المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
وكالة الوزارة للآثار والمتاحف

المسكوكات الأيوبية والمملوكية

في المتحف الوطني للآثار والتراث الشعبي بالرياض

[دراسة أثرية مقارنة]



تأليف
عبد الرحمن بن إبراهيم بن صالح البراهيم

الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

المؤلف في سطور



ـ من مواليد محافظة حريملاء في 1959م .

ـ حصل على درجة البكالوريوس من جامعة الملك سعود / قسم الآثار والمتاحف عام 1983م .

ـ حصل على درجة الماجستير من جامعة الملك سعود في مجال المسكوكات الإسلامية عام 1994م .

ـ عمل بالإدارة العامة للآثار والمتاحف لمدة ثمان سنوات شارك خلالها بالعديد من الأعمال الميدانية في حقل الآثار .

ـ ثم مفتشاً إدارياً بالإدارة العامة لتعليم البنين بالرياض .

ـ يعمل حالياً في وزارة الداخلية مشرفاً على مواضيع السياحة والآثار والمحميات الطبيعية ومعالجة قضاياها .

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
وكالة الوزارة للآثار والمتاحف



المسكوكات الأيوبية والمملوكية

في المتحف الوطني للآثار و التراث الشعبي بالرياض

[دراسة أثرية مقارنة]

تأليف

عبدالرحمن بن إبراهيم بن صالح البراهيم

الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

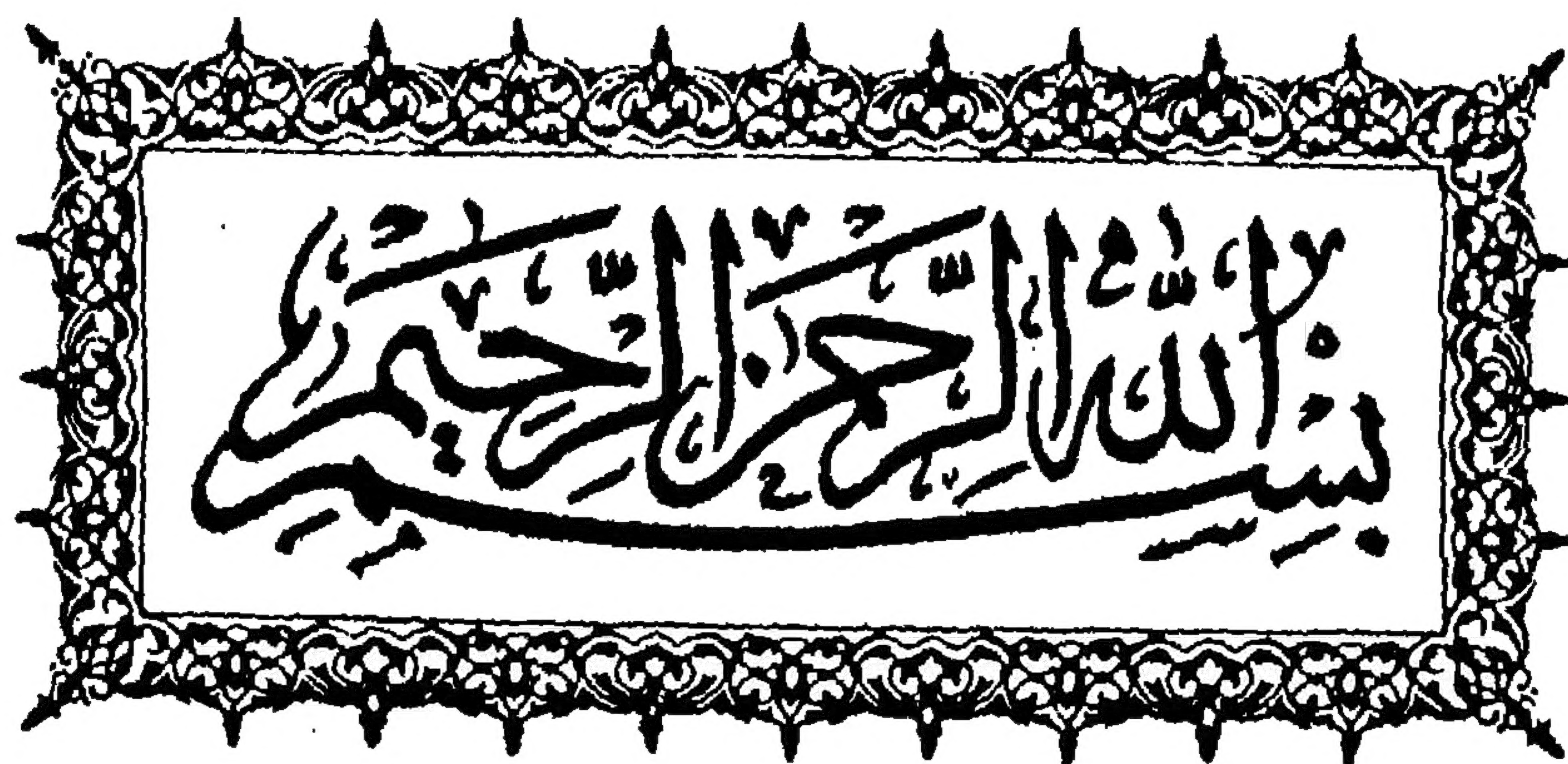
ح) وزارة التربية والتعليم ،وكالة الآثار والمتاحف ،١٤٢٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البراهيم ، عبدالرحمن بن إبراهيم
المسكوكات الأيوبية والمملوكية / عبدالرحمن بن
إبراهيم البراهيم . الرياض ١٤٢٥هـ
٣١٣ ص ١٧× ٢٤سم

ردمك :X- 9960-09-958

١- المسكوكات الإسلامية ٢- النقود – تاريخ – العصر
الايوبي ٣- النقود- تاريخ- المماليك أ. العنوان
ديوي ٧٣٧،٤٠٩٥٣٠٧٣٩٣ ١٤٢٥/٥٨٧٧

رقم الإيداع :١٤٢٥/٥٨٧٧
ردمك :X- 9960-09-958


بسم الله الرحمن الرحيم

أصل هذا الكتاب رسالة مقدمة من مؤلفها بعنوان :
(المسكوكات الأيوبية والمملوكية)
في المتحف الوطني للآثار والتراث الشعبي بالرياض
دراسة : أثرية مقارنة
للحصول على درجة الماجستير من جامعة الملك سعود -
قسم الآثار والمتاحف عام ١٤١٤هـ

الريـاض
الطبـعة الأولى
١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م

الإهداء

إلى والدي ووالدتي رحمهما الله

اللذين عايشا بدايات هذا العمل

بما كان لديهما من أمل وترقب ودعاء مخلص .

والى زوجتي العزيزة التي أكملت معي هذا المشوار

بما يتطلبه ذلك من نكران للذات

وتوفير جو من الراحة والهدوء.

فأهدي إليهم جميعاً هذا العمل ...

المؤلف

شكر وعرفان

أجد لزاماً عليّ أن أتوجه بالشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ رأفت محمد النبراوي الذي أمدني بالشيء الكثير من علمه وخلاصة تجاربه في مجال المسكوكات، كما زودني بالعديد من الكتب والمراجع وكان له الفضل الأول فيما توصلت إليه من إضافات ونتائج جديدة.

كما أود أن أشكر الدكتور/ فالح العجمي، عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود، الذي قام بتصحيح هذا البحث لغوياً.

ولا يفوتني هنا أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى وكالة الآثار والمتاحف التي سمحت لي بدراسة القطع موضوع البحث وقدمت لي كل ما أحتاج إليه من تسهيلات، وأخص في ذلك سعادة الأستاذ الدكتور/ سعد بن عبدالعزيز الراشد الذي كان له الأثر الكبير في توجيه دفة هذه الدراسة من الناحيتين العلمية والأكاديمية للوصول إلى الهدف المنشود منها، كما أشكر الأستاذ/ خليفة الخليفة المشرف على المسكوكات بقسم التسجيل في الإدارة والذي منحني من وقته الشيء الكثير.

وأخيراً أشكر جميع الذين قدموا لي مساعدتهم من الأصدقاء والزملاء في قسم التصوير وقسم الترميم والأقسام الأخرى ليخرج هذا البحث على هذا النحو.

الفهرس

المقدمة

تعتبر دراسة المسكوكات من أهم وأصدق الدراسات الأثرية بصفة عامة وبالذات منذ بدأ الإنسان استخدام العملات وسيلة للتعامل، وذلك في وقت متأخر نسبياً من تاريخ الجنس البشري، حيث كانت المقايضة هي الوسيلة المستخدمة في عمليات التبادل التجاري قبل ذلك.

وتعود أهمية دراسة المسكوكات إلى أنها تقدم صوراً واضحة عن حياة الشعوب السابقة وتاريخها سواء السياسي منها أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الفني، أو الفكري، أو الروحي والتي قد تغفلها كتب المصادر التاريخية أو تنقلها بشكل خاطئ.

وجاء اختيار دراسة مسكوكات الأيوبيين والمماليك الفضية منها والبرونزية الموجودة بالمتحف الوطني للآثار والتراث الشعبي بالرياض(*) لأنه لم يكتب عن هذه المجموعة، موضوع البحث سوى القليل، فضلاً عن ندرة الأبحاث العربية في مجال المسكوكات بصفة عامة والمسكوكات الأيوبية والمملوكية بصفة خاصة.

ومن أهم الدراسات العربية التي تناولت السكة في هذين العصرين، ما يلي:

١) مخطوط رسالة دكتوراه عن مسكوكات المماليك الجراكسة في مصر، تقدم بها رأفت النبراوي سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١[١].

٢) كتاب الوحدات النقدية المملوكة (عصر المماليك البحرية)، لسامح فهمي[٢].

٣) كتاب المسكوكات الأيوبية، لخلف الطراونة[٣].

ورغم أن دراسة المسكوكات الأيوبية والمملوكية بمجموعة متحف الرياض لا تشمل المسكوكات الذهبية لأي من العصرين المذكورين[٤]، فإنني آمل أن تسد شيئاً من النقص الحاصل

(*) كان يسمى (متحف الآثار والتراث الشعبي) عند افتتاحه رسمياً برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م واصبح المتحف يحمل اسم (المتحف الوطني) في مقره الجديد بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي الذي افتتحه خادم الحرمين الشريفين في ٥ شوال ١٤١٩هـ/٢٢ يناير ١٩٩٩م.

(١) النبرواي : رأفت محمد، "مسكوكات المماليك الجراكسة في مصر، نظمها وقيمها النقدية" (رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة القاهرة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

(٢) كان هذا الكتاب موضوع رسالته للدكتوراه التي تقدم بها لجامعة القاهرة، الطبعة الأولى، جدة، ١٩٨٣م.

(٣) كان هذا الكتاب موضوع رسالته للدكتوراه التي تقدم بها لجامعة اليرموك الأردنية، مطبعة جامعة اليرموك، ١٩٩٢م.

(٤) مجموعة متحف الآثار بالرياض لا تشتمل إلا على اعداد قليلة جداً من القطع الذهبية حيث لا يتعدى مجموعها خمس قطع.

في دراسة مسكوكات هذين العصرين خاصة إذا ما عرفنا أن هذه المجموعة تعتبر إحدى المجموعات القليلة في العالم التي لم تتعرض للكثير من الدراسة والتحليل والنشر[1] كما سبق أن ذكرنا، رغم ما قام به بعض الباحثين من دراسات على نماذج قليلة منها، لعل أبرزها الدراسة التي تقدم بها سعود الذياب في أطروحته للدكتوراه[2] الذي قام بدراسة ما أصطلح على تسميته بـ«مجموعة الجهني»[3] و«مجموعة الكنز»[4].

وكانت الدراسة الأخرى التي خضعت لها مجموعة متحف الآثار بالرياض، رسالة ماجستير تقدم بها عبدالرحمن الزهراني[5] وهي عبارة عن دراسة ثلاثين قطعة أموية، بعضها مأخوذ من مجموعة قسم الآثار بجامعة الملك سعود.

وكذلك قام عبدالرحمن المنصور بنشر اثنتي عشرة قطعة إسلامية مختلفة[6] من المجموعة نفسها.

وبحكم عملي باحثاً في الإدارة العامة للآثار والمتاحف سابقاً كان لزاماً عليّ الإهتمام بمجموعة المتحف هذه، ودراسة بعض نماذجها والقاء الضوء على ما تحتويه من قطع فضية وبرونزية تعود للعصرين المذكورين.

وقد بلغ مجموع القطع التي تمت دراستها في هذا البحث مائة وخمس وخمسين قطعة ما بين فضية وبرونزية على فترات مختلفة من العصرين الأيوبي والمملوكي.

ومن هنا فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى بابين رئيسيين، الأول: عن السكة الأيوبية ومقسم إلى ثلاثة فصول، خصص الفصل الأول للسكة الأيوبية الفضية سواء كانت من فئة الدرهم أو

---

(١) تضم مجموعة متحف الرياض أكثر من (٤٥٠٠) قطعة من النقود الذهبية والفضية والبرونزية.

(٢) Theyab. Saud. Monnaies Islamiques Des Musees d'Arabie Saoudite. "Universite De Paris Sorbone - Paris IV, 1990

(٣) يبلغ عددها ٢٥٠ قطعة.

(٤) يبلغ عددها ٤١٤ قطعة.

(٥) Al-Zahrani, A.:" Some Umayyad Coins from Saudi Arabian Museums (An Analytical Study, with Particular Reference to their Palaeography)" MA. thesis , November, 1988.

(٦) لم توضح الدراسة عدد القطع التي درست من كل مجموعة على حدة.

نصف الدرهم، وفيه تم تصنيف النقود الفضية لكل سلطان على حده سواء التي سبق نشرها أو التي تنشر في هذا البحث لأول مرة، ثم قسمت إلى طرز مختلفة على أساس ما تحمله من اختلافات سواء من حيث نصوص كتاباتها أو ترتيب هذه النصوص أو شكل وتصميم الإطار الذي يحيط بتلك الكتابات أو نوع الزخارف التي تفصل بين أسطرها، وذكر الميزات التي ينفرد بها كل طراز عن غيره من الطرز الأخرى لنفس السلطان.

وقد تمت قراءة تواريخ الضرب على كل قطعة (إذا كان واضحاً عليها) ومكان ضربها حتى يمكن ترتيب قطع كل طراز بتسلسل تاريخي وفق تاريخ الضرب، وتسلسل أبجدي حسب مكانه.

والجدير بالذكر أن كل قطعة من هذه القطع ستخضع لدراسة آثارية وفنية وتحليلية لما تشتمل عليه من أسماء وألقاب الحكام، وما تحمله من عناصر زخرفية سواء كانت نباتية أو هندسية أو حيوانية، ثم تمر بعد ذلك بعملية مقارنة دقيقة مع ما سبق نشره من معظم مجموعات العالم تقريباً – المتحفية منها والخاصة – في محاولة لمعرفة الطرز المعتادة للسكة، وامكانية الكشف عن طرز جديدة قد تضيفها هذه المجموعة سواء مما لم يسبق نشر مثيل له من قبل، أو ابداء وجهة نظر جديدة حيال ما سبق نشره منها.

وفي هذا الفصل تم نشر تسعة وأربعين درهماً أيوبياً منها اثنان وثلاثون تنشر لأول مرة، وتمثل هذه الدراهم في مجموعها ستة وعشرين طرازاً، كما تضمن هذا الفصل دراسة تسع قطع من فئة نصف الدرهم تمثل سبعة طرز.

والفصل الثاني بعنوان السكة الفضية الصليبية المقلدة للسكة الأيوبية وقد أُتبع في دراستها نفس المنهج في الفصل الأول.

يشتمل هذا الفصل على إحدى عشرة قطعة من فئة الدرهم منها ست قطع تنشر لأول مرة، وقطعة أخرى من فئة نصف الدرهم، وتمثل هذه القطع ستة طرز مختلفة.

ويهدف هذا الفصل إلى محاولة إثبات أن هذه الدراهم قد ضربت إبان الحملات الصليبية على بلاد الشام ومصر، وذلك من خلال ما تحمله من تناقض بين تواريخ ضربها وأسماء السلاطين والخلفاء المسجلة عليها لا تتوافق مع الحقائق التاريخية والسياسية الثابتة.

أما الفصل الثالث من الباب الأول فكان عن السكة النحاسية والبرونزية الأيوبية، وقد جاءت دراسته بنفس المنهج الذي اتبع في الفصلين السابقين، ويشتمل هذا الفصل على دراسة عشرين فلساً أيوبياً تنشر لأول مرة، وتمثل إثنى عشر طرازاً.

والباب الثاني بعنوان السكة المملوكية، وينقسم إلى فصلين ندرس في الأول السكة المملوكية الفضية بنفس المنهج المتبع في فصول الباب الأول، ويتضمن هذا الفصل دراسة تسع و ثلاثين قطعة فضية من مسكوكات المالية البحرية، منها أربعة وعشرون درهماً تنشر لأول مرة، وتمثل خمسة وعشرين طرازاً كما سيتضمن هذا الفصل دراسة سبع عشرة قطعة فضية من مسكوكات المماليك البرجية منها أربع قطع تنشر لأول مرة تمثل اثني عشر طرازاً، أما الهدف من هذا الفصل فهو محاولة معرفة ما إذا كانت هذه القطع تشتمل على طراز أو معلومات جديدة خاصة فيما ينشر منها لأول مرة.

وخصص الفصل الثاني من الباب الثاني للسكة النحاسية والبرونزية المملوكية والتي خضعت لنفس الدراسة المنهجية السابقة التي أُتبعت في البحث كله، ويحتوي هذا الفصل على سبع قطع من الفلوس المملوكية البحرية تنشر لأول مرة وتمثل سبعة طرز مختلفة، كما يشتمل هذا الفصل إلى جانب ذلك على دراسة فلسين من فلوس المماليك البرجية يمثلان طرازين مختلفين، احدهما ينشر لأول مرة.

ويلاحظ أن جميع قطع هذا الفصل تنشر لأول مرة ما عدا قطعة واحدة سبق نشرها، مما يوسع معرفتنا ببعض الطرز، أو الحقائق العلمية الجديدة.

هذا وقد اتبعت في هذا البحث منهجاً ثابتاً للتفريق بين وجه العملة وظهرها حيث اعتبرت أن وجودشهادة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) سواء على المركز أو الهامش هو الذي يحدد وجه العملة وبالتالي يكون الجانب الآخر للقطعة هو الظهر، أما في حالة عدم ورود شهادة التوحيد على العملة لأي سبب فإن إسم الخليفة العباسي هو الذي يحدد الوجه، لما يمثله للمسلمين من أهمية حيث أنه صاحب الحق الشرعي في البلاد وأن جميع الحكام سواءاً كانوا أيوبيين أو مماليك كانوا يحصلون على شرعيتهم للحكم عن طريق الخليفة حتى بعد سقوط الخلافة العباسية في بغداد.

وقد اعتمدت في هذا البحث عن العديد من المصادر والمراجع العربية والمعربة والأجنبية، فبالنسبة للعربية جاءت الحاجة إليها نتيجة ما تتطلبه هذه الدراسة في جانب منها من تحليل تاريخي للعبارات وأسماء الحكام وفترات حكمهم وأهم الأحداث السياسية والاجتماعية المتعلقة بالسكة موضوع البحث، فكانت الحاجة قائمة للرجوع إلى كتب المصادر التي تعنى بتاريخ تلك الفترات التي عاش فيها أولئك الخلفاء والسلاطين، ومنها كتاب «معجم البلدان» و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير، «والبداية والنهاية» لابن كثير، وكتب المقريزي: «اغاثة الأمة بكشف الغمة»، «اتعاظ الحنفاء»، «السلوك لمعرفة دول الملوك»، «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار»، و«النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» لابن تغري بردي و«حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» للسيوطي، و«نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين» للملطي.

وعند الدراسة التحليلية لدور الضرب الأيوبية رجعت لكتاب «كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية» لابن بعرة الذهبي.

ولمعادلة التواريخ الهجرية بالتواريخ الميلادية فكان الاعتماد على كتاب «التوفيقات الالهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية والقبطية» لمحمد مختار باشا.

وبالنسبة للمراجع المعربة فقد كان كتاب «معجم الأنساب والأسرات الحاكمة» مرجعاً أساسياً لمعرفة تاريخ تولي جميع الخلفاء والسلاطين والملوك في التاريخ الإسلامي وتاريخ وفاتهم أو تنحيهم أو عزلهم.

أما أهم المراجع العربية التي تم الرجوع إليها، فكانت على النحو التالي:

فتحليل الألقاب والأسماء الواردة على مسكوكات هذه الدراسة ومعرفة معانيها تمت الاستعانة بكتابي حسن الباشا «الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار»، و«الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية».

وبالنسبة للدراسة المقارنة تمت الاستفادة من بعض المراجع العربية التي قامت بدراسة مسكوكات العصرين الأيوبي والمملوكي، حيث كان الرجوع لكتاب «المسكوكات الأيوبية» لخلف الطراونة الذي درس فيه مجموعة المتحف الأردني، هذا فيما يتعلق بمسكوكات الأيوبيين. أما

بالنسبة للفصل الخاص بالمسكوكات الصليبية المقلدة للأيوبية فقد كان الرجوع الى مخطوط رسالة ماجستير بعنوان المسكوكات الصليبية في مصر والشام، كان قد تقدم بها رأفت النبراوي لجامعة القاهرة في سنة ١٩٧٩م.

أما فيما يختص بالباب الثاني الخاص بالمسكوكات المملوكية فقد اعتمدت الدراسة المقارنة على كتاب سامح فهمي «الوحدات النقدية المملوكية» بالنسبة لعصر المالية البحرية، وبمخطوط رسالة دكتوراه بعنوان «مسكوكات المماليك الجراكسة في مصر» لرأفت النبراوي بالنسبة للعصر المملوكي البرجي.

أما عن أهم المراجع الأجنبية التي قام عليها هذا البحث فهي:

كتاب : The Coinage of Ayyubids

وكتاب : The Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syrie

وهما من تأليف Paul Balog وكان الاعتماد على هذين الكتابين واضحاً في هذا البحث وذلك في مجال المقارنة لاشتمالهما على تغطية شبه كاملة لمسكوكات حكام وسلاطين الأيوبيين والمماليك ويعدان أهم مرجعين أجنبيين تناولا مسكوكات هذين العصرين، حيث قام فيهما بنشر ما يحتويه متحف جمعية النميات الأمريكية ومجموعته الخاصة وبعض المجموعات الأخرى من مسكوكات ذهبية وفضية وبرونزية لهذين العصرين.

كما أنه قام بنشر مقالة تشتمل على بعض الإضافات والتعديلات على كتابه عن المسكوكات المملوكية، وكانت تلك المقالة بعنوان The Coinage of the Mamluk Sultans : Additions and coorrections ومن المراجع الأجنبية المهمة في هذا البحث الكتالوج الذي قام بنشره Henri laviox بعنوان: Catalogue Des Monnaies Muslumanes de le Bibliothetque Nationale, (Egypt et Syrie)

وفيه قام بنشر محتويات المكتبة الأهلية بباريس، ومن خلال هذا المرجع أمكن لنا أيضاً عمل بعض المقارنات بين ما قام بنشره من قطع تعود لهذين العصرين وبين محتويات مجموعة متحف الرياض.

كما تم الرجوع إلى كتابيّ:

Catalog of Oriental Coins in the British museum :الأول بعنوان Stanly Lane Pool

وهو عبارة عن نشر لمجموعة المتحف البريطاني بلندن ويقع في ثمانية أجزاء، وقام بنشر جزء تاسع في فترة لاحقة عبارة عن إضافات لما استجد على تلك المجموعة، وقد انحصرت الاستفادة من هذا الكتاب في الجزئين الرابع والتاسع.

أما الكتاب الثاني فكان بعنوان:

Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo

وهو يشتمل على نشر لجزء من القطع الموجودة في مجموعة دار الكتب القومية بالقاهرة.

وبالنسبة لأطروحة الدكتوراه التي تقدم بها سعود الذياب فكانت بعنوان:

Monnaies Isamiques Des Musees D' Arabie Saoudite

والتي تشتمل على نشر أكثر من مجموعة من المجموعات المتحفية بالمملكة العربية السعودية، فترجع أهميتها إلى أنها تضم حوالي ستين قطعة من القطع التي سأقوم بدراستها في هذا البحث وبالتالي سيكون مجال الاستفادة منها في عمليات المقارنة وربما في إبداء بعض وجهات النظر المتباينة حيال بعض النماذج والطرز، إذ إن كل واحد منا قد عرض تلك القطع من زاوية مختلفة.

والجدير بالذكر ان جميع هذه المصادر والمراجع العربية منها والأجنبية التي ذكرناها هنا في هذه المقدمة لا تمثل سوى أهم المراجع الأساسية التي اعتمدت عليها في هذا البحث، فقد تم الرجوع إلى العديد غيرها، وهي مذكورة في قائمة المصادر والمراجع.

كما أود الإشارة إلى وجود كتالوج مصور في نهاية هذا البحث لجميع ما تضمه هذه الدراسة من مسكوكات مشتملاً على الوجه والظهر لكل قطعة، إضافة إلى ذلك تم رسم وتفريغ بعض القطع والنماذج لإبراز أهم الطرز والنماذج الجديدة أو لتوضيح بعض العناصر الزخرفية، وبعض العبارات التي لم توضحها الصور الفتوغرافية.

ويضم هذا الكتالوج ثبتاً بتلك القطع يحتوي على معلومات أساسية عن كل قطعة مثل الوزن، والقطر، ورقم سجلها في بيانات إدارة الآثار بالرياض.

ويشتمل هذا البحث على خاتمة مختصرة توضح ما يحتويه هذا البحث من نتائج وإضافات جديدة، متضمنة جداول تفصيلية لكل ما تحتويه هذه الدراسة من مسكوكات لكل سلطان أو ملك من حكام الأيوبيين والمماليك، وتمثل هذه الجداول خلاصة لما قمت به من دراسة مقارنة ونتائج هذه المقارنة.

الباب الأول

السكة الأيوبية

الفصل الأول

السكة الفضية
الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب
(٥٦٧ - ٥٨٩هـ / ١١٧١ - ١١٩٣م)[١]

تبدأ دراسة المجموعة موضوع البحث بمسكوكات الناصر صلاح الدين الأيوبي، التي تشتمل على خمس قطع فضية جميعها من فئة الدرهم، ضرب ثلاثة منها بدار سك «حماة»، والاثنان الآخران ضربا بدار سك «دمشق».

وسوف نتناول هذه القطع حسب الترتيب الأبجدي لدور الضرب ومن ثم نرتب مسكوكات كل دار حسب تاريخ ضربها إن وجد، موضحين أوجه الاختلاف وأوجه الشبه بين كل طراز والآخر، وتشكل مسكوكات صلاح الدين في هذه المجموعة أربعة طرز مختلفة هي:

الطراز الأول:

ويتمثل في **القطعة الأولى**[٢] (اللوحة الأولى) رقم (١) والتي ضربت سنة ٥٨٢هـ، ويشتمل الوجه لهذا الطراز على مربعين متوازيين، الخارجي من حبيبات متماسة وبداخلهما توجد كتابات المركز التي تقع في ثلاثة أسطر أفقية كتبت على النحو التالي:

مركز الوجه :

الإمام النا

صر لدين الله

أمير المؤمنين

ويحيط بهذين المربعين بقايا دائرة ذات إطارين، الخارجي من حبيبات، ويتماس إطارها

---

(١) زامباور ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، اخرجه زكي محمد حسن وآخرون، دار الرائد العربي بيروت - ١٩٨٠م، ص١٥٠.

(٢) رقم السجل : ٨١ ، الوزن : ٢.٨ جرام، القطر ١٩مم

الداخلي مع زوايا المربع الخارجي مكونا بذلك أربعة فراغات تحتوي على كتابات هامش الوجه المكتوبة بعكس اتجاه عقارب الساعة، وتقرأ ابتداء من القمة فالجانب الأيسر ثم الأسفل وأخيراً الجانب الأيمن، وذلك على هذا النحو:

هامش الوجه:

لا إله إلا / الله وحده / محمد رسو /ل الله /.

أما بالنسبة للظهر فإنه يحمل الشكل العام نفسه الموجود على الوجه، ولكنه يختلف عنه في نصوص الكتابات الواردة عليه وهي:

مركز الظهر:

الملك النا

صر صلاح الد

نيا والدين

الهامش :

يوسف بن أيوب / ضرب بحماه / سنة اثنين و /ثمانين وخمسماية /

ونلاحظ أن كتابات مركز الوجه تشتمل على ألقاب الخليفة العباسي أبي العباس أحمد بن المستضيء الذي بويع بالخلافة في الثاني من ذي القعدة سنة ٥٧٥هـ/ الثلاثين من شهر مارس سنة ١١٧٩م، وتوفي في آخر يوم من رمضان سنة ٦٢٢هـ/ الخامس من أكتوبر ١٢٢٥م(١).

وهذه الألقاب هي أولا لقب «الإمام» الذي وجد على الكثير من الآثار العربية الإسلامية بدلالات وظيفية مختلفة، ومن أهم استعمالاته في الإسلام إطلاقه على ولي الأمر أي الحاكم، كما استخدم كلقب لمن يتولى سلطة في الدولة، وكان يطلق أيضاً على قائد الجيوش، ولعل أكثر الوظائف تعلقاً بلقب الإمام هي وظيفة «إمام الصلاة»(٢)، ومنها جاء لقب «الإمام» بمعنى الحاكم.

---

(١) ابن الأثير أبو الحسن علي ابن أبي الكرم، الكامل في التاريخ، جـ٩، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧م، ص ١٤٨ - ٣٦٠

(٢) الباشا : حسن، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ج١، دار النهضة العربية - القاهرة ١٩٧٥م، ص ٩٢ - ٩٤

ويلي لقب الإمام لقب «الناصر لدين الله» وهو اللقب الذي أطلق على الخليفة العباسي «أبو العباس أحمد» وصار يعرف به أكثر من اسمه الحقيقي، ثم يأتي لقب «أمير المؤمنين» وهو اللقب الرسمي لمن ولي الحكم والسلطان على المسلمين منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه(١)، و«أمير المؤمنين» عبارة مركبة من «أمير» والأمير في اللغة تعني ذا الأمر والتسلط، والولاية العامة، وبإضافة كلمة «المؤمنين» فإنها تضفي على اللقب صفة دينية إلى جانب سمته السياسية، وبذلك، يصور هذا اللقب مهمة الخلافة الإسلامية تصويراً كاملاً(٢).

والجدير بالذكر أن نقش الألقاب على النقود لم يكن أمراً مستحدثاً، ويذكر الكرملي أن الخليفة العباسي المعتصم بالله (٢١٨ – ٢٢٧هـ/ ٨٣٣ – ٨٤٢م) كان أول من نقش لقبه على النقود(٣)، والحقيقة أن الخليفة هارون الرشيد قد سبقه في ذلك حيث ضرب في سنة ١٧٠هـ دنانير تحمل اسمه ولقبه كاملاً(٤)، وفيما يتعلق بالأشكال الزخرفية الواردة على هذه القطعة، فإننا نجد عنصراً زخرفياً نباتياً عبارة عن غصن صغير يشبه شكل السيف نقش فوق كلمة «المؤمنين» (شكل رقم١).

وعلى هامش الوجه كتبت شهادة التوحيد والرسالة المحمدية (**لا إله إلا الله وحده محمد رسول الله**)، وأول ظهور لهما على المسكوكات العربية كان على دراهم الحجاج بن يوسف الثقفي المضروبة على الطراز الساساني والتي تعرف بالدراهم العربية الساسانية، كما أنها وردت على نقود الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان ما بين سنتي ٧٢ – ٧٥هـ(٥)، والتي تعتبر إحدى مراحل التعريب التي مرت بها العملة العربية حتى اكتمل تعريبها سنة ٧٧هـ، واستمرت هاتان العبارتان تسجلان على معظم النقود الإسلامية سواد الذهبية(٦)، أو

---

(١) المرجع السابق، ص ٢٧١ .

(٢) الباشا : حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية – القاهرة – ١٩٧٨م، ص، ص ١٧٩، ١٩٤ .

(٣) الكرملي: الأب انستاس، النقود العربية الإسلامية وعلم النميات، الطبعة الثانية، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة – ١٩٨٧م، ص ١٤٧ .

(٤) العش : محمد أبو الفرج، النقود العربية الإسلامية المحفوظة بمتحف قطر الوطني، الجزء الأولى، وزارة الإعلام القطرية، الدوحة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص ٣٢ .

(٥) العش : المرجع السابق، ص ١٦ –١٨ .

(٦) منها دينار ذهب ضرب سنة ٧٩هـ، انظر:
Musee Rath, Denevea: Treasures of Islam. Geneva, October, 1985, p, 360, No. 389.

الفضية(١)، أو البرونزية(٢)، وذلك حتى نهاية العصر المملوكي.

أما مركز الظهر فقد ورد عليه لقب «الملك» وهو لقب يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة، ولم يعرف هذا اللقب على النقود بصفة رسمية في صدر الإسلام ولا في العصر الأموي، ولكنه ظهر خلال العصر العباسي إثر استقلال بعض الولاة والأمراء في بعض الأقاليم ابان ضعف السلطة المركزية الممثلة في الخليفة.

واستمر بعد ذلك الخلفاد والولاة في الدولة الإسلامية في استخدام هذا اللقب بما في ذلك الدولة الأيوبية إذ لقب صلاح الدين بلقب الملك، ثم صار يطلق على الولاة من أفراد الأسرة الأيوبية حتى لو لم يكونوا أولياء للعهد(٣).

ويلي «الملك» لقب «الناصر» والذي ارتبط باسم صلاح الدين الأيوبي لما عرف عنه من نصرته للممالك الإسلامية والدفاع عنها ضد الحملات الصليبية، ثم يأتي بعد هذا اللقب اسم «صلاح الدين»، وهو صلاح الدين أبو المظفر بن أيوب، تولى السلطة في مصر سنة ٦٧هـ/ ١١٧١م(٤) حتى توفى سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م(٥)، وكان يباشر عمله الفعلي في مصر وزير معتمداً للخليفة الفاطمي «العاضد» منفذاً لأوامر نور الدين محمود بوصفه نائباً وقائداً لقواته في مصر منذ سنة ٥٦٤هـ/ ١١٦٨م(٦).

وعلى هامش الظهر لهذه القطعة نجد تكملة اسم صلاح الدين في الجزء الأعلى من الهامش، ويظهر اسم مدينة الضرب «حماه» على الجزء الأيسر، وهذه الدار ليست من دور الضرب

---

(١) ومنها درهمان ضرب البصرة سنة ٨١هـ، سنة ١٠٠هـ، ودرهم ضرب دمشق سنة ٨١هـ، انظر:
Mitchiner, Michael, The World of Islam (Oriental coins and their Values (Haekins Publication,) London - 1977 - P.59, Nos 44- 46.

(٢) لمزيد من التفاصيل عن الفلوس التي تحمل شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، انظر:
محمود عرفة محمود: "المسكوكات النحاسية والبرونزية بمصر الإسلامية خلال عصر الولاة" رسالة ماجستير في الآثار في الإسلامية [illegible] الآثار – جامعة القاهرة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، ص٨٥، ٨٧، ٩٥، ١١٠، ١٢٠، ١٦٣، ١٧٢، ١٧٣، وكذلك انظر
Mitchiner, Op. cit.; P. 61 Nos, 70,72, 75, P. 62, Nos., 82 - 84

(٣) الباشا، الألقاب الإسلامية، ٤٩٦ – ٤٩٩.

(٤) السيوطي: الحافظ جلال الدين عبدالرحمن، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى ١٩٦٦م، ص ٢١٩

(٥) الملطي: عبدالباسط بن دخيل بن شاهين، نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين علي، الطبعة الأولى [illegible] ١٩٨٧م، مكتبة الثقافية الدينية بالقاهرة، ص٥٢.

(٦) عاشور: سعيد عبدالفتاح، مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك، دار النهضة العربية، بيروت، ص٢١ – ٢٩

الرئيسية عند الأيوبيين(١).

وبالنسبة لتاريخ الضرب فلم يظهر منه سوى رقم الآحاد «اثنين»، إلا أنه أمكن لنا معرفة هذا التاريخ كاملاً من خلال معرفتنا لتاريخ تولي الإمام الناصر لدين الله أمر الخلافة وذلك في الفترة ما بين سنة ٥٧٥هـ وسنة ٦٢٢هـ، ومعرفتنا لفترة حكم صلاح الدين الأيوبي على مصر والشام ما بين سنتي٥٦٧هـ - ٥٨٩هـ.

وبالتالي فلابد أن يكون رقم العشرات هو «ثمانية» ورقم المئات هو «خمسة»، وحيث أن رقم الآحاد هو «اثنين» كما أسلفنا فإن تاريخ ضرب هذا الدرهم هو سنة ٥٨٢هـ.

وتوجد قطعتان مشابهتان لهذا الطراز محفوظتان في متحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك نشرهما «بالوج»(٢) تشبهان تماماً هذا الطراز من حيث نصوص كتاباتهما وترتيبها عدا كتابات هامش الوجه، حيث ان نصوصه في هذا الطراز وقطعتي جمعية النميات واحدة ولكن الاختلاف في ترتيب تلك النصوص، وخاصة في الجزئين الأعلى والأيسر، فقد جاء في قطعتي جمعية النميات أن الجزء الأعلى يشتمل على «لا إله إلا ا» أما الجزء الأيسر فنصه: «لله وحده»، أما في هذا الطراز فجاء الجزء الهامشي الأعلى هكذا «لا إله إلا» والجزء الهامشي الأيسر هكذا: «الله وحده»، وهكذا فإن الاختلاف يكمن في حرف الألف للفظ الجلالة «الله» فقد ورد في قطعتي جمعية النميات مع كتابات الجزء الهامشي الأعلى في حين أنه ورد على قطعتي جمعية النميات مع كتابات الجزء الهامشي الأعلى في حين أنه ورد على قطعة متحف إدارة الآثار في أول كتابات الجزء الهامشي الأيسر ولذلك فإن هناك احتمالاً كبيراً في أن يكون هذا الطراز جديداً لم يسبق نشر امثيل له، وبالتالي يمثل إضافة جديدة في المسكوكات الإسلامية عامة والأيوبية بصفة خاصة.

وفي الحقيقة لقد نشر «هنري لافواه»(٣) قطعة تحمل نفس كتابات مركزي الوجه والظهر كما

---

(١) الطراونة : خلف فارس، المسكوكات الأيوبية (دراسة أثرية فنية)، مطبعة جامعة اليرموك - ١٩٩٢م، ص٣٧.

(٢) Balog : Paul, The colnage of the Ayyubids (Royal Numismatic Society Special Publicataion) Number 12, London - 1980, P. 85. no. 111.

(٣) Lavolx : Henri , Catalpge Des Monnaies Muslumanes De La bibliothewue National, (Egypte et Syrie), Paris - 1986 p. 180. No. 472.

في القطعة موضوع البحث وكذلك القطعة التي نشرها «بالوج» ولكن قطعة لافواه وردت فاقدة للفظ الجلالة «الله» وبعض الكلمات الأخرى بهامش الوجه كما لم يوضح لافواه نصوص الكتابات التي وردت في كل جزء هامشي على حده كما فعل بالوج وبالتالي لا نستطيع أن ننسب قطعة لافواه إلى طارز بالوج أو إلى هذا الطراز كما فعل بالوج فلم يدرجها تحت طرزه المنشور في صور قطعتي جمعية النميات الأمريكية.

الطراز الثاني:

وتمثله قطعتان من هذه المجموعة، وهو مشابه للطراز الأول من حيث الشكل العام، كما يحتوي على نفس كتابات مركزي الوجه والظهر، غير أنه يختلف عن الطراز الأول في كتابات هامش الوجه التي لا تشتمل في الطراز الثاني على كلمة «وحده» ضمن شهادة التوحيد.

ويوجد من هذا الطراز نموذجان أحدهما بالمكتبة الأهلية بباريس نشره لافواه(١) والآخر بمجموعة بالوج(٢).

أما القطعتان اللتان تمثلان هذا الطراز، فهما: **القطعة الثانية**(٣) (اللوحة الأولى، رقم٢) والمضروبة بحماة سنة ٥٨٥هـ، وجاءت كتاباتها على النحو التالي:

مركز الوجه:

الإمام النا

صر لدين الله

أمير المؤمنين

الهامش:

لا إله ا/(لا الله)/ محمد رسو/(ل الله)/.

(١) Lavolx : Op. Cit., P. 181. No. 475

(٢) Balog : Op. Cit., p. 86m No. 118

(٣) رقم السجل: ٤٢٠١، الوزن ٢,٩ جرام، القطر: ٢٢مم.

مركز الظهر:

الملك النا

صر صلاح الد

نيا والدين

الهامش:

(يوسف بن أيوب)/ ضرب بحماه سنة/ خمس وثمـ(/ـانين)/وخمسماية/.

والقطعة الأخرى من هذا الطراز هي: **القطعة الثالثة**(١) (اللوحة الأولى، رقم٣) وقد ضربت بحماه ولكنها فاقدة لتاريخ الضرب، وجاءت كتابات مركزي الوجه والظهر كاملة وفق الطراز، أما كتابات هامشي هذه القطعة فهي على هذا النحو:

هامش الوجه:

لا إله ا/لا الله/ (محمد رسو/ل) الله/.

هامش الظهر:

يوسف بن أيوب/ ضرب بحماه/ .../.../.

وهذه القطعة موضوع البحث سبق نشرها(٢).

الطراز الثالث:

وهو من طرز دمشق وتمثله **القطعة الرابعة**(٣) (اللوحة الثانية رقم١) وهذا الطراز مشابه للطراز الثاني من طرز سك حماه من حيث الشكل العام والكتابات الموجودة عليه، ولكنه يختلف عنه في مكان السك وتاريخه وكذلك في ترتيب كتابات مركز الظهر وذلك في كلمة «الناصر» حيث وردت هنا كاملة على السطر الأول بينما كانت مجزأة بين السطرين الأول والثاني في طرازي حماة.

---

(١) رقم السجل: ٤٦٤٦، الوزن ٢,٩ جرام، القطر ٢٢مم.

(٢) Theyab. Op. Cit. p. 296, No. 466

(٣) رقم السجل: ٤٦٣٩، الوزن ٢,٨ جرام، القطر ٢٢مم.

وقد جاءت كتابات مركزي الوجه والظهر كاملة،أما هامش الوجه فقد وردت كتاباته على النحو التالي:

لا إله ا/لا الله/ (محمد) رسو/ل الله/.

وجاءت عبارات هامش الظهر كما يلي:

(يوسف بن) ايوب/ ضرب بدمشق/ سنة ست و/.... (خمس)ماية/.

ونلاحظ أن مكان ضرب هذه القطعة كان بدمشق، الأمر الذي جعلنا نضعها كطراز مستقل، وتعتبر دار ضرب دمشق من أعرق مدن الضرب في العالم القديم منذ العصر الروماني مروراً بالبيزنطيين ومراحل التعريب أيام الخليفة عبدالملك بن مروان وانتهاء بالأيوبيين(١).

أما تاريخ الضرب فلم يظهر منه سوى رقم الآحاد فقط وهو «ست» وبالتالي يكون فاقداً لرقمي العشرات والمئات، فأما رقم العشرات فيمكن حصره تحديداً في أحد هذين الرقمين «٨،٧» نظراً لأن صلاح الدين الأيوبي لم يستول على دمشق إلا في سنة ٥٧٠هـ(٢)/ ١١٧٤م، وبالتالي سيكون تاريخ ضرب هذه القطعة أما سنة ٥٧٦هـ أو سنة ٥٨٦هـ، وبالنسبة لرقم المئات فيمكننا تحديده في «خمسة» نظراً لأن فترة حكم صلاح الدين كانت خلال القرن السادس الهجري (٥٦٧ – ٥٨٩هـ).

وهذه القطعة سبق أن نشرها سعود الذياب وقد حدد تاريخ ضربها بسنة ٥٨٦هـ(٣).

كما نشرت نماذج(٤) مشابهة لهذا الطراز تماماً من حيث نصوص كتاباته وترتيبها في مركزي الوجه والظهر وكذلك في هامش الظهر ولكنهما يختلفان في ترتيب نصوص كتابات هامش الوجه، بالذات فيما يتعلق بكلمة «رسول» حيث وردت كاملة في القطع المنشورة بالجزء الهامشي الأسفل، في حين أنها جاءت في هذا الطراز مجزأة إلى قسمين حيث وردت حروف «الراء» و«السين» و«الواو» بالجزء الهامشي الأسفل وجاء حرف «اللام» في أول الجزء الهامشي

---

(١) الطراونة : المرجع السابق، ص ٣٥.

(٢) ابن الأثير ، المصدر السابق، ص ١٢١.

(٣) Theyab , Op. Cit., p. 295, No. 463.

(٤) Lane - Poole : Stanely. Catalogue of Oriental Coins in the British Museum IV. Lindon 0 1879, P. 69. No. 266

الأيمن قبل لفظ الجلالة «الله».

الطراز الرابع:

يظهر هذا الطراز على **القطعة الخامسة**(١) (اللوحة الثانية رقم٥) وهو يشبه الطراز السابق من حيث التصميم الهندسي والشكل العام، ومن حيث الكتابات الواردة على مركزي الوجه والظهر رغم أن أغلب هذه الكتابات جاءت ناقصة، فانه أمكننا معرفة تلك الكلمات من خلال الأحرف المتبقية (خاصة كتابات مركزي الوجه والظهر) وكذلك بمقارنتها مع الدراهم الأخرى التي تحمل نفس الشكل العام كما أسلفنا فكانت على النحو التالي:

مركز الوجه:

الإمام النا

صر لدين الله

امير المؤمنين)

الهامش:

..../ ضرب بد(مشق)/.../.../.

مركز الظهر:

الملك الناصر

(صلاح) الد

(نيا و) الدين

أما هامش الظهر فكان فاقداً لجميع كتاباته.

ويختلف هذا الطراز عن الطراز السابق بكون مكان الضرب على هامش الوجه بينما نجده في الطراز السابق على هامش الظهر، وهذا يعتبر طرازاً جديداً - على حد علمي - لدار الضرب بدمشق أن يأتي مكان وتاريخ الضرب على الوجه المنقوش فيه اسم الخليفة العباسي الذي عادة ما يشتمل على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية

---

(١) رقم السجل: ٢٨ ٠ ٤ /٣، الوزن: ١,٤ جرام، القطر ١٥مم.

الملك العادل (الأول) سيف الدين

(٥٩٦-٦١٥هـ/١١٩٩-١٢١٨م)(١)

تشتمل مجموعة البحث على ثلاثة عشر قطعة فضية ضربت في عصره، منها عشر قطع من فئة الدرهم والثلاث الأخرى من فئة نصف الدرهم ويمكن تقسيمها إلى سبعة طرز:

الطراز الأول:

يشتمل الوجه على دائرتين مفصصتين متداخلتين، كل واحدة منهما تتكون من ثلاثة أطر، الأوسط من حبيبات، وبداخل هاتين الدائرتين توجد كتابات المركز مسجلة على أربعة أسطر أفقية هي:

المؤ

الإمام الناصر

لدين الله أمير

منين

أما هامش الوجه فتنحصر كتاباته بين فصوص دائرتي المركز وبين الدائرة الخارجية ذات الحبيبات، وهي مكتوبة بعكس اتجاه عقارب الساعة كما يلي:

لا إله / إلا الله / محمد / رسول / الله.

وبالنسبة للظهر فهو يشبه الوجه من حيث الشكل والتصميم تماماً لكنه يختلف عنه في نصوص الكتابات الواردة عليه على النحو التالي:

---

(١) زامباور، المرجع السابق، ص١٥٠.

المركز:

الديـن

الملك العادل

أبـو بكـر بن أيـوب

سيف

الهامش: يحتوى على مكان وتاريخ السك.

ونلاحظ على كتابات مـركز الظهر انها تشتمل على إسم وألقـاب الملك العـادل وهي: «الملك» وقد تلقب به ولاة الأقـاليم من الأيوبين في عـهد صـلاح الدين الأيوبي عندمـا تلقب هو «بالسلطان»(١). سنة ٥٧٠هـ/ ١١٧٤م.

أمـا لقب «العـادل» هو من ألقـاب الملوك والولاة، وأطـلق أيضـاً على الوزراء أيام الفـاطمـيين، والعادل في اللغة خلاف الظالم والجائر(٢).

وفي العصر الأيـوبي أطلق هذا اللقب على العادل (الأول) سيف الدين أبي بكر أحمد الذي كان ملـكاً على حلب منذ سـنة ٥٧٩هـ/ ١١٨٣م حـتى منتـصف سنة ٥٨٢هـ/ ١١٨٦م.(٣) وعلى مصر منذ سنة ٥٩٦هـ/ ١١٩٩م حتى وفاته في سنة ٦١٥هـ/ ١٢١٨م(٤)، كما أطلق هذا اللقب في العصر نفسه على العادل (الثاني)(٥).

ويلي لقب «العادل» كنيته وهي «أبو بكر بن أيوب» التي تحتل السطر الثالث من مركز الوجه.

وعلى السطر الرابع تظهـر كلمة «سيف» وهي الجـزء الأول من لقب «سيف الدين» بينمـا تظهر كلمة «الدين» على الـسطر الأول، وقد لقب العادل الأول بهـذا اللقب، وهـو من الألقاب المركبـة، وقد نعت به كـثيـر من رجال الدولة والـحكام، ويـعتـبر لقب «سـيف الدين» من أشهـر الألقاب المضـاف فيـها وصـف الى الدين(١).

وقد نشـرت نماذج من هذا الطراز(٢)، الذي تنتـمي إليـه سبع قطـع من مسكوكـات الملك العـادل

(١) الباشا ، الالقاب الإسلامية ، ص ٣٢٥.

(٢) المرجع نفسه، ص ٣٨٨.

(٣) ابن الأثير ، الكامل، ص ١٦٤ - ١٧٢ .

(٤) زامباور ، معجم الانساب ، ص١٥٠ .

(٥) سناتي إلى ترجمته في حينه.

(الأول)، جميعها من فئة الدرهم وهذه القطع هي:

القطعة الأولى:(٣) (اللوحة الثانية، رقم ٦) وضربت بدمشق، وهي فاقدة لتاريخ الضرب، أما كتابات كل من مركزي الوجه والظهر فقد جاءت كاملة، وبالنسبة لهامش الوجه فكان على النحو التالي:

(لا إله / إلا / الله)/ محمد / (رسول / الله).

وجاء هامش الظهر كما يلي:

هامش الوجه:

(ضرب. بد / مشق /... / ... / ... /.

القطعة الثانية:(٤) (اللوحة الثالثة رقم ٧) وهي من ضرب دمشق، وفاقدة لتاريخ الضرب، وكتابات مركزي الوجه والظهر وردت كاملة، أما كتاباتها الهامشية فجاءت كما يلي:

هامش الوجه:

[لا إله / إلا ا / الله / محمد / رسول / الله]

هامش الظهر:

[ضرب] / بد / مشق / سنة / ... / ... /.

القطعة الثالثة:(٥) (اللوحة الثالثة، رقم ٨) وجاءت فاقدة لمكان الضرب وتاريخه إلا أن كتابات مركزي الوجه والظهر جاءت كاملة، أما بالنسبة لكتابات الهامشين: فلم يظهر لنا منهما شيء.

---

(١) الباشا : المرجع السابق ، ص ٣٤١ - ٣٤٣ .

(٢) Lowick : Nicholas, Feudalism in Syria : An Ayyubid Silver Hoard, Spink's - Numismatic Circuler 79, no. 10 (October 1971). p.p. 358 - 359.

Balog , Op. Cit., p. 127, no. 281.

(٣) رقم السجل : ٤٣٣٩ - الوزن: ٢,٩ جرام - القطر : ٢٢مم.

(٤) رقم السجل : ٤٢١٤ - الوزن : ٢,٩ جرام - القطر ١٩,٥مم.

(٥) رقم السجل : ٤٢٠٨ - الوزن: ٣جرام - القطر : ١٩,٥مم.

القطعة الرابعة:(١) (اللوحة الثالثة، رقم ٩) وعليها وردت كتابات مركزي الوجه والظهر كاملة، غير أنها جاءت فاقدة لكل كتابات الهامشين وبالتالي تكون فاقدة لمكان وتاريخ الضرب.

القطعة الخامسة:(٢) (اللوحة الرابعة، رقم ١٠) وهي فاقدة لمكان السك وتاريخه، وقد جاءت كتابات مركزي الوجه والظهر كاملة. أما كتابات الهامشين فقد وردت كما يلي:

هامش الوجه:

[لا إله / إلا ا / الله]/ محمد / رسول / الله]/.

هامش الظهر: مفقود تماماً.

القطعة السادسة:(٣) (اللوحة الرابعة، رقم ١١) وهي فاقدة لمكان الضرب وتاريخه، أما كتابات مركزي الوجه والظهر جاءت كاملة، بينما تفتقد هذه القطعة الى جميع كتابات هامش الوجه، أما هامش الظهر فلم يظهر منه سوى كلمة «ضرب».

القطعة السابعة:(٤) (اللوحة الرابعة، رقم ١٢) فاقدة لمكان وتاريخ الضرب، أما كتابات مركزي الوجه والظهر فقد وردت كاملة، بينما تفتقد لجميع كتابات الهامشين.

الطراز الثاني:

وتمثله **القطعة الثامنة**(٥) (اللوحة الخامسة، رقم ١٣) وهي من حيث الشكل العام تشبه الى حد كبير الطراز الأول، ويكمن الإختلاف بينهما في شيئين رئيسيين:

أولهما: أن الدائرتين المتداخلتين المفصصتين يربط بينهما في هذا الطراز ست حلقات صغيرة تقع بين انحناءات الفصوص (شكل٢).

ثانيهما: نجده بمركزي الوجه والظهر، فعلى الوجه نجد أن كلمة «المؤمنين» مقسمة الى قسمين كما في الطراز السابق إلا أن الاختلاف يكمن في أن القسم الأول منها المكون من «المؤ» في هذا الطراز كتب على السطر الرابع وجاء القسم الثاني المكون من «منين» على السطر الأول، أما الإختلاف الوارد على مركز الظهر فيكمن في كلمة «سيف» التي جاءت في هذا الطراز على السطر الأول، وكلمة «الدين» بالتالي جاءت على السطر الرابع بينما كان العكس في الطراز

(١) رقم السجل: ٤٣٣٧/ ٤ - الوزن: ٢ جرام - القطر: ٢٠مم.

(٢) رقم السجل: ٤٣٣٧/ ٥ - الوزن: ٢ جرام - القطر: ١٨,٥مم.

(٣) رقم السجل: ٤٣٢٨/ ٤ - الوزن: ٢,٩ جرام - القطر: ٢٠مم.

(٤) رقم السجل: ٤٣٣٧/ ٦ - الوزن: ٢,٩ جرام - القطر: ٢٠مم.

(٥) رقم السجل: ٤٦٠٤ - الوزن: ٢,٩ جرام - القطر: ٢١,٥مم.

السـابق سـواء فيمـا يتـعلق بالوجـه أو الظهـر، وعليه فـإن كتـابات هذه القطعـة تكون على النحـو التالي:

مركز الوجه:

منين
الإمام الناصر
لدين الله أمير
المؤ

الهامش:

[لا إله / إلا]/ الله/ محمد/ رسول / الله]/.

مركز الظهر:

سيف
الملك العادل
ابو بكر بن أيوب
الدين

الهامش:

ضرب/ بد/ مشق/.../ .../ ستماية/.

وهذه القطعة موضوع البحث سبق نشرها(١).

كما نشر بالوج قطعة من نفس الطراز كانت في مجموعته(٢).

الطراز الثالث:

(١) Theyab, Op. Cit., P. 301, No. 483.

(٢) Balog, Op. Cit., P. 129, no. 289.

(٣) رقم السجل: ٤٥٩٢ – الوزن: ٢,٩ جرام – القطر: ٢٠مم.

ويظهر على **القطعة التاسعة**(٢) (اللوحة الخامسة، رقم ١٤) وهي فئة من فئة الدرهم، وقد ضربت بدمشق سنة ٦١٢هـ. يشمل الوجه في هذا الطراز على نجمة سداسية ذات ثلاثة أطر، للأوسط من حبيبات، وبداخل هذه النجمة توجد كتابات مركز الوجه في أربعة أسطر أفقية كما يلي:

الامام

الناصر لدين

الله أمير المؤ

منين

أما هامش الوجه فعبارة عن بقايا دائرة ذات ثلاثة أطر، الأوسط من حبيبات وتمس هذه الدائرة رؤوس نجمة المركز الستة، وتقع كتاباته في الفراغ القائم بين أضلاع النجمة وبين الإطار الداخلي للدائرة، وهي:

لا إله / إلا ا / الله] / محمد / رسول / الله /.

وبالنسبة للظهر هو مشابه تماماً للوجه من حيث الشكل، أما الكتابات الواردة عليه فكانت على النحو التالي:

المركز: وتقع كتاباته على أربعة أسطر أفقية هي:

الملك

العادل سيف

الدين أبو بكر بن

أيوب

الهامش:

ضرب / بدمشق / سنة / اثنتي / عشر / وستمابة /.

وتمتاز هذه القطعة بأن كتاباتها جاءت كاملة على كلا الوجهين. (شكل رقم ٣).

(١) Theyab, Op. Cit., P. 301, No. 482.

(٢) Balog, Op. Cit., P. 132, no.303.

وقد سبق ان تم نشر هذه القطعة(١). كما نشرت عدة نماذج من هذا الطراز(٢).

الطراز الرابع:

وتمثله **القطعة العاشرة**(١). (اللوحة الخامسة، رقم ١٥) وهي من فئة الدرهم، وقد ضربت بدمشق سنة ٦١٣هـ.

وهذا الطراز يشبه الطراز الثالث من حيث الشكل العام والكتابات الواردة عليه، لكن الاختلاف بينهما يأتي في ترتيب كتابات مركز الظهر التي جاءت هنا كما يلي:

سيف
الملك العادل
ابوبكر بن أيوب
الدين

فنلاحظ أن العبارات واحدة في الطرازين (الملك العادل سيف الدين أبوبكر بن أيوب)، ولكن الاختلاف جاء في ترتيب الأسطر بحيث نجد ان لقب «سيف الدين» جاء في هذا الطراز على سطرين فكتبت كلمة «سيف» على السطر الأول، بينما وضعت كلمة «الدين» على السطر الرابع. اي أن نص كتابات مركز الظهر هنا أصبح يقرأ من السطر الثاني فالثالث ثم الأول فالرابع بينما كانت تقرأ في الطراز السابق من السطر الأول حتى السطر الرابع.

أما كتابات هامش الظهر لهذه القطعة فكانت على النحو التالي:

ضرب / بدمشق / سنة / ثلث / عشرو / ستماية

وقد درس سعود الذياب هذه القطعة(٢). إلا انه رتب كتابات مركز الظهر (وربما يكون ذلك خطأ مطبعياً) بحيث وضع كلمة «الدين» على السطر الأول وجعل كلمة «سيف» على السطر الرابع.

---

(١) رقم السجل: ٤٦٣٦ – الوزن ٣ جرام – القطر ٢٠,٥ مم.

(٢) Theyab, Op, Cit., P. 301, No. 481.

(٣) Lane - Poole, Op. Cit., P. 98, no. 063.

Lavoix, Op, Cit., P. 032, No. 602.

Balog, Op. Cit., P. 132, no. 306.

كما أنه قد حدد تاريخ ضربها في سنة ٦١١هـ.

وهذا الطراز موضوع البحث سبق أن نشرت عنه عدة نماذج(١).

الطراز الخامس:

وتمثله **القطعة الحادية عشر**(٢) (اللوحة السادسة، رقم ١٦) وهي عبارة عن نصف درهم مضروب بدمشق.

يشتمل الوجه في هذا الطراز على بقايا نجمة سداسية ذات ثلاثة أطر، الأوسط من حبيبات، وبداخلها توجد كتابات مركز الوجه التي تتكون من سطرين أفقيين كما يلي:

●

الإمام

الناصر

●

أما هامش الوجه فعبارة عن بقايا دائرة ذات ثلاثة - أطر، الأوسط من حبيبات. تمس نجمة المركز في أطرافها الستة، فتأتي كتابات الهامش في الفراغ الموجود بين إطار الدائرة الداخلي وبين أضلاع النجمة، إلا أن هذه الكتابات غير مقروءة لكنها غالباً ما تشتمل على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مختصرة، هكذا: **لا إله / إلا / الله / محمد / رسول / الله /**. كما في النماذج المشابهة لهذه القطعة.

وفيما يتعلق بالظهر فإنه مطابق للوجه من حيث الشكل العام غير أنه يختلف عنه فقط فيما يحمله من كتابات، وهي:

●

الملك

العادل

●

(١) Lane - poole : Op. Cit., P. 92 No. 338.

(٢) رقم السجل: ٤٦١٧ -- الوزن ١,٥ جرام - القطر: ١٤مم.

أما هامش الظهر فجاءت كتاباته على هذا النحو:

ضوب / بد / [مشق] / ... / ... / ... /.

ونلاحظ أنه يوجد على كل من مركزي الوجه والظهر كرتان صغيرتان بارزتان بنفس بروز الأحرف، تحصران فيما بينهما كتابات هذين المركزين (شكل رقم ٤). وقد سبق نشر هذه القطعة(١). كما أنه قد نشرت عدة نماذج من هذا الطراز(٢).

الطراز السادس:

وتمثله **القطعة الثانية عشرة**(٣) (اللوحة السادسة، رقم ١٧) وهي عبارة عن نصف درهم يشتمل فيه كل من الوجه والظهر على دائرة مفصصة ذات ثلاثة أطر يتكون الأوسط من حبيبات. وجاءت كتابات الوجه في ثلاثة أسطر أفقية على النحو التالي:

الله

الإمام الناصر

لدين

وتقع كتابات الظهر أيضا في ثلاثة أسطر أفقية كما يلي:

الدين

الملك العادل

سيف

ولم يظهر لنا على هذه القطعة أي أثر يدل على وجود كتابات هامشية سواء على الوجه أو الظهر (شكل رقم ٥)، إلا أن هناك قطعة منشورة(٤) تحمل نفس هذا الطراز بما فيه الكتابات الواردة عليه وكانت تشتمل كتابات هامشية على كل من الوجه والظهر، فعلى هامش الوجه

---

(١) Theyab, Op. Cit., P. 303 no. 489.

(٢) Lane - Poole, Op. Cit., P. 97, no. 357.

Balog, Op. Cit., P. 128, no. 283.

(٣) رقم السجل: ٤٦٠٦ – الوزن ١,٥ جرام – القطر ١٢,٥مم.

(٤) Balog, Op. Cit., P. 130, no. 294.

شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، أما هامش الظهر فكان يحتوي على مكان وتاريخ الضرب.

ويغلب على الظن ان هذه القطعة موضوع البحث كانت تحمل كتابات هامشية مثل تلك القطعة التي نشرها بالوج الا إنها قد تعرضت للقص غير الجيد، حيث لوحظ على جميع القطع التي تحمل الطراز العام نفسه سواء كانت من فئة الدرهم أ و نصف الدرهم بأنها تشتمل على كتابات هامشية.

الطراز السابع:

ويظهر هذا الطراز على **القطعة الثالثة عشرة**(١) (اللوحة السادسة، رقم ١٨) وهي أيضاً من فئة نصف درهم، وهو مشابه للطراز السابق في جميع جوانبه (خاصة اذا صح الافتراض انه كان يحتوي على كتابات هامشية) ما عدا ترتيب العبارات الواردة على مركز الظهر والتي جاءت هنا كما يلي:

سيف
الملك العادل
الدين

فنلاحظ أن كلمة «سيف» جاءت على السطر الأول، وكلمة «الدين» وردت على السطر الثالث بينما كان عكس ذلك على الطراز السابق أي أن عبارة «الملك العادل سيف الدين» تقرأ بداية من السطر الثاني، فالأول ثم الثالث.

أما على الطراز السابق فتقرأ بداية من السطر الثاني ثم الثالث وأخيراً السطر الأول.

وبالنسبة لكتابات هامش الظهر لهذه القطعة فلم يظهر منها سوى كلمة «ضرب»، إن كانت هذه الكلمة لا أهمية لها في معرفة مكان وتاريخ السك، فإن أهميتها تكمن في معرفتنا على الأقل

---

(١) رقم السجلب: ٤٦١٨ – الوزن ١،٢ جرام – الدقطر: ٣مم.
(٢) Theyab, Op. Cit., p. 303, no 491

ان هذا الطراز يشتمل على كتابات هامشية، وهذه القطعة موضوع البحث سبق نشرها(٢).

الملك الكامل محمد بن أبي بكر
(٦١٥-٦٣٥هـ/١٢١٨-١٢٣٧م)(١)

بلغت مسكوكات الملك الكامل محمد في المجموعة موضوع البحث خمس قطع فضية، أربع منها من فئة الدرهم وواحدة من فئة نصف الدرهم، وتمثل كل قطعة من هذه القطع الخمس، طرازاً قائما بذاته:

الطراز الأول:

وتمثله القطعة الأولى(٢) (اللوحة السابعة رقم ١٩). المضروبة بحلب إلا أنها فاقدة لتاريخ الضرب، يحتوي الوجه في هذا الطراز على نجمة سداسية ذات ثلاث أطر، الأرسط من حبيبات، وبداخل هذه النجمة توجد كتابات المركز والتي تقع في أربعة اسطر أفقية مكتوبة بالخط الكوفي كما يلي:

الامام
المستنصر
بالله امير المؤ
منين

وبالنسبة لهامش الوجه فانه يحيط بنجمة المركز دائرة ذات ثلاثة أطر، الأوسط من حبيبات تتماس مع النجمة في أطرافها الستة مكونة ستة فراغات صغيرة تنحصر فيها كتابات الهامش التي تشمل على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية على النحو التالي:

---

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ١٥١

(٢) رقم السجل: ٤٣٤١ – الوزن ٣,١ جرام – القطر: ٢٠مم.

لا إله / إلا ا / لله / محمد / رسول / الله /.

أما الظهر فهو مطابق للوجه من حيث الشكل العام ، ويظهر الاختلاف في العبارات الواردة على كل منهما، فنجد كتابات مركز الظهر وقد جاءت في أربعة أسطر أفقية كما يلي:

محمد

الملك الكامل

الملك المنصور

ايوب

وكانت كتابات هامش الظهر على النحو التالي:

[ضرب ا / بحلب / سنة / ... / ... / ... /.

ونجد في هذا الطراز ان مركز الوجه يشتمل على اسم الخليفة العباسي «المستنصر بالله» وهو أبو جعفر المنصور المستنصر بالله بن الظاهر، بويع بالخلافة بعد موت أبيه الظاهر بأمر الله في شهر رجب من سنة ٦٢٣هـ/ يونيه ١٢٢٦م، واستمر في الخلافة حتى توفي في شهر جمادى الآخر من سنة ٦٤٠هـ/ نوفمبر ١٢٤٢م[١].

وبالنسبة لمركز الظهر فإنه يضم اسم «الكامل والقابه، وهو محمد بن أبي أيوب الملك الكامل الذي أصبح سلطانا في شهر جمادى الآخرة سنة ٦١٥هـ/أغسطس سنة ١٢١٨م[٢]. وتوفي في اليوم الحادي عشر من شهر رجب سنة ٦٣٥هـ الثامن والعشرين من فبراير ١٢٣٧م[٣].

أما القابه التي وردت على هذه القطعة فهي: «الملك»[٤] و«الكامل» و«المنصور[٥]»، فالكامل في

---

(١) ابن تغري بردي: جمال الدين ابو المحاسن يوسف، الاتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الجزء السادس، طبعة مصورة عن طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر، ص ٣٤٥ (بدون تاريخ).

(٢) المقريزي : تقي الدين ابو العباس احمد بن علي، الواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار الجزء الثاني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ص٢٢٥ (بدون تاريخ).

(٣) الملطي، المصدر السابق، ص٥٩.

(٤) سبق تناوله عند الحديث عن الطراز.

(٥) لم يسبق للملك الكامل أن نعت بهذا اللقب من قبل – على حد علمي – إذ أن معظم المصادر والمراجع تترجمه بالملك الكامل ناصر الدين أبي المعالي محمد، انظر المقريزي، الخطط ج٢، ص٢٢٥، وزامباور، ص١٥٠.

اللغة عكس الناقص، ويعني الخالي من العيوب. ولم يطلق لقب «الكامل» على أي من الخلفاء أو الحكام المسلمين قبل الدولة الأيوبية، إذ كان يطلق على الوزراء في الدولة الفاطمية بصفة عامة(١).

أما لقب «المنصور» فإن أول من تلقب به الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين، وهو لقب يشير الى أن صاحبه مؤيد من الله(٢).

وهذا الطراز لم يسبق نشره من قبل - على حد علمي -، وهو بذلك يضيف جديداً الى علم المسكوكات الأيوبية خاصة والاسلامية عامة.

الطراز الثاني:

ونجده على القطعة الثانية(٣). (اللوحة السابعة، رقم ٢٠) يشتمل وجه هذا الطراز على مربعين متوازيين، يتكون الخارجي من حبيبات وبداخلها توجد كتابات المركز والتي تقع في ثلاثة أسطر أفقية كالآتي:-

الامام المستنصر
بالله أبو جعفر
المنصور امير المؤمنين

أما هامش الوجه فيحيط بكتاباته من الخارج بقايا دائرة ذات إطارين، يتكون الخارجي من حبيبات، وتتماس الدائرة الداخلية مع زوايا المربع الخارجي، فتأتي كتابات الهامش في الفراغ الواقع بين أضلاع المربع وبين اطار الدائرة، ولكن هذه القطعة جاءت فاقدة لكتابات هامش الوجه، التي تشتمل عادة على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، ولعلها طمست.

وبالنسبة للظهر فهو يحمل نفس الشكل العام للوجه، الا انه يختلف عنه بما جاء عليه من كتابات، فكانت كتابات مركز الظهر كالتالي:

---

(١) الباشا : الألقاب الإسلامية، ٤٣٦.

(٢) الباشا: المرجع نفسه، ٥١٢.

(٣) رقم السجل : ٤٦٥٠ - الوزن ٢,٩ جرام - القطر: ٢١,٥مم.

الملك الكامل
ناصر الدنيا وا
لدين محمد بن أبي بكر

وفيما يتعلق بهامش الظهر فجاء أيضا فاقداً لجميع كتاباته ومن المحتمل انها تشتمل على تاريخ الضرب، ومكانه الذي ربما يكون «دمشق» بناء على تشابه هذا الطراز مع طرز دمشق من حيث شكله العام ونصوص كتاباته.

ونلاحظ على كتابات مركز الوجه لهذا الطراز ورود اسم الخليفة «المستنصر» متبوعاً بكنيته «أبي جعفر المنصور» فأما الجزء الأول من هذه الكنية وهو «أبو جعفر» فقد تسمى به الكثير من الخلفاء العباسيين يصل عددهم الى ثمانية خلفاء، أما الجزء الثاني منها وهو «المنصور» فقد سبق تحليله(١)، وبالنسبة لهذه الكنية مع لقب المنصور، فقد جمع بينهما ثلاثة من الخلفاء العباسيين أيضا.

وتحمل كتابات مركز الظهر في هذا الطراز لقباً آخر للملك الكامل وهو «ناصر الدنيا والدين» الا على الملك الكامل، لكن لقب «ناصر الدين» كان من أوائل الالقاب المضافة الى الدين، وقد ذاع استعماله في عصر الايوبيين والمماليك كلقب تعريف خاص، وفي حالة اطلاقه على السلاطين مثل الملك الكامل تضاف اليه كلمة «الدنيا»(٢). كما هو الحال في هذه القطعة.

وهذه القطعة سبق نشرها(٣). كما توجد قطعة من هذا الطراز بالاردن نشرها خلف الطراونة(٤). وفيها نجد ان هامش الوجه يحمل شهادة التوحيد والرسالة المحمدية بينما يشتمل الظهر على مكان الضرب وتاريخه.

---

(١) انظر الطراز السابق للملك الكامل.

(٢) الباشا : الالقاب الإسلامية، ص ٥٢٧ – ٥٢٨.

(٣) Theyab, Op. Cit., P. 307, No. 505.

(٤) الطراونة، المرجع السابق، ص ١٨٨.

(٥) Balog , Op. Cit. P. 167, No. 450.

وكذلك اشار بالوج الى بعض النماذج المنشورة من هذا الطراز والمضروبة بدمشق سنة ٦٢٩هـ(٥).

الطراز الثالث:

ويظهر على **القطعة الثالثة**(١) (اللوحة السابعة، رقم ٢١) وهذا الطراز مشابه للطراز السابق من حيث الشكل العام، إلا أنه يختلف عنه في الكتابات الواردة عليه فعلى الوجه نجد كتابات مركزة والتي تقع في ثلاثة أسطر أفقية قد جاءت على النحو التالي:

الملك الكامل

ناصر الدنيا وا

لدين محمد بن ابي بكر

أما هامش الوجه فيشتمل على الكتابات التالية:

لا إله إلا / الله [وحده]/ [لا شريك له]/ [محمد] رسول الله]/.

وبالنسبة للظهر فإنه مطابق للوجه من حيث الشكل العام، ويضم مركزه الكتابات التالية:

الامام المنصور

ابو جعفر المستنصر

بالله امير المؤمنين

وفيما يتعلق بكتابات هامش الظهر لهذه القطعة فلم نتمكن من قراءتها ونلاحظ الاختلاف بين هذا الطراز وبين الطراز السابق ان إسم الكامل ورد هنا على الوجه وبالتالي جاء على الجهة التي تحمل شهادة التوحيد والرسالة المحمدية(٢).

وبالنسبة للظهر فهو يحمل اسم الخليفة العباسي «المستنصر» والقابه نفسها الموجودة على الطراز السابق الا أن الاختلاف يكمن في ترتيبها حيث جاءت هنا عبارة «الامام المستنصر بالله» في الطراز السابق تأتي قبل جملة «ابو جعفر المنصور أمير المؤمنين».

---

(١) رقم السجل: ٤٣١٦ – الوزن ٢,٩ جرام – القطر: ٢٠,٥مم.

(٢) انظر المقدمة.

(٣) Balog. Op. Cit., P. 156, No. 409.

وقد نشرت بعض النماذج من هذا الطراز مضروبة بالقاهرة(٢).

الطراز الرابع:

ويتمثل في **القطعة الرابعة**(١) (اللوحة الثامنة، رقم ٢٢) وهي قطعة نادرة جداً من ضرب دمشق، تكمن ندرتها في آن كلا من وجهيها قد ضرب مرتين، الأولى بعبارات الوجه، والأخرى بعبارات الظهر، مما نتج عنه تداخل في كتاباتها بشكل كبير، فجاء هذا الطراز على النحو التالي:

الملك الكا..

... المستنصر

بالله ابو جعفر

المنصور امير المؤمنين

أما هامش الوجه فتحصر كتاباته من الخارج بقايا دائرتين متوازيتين. الخارجية من حبيبات، فتأتي كتاباته في الفراغ القائم بين مربعي المركز وبين الاطار الداخلي للدائرة، وكانت كتابات هامش هذه القطعة قد جاءت بهذا الشكل:

ضرب بدمشق / الله وحده / لا شريك له / وستماية /.

وبالنسبة للظهر فهو مشابه للوجه حيث يشتمل على مربعين قد ضربا فوق مربعين، وقد جاءت كتابات مركز الظهر على شكل عبارة غير متناسقة نظراً لهذا التداخل، وذلك على النحو التالي:

الملك الكامل

بالله الدنيا وا

المنصور بن ابي بكر

ويتضح هنا جليا التداخل بين لقب الخليفة المستنصر وبين لقب الحاكم الأيوبي الملك الكامل.

---

(١) رقم السجل : ٤٣١١ - الوزن ٢,٩ جرام - القطر: ٢٣مم.

كما تأثر هامش الظهر بهذا التكرار في الضرب فجاءت كتاباته كما يلي:

ضرب بدمشق / سنة سبع / لا شريك له / محمد رسول الله /.

واذا افترضنا ان هذا الخطأ قد حدث أثناء عملية الضرب، وليس في فترة لاحقة فإنه بالإمكان تحديد تاريخ هذه القطعة وذلك من خلال ما لدينا من معطيات، حيث نجد على هامش الوجه رقم المئات «ستمائة» ثم نجد على هامش الظهر رقم الآحاد «سبع» وحيث ان فترة حكم الملك الكامل كانت بين سنتي ٦١٥ - ٦٣٥هـ، وكما ان اسم الخليفة العباسي المستنصر بالله الذي تولى الخلافة سنة ٦٢٣ قد ورد على هذه القطعة، فإن تاريخ ضربها يكون في سنة ٦٢٧هـ.

وهذه القطعة في الواقع لا تمثل طرازاً بالمعنى الاصطلاحي للكلمة لأن الطراز يعني النمط فيقال هذا على طراز ذاك أي على نمطه(١)، وهذه القطعة لا يمكن أن يكون لها قطعة أخرى على نمطها، لأنه من الواضح انها كانت نتيجة خطأ فني نادراً ما يتكرر أثناء عملية الضرب (شكل رقم ٦) ويتضح ان كل وجه ضرب مرتين مرة بقالب الوجه ومرة بقالب الظهر وهي ظاهرة نادرة الحدوث في دور السك الاسلامية عامة.

الطراز الخامس:

ونجده على **القطعة الخامسة**:(٢) (اللوحة الثامنة، رقم ٢٣) وهي عبارة عن نصف درهم من الفضة، ضرب سنة ٦٣٢هـ، يشتمل الوجه على مربعين متوازين يتكون الخارجي من حبيبات، وبداخل هذين المربعين توجد كتابات مركز الوجه التي تأتي في سطرين متوازين وهما:

الامام

المستنصر

وبالنسبة لهامش الوجه فيحيط بكتاباته من الخارج بقايا دائرتين متوازيتين الخارجية من

---

(١) المعلم البستاني، بطرس، محيط المحيط، مكتبة لبنان - بيروت ١٩٨٧م، ص٥٤٧.

(٢) رقم السجل: ٤٦٣٣ - الوزن ٧ - جرام، القطر ١٤,٥م.

حبيبات، تتماس الدائرة الداخلية مع أركان مربع المركز الخارجي مكونة بذلك فراغات تضم كتابات هذا الهامش، وهي:

لا إله إلا / الله [محمد / رسول / الله]/

وفيما يتعلق بظهر هذه القطعة فهو لا يختلف عن الوجه من حيث الشكل العام، لكنه يختلف عنه بما ورد عليه من كتابات، فجاءت كتابات مركزه على النحو التالي:

الملك

الكامل

أما كتابات الهامش فتشتمل على ما يلي:

[ضرب] . / . . سنة اثنين / وثلاثين / [وستماية]/.

ونلاحظ ان هذه القطعة جاءت فاقدة لمكان الضرب، إلا اننا نعتقد انها ضربت بدمشق، بعد مقارنتها مع بعض النماذج المنشورة(١) من فئة نصف الدرهم والتي تندرج تحت نفس طراز القطعة موضوع البحث، حيث نجد ان هذه النماذج المشابهة مسجل عليها اسم دار سك دمشق، وهذه القطعة سبق ان نشرها سعود الذياب(٢)، وقد أرخها بسنة ٦٣٣هـ.

ومن الملاحظ على جميع هذه القطع الخمس من مسكوكات الملك الكامل محمد بن أبي بكر انها قد ضربت في الفترة المعاصرة لتوليه الخليفة العباسي المستنصر بالله، الذي تولى الخلافة سنة ٦٢٣هـ، علما ان الملك الكامل قد استمر حكمه للدولة الأيوبية منذ سنة ٦١٥هـ وحتى سنة ٦٣٥هـ، أي أنه قد شهد ايضا خلافة الناصر لدين الله بن المستضيء (٥٧٥ - ٦٢٢/ ١١٧٩ - ١٢٢٥م)، كما شهد خلافة الظاهر بأمر الله ابن الناصر (٦٢٢ - ٦٢٣هـ/ ١٢٢٥ - ١٢٢٦م)(٣) ولا توجد بالمجموعة موضوع البحث أية نقود فضية للملك الكامل تحمل اسم أي من الخليفتين الناصر لدين الله أو الظاهر بأمر الله.

---

(١) Balog , Op. Cit., P. 167, no 451.

(٢) Theyab, Op. Cit., P. 309, No. 511.

(٣) زامباور، المرجع نفسه، ص٤.

الملك العادل ابو بكر [الثاني]

[٦٣٥-٦٣٧هـ/١٢٣٧-١٢٣٩م][1]

تضم المجموعة موضوع البحث قطعتين فضيتين من فئة الدرهم ضربتا في عهد الملك العادل (الثاني) تمثل طرازين مختلفين:

الطراز الأول:

وتمثله **القطعة الأولى**[2] (اللوحة الثامنة، رقم ٢٤) وقد ضربت بدمشق سنة ٦٣٥هـ.

ويتكون الوجه الثاني في هذا الطراز من مربعين متوازين ، يتكون الخارجي من حبيبات وبداخلهما توجد كتابات مركز الوجه التي تقع في ثلاثة أسطر أفقية، كما يلي:

الامام المستنصر

بالله ابو جعفر

المنصور امير المؤمنين

أما الهامش فتحصر كتاباته من الخارج دائرة ذات إطارين، الخارجي من حبيبات، وتتماس هذه الدائرة مع مربع المركز عند زواياه الاربع وتوجد كتاباته في الفراغ القائم بين الدائرة والمربع، ويقع في أربعة أجزاء، وهي:

لا إله الا ا /الله وحده لا شر/يك له محمدر/سول الله /.

أما ظهر الطراز فهو مطابق للوجه من حيث الشكل العام، لكنه يختلف عنه فيما يوجد عليه من

---

(١) زامباور، المرجع نفسه، ص١٥٠ .

(٢) رقم السجل: ٤٦٤٣ – الوزن ٢,٩ جرام، القطر ٢٣مم.

كتابات، فقد جاءت كتابات مركزه على هذا النحو:

الملك العادل

سيف الدين

ابوبكر ابن محمد

بينما يشتمل الهامش على مكان وتاريخ السك كما يلي:

ضرب بد/مشق سنة/ خمس وثلاثين/ ست مايه/.

ونلاحظ ان مركز الظهر يحمل اسم الملك العادل (الثاني) أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أيوب، الذي تولى السلطة في شهر رجب من سنة ٦٣٥هـ/ فبراير سنة ١٢٣٧م وخلع في شهر شوال من سنة ٦٣٧هـ/(١) ابرايل سنة ١٢٣٨م، وقد توفي في السجن سنة ٦٤٥هـ(٢)/ ١٢٤٧م.

ويسمى بالعادل (الثاني) تمييزاً له عن جده الذي يحمل نفس الاسم والألقاب(٣). وهذه القطعة سبق ان نشرها سعود الذياب وقرأ تاريخ الضرب على أنه سنة ٦٣٧هـ(٤).

الطراز الثاني:

ونجده على **القطعة الثانية**(٥) (اللوحة التاسعة، رقم ٢٥) والمضروبة بدمشق سنة ٦٣٧هـ. وهذا الطراز مشابه للطراز السابق تماماً سواء من حيث الشكل العام أو حتى من حيث الكتابات الواردة عليه ترتيبها ما عدا تغيّر تاريخ الضرب، ولكن الاختلاف بينهما يكمن في مركز

---

(١) الملطي، المصدر السابق، ص ٦٠.

(٢) ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر، وفيات الاعيان وابناء الزمان، الجزء الرابع، الطبعة الاولى، مكتبة النهضة المصرية – ١٩٤٨م، ص ١٧٨.

(٣) ارجع للطراز الاول عند الملك العادل (الاول).

(٤) Theyab, Op. Cit., p. 310, no. 514

(٥) رقم السجل : ٤٦٤٤ – الوزن: ٢,٩ جرام – القطر: ٢٠,٥مم.

الظهر هنا وهو عبارة عن خطأ لغوي يتمثل في كتابة كلمة «أبوبكر» حيث وردت على هذا الطراز هكذا: «أبي بكر» ظنا من النقاش ان هذه الكلمة تعتبر تابعة لما قبلها مباشرة - من حيث الاعراب - وهو المضاف إليه المتمثل في كلمة «الدين»(١)، ولكن الصحيح هو «أبوبكر» لأنه بدل مرفوع تابع لكلمة «سيف» وقد نشر بالوج قطعة مشابهة تماماً لهذا الطراز وتحمل الخطأ اللغوي نفسه لكنه كتبه بالشكل الصحيح «أبوبكر» - عند كلامه عن القطعة التي نشرها ... ولم يسجلها كما جاءت على القطعة(٢).

وقد قام سعود الذياب بنشر القطعة موضوع البحث(٣).

---

(١) سيبويه : أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، الجزء الثاني الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ١٩٧٩م، ص١٩٢.

(٢) Balog , Op. Cit., P. 180, No. 511.

(٣) Theyab, Op. Cit., P. 309. No. 513.

الملك الظاهر غازي

[٥٨٢-٦١٣هـ/١١٨٦-١٢١٦م](١)

تضم هذه المجموعة ثلاث عشرة قطعة فضية من مسكوكاته من فئة الدرهم، الا أنها لا تمثل سوى طرازاً واحداً يشتمل فيه الوجه على نجمة سداسية ذات ثلاثة أطر، الأوسط يتكون من حبيبات، وبداخل هذه النجمة كتبت عبارات مركز الوجه والتي تقع في أربعة أسطر أفقية على النحو التالي:

الامام

الناصر احمد

الملك العادل

ابوبكر

أما هامش الوجه لهذا الطراز فيحيط بكتاباته من الخارج دائرة ذات ثلاثة أطر يتكون الاوسط من حبيبات، وتتداخل هذه الدائرة بأطرها الثلاثة مع الأطراف الستة لنجمة المركز مكونة بذلك ست فراغات تقع فيها كتابات الهامش بين إطار الدائرة الداخلي وبين الإطار الخارجي للنجمة وهذه الكتابات هي:

لا إله / إلا ا / الله / محمد / رسول / الله /.

وبالنسبة للظهر فهو مشابه تماما للوجه من حيث الشكل والتصميم ويكمن الاختلاف بينهما

---

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ١٥٢.

في كتابات المركز والهامش التي جاءت على النحو التالي:-

مركز الظهر:

الملك

الظاهر غازي

ابن يوسف بن

ايوب

الهامش: تشتمل كتاباته على مكان وتاريخ السك.

ونلاحظ على مركز الوجه في هذا الطراز انه يضم لقب واسم كل من الخليفة العباسي «الإمام الناصر أحمد» و«الملك العادل ابوبكر»، وإذا كان ذكر اسم الخليفة على العملة يعطي صاحبها الشرعية ويمنحه الاعتراف من الرعية، فإن ورود اسم «الملك العادل» كان يعني العرفان من الظاهر غازي للملك العادل عندما تنازل له عن حلب، وفي نفس الوقت اعترافا بالمكانة الكبيرة التي يحتلها «العادل» في كل من مصر والشام وبلاد الجزيرة، وخاصة بعد ما قلده الخليفة «الناصر لدين الله، تلك البلاد وألبسه خلعه الخليفة مكافأة له بعدما افتتح «الكامل» (ابن الملك العادل) اقليم أرمينية[1].

أما مركز الظهر فيحتوي على ألقاب واسم الظاهر غازي، وهذه الألقاب هي: «الملك» و«الظاهر» وهذا يعني الظهور بمعنى الغلبة، وهو لقب يطلق خاصة على بعض الخلفاء والملوك. وبعد هذين اللقبين يأتي إسم «غازي بن يوسف بن أيوب»، وهو ابن السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي ولاه على حلب في شهر صفر من سنة ٥٧٩هـ/ شهر مايو من سنة ١١٨٣م، ثم أخذها منه وأعطاها لأخيه الملك العادل الذي تنازل عنها بدوره للملك الظاهر سنة ٥٨٢[2]، فصار يعرف بصاحب حلب. وقد توفي في العشرين من جمادى الآخرة سنة ٦١٣هـ/ السادس من اكتوبر سنة ١٢١٦م[3].

ومن الواضح ان جميع نقود الظاهر غازي كانت تضرب في حلب لذلك فإن هامش الظهر يحمل عبارة «ضرب بحلب»، وحلب مدينة قديمة، «بل من أقدم مدن الدنيا»[4]، وكان بها دار سك

(١) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ص ١٦٢ - ١٦٥.

(٢) المصدر السابق، ص١٦٢ .

(٣) المصدر نفسه، ص ٢١٨.

(٤) الحموي : ياقوت شهاب الدين أبو عبدالله، معجم البلدان، جـ٢، دار احياء التراث العربي، بيروت ١٩٧٩م، ص ٢٨٢.

من العصر الروماني، كما قامت حولها دور سك عربية أخرى أموية مثل «قوس» و«منبج» و«قنسرين»، وفي العصر العباسي وجدت بعض الفلوس المضروبة بحلب[1] وخلال العصر الأيوبي اعتنى بها الملك الظاهر غازي، ويلاحظ أن أكثر إنتاج هذه الدار في العصر الأيوبي كان من الدراهم الفضية والفلوس النحاسية[2].

وقد نشر خلف الطراونة قطعة من هذا الطراز ضربت بحلب سنة ٦٠١هـ محفوظة بمتحف الآثار الأردني بعمان[3].

كذلك يوجد نموذج من هذا الطراز محفوظ بمجموعة متحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك[4].

أما القطع التي تنطوي تحت هذا الطراز في هذه المجموعة من مسكوكات الملك الظاهر غازي فهي كالتالي:

القطعة الأولى[5] (اللوحة التاسعة، رقم ٢٦) وضربت بحلب سنة ٦٠١هـ.

وقد جاءت جميع كتاباتها كاملة سواء على الوجه أم على الظهر. وقد امتازت هذه القطعة بوجود عنصر زخرفي من الزخارف النباتية عبارة عن وردتين صغيرتين كل منهما ثلاثية الفصوص وذلك فوق حرف الواو من اسم «يوسف» الذي ورد على السطر الثالث بمركز الظهر، وهذه القطعة موضوع البحث سبق نشرها[6].

القطعة الثانية[7] (اللوحة التاسعة، رقم ٢٧) وهي من ضرب حلب سنة ٦٠٥هـ، وجاءت كتاباتها كاملة، ما عدا بعض أجزاء هامش الوجه الذي كانت كتاباته كالتالي:

---

(١) محمد : عبدالرحمن فهمي، موسوعة النقود العربية وعلم النميات، جـ١ (فجر السكة العربية)، مطبعة دار الكتب بالقاهرة، سنة ١٩٦٥م، ص٢٥٨.

(٢) الطراونة : المرجع السابق، ص٣٧.

(٣) ويذكر الباحث انه يوجد من هذا الطراز ثمانية وعشرون نموذجاً انظر الطراونة: المرجع السابق، قطعة رقم ٧٢، ص٢٠٠.

(٤) Balog, Op. Cit., P. 201, No. 599.

(٥) رقم السجل: ٤٥٩١ – الوزن: ٣ جرام – القطر: ١٩مم.

(٦) Theyab Op. Cit., P. 313, No. 523.

(٧) رقم السجل: ٤٣٢٨ – الوزن: ٢٠٨ جرام، القطر ١٩مم.

لا إله / الا ا / الله / [محمد / رسول / الله]/.

وهذه القطعة تحمل العنصر الزخرفي نفسه الموجود على القطعة الأولى.

القطعة الثالثة[1] (اللوحة العاشرة، رقم ٢٨) والمضروبة بحلب سنة ٦١٠هـ كتاباتها المركزية كاملة على الوجهين، أما كتاباتها الهامشية فجاءت على النحو التالي:

هامش الوجه:

لا إله / الا ا / الله / [محمد / رسول / الله]/.

هامش الظهر:

[ضرب] / بحلب / سنة / عشر / [وست / مايه]/.

ونلاحظ على كتابات هامش الوجه أنها فاقدة للأجزاء الثلاثة الأخيرة منها، وذلك بسبب تحرك قالب الضرب أثناء عملية الطرق، إذ يظهر في الجزء العلوي من الوجه ان هناك فراغاً فوق دائرة الهامش.

القطعة الرابعة[2] (اللوحة العاشرة رقم ٢٩). وقد ضربت بحلب سنة ٦١٠هـ وقد جاءت جميع كتاباتها كاملة عدا كلمة «ضرب» من كتابات هامش

الظهر، وتشتمل هذه القطعة على العنصر الزخرفي النباتي الموجود على القطعة الأولى. وقد سبق نشر هذه القطعة[3].

القطعة الخامسة[4] (اللوحة العاشرة، رقم ٣٠) ويظهر عليها اسم مكان السك حلب، ولكنها فاقدة لتاريخه، وقد وردت كتابات هذه القطعة كاملة عدا بعض كتابات هامش الوجه والتي جاءت على النحو التالي:

لا إله / الا ا / [الله] محمد / [رسول / الله]/.

القطعة السادسة[5] (اللوحة الحادية عشر، رقم ٣١) ضربت بحلب وهي فاقدة لتاريخ

---

(١) رقم السجل : ٤٢٢٨ / ٥ – الوزن ٢٠٨ جرام، القطر: ٢٠,٥مم.

(٢) رقم السجل ٤٦٤٥، الوزن: ٢,٩ جرام، القطر: ٢٠,٥مم.

(٣) Theyab Op. Cit., P. 314, No. 525.

(٤) رقم السجل ٤١٨١، الوزن : ٢,٩ جرام، القطر : ٢٠مم.

(٥) رقم السجل: ٤٣٢٧ / ١. الوزن ٢,٨ جرام، القطر: ٢٠مم.

الضرب وقد وردت كتابات مركزي الوجه والظهر كاملتين، أما هامش الوجه فكان فاقداً لبعض أجزائه كما يلي:

لا إله / الا ا / الله / [محمد / رسول / الله]/.

وبالنسبة لهامش الظهر فلم يظهر منه سوى عبارة «ضرب / بحلب»، ويعود فقدان هذه القطعة لبعض عباراتها الى إنها قد تعرضت للحرق، مما أثر على إمكانية قراءة باقي كتاباتها.

القطعة السابعة[1] (اللوحة الحادية عشر، رقم ٣٢) ضربت بحلب، وهي فاقدة لتاريخ الضرب وجاءت عبارات مركزي الوجه والظهر كاملة، أما هامش الوجه فكانت عباراته نقاصة على النحو التالي:

[لا إله]/ الا ا /لله / [محمد / رسول / الله]/.

وكان هامش الظهر لا يحمل سوى كلمتي «ضرب / بحلب» كما هو الحال في القطعة السابقة، ويعود سبب فقدان هذه القطعة لمعظم كتاباتها الهامشية إلى انحراف قالب السك عن موضعه أثناء عملية الضرب، حيث نلاحظ وجود فراغ خارج إطار دائرة الهامش على كل من الوجه والظهر.

القطعة الثامنة[2] (اللوحة الحادية عشر، رقم ٣٣) ضربت بحلب، لكنها فاقدة لسنة الضرب، أما مركزي الوجه والظهر فكانت عباراتهما كاملة، إلا أن بعض حروف مركز الوجه كانت مطموسة مثل حرف «الدال» في اسم «احمد» وحرف «اللام» - الثانية في اسم «العادل».

وفيما يتعلق بهامش - الوجه فقد أمكن قراءته على النحو التالي:

لا إله / (الا ا /لله) محمد رسول / الله /.

وبالنسبة لهامش الظهر فكما يلي:

---

(١) رقم السجل: ٤٣٣٧/١،٠ الوزن: ٢،٨ جرام، القطر: ٢٠مم.

(٢) رقم السجل: ٤٣٣٨/١،٠ الوزن: ٢،٨ جرام، القطر: ٢٠،٥مم.

ضرب / بحلب / (سنة)/... /.../ . مايه /.

القطعة التاسعة[1] (اللوحة الثانية عشر، رقم ٣٤) وهي من ضرب حلب وفاقدة لتاريخ الضرب، جاءت كتابات مركزي الوجه والظهر كاملة، أما هامش الوجه فكان فاقداً لكل أجزائه ما عدا كلمة «رسول»..

وبالنسبة لهامش الظهر فكانت كتاباته على هذا النحو::

[ضرب]/ بحلب / [سنة]/ ست/... /... /.

ونلاحظ انه لم يظهر من تاريخ الضرب سوى رقم الآحاد «ست» وبما أن فترة حكم الملك الظاهر غازي لحلب كانت فيما بين سنتي ٥٨٢ - ٦١٣هـ فإنه بالتالي سيكون هناك ثلاثة احتمالات لتاريخ سك هذه القطعة وهي:

٥٨٦هـ أو ٥٩٦هـ أو ٦٠٦هـ.

القطعة العاشرة[2] (اللوحة الثانية عشر، رقم ٣٥) ضربت بحلب، إلا أنها فاقدة لتاريخ الضرب وقد وردت عبارات مركزي الوجه والظهر كاملة. وجاءت كتابات هامش الوجه على النحو التالي:

[لا اله]/ الا ا /لله [محمد رسول / الله]/

أما هامش الظهر فكانت كتاباته كما يلي:

ضرب / بحلب / [سنة]/ ... / عشر/... /.

فنلاحظ على هامش الظهر أنه يشتمل على رقم العشرات «عشر» من تاريخ الضرب وهذا يعني أن هناك ثلاثة احتمالات لتاريخ ضرب هذه القطعة وهي:

٦١١هـ أو ٦١٢هـ أو ٦١٣هـ. وذلك من خلال معرفتنا لفترة حكم الظاهر غازي.

القطعة الحادية عشر[3] (اللوحة الثانية عشر، رقم ٣٦) والمضروبة بحلب لكنها فاقدة لسنة الضرب، وجاءت كتابات مركزي الوجه والظهر كاملة.

---

(١) رقم السجل: ٤٢١٢/٣، الوزن: ٢،٩ جرام، القطر: ٢٠مم.

(٢) رقم السجل: ٤٢١٢/١، الوزن: ٢،٩ جرام، القطر: ١٩مم.

(٣) رقم السجل: ٤٣٠٩، الوزن: ٢،٩ جرام، القطر: ٢٢مم.

لا إله / الا ا /لله / محمد / رسول) / الله /.

أما هامش الظهر فلم يظهر منه سوى عبارة «ضرب / بحلب».

القطعة الثانية عشر[1] (اللوحة الثالثة عشر، رقم ٣٧) وعليها اسم مكان السك وهو مدينة حلب إلا أنها فاقدة لتاريخه، وهي أكثر القطع في مجموعة الظاهر غازي فقدانا لكتاباتها، فقد وردت على النحو التالي:

مركز الوجه:

الامام

الناصر أحمد

(الملك العادل)

(أبو بكر)

الهامش:

لا إله / [الا ا /لله / محمد / رسول] / الله /.

مركز الظهر:

الملك

الظاهر غازي

ابن يوسف بن

(أيوب)

الهامش:

ضرب / بحلب / . . . / . . . / . . . / . . . /.

القطعة الثالثة عشر[2] (اللوحة الثالة عشر، رقم ٣٨) وهذه القطعة فاقدة لمكان وتاريخ

(١) رقم السجل: ٤١٨٧، الوزن: ٣ جرام، القطر: ١٩،٥مم.

(٢) رقم السجل: ٢/٤٣٣٧، الوزن: ٢،٩ جرام، القطر: ٢١ مم.

السك، علماً أن جميع مسكوكات الظاهر غازي مضروبة في حلب - على حد علمي.

أما كتابات مركز الوجه فكانت كاملة، بينما تعرضت كتابات مركز الظهر للطمس الشديد مما لم نتمكن معه من قراءة السطرين الأخيرين كما يلي:

الملك

الظاهر غازي

[ابن يوسف بن]

[أيوب]

وفيما يتعلق بهامش الوجه فقد تمت قراءة معظم أجزائه بصعوبة، وهي:

لا إله / الا ا /الله / محمد / [رسول]/ الله /.

وبالنسبة لهامش الظهر فكان فاقداً لجميع كتاباته ما عدا كلمة «سنة».

الملك الناصر يوسف (الثاني)
(٦٣٤ - ٦٥٨هـ/ ١٢٣٦ - ١٢٥٩م)(١)

تشتمل مجموعة البحث هذه على ثلاث عشرة قطعة فضية ضربت في عهده، منها ثماني قطع من فئة الدرهم، والقطع الخمس الأخرى من فئة نصف الدرهم، وتمثل هذه القطع الثلاث عشرة، سبعة طرز مختلفة.

الطراز الأول:

ريمثله أربعة دراهم، يمتاز الوجه فيها بوجود مربعين متوازيين، الخارجي من حبيبات، وبداخلهما توجد كتابات مركز الوجه التي تقع في أربعة أسطر أفقية جاءت على النحو التالي:

الامام

المستعصم

بالله أبو أحمد

أمير المؤمنين

أما هامش الوجه فيحيط به من الخارج دائرتان متوازيتان، الخارجية من حبيبات وتتماس الدائرة الداخلية مع أركان مربع المركز الخارجي، مكونة بذلك فراغا بين أضلاع المربع وبينها يحتوي كتابات الهامش وهي:

لا إله الا ا/ لله وحده/ لا شريك له/ محمد رسول الله/.

وبالنسبة للظهر فهو يشبه الوجه من حيث الشكل العام، لكنه يختلف عنه في الكتابات الواردة عليه، وهي:

---

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ١٥٢.

المركز:

الملك الناصر

صلاح الدنيا وا

لدين يوسف بن محمد

الهامش: ويشتمل على مكان السك وتاريخه.

وفي هذا الطراز نلاحظ أن كتابات مركز الوجه تشتمل على اسم الخليفة العباسي «المستعصم» آخر الخلفاء العباسيين ببغداد[١] الذي تولى الخلافة بعد وفاة والده «المستنصر» في العشرين من جمادى الأولى سنة ٦٤٠هـ/ السابع عشر من نوفمبر ١٢٤٢م[٢]، وقد قتل «المستعصم» في الرابع عشر من صفر سنة ٦٥٦هـ/ العشرين من فبراير ١٢٥٨م على يد هولاكو[٣].

وعلى مركز الظهر نجد اسم الملك الناصر (الثاني) يوسف بن محمد الملقب بصلاح الدنيا والدين، وهو الذي بويع لولاية حلب في سن السابعة وذلك في سنة ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م، وباشر الحكم فعلياً في سنة ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م حتى سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م[٤].

وسمي الملك الناصر (بالثاني) تمييزاً له عن صلاح الدين الأيوبي مؤسس الدولة الأيوبية.

وقد نشرت عدة نماذج من هذا الطراز موزعة بين مجموعة «ستيفن البوم» وجمعية النميات الأمريكية[٥]، كذلك هناك نموذج منشور من هذا الطراز محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن[٦].

وفيما يتعلق بالقطع التي تنتمي إلى هذا الطراز فهي:

---

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ٤.

(٢) ابن تغري بردي، المصدر السابق جـ٧، ص٦٤.

(٣) زامباور، المرجع السابق، ص ٤.

(٤) الطراونة، المرجع السابق، ص٢٠.

(٥) Balog, Op. Cit. P. 234, No. 762.

(٦) Lane - Poole, Op. Cit., Vol. IV, P. 89, No. 332.

القطعة الأولى[1] (اللوحة الثالثة عشر، رقم ٣٩)، وهي من ضرب حلب، جاءت عليها كتابات مركزي الوجه والظهر كاملة.

أما هامش الوجه فكان على النحو التالي:

[لا إله] الا / الله وحده / [لا شريك له / محمد رسول الله]/.

وبالنسبة لهامش الظهر فقد كان لانحراف القالب أثناء عملية الضرب دوره في فقدان بعض كتاباته التي جاءت كما يلي:

[ضرب] بحلب / سنة ثمان / ... / ... / ... / ... /.

ونلاحظ على تاريخ الضرب أنه فاقد لرقمي العشرات والمئات، إلا أنه ومن خلال معرفتنا لفترة خلافة «المستعصم بالله» (٦٤٠ - ٦٥٦هـ)[2] الوارد اسمه على هذه القطعة، وبما أن رقم الآحاد هو رقم «ثمان» فإننا بالتالي نستطيع تحديد تاريخ ضربها في سنة ٦٤٨هـ.

القطعة الثانية[3] (اللوحة الرابعة عشر، رقم ٤٠) وهي فاقدة لمكان الضرب أما تاريخه فكان في سنة ٦٤٨هـ، وكانت كتابات مركزي الوج؛ه والظهر كاملتين.

وبالنسبة لهامش الوجه فكانت كتاباته كالتالي:

لا إله الا / الله وحده / [لا شريك له / محمد رسول الله]/.

أما هامش الظهر فكانت كتاباته كما يلي:

... / سنة ثمان / وأربع[ـين / وستمايه]/.

ونلاحظ على هذا الهامش انه أمكننا تحديد تاريخ الضرب بسبب أن رقم الآحاد وهو «ثمان» كان ظاهراً، كما أن الجزء الأكبر من حروف رقم العشرات أمكن قراءتها وهي «الواو» و«الألف» و«الراء» و«الباء» و«العين» حيث لم يفقد سوى الحرفين الأخيرين «الياء» و«النون». أما رقم المئات فكان مفقوداً تماماً ولكن معرفتنا لفترة خلافة «المستعصم»، أو لفترة حكم الملك الناصر (الثاني)، اللذين ورد اسماهما على هذه القطعة يجعل استنتاجه بدهيا بـ«ستماية» فيكون تاريخ ضربها سنة ٦٤٨هـ كما أسلفنا.

---

(١) رقم السجل: ٢٩٣، الوزن: ٢,٦ جرام، القطر: ٢٠مم.

(٢) زامباور، المرجع السابق، ص ٤.

(٣) رقم السجل: ٤٣٠٦، الوزن: ٢,٦ جرام، القطر: ٢١مم.

القطعة الثالثة[1] (اللوحة الرابعة عشرة، رقم ٤١) وجاءت فاقدة لمكان السك، أما تاريخ فكان في سنة ٦٥١هـ. وفيما يتعلق بكتابات مركزي الوجه والظهر فكانت كاملة.

أما هامش الوجه فقد وردت كتاباته على النحو التالي:

لا إله الا ا / لله وحده / [لا شريك له / محمد رسول الله]/.

ونلاحظ على كتابات هذا الهامش ان هناك اختلافاً بسيطاً بينه وبين ما جاء على القطع الساب وهو أن حرف «الألف» في لفظ الجلالة «الله» من شهادة التوحيد قد كتب هنا مع الجزء الأول م الهامش، بينما كان في القطع السابقة يكتب مع الجزء الثاني، إلا أن هذا الاختلاف في نظري يؤثر على نوعية الطراز، خاصة واننا لم نتمكن من معرفة مكان الضرب.

وبالنسبة لهامش الظهر فكانت كتاباته كما يلي:

... / سنة احد / وخمسين / [وستمايه]/.

وهذه القطعة موضوع البحث سبق نشرها[2]

القطعة الرابعة[3] (اللوحة الرابعة عشر، رقم ٤٢) وقد تعرضت للمحو الشديد، إلا أ بالرغم من ذلك فإن كتابات مركز الوجه جاءت كاملة.

أما كتابات مركز الظهر فوردت على النحو التالي:

الملك الناصر]

(صـ)ـلاح الدنيا وا

[الدين يوسف بن محـ]ـمد]

وبالنسبة لهامشي الوجه والظهر فلم يظهر شيئاً من كتاباتهما سوى كلمة «ضرب» من هامش الظهر.

(١) رقم السجل: ٤٦٣٨، الوزن: ٢,٧ جرام، القطر: ٢١,٥ مم.

(٢) Theyab, Op. Cit., P. 319 . No. 541.

(٣) رقم السجل: ٣٨٣٩، الوزن: ٢,٨ جرام، القطر: ٢٢,٥مم.

الطراز الثاني:

ويظهر في مجموعة الملك الناصر (الثاني) على قطعتين، يشتمل الوجه في هذا الطراز على نجمة سداسية ذات ثلاثة أطر، يتكون الأوسط من حبيبات، وبداخل هذه النجمة توجد كتابات مركز الوجه والتي تقع في خمسة أسطر أفقية على هذا النحو:

أبو

بالله

الإمام المستعصم

أمير المؤمنين

أحمد

ويحتوي هامش الوجه على دائرة ثلاثية الأطر، يتكون الأوسط من حبيبات، وتتماس هذه الدائرة مع نجمة المركز عند رؤوسها الستة مكونة بذلك ستة فراغات تضم بداخلها كتابات الهامش ونصها:

لا إله / الا ا / لله / محمد / رسول / الله /.

وبالنسبة للظهر فهو يحمل نفس شكل الوجه العام، ويختلف عنه بما يحمله من كتابات وهي:

مركز الظهر:

يوسف

الملك الناصر

بن الملك العزيز

محمد

الهامش: ويشتمل على مكان وتاريخ الضرب.

وقد نشرت بعض النماذج من هذا الطراز(١)

---

(١) Balog, Op. Cit., P. 229 No.739.

وفيما يتعلق بالقطعتين اللتين تنسبان إلى هذا الطراز فهما:

القطعة الخامسة(١) (اللوحة الخامسة عشر، رقم ٤٣) والمضروبة بحلب، إلا أنها فاقدة لتاريخ الضرب، كما جاءت كتابات هذه القطعة فاقدة لبعض عباراتها على هذا النحو:

مركز الوجه:

(ابو)

(بالله)

الإمام (المستعصم)

أمير المؤمنين

أحمد

الهامش:

لا إله / الا ا / لله / محمد / رسول / الله /.

مركز الظهر:

يوسف

الملك الناصر

(بن) الملك (العزيز)

محمد

الهامش:

ضرب / بحلب / سنة / ... / ... / ... / ... /.

القطعة السادسة(١) (اللوحة الخامسة عشرة، رقم ٤٤) وهي فاقدة لمكان وتاريخ السك، كما نجد أن كتابات مركز الوجه تفتقد للسطر الخامس والذي يحتوي على اسم «أحمد».

وبالنسبة لهامش الوجه فقد أمكن قراءته بالشكل التالي:

لا إله / الا ا / (لله / محمد / رسول) / الله /.

---

(١) رقم السجل: ٤٣٤٢، الوزن: ٢,٩ جرام، القطر: ٢٢مم.

(٢) رقم السجل: ٤٢٨٤، الوزن: ٢,٧ جرام، القطر: ٢١مم.

وفيما يتعلق بالظهر فقد كانت عبارات المركز كاملة، أما الهامش فكانت كما يلي:

[ضرب]/ بحلب/ [سنة] .../.../ وستمايه/.

الطراز الثالث:

ونجده على **القطعة السابعة**[1] (اللوحة الخامسة عشر، رقم ٤٥) وهي فاقدة لمكان الضرب، أما تاريخه فقد أمكن تحديده في سنة ٦٤٧هـ.

وهذا الطراز يشبه الطراز السابق من حيث الشكل العام سواء بالنسبة للوجه أو الظهر، لكن الاختلاف بينهما يأتي في الكتابات الواردة على كل طراز والتي جاءت هنا كالتالي:

مركز الوجه:

أبو أحمد

بالله

الإمام المستعصم

الملك الصالح أيوب

محمد

بن

الهامش:

لا إله/ إلا ا/ [الله/ محمد/ رسول]/ الله/.

مركز الظهر:

يوسف

الملك الناصر

ابن الملك العزيز

محمد

الهامش:

.../.../ سنة/ سبع/ [وأربعين] وستمايه/.

---

(١) رقم السجل: ٤٦٤٧، الوزن: ٢,٨ جرام، القطر: ٢٢مم.

ونجد على مركز الوجه في هذا الطراز اسم الملك الصالح أيوب(١)، بالإضافة إلى اسم الخليفة العباسي «المستعصم بالله»، ويعود ذكر اسم «الملك الصالح أيوب» على هذه القطعة من مسكوكات الملك الناصر يوسف (الثاني) – من وجهة نظري – إلى عدة أسباب منها: إظهار حسن النوايا تجاه الملك الصالح أيوب وتأكيد الصلح الذي تم بينهما على يد عز الدين البادراني رسول الخليفة(٢)، على أن تظل حمص بيد صاحب حلب (الملك الناصر يوسف).

والسبب الثاني أن الملك الصالح أيوب قد حصل من الخليفة المستعصم على تقليد مصر والشام بحيث يصبح سلطاناً عليهما وذلك أثناء حصاره لدمشق لمحاربة عمه الصالح إسماعيل(٣).

والسبب الثالث كان نوعاً من الولاء والعرفان بدور الملك الصالح أيوب في توحيد الدولة الأيوبية ودحره للصليبيين، ومن وقف معهم من البيت الأيوبي في موقعة غزة التي دارت سنة ٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م، حين وفد إليه ملوك البيت الأيوبي بالشام لتقديم فروض الطاعة(٤).

أما بالنسبة لهامش الظهر فنجد انه يشتمل على رقمي الآحاد «سبع والمئات «ستمايه» من تاريخ الضرب وكان فاقداً لرقم العشرات ولكن من خلال معرفتنا بتاريخ بداية خلافة المستعصم بالله وهي سنة ٦٤٠هـ ومعرفتنا للسنة التي توفي فيها الملك الصالح أيوب وهي سنة ٦٤٧هـ(٥)، فمن هذه المعطيات يمكن تحديد تاريخ سك هذه القطعة بأنه تم في سنة ٦٤٧هـ.

وهذه القطعة سبق أن قام بنشرها سعود الذياب(٦).

ويوجد عدد من القطع المنسوبة لهذا الطراز محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك، أشار إليها «بالوج»(٧).

(١) سناتي إلى ترجمته عند الحديث عن مسكوكاته.

(٢) وعن هذا الصلح انظر : ابن تغري بردي، المصدر السابق، ص ٣٢٩.

(٣) وعن هذا الموضوع انظر : المصدر السابق نفسه، ص ٣٢٥.

(٤) ولمزيد من المعلومات عن هذا الموضوع انظر : عاشور، المرجع السابق، ص ١١٤ – ١١٦ .

(٥) زامباور ، المرجع السابق، ص ١٥١.

(٦) Theyab, Op. Cit., P. 318, No. 538.

(٧) Balog, Op. Cit., P. 229, No. 740.

الطراز الرابع:

ويظهر على **القطعة الثامنة**[1] (اللوحة السادسة عشر، رقم ٤٦) والمضروبة بحماة وهي فاقدة لتاريخ الضرب.

وهذا الطراز مشابه تماماً للطراز الأول من حيث الشكل العام، ومن حيث الكتابات الواردة عليه وترتيبها ويكمن الاختلاف بينهما في كون هذا الطراز يشتمل على أشكال زخرفية عبارة عن نجوم خماسية صغيرة على كل من الوجه والظهر وقد جاءت كتابات مركز الوجه لهذه القطعة كما يلي:

(الامام)

(المستعصم)

بالله أبو أحمد

أمير المؤمنين

أما كتابات الهامش فكانت على هذا النحو:

[لا إله الا / الله] وحده لا / شريك له / [محمد رسول الله]/.

وبالنسبة لكتابات مركز الظهر فقد جاءت كاملة إلا من حرف «الدال» في اسم «محمد» على السطر الثالث.

وفيما يتعلق بكتابات الهامش فقد وردت هكذا:

ضرب / بحماه / ... / ... /.

ونلاحظ على مركز الوجه أن العنصر الزخرفي الذي هو عبارة عن نجوم صغيرة خماسية قد جاءت على السطر الأول فوق كلمة «الناصر» وعلى السطر الثاني فوق كلمة «الدنيا»، وبالنسبة لمركز الظهر فقد جاء هذا العنصر الزخرفي على السطر الثالث، مرة فوق كلمة «أبو» والثانية فوق اسم «أحمد»، (شكل رقم(٧).

وقد نشر سعود الذياب هذه القطعة[1]، وذكر أنها ضربت بدمشق.

---

(١) رقم السجل : ٤٦٥٢ ، الوزن : ٢,٨ جرام، القطر : ٢٢مم.

(٢) Theyab, Op. Cit., P. 319, No. 542.

الطراز الخامس:

ويظهر هذا الطراز على قطعتين من فئة نصف الدرهم وهو مشابه للطراز الثالث من حيث الشكل العام سواء بالنسبة للوجه أو الظهر، ويأتي الاختلاف بينهما فيما عليهما من كتابات، حيث جاءت كتابات مركز الوجه لهذا الطراز في سطرين أفقيين، هكذا:

الامام

المستعصم

أما كتابات الهامش فهي:

لا إله / الا ا /لله / محمد / رسول / الله /.

وبالنسبة لمركز الظهر فيشتمل أيضا على سطرين أفقيين وهما:

الملك

الناصر

ويتضمن هامش الظهر مكان وتاريخ الضرب.

ونلاحظ على هذا الطراز انه يحتوي على كرتين صغيرتين على كل من الوجه والظهر تحصران كتابات مركزيهما وذلك كنوع مس الزخرفة الهندسية، وقد سبق أن وجدنا هذا النوع من الزخارف على مسكوكات الملك العادل (الأول)(١).

وقد نشرت قطعة من هذا الطراز(٢).

أما القطعتان اللتان تمثلان هذا الطراز فهما: القطعة التاسعة(٣) (اللوحة السادسة عشر، رقم ٤٧) وقد ضربت بحلب، وجاءت كتابات مركزي الوجه والظهر كاملة، إلا أنها كانت فاقدة لجميع كتابات هامش الوجه.

أما هامش الظهر فأمكن قراءته على هذا النحو:

ضرب / بحلب / سنة / ثمـ(ـان) / ... / (وستمايه) /.

---

(١) انظر الطراز الخامس عند الملك العادل (الأول)، وشكل رقم ٤ .

(٢) .Balog, Op. Cit. P. 227. No. 733

(٣) رقم السجل : ٤٦٤١، الوزن : ١,٣ جرام، القطر : ١٩مم

فنلاحظ على تاريخ الضرب انه لم يظهر منه سوى الحرفين الأولين من رقم الآحاد وهما: «الثاء» و«الميم» وبالتالي فإن الرقم هو «ثمان»، وبينما يفتقد رقمي العشرات والمئات، إلا أنه يمكن استنتاجهما من خلال معرفتنا بفترة خلافة المستعصم بالله (٦٤٠ - ٦٥٦هـ)، فيكون تاريخ ضرب هذه القطعة إذاً هو سنة ٦٤٨هـ.

وهذه القطعة سبق نشرها(١).

القطعة العاشرة(٢) (اللوحة السادسة عشر، رقم ٤٨)، وهي أيضاً من ضرب حلب، وقد وردت كتابات مركزي الوجه والظهر كاملتين.

وجاءت كتابات هامش الوجه على النحو التالي:

لا إله / الا ا /لله / [محمد / رسول / الله]/.

أما هامش الظهر فكانت كتاباته على هذا النحو:

ضرب / بحلب / سنة/ .../.../.../.

وقد سبق نشر هذه القطعة(٣).

الطراز السادس:

ويتمثل في هذه المجموعة على قطعتين من أنصاف الدراهم، وهو مشابه للطراز الرابع من حيث الشكل العام، أما بالنسبة للكتابات الواردة عليه فقد جاءت على مركز الوجه في سطرين، هما:

الإمام

المستعصم

أما كتابات هامش الوجه لهذا الطراز فهي:

لا إله / الا ا / لله وحده/ لا شريك له/.

---

(١) Theyab, Op. Cit., P. 320, No. 546.

(٢) رقم السجل: ٤٦٤٠، الوزن: ١,٦ جرام، القطر: ١٦ مم

(٣) Theyab, Ibid., P. 320, No. 544

وبالنسبة للظهر فإن كتابات مركزه تأتي على ثلاثة أسطر أفقية كالتالي:

الملك الناصر

صلاح الدين يوسف

بن الملك العزيز محمد

وهامش الظهر يشتمل على مكان وتاريخ السك.

ونلاحظ على كتابات هامش الوجه انها تشتمل فقط على شهادة التوحيد، خلافاً للطرز السابقة التي تشتمل على كل من شهادة التوحيد والرسالة المحمدية.

وعلى مركز الظهر نجد أنه يحمل اسم «الملك العزيز محمد» أبي الملك الناصر يوسف (الثاني)، وقد أصبح الملك العزيز سلطاناً على حلب وهو صغير بعد وفاة والده الملك الظاهر غازي سنة ٦١٣هـ/ ١٢١٦م، فتولى شهاب الدين (الخادم) ترتيب أموره حتى بلغ عمره تسع عشرة سنة، وظل يحكم حلب حتى توفي في سنة ٦٣٤هـ[١]، ولقبه والده بالعزيز وعمره ثلاث سنوات[٢]، ولقب «العزيز» من الألقاب التي تعني التشريف، وتوصف به بعض الأشياء كقولنا في القرآن بأنه «الكتاب العزيز»[٣]، وإذا استبعدت من هذا اللقب «ال» التعريف فإنه يستخدم للألقاب المركبة مثل «عزيز الدين» الذي ظهر على نقود السلجوقيين[٤].

وقد نشر نموذج من هذا الطراز[٥].

أما بالنسبة للقطعتين اللتين تمثلان الطراز السادس من طرز الناصر صلاح الدين (الثاني) فهما:

القطعة الحادية عشر[٦] (اللوحة السابعة عشر، رقم ٤٩) وهي فاقدة لمكان وتاريخ الضرب،

---

(١) ابن تغري بردي، المصدر السابق، ص ٢٩٧.

(٢) الطراونة، المرجع السابق، ص ٢٠.

(٣) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٤٠٢.

(٤) الكرملي، المرجع السابق، ص ١٤٨.

(٥) Balog, Op. Cit., P. 236, No. 773.

(٦) رقم السجل: ٤٦٢١، الوزن: ٠,٨ جرام، القطر: ١١,٥ مم.

وجاءت كتابات مركز الوجه على هذا النحو:

الإمام

الـ[ـمستعصم]

وكان هامش الوجه فاقداً لمعظم أجزائه على النحو التالي:

لا إله/ [إلا ا/الله وحده/ لا شريك له]/.

وفيما يتعلق بالظهر فإن كتابات المركز جاءت على النحو التالي:

[الملك ا] لنا[صر]

[صـ]ـلاح الدين [يوسف]

بن [الملك] العزيز مـ[ـحـ]ـمد]

أما هامش الظهر فكان فاقداً لجميع كتاباته.

وهذه القطعة سبق نشرها(١).

القطعة الثانية عشر(٢) (اللوحة السابعة عشر، رقم ٥٠) وهي أيضاً فاقدة لمكان وتاريخ السك، وجاءت كتابات مركز الوجه كاملة.

أما كتابات مركز الظهر فوردت على النحو التالي:

الملك النا (صر)

صلاح الد[ين يوسف]

[الملك العزيز محمد]

وبالنسبة لكتابات هامشي الوجه والظهر فهي مفقودة تماماً كما سبق أيضاً نشر هذه القطعه(٣).

---

(١) Theyab, Op. Cit., P. 321, No. 551.

(٢) رقم السجل: ٤٦١٩، الوزن: ١,٣ جرام، القطر: ١٢مم.

(٣) Theyab, Op. Ibid., 321 No. 550.

الطراز السابع:

وتمثله **القطعة الثالثة عشر**[1] (اللوحة السابعة عشر، رقم (٥١) وهي عبارة عن نصف درهم.

يشتمل الوجه في هذا الطراز على مربعين متوازيين، يتكون الخارجي من حبيبات، وبداخلهما توجد كتابات الوجه والتي تقع على سطرين أفقيين وهما:

الإمام

المستعصم

وفيما يتعلق بالظهر فهو مشابه للوجه من حيث الشكل العام، أما الكتابات الواردة عليه فكانت على النحو التالي:

الملك

الناصر

وبالنسبة لهامشي الوجه والظهر فلم يظهر منهما أية كتابات لتعرضهما للقص.

وهذه القطعة سبق نشرها[2].

---

(١) رقم السجل: ٤٦٤٩، الوزن: ١,٤ جرام، القطر: ١٦,٥ مم.

(٢) Theyab, Op. Cit., P. 321, No. 549.

الملك الصالح عماد الدين إسماعيل
(٦٣٧ - ٦٤٣هـ/ ١٢٣٩ - ١٢٤٥م)(١)

تحتوي المجموعة موضوع البحث على أربعة دراهم فضية تمثل أربعة طرز مختلفة:

الطراز الأول:

وتمثله **القطعة الأولى**(٢) (اللوحة الثامنة عشر، رقم ٥٢) والمضروبة بدمشق سنة ٦٣٨هـ يشتمل وجه هذا الطراز على مربعين متوازيين، يتكون الخارجي من حبيبات وبداخلهما توجد كتابات مركز الوجه والتي تقع في أربعة أسطر أفقية، وهي:

الإمام

المستعصم

بالله أبو جعفر

المنصور أمير المؤمنين

وبالنسبة لكتابات هامش الوجه فيحيط بها من الخارج بقايا دائرة ذات إطارين، يتكون الخارجي من حبيبات، وتتماس الدائرة الداخلية مع أركان مربع المركز، مكونة بذلك أربعة فراغات تحتوي على كتابات الهامش، ونصها:

لا إله الا ا / لله وحده / لا شريك له / [محمد رسول الله]/.

وفيما يتعلق بالظهر فهو مشابه للوجه من ناحية الشكل العام، إلا أنه يختلف عنه بما يرد عليه من كتابات، والتي جاءت على النحو التالي:

المركز:

الملك الصالح

عماد الدنيا والدين

إسماعيل بن أبي بكر

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ١٥١.

(٢) رقم السجل: ٤٥٩٨، الوزن: ٣ جرام، القطر: ٢٢مم.

الهامش:

[بسم الله]/ ضرب بدمشق/ سنة ثما[ن]/ وثلثين/ [وستمايه]/

ونلاحظ على كتابات مركز الظهر أنها تشتمل على إسم «الملك الصالح إسماعيل» ولقبه «عماد الدنيا والدين»، وهو الملك الصالح إسماعيل بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر الذي أنابه والده على «بصرى» عندما قسم البلاد بين أبنائه(١) وقد استولى على دمشق وملكها في السابع والعشرين من صفر سنة ٦٣٧هـ/ الثاني والعشرين من سبتمبر سنة ١٢٣٩م(٢) وقد توفي الملك الصالح إسماعيل في سنة ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م(٣).

وفيما يتعلق بألقابه فنجد أنه لقب «بالصالح» وهو صفة لأهل الصلاح من رجال العلم والدين(٤)، والصالح في اللغة عكس الفاسد.

أما لقب «عماد الدنيا والدين» فإن كلمة «عماد» في اللغة تعني ما يسند به(٥) وبالتالي فإن هذا اللقب في مجمله يعني أن صاحبه يكون سنداً في أمور الدنيا والدين، وكان لقب «عماد» يضاف أيضاً إلى بعض الكلمات لتكوين القاب مركبة مثل:

«عماد الحكام» و«عماد الحكام البارعين» وهي من ألقاب أكابر القضاة، ولقب «عماد الملة» وهو للأمراء والوزراء(٦).

ومن الحكام الأيوبيين الذين استخدموا هذا اللقب «عماد» أيضاً، هو الملك العزيز (الأول) عماد الدين أبو الفتح عثمان (٥٨٩ – ٥٩٥هـ/ ١١٩٣ – ١١٩٨م(٧).

والقطعة موضوع الحديث سبق نشرها(٨). وتوجد العديد من القطع التي تنسب لهذا الطراز محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ومجموعة المسكوكات الحكومية بميونخ، وكذلك مجموع «بالوج» الخاصة(١).

---

(١) النعيمي : عبدالقادر بن محمد، الدارس في تاريخ المدارس، الجزء الاول، تحقيق: جعفر الحسني، مطبعة الترقي، دمشق – ١٩٤٨، ص ٢١٦، انظر ابن تغري بردي: المرجع السابق، ج٦، ص ١٧٢، حاشية ١٢.

(٢) ابن تغري بردي، النجوم، ج٦، ص ٦١٥.

(٣) ابن كثير : عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية في التاريخ، الجزء ١٢، دار الفكر العربي، بيروت – ١٩٨٢م، ص١٧٩.

(٤) الباشا، الالقاب الإسلامية ص.٣٧٧ .

(٥) البستاني، المرجع السابق، ٦٣١ .

(٦) الباشا، الالقاب الإسلامية ص.٤٠٧ .

(٧) زامباور، المرجع السابق، ص ١٠٥ .

(٨) Theyab Op. Cit., p. 322, No. 555.

كما نشر نموذج من هذا الطراز من مجموعة المتحف البريطاني بلندن[٢].

الطراز الثاني:

ونجده على **القطعة الثانية**[٣] (اللوحة الثامنة عشر، رقم ٥٣) وهي من ضرب دمشق وهذه القطعة مشابهة لقطعة الطراز السابق من حيث الشكل العام سواء بالنسبة للوجه أو الظهر، أما كتاباتها فجاءت مختلفة عنها على النحو التالي:

مركز الوجه:

الامام

المستعصم

بالله أبو أحمد

أمير المؤمنين

الهامش:

[لا ا] له الا / الله وحده / [لا شريك له / محمد رسول الله]/.

مركز الظهر:

الملك الصالح

عماد الدنيا والدين

إسماعيل بن أبي بكر

الهامش:

[ضرب / بد]مشق / سنة احد / [واربعين وستماية]/.

فنلاحظ على مركز الوجه في هذه القطعة انه يشتمل على اسم الخليفة العباسي «المستعصم بالله» (٦٤٠ – ٦٥٦هـ/ ١٢٤٢ – ١٢٥٨م)[١] بينما على القطعة السابقة نجدها تحمل اسم

---

(١) Balog, Op. Cit., p. 243, No. 801.

(٢) Lane - Poole, Op, Cit., p. 120, No. 435.

(٣) رقم السجل: ٤٦٣٧، الوزن: ٢,٩ جرام، القطر: ٢١مم.

الخليفة «المستنصر بالله» (٦٣٣ – ٦٤٠هـ/ ١٢٢٥ – ١٢٤٢م[٢])، مما يعني أن الملك الصالح إسماعيل قد شهد خلافة هذين الخليفتين، وهو ملكاً في عصر الأول (المستعصم) ووالٍ في عصر المستنصر حتى أصبح ملكاً على دمشق منذ سنة ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م.

وعلى هامش الظهر نجد أنه لم يظهر لدينا من تاريخ الضرب سوى رقم الآحاد «أحد» إلا أننا تمكنا من معرفة كل من رقمي العشرات والمئات وهما «أربعين» و«ستماية»، وذلك من خلال معرفتنا المسبقة بفترة خلافة «المستعصم بالله»، وفترة حكم الملك الصالح إسماعيل وبذلك يكون تاريخ ضرب هذه القطعة هو سنة ٦٤١هـ، وهذه القطعة سبق نشرها[٣].

الطراز الثالث:

ويتمثل على **القطعة الثالثة**[٤] (اللوحة الثامنة عشر، رقم ٥٤) والمضروبة بدمشق وهي تشبه في شكلها العام شكل القطعة السابقة (الطراز الثاني) سواء بالنسبة للوجه أو الظهر إلا أنها تختلف عنها بما جاء عليها من كتابات، وهي:

مركز الوجه:

الإمام
المستعصم
بالله الملك
الصالح إسماعيل

الهامش:

... / ... / لا شريك له محمد / رسول الله /.

وبالنسبة للظهر فقد جاءت كتاباته كما يلي:

---

(١) زامباور، المرجع السابق، ص٤.
(٢) نفسه، ص ٤.
(٣) Theyab, Op. Cit., P. 325, No. 565.
(٤) رقم السجل: ٤٦٠٣، الوزن: ٢,٩ جرام، القطر: ٢٠,٥مم

مركز الظهر:

[الملك الصالح

نجم الدنيا والدين

ايوب بن محمد

الهامش:

... / ضرب بدمشق / سنة احـ[د / واربعين وستماية] /.

وهذه القطعة تعتبر من أهم قطع هذه المجموعة وأندرها، إذ انها تحمل في طياتها ذكرى المصالحة بين كل من الملكين الأيوبيين، الصالح عماد الدين إسماعيل والصالح نجم الدين أيوب، والتي تمت في سنة إحدى وأربعين وستمائة من الهجرة.

ويتضمن الصلح أن تكون دمشق للصالح إسماعيل على أن يقيم هو والحلبيون والحمصيون الخطبة في بلادهم للصالح نجم الدين أيوب، وأن يخرج الملك المغيث بن الصالح أيوب من اعتقال الملك الصالح إسماعيل(١).

وعلى مركز الظهر نجد اسم الملك الصالح نجم الدين أيوب(٢)، أما بالنسبة لهامش الظهر فلم يظهر عليه من تاريخ الضرب سوى الحرفين الأولين من رقم الآحاد وهما حرفي «الألف» و«الحاء»، وبالتالي فإن رقم الآحاد هو «أحد» ونظراً إلى أن الصلح المذكور كان في سنة ٦٤١هـ، إذاً فإن تاريخ ضرب هذه القطعة هو نفسه تاريخ ذلك الصلح خاصة وأنه لم يدم طويلاً بحيث يمتد إلى سنوات أخرى.

وقد قام سعود الذياب بنشر هذه القطعة النادرة(٣)، ولكنه لم يسجل الكتابات الواردة عليها بل أحالنا إلى قطعة أخرى(٤).

وقد نشر رأفت النبراوي قطعة من هذا الطراز النادر(١).

---

(١) ابن تغري بردي، المرجع السابق، ص ٣٢١ .

(٢) ناتي إلى ترجمته عند الحديث عن مسكوكاته في هذه المجموعة.

(٣) Theyab Op. Cit., P. 323, No. 556.

(٤) Theyab, Ibid., P. 322, No. 552.

الطراز الرابع:

وتمثله **القطعة الرابعة**[٢] (اللوحة التاسعة عشر، رقم ٥٥) وقد ضربت بدمشق وجاءت فاقدة لتاريخ الضرب، وهي مشابهة للقطعة السابقة (الطراز الثالث) من حيث الشكل العام فقط ولكنها تختلف عنها بما تحمله من كتابات وهي:

مركز الوجه:

الملك الصالح

عماد الدنيا والدين

إسماعيل بن أبي بكر

الهامش:

لا إله الا / [الله وحده / لا شريك له محمد] / رسول الله /.

مركز الظهر:

الامام

المستنصر

بالله أبو جعفر

المنصور أمير المؤمنين

الهامش:

[بسم الله] / ضرب بدمشق / ... / ... /.

وتمثل هذه القطعة طرازاً جديداً لم يسبق نشره من قبل - على حد علمي - ويؤمل أن تكون ضافة جديدة للمسكوكات الإسلامية عامة، والأيوبية بصفة خاصة، إذ أنه من المعتاد في الدراهم لأيوبية المضروبة في دمشق أن يكون اسم الخليفة العباسي وألقابه مكتوبة على الوجه الذي جمل شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، وأن يأتي اسم وألقاب الحاكم الأيوبي ملازماً للظهر

١) النبراوي : رأفت محمد «درهم أيوبي يسجل مصالحة ملكية»، مجلة الدارة، العدد الثاني، السنة الثامنة عشر، دارة الملك عبدالعزيز بالرياض - المملكة عربية السعودية، ١٣١٢هـ/ ١٩٩٢، ص١٤٧.

٢) رقم السجل : ٤٢٠٥، الوزن : ٢ جرام، القطر : ٢٣مم.

الذي يشتمل على مكان وتاريخ الضرب، إلا أن كتابات هذه القطعة جاءت على العكس من ذلك، وحسب منهجية هذا البحث نستطيع أن نقول أن اسم الحاكم الأيوبي قد ورد على الوجه تبعاً لمكان عبارة «لا إله إلا الله» بينما جاء اسم الخليفة على الجهة المعاكسة لها أي على ظهر المسكوكة.

الملك الصالح نجم الدين أيوب
(٦٣٧ - ٦٤٧هـ / ١٢٣٩ - ١٢٤٩م)[١]

تشتمل مجموعة البحث على ثلاث قطع فضية من فئة الدرهم، وتمثل ثلاثة طرز مختلفة من طرز الملك الصالح أيوب.

الطراز الأول:

ونجده على القطعة الأولى[٢] (اللوحة التاسعة عشر، رقم ٥٦) وهي من ضرب دمشق، يحتوي الوجه في هذا الطراز على مربعين متوازيين يتكون الخارجي من حبيبات، وبداخلهما توجد كتابات مركز الوجه، وهي:

الإمام المستنصر

بالله أبو جعفر

المنصور أمير المؤمنين

أما كتابات الهامش فيحيط بها من الخارج بقايا دائرة ذات إطارين، الخارجي مكون من حبيبات، وتتماس هذه الدائرة مع أركان المربع الخارجي مكونة بذلك أربعة فراغات تضم كتابات هامش الوجه التي جاءت كما يلي:

[لا إله الا / الله] وحده / لا [شريك له محمد]/ رسول الله/.

وبالنسبة للظهر فهو يحمل نفس الشكل العام للوجه، إلا أنه يختلف عنه بما عليه من كتابات وهي:

المركز:

الملك الصالح

نجم الدنيا والدين

أيوب بن محمد

---

(١) زامباور، المرجع السابق، ١٥١.

(٢) رقم السجل : ٤٦٥١، الوزن : ٣ جرام، القطر : ٢٤ مم.

الهامش :

ضرب بدمشق / سنة /... / ثلاثن وستمايه

ونلاحظ على كتابات مركز الظهر انها تشتمل على اسم الملك الصالح أيوب وألقابه، وهو أيوب بن محمد بن أبي بكر بن أيوب، الملك الصالح نجم الدين أبو الفتح بن الكامل العادل(١)، تولى السلطة في مصر بعد خلع أخيه العادل (الثاني) سنة ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م(٢)، وبعد عدة نزاعات بينه وبين عمه الصالح إسماعيل استطاع توحيد الدولة الأيوبية من جديد تحت سلطانه سنة ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م(٣) وقد توفى بالمنصورة في شهر شعبان سنة ٦٤٧/ ديسمبر سنة ١٢٤٩م(٤).

وقد لقب بنجم الدنيا والدين وهو من الألقاب المركبة، ويدخل لقب «نجم» على كلمات أخرى مثل: «نجم الدولة» و«نجم الدين»، وأطلق هذا اللقب على جماعة من الأيوبيين والمماليك، إلا أن استخدام صيغة «نجم الدنيا والدين» تكون مقصورة على السلاطين(٥).

أما فيما يتعلق بتاريخ ضرب هذه القطعة فلم يظهر لدينا منه سوى رقمي العشرات والمئات وهما «ثلاثة» و«ستة»، وحيث ان تولي الملك الصالح أيوب لدمشق في المرة الأولى كان في سنة ٦٣٦هـ وحتى نهاية شهر صفر سنة ٦٣٧هـ/ ١٢٣٨ - ١٢٣٩م(٦)، وفي المرة الثانية كان من بداية جماد الأولى سنة ٦٤٣هـ(٧)/ ١٢٤٥م، وحتى توفي في منتصف شعبان لسنة ٦٤٧هـ(١)/ ١٢٤٩م، كما أسلفنا فمن الواضح أن هذه القطعة ضربت خلال الفترة الأولى بسبب أن رقم العشرات الموجود عليها هو «ثلاثين»، فبالتالي فإن تاريخ ضربها سيكون إما سنة ٦٣٦هـ أو سنة ٦٣٧هـ.

---

(١) الملطي، المرجع السابق، ص ٦١.

(٢) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ص ٣١٥.

(٣) الصفدي : صلاح الدين خليل، أمراء دمشق في الإسلام، تحقيق : صلاح الدين، مطبوعات المجموع العربي بدمشق - ١٩٥٥م، ص ٩٠.

(٤) زامباور، المرجع السابق، ١٥١ .

(٥) الباشا ، الألقاب، ص ٥٣١ .

(٦) زامباور ، المرجع السابق، ١٥١.

(٧) نفسه ، ١٥١.

وهذه القطعة سبق أن نشرها سعود الذياب(٢)، وقد حدد تاريخ ضربها بسنة ٦٣٦هـ.

الطراز الثاني:

يظهر على **القطعة الثانية**(٣) (اللوحة التاسعة عشر، رقم ٥٧) وهي من ضرب حماه وقد جاءت فاقدة لتاريخ الضرب، وهذه القطعة مشابهة لقطعة الطراز الأول، من حيث الشكل العام، ولكنها تختلف عنها فيما تحمله من كتابات مركز الوجه، وكذلك في ترتيب كتابات كل من مركز الظهر وهامش الوجه، وقد جاءت كتابات هذه القطعة على النحو التالي:

مركز الوجه:

الامام

المستعصم

بالله أبو أحمد

أمير المؤمنين

الهامش:

لا إله [إلا / الله وحده / لا شريك له / محمد] رسول الله /.

مركز الظهر:

الملك الصالح

نجم الدنيا وا

لدين أيوب بن محمد

الهامش :

[ضرب] بحماه / ... / ... / ستمايه /.

(١) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ص ٣٣٦.

(٢) Theyab Op. Cit., P. 312, No. 518.

(٣) رقم السجل : ٤٢٠٧، الوزن : ٣,٠ جرام، القطر ٢١مم.

فنلاحظ على كتابات مركز الوجه في هذه القطعة وجود إسم الخليفة العباسي «المستعصم بالله» بدلا من اسم الخليفة «المستنصر بالله» آخر الخلفاء العباسيين في بغداد وبالتالي استبدال كنية «أبو أحمد» بكنية «أبو جعفر».

وعلى مركز الظهر هنا نلاحظ انه لم يأت على السطر الثاني من كلمة «والدين» سوى الحرفين الأولين وهما: «الواو» و«الألف»، بينما وردت كاملة على نفس السطر في القطعة السابقة.

وقد نشر «بيرمان» نموذجاً من هذا الطراز مشابها لهذه القطعة(١)، كما أشار «بالوج» إلى العديد من القطع المشابهة لها، والموجودة في مجموعة «ستيفن البوم» ومجموعة «ايليش» بألمانيا، ومجموعة متحف الآثار باسطنبول(٢).

الطراز الثالث:

وتمثله **القطعة الثالثة**(٣) (اللوحة العشرون، رقم ٥٨) وهي فاقدة لمكان وتاريخ الضرب، وهي مشابهة تماماً للقطعة السابقة من حيث الشكل العام ومن حيث الكتابات الواردة عليها، لكن الاختلاف بينهما يكمن في ترتيب كتابات مركز الظهر فقط، وقد جاءت كتابات هذه القطعة على النحو التالي:

مركز الوجه:

الامام

المستعصم

بالله أبو أحمد

أمير المؤمنين

الهامش:

[لا إله إلا ا/لله وحدة/ لا شريك له/ محـمد رسو[ل الله]/.

(١) Berman. Ariel, Islamic Coins - Catalogue of the Exhibition Winter 1976. L.A. Mayer Memorial Institute for Islamic Art. jerusalem, 1976,No. 200

(٢) Balog, Op. Cit., P. 189, No. 551 .

(٣) رقم السجل : ٤٢٩٣ ، الوزن : ٣ جرام، القطر ٢٠,٥ مم.

مركز الظهر:

الملك الصالح

نجم الدنيا والد

(ين) أيوب بن محمد

الهامش: فاقد لجميع كتاباته.

ونلاحظ على كتابات مركز الظهر هنا أنه يظهر من كلمة «والدين» على السطر الثاني الحروف الأربعة الأولى، هكذا و«الدّ»، بينما على القطعة السابقة لم يظهر سوى الحرفين الأولين منها، وهما «الألف» و«الواو» وهذا الفرق من وجهة نظري يستدعي اعتبار هذه القطعة طرازاً مستقلاً بذاته.

وعلى حد علمي فإنه لم يسبق نشر قطعة مشابهة لهذا الطراز، مما يجعلها تعتبر إضافة جديدة في المسكوكات الأيوبية عامة ومسكوكات الملك الصالح نجم الدين أيوب بصفة خاصة.

الفصل الثاني

السكة الفضية الصليبية
المقلدة للسكة الأيوبية

من هم الصليبيون:

يرى كثير من المؤرخين أن الفترة (١٠٩٥ – ١٢٩١م) تمثل الإطار الزمني للحروب الصليبية إلا أن هذا ليس تحديداً دقيقاً، فالحملات الصليبية لم تتوقف عام ١٢٩١م بسقوط مملكة بيت المقدس، ولكنها ظلت مستمرة ولكن في إتجاه مصر وشمال افريقيا، والأهمية الوحيدة لمثل هذا التحديد هو أنه متصل بالدعوة الأولى للسيطرة على القدس، أما حينما غيرت الحملات الأوروبية اتجاهها فإنها أصبحت ذات إطار عسكري وأهداف غير دينية بشكل مباشر، وبالمقابل فإن المؤرخين عادة يشيرون إلى ثمان حملات صليبية، أربع منها كان الشام هدفها، واثنتان ضد مصر، وواحدة ضد القسطنطينية وواحدة أخرى ضد شمال افريقيا، وليس صحيحاً أن الحملات الصليبية هي مجرد ثمان حملات، بل أن الأمواج الصليبية لم تنقطع منذ أن بدأت تدفقها أول مرة، وهل التحديد يقصد به الإشارة إلى ما حققته من نجاح في القدس (الحملة الأولى) أو لإتخاذها هدفاً جديداً (الرابعة والخامسة) أو لخروجها تحت قيادة ملوك وقادة الغرب (الثانية والثالثة والسادسة والسابعة والثامنة)(١).

ومع أنه يمكن القول إن هذه الحملات نتجت عن عملية الاحياء الديني في الغرب، إلا أنه لا يمكن اغفال دوافع أخرى مثل أنها قد تكون محاولة من الغرب الأوروبي للخروج من أوضاع العصور الوسطى أو أنها مجرد فضول أو لتحقيق أطماع سياسية أو الخلاص من الفقرأو هرباً من الأوبئة أو الديون الثقيلة(٢).

ويصف بعض المؤرخين الحروب الصليبية بأنها حروب مقدسة منذ أن دعا إليها البابا إيريان الثاني في خطاب القاه في ٢٦ نوفمبر ١٠٩٥م، خاصة وأنها أخذت اسمها من الصلبان التي

---

(١) عاشور، سعيد عبدالفتاح: الحركة الصليبية -جزءان) – القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧١م (ص٢) – ص٣٦.

(٢) باركر، ارنست : الحروب الصليبية، ترجمة: د. السيد الباز العريني – بيروت: دار النهضة العربية، (دون تاريخ) – ص٢٢، وعاشور: الحركة الصليبية، ص ٢٠ – ٢٣.

اتخذت شعاراً للحملة[1]، ثم لأنها في شكلها الظاهري، على الأقل، كانت تهدف للسيطرة على بيت المقدس وطرد المسلمين منه وهو الهدف الذي حققته الحملة الصليبية الأولى في يونيو ١٠٩٧م، بعد حصار استمر شهراً أعقبه الصليبيون بمذبحة مريعة[2].

وقد سبق سقوط بيت المقدس ثم تبعه انتصارات صليبية أخرى سيطروا من خلالها على مدن وقلاع عربية عديدة، وقد بينت هذه الأحداث المدى الذي وصل إليه انقسام المسلمين وما يعيشون فيه من تناحر والذي كان إلى حد بعيد سبب نجاحات الافرنج العسكرية[3].

ونتيجة لذلك كثرت الممالك الصليبية واستقرت أمورهم لفترات طويلة حتى انه كان يحدث كثيراً أن يتحالف قائد مسلم مع قائد صليبي ضد قائد أو مدينة مسلمة، أو أن يدعو ريتشارد قلب الأسد الملك العادل أخي صلاح الدين للزواج من أخته الأميرة جوانا[4].

ولم يكن المسلمون يشكلون خطراً يذكر على الصليبيين حتى عام ١١٤٤م حينما استولى نور الدين زنكي على «الرها» مفجراً بذلك صدمة كبيرة في الغرب مما أدى إلى قيام الحملة الصليبية الثانية عام ١١٤٦م والتي انتهت بالفشل نتيجة ضعف وانحلال ممالك الفرنجة[5]، ولم يمض زمن طويل حتى ظهر صلاح الدين حيث استغل كثرة الخلافات بين الفرنجة فهاجم عدداً من الممالك الصليبية[6].

مما اضطرهم لطلب الهدنة مثل ما فعل بلدوين الرابع ملك مملكة بيت المصدس عام ٥٧٦هـ (١١٨٠م).

وانتهك الصليبيون هذه الهدنة عام ١١٨٣م ليعاود صلاح الدين ضرباته وحملاته التي توجها باسترداد بيت المقدس عام ١١٨٧م وهو ما أثار حفيظة الغرب لتنطلق مجدداً حملة صليبية ثالثة في عام ١١٨٩م، وهي أكبر حملة صليبية[1]، إلا أنها أيضاً فشلت أمام مقاومة صلاح الدين القوية، وانتهى أمرها بعد عقد صلح الرملة في ٢٠ سبتمبر عام ١١٩٢م.

---

(١) باركر : الحروب الصليبية، ص ٢٤.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٢

(٣) ر. سي. سميل: الحروب الصليبية، ترجمة: سامي هاشم – بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٢م، ص٤٧.

(٤) عاشور : الحركة الصليبية، ص ٨٨١.

(٥) باركر : الحروب الصليبية – ص ٧٦.

(٦) ابن واصل ، جمال الدين محمد بن سالم: مفرج الكروب في أخبار بني أيوب (٣ أجزاء) تحقيق: جمال الدين الشيال: القاهرة: (د.ت) – ص٥٩ .

ويلاحظ أن الحروب الصليبية التي بدأت متشحة بالرداء الديني تحولت مع مرور الوقت إلى حروب ذات طابع علماني واقتصادي(٢) ليس للدين فيها إلا الهامش المعنوي، فالصليبيون الذين نعموا بخيرات الشرق وجدوا أنه من الصعب التنازل عن هذه المصادر الحيوية لذلك اتخذت حملاتهم بدءاً من الحملة الرابعة التي هاجمت القسطنطينية مظهراً علمانياً بحتاً، كما أن الصراع تركز على المناطق الاستراتيجية والاقتصادية لذلك امتدت الحملات إلى معظم البلدان الإسلامية في المشرق والمغرب، فهاجم الصليبيون الوافدون من غرب أوروبا العراق ومصر وآسيا الصغرى وتونس والمغرب والأندلس، بل لقد وصلت هجمات الصليبيين إلى شواطئ الحجاز بغية تهديد الحرمين(٣) حتى انهم كانوا على بعد مسيرة يوم واحد من المدينة المنورة(٤).

ويمكن القول إن هذه الحملات والحروب المتعاقبة رغم ما نتج عنها من كوارث وما سببته من خسائر للطرفين، إلا أنها أثمرت عن نتائج ايجابية مثل زيادة النشاط التجاري، زيادة التثاقف الاجتماعي بين الفرنجة والعرب، اكتشاف وسط آسيا، ساهمت في تفكك النظام الاقطاعي في أوروبا، كما دخلت كثير من الكلمات والمصطلحات العربية في اللغات الأوربية منذ ذلك الحين، وتأثرت الأنماط المعمارية في الغرب بالعمارة الإسلامية(٥)، وعوامل أخرى كثيرة تظل معها هذه الحروب والحملات صفحة مفتوحة لكل دارس وباحث كلما توفرت وثيقة جديدة أو ظهرت معلومات لم تكن معروفة قبلاً.

وتضم المجموعة موضوع البحث اثنتي عشرة قطعة فضية من النقود الصليبية المقلدة للنقود الأيوبية، موزعة على النحو التالي:

تسع قطع قلّدت بها نقود الظاهر غازي بحلب، وقطعة واحدة قلّدت بها دراهم الملك الكامل، وقطعتان قُلدت بهما دراهم الصالح إسماعيل.

وسوف نتناول هذه النقود الصليبية حسب تسلسلها التاريخي فتسلسل أماكن ضربها الأبجدي.

---

(١) باركر: الحروب الصليبية – ص٨٧.

(٢) المرجع السابق – ص ٩٤.

(٣) عاشور: الحركة الصليبية – ص ١٢٥٩.

(٤) المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي: السلوك لمعرفة دول الملوك (٦ أجزاء) – تحقيق مصطفى زيادة، القاهرة: ١٩٣٤م، ج١، ص٧٩.

(٥) باركر: الحروب الصليبية، ص ١٤٩، عاشور: الحركة الصليبية، ص ١٢٥٨ – ١٢٨١.

أولاً : نقود الظاهر غازي:

يبلغ عددها تسع قطع فضية، ثمان منها من فئة الدرهم، وواحدة من فئة نصف الدرهم، ضربت جميعها بحلب، وتمثل هذه القطع في مجموعها ثلاثة طرز مختلفة:

الطراز الأول:

ويظهر في هذه المجموعة على سبع قطع من فئة الدرهم وتحمل تواريخ سك مختلفة.

ويشتمل هذا الطراز على نجمة سداسية ذات ثلاثة أطر، يتكون الأوسط من حبيبات، وتوجد بداخلها كتابات مركز الوجه على النحو التالي:

الإمام

الناصر أحمد

الملك العادل

أبوبكر

أما هامش الوجه لهذا الطراز فيحيط بكتاباته من الخارج دائرة ذات ثلاثة أطر، يتكون الأوسط من حبيبات، وتتداخل هذه الدائرة بأطرها الثلاثة مع أطراف النجمة الستة، مكونة بذلك ست فراغات تقع فيها كتابات الهامش بين إطار الدائرة الداخلي وبين الإطار الخارجي للنجمة، وهذه الكتابات هي:

لا إله / إلا ا / لله / محمد / رسول / الله

وبالنسبة للظهر فهو مشابه تماماً للوجه من حيث الشكل العام، إلا أنه يختلف عنه بما يحمله من كتابات وهي:

المركز:

الملك

الظاهر غازي

ابن يوسف بن

أيوب

الهامش : ويشتمل على مكان وتاريخ السك.

أما القطع التي تنتمي إلى هذا الطراز فهي:

القطعة الأولى(١) (اللوحة العشرون، رقم ٥٩) وقد ضربت سنة ٦١٥هـ، إلا أنه من المعروف ان الظاهر غازي توفي في ثلاثة وعشرين من جمادى الآخر سنة ٦١٣/ الثامن من أكتوبر سنة ١٢١٦م(٢)، وأن المتولي حكم حلب في سنة ٦١٥هـ (المسجلة على هذا الدرهم) هو العزيز محمد بن الظاهر غازي الذي تولى بعد وفاة والده من سنة ٦١٣هـ، وحتى ٦٣٤هـ/ ١٢١٦ - ١٢٣٦م(٣).

وبالتالي فلو أن هذا الدرهم من ضرب الأيوبيين الموجودين بحلب فعلاً لكان اسم حاكم حلب المفروض تسجيله على هذا الدرهم هو العزيز محمد، وليس الظاهر غازي، ولكن هذا الدرهم من تقليد الصليبيين الذين أسروا عمال دور الضرب في بلاد الشام وأرسلوهم إلى دور الضرب الأوروبية، وخاصة الإيطالية المتمركزة على ساحل الأبيض المتوسط وطلبوا منهم تقليد نقود الظاهر غازي مع تغيير سنوات الضرب فقط دون علمهم بالتطورات السياسية التي كانت تحدث في منطقة الشرق العربي ومنها بلاد الشام، ودون علم هؤلاء العمال بمن توفي من سلاطين بني أيوب أو من كان يتولى فيهم الحكم أثناء هذا التاريخ(٤).

وقد استمر هذا الوضع قائماً لمدة تصل إلى خمسة وعشرين عاماً بعد وفاة الظاهر غازي(٥)، لكن «مايكل باتس» يرى ان هذه الدراهم الصليبية المقلدة بها دراهم الظاهر غازي ضربت بدارسك «عكا» خلال الفترة من ٥٩٨ وحتى ٦١٤هـ(١).

وحيث ان تاريخ الضرب الوارد على هذه القطعة لم يحدد كالعادة اليوم والشهر الذي ضرب فيه هذا الدرهم، فبالتالي لا يمكن لنا معرفة ما إذا كان قد ضرب قبل موت الملك العادل الذي توفي في السابع من جماد الآخرة سنة ٦١٥هـ/ الأول من سبتمبر سنة ١٢١٨م(٢)، وتولى بدلا منه في

---

(١) رقم السجل: ٤٦٤٢، الوزن: ٢,٩ جرام، القطر: ٢٠,٥مم

(٢) زامباور، المرجع السابق، ص ١٥٢.

(٣) زامباور، المرجع نفسه، ص ١٥٢.

(٤) النبراوي، رافت محمد، "المسكوكات الصليبيين في مصر والشام"، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٧٩م، ص٣٢.

(٥٥) النبراوي، المرجع السابق، ص٣١.

نفس السنة الملك الكامل (٦١٥ – ٦٣٥هـ/ ١٢١٨ – ١٢٣٧م)[٢]، ومن ذلك يتضح لنا أن القائم على ضرب هذا الدرهم قد وقع في خطأ تاريخي واحد على الأقل وهو أن سنة ٦١٥هـ كان المتولي حكم حلب خلالها هو العزيز محمد وليس الظاهر غازي.

وقد قام سعود الذياب بنشر هذه القطعة، إلا أنه لم يشر إلى ذلك الخطأ[٤].

القطعة الثانية[٥]: (اللوحة العشرون، رقم ٦٠) ضربت سنة ٦١٧هـ، وقد جاءت كتابات مركزي الوجه والظهر كاملتين حسب الطراز.

وجاءت كتابة هامش الوجه فاقدة لبعض أجزائها كما يلي:

لا إله /الا ا/ الله/ محمد/ رسول]/ الله/.

أما كتابات هامش الظهر فقد وردت كاملة، ومن خلال تاريخ الضرب الوارد عليه وهو سنة ٦١٧هـ يكون هذا الدرهم مشتملاً على خطأين تاريخيين:

الأول: يتعلق باسم حاكم حلب الأيوبي الموجود على هذه القطعة وهو الظاهر غازي، بينما كان الحاكم لحلب في تلك السنة هو العزيز محمد، كما أوضحنا ذلك في القطعة السابقة.

والخطأ الثاني: يتعلق باسم الملك العادل حيث انه من الثابت تاريخياً أن الملك العادل قد توفي سنة ٦١٥هـ فكان من المفترض ان يحمل هذا الدرهم اسم الكامل محمد بدلاً من الملك العادل.

وقد نشر سعود الذياب هذه القطعة مؤرخة بسنة ٦١٤هـ[١].

القطعة الثالثة[٢]: (اللوحة الحادية والعشرون، رقم ٦١) وقد ضربت سنة ٥٢٠هـ، وجاءت كتابات مركزي الوجه والظهر كاملة وكذلك كتابات هامش الظهر، أما هامش الوجه فكانت كتاباته فاقدة لبعض أجزائها كما يلي:

---

(١) Bates : Michael, Thirteenth - Century Crusader Imitations of Ayyubid Silver Coinage, (Near Eastern Numismatics, Iconography, Epigraphy and History. Studies in Honor of George Miles. Beirut, 1974, p.p. 393 - 409.

(٢) زامباور، المرجع السابق، ص ١٥٠.

(٣) زامباور، نفسه، ص ١٥٠.

(٤) Theyab, Op. Cit., p. 315, No. 529.

(٥) رقم السجل: ٤٥٩٣، الوزن: ٢,٩ جرام، القطر: ٢٠,٥مم.

لا إله ... / الا ا / لله / [محمد / رسول / الله]/.

ومن خلال التاريخ الموجود على هذه القطعة نجد أنها تشتمل على نفس الخطأين التاريخيين الموجودين على القطعة السابقة، حيث أنه من المفروض ان الدراهم الأيوبية المضروبة بمدينة حلب سنة ٦٢٠هـ تكون حاملة لاسم الملك الكامل بمركز الوجه أسفل اسم الخليفة العباسي وليس الظاهر غازي، كما يوجد بمركز ظهرها اسم الملك العزيز محمد وليس الملك العادل.

وقد سبق أن نشر هذه القطعة سعود الذياب[٣]، دون الإشارة إلى ما بها من أخطاء.

وقد نشر رأفت النبراوي درهماً مماثلاً للقطعة موضوع البحث من حيث مكان وتاريخ الضرب من مجموعة دار الكتب القومية بالقاهرة[٤].

القطعة الرابعة[٥]: (اللوحة الحادية والعشرون، رقم ٦٢) وهي مضروبة سنة ٦٢٠هـ وقد جاءت كتابات مركزي الوجه والظهر مكتملة، أما كتاباتها الهامشية فكانت كما يلي:

هامش الوجه:

لا إله / الا ا / لله / [محمد / رسول]/ الله /.

هامش الظهر:

[ضرب]/ بحلب / سنة / عشرين / [وست / مائة]/.

وهذه القطعة تشتمل على خطأين تاريخيين كما في القطعة السابقة، وذلك بناء على تاريخ الضرب الوارد على هامش الظهر.

وقد نشر «ميتشنر» نموذجاً مشابها تماماً لهذه القطعة[٦].

---

(١) وإذا افترضنا صحة تاريخ الباحث فإن هذه القطعة تكون مشتملة على خطأ تاريخي واحد، وهو الخطأ الأول. انظر:

Theyab, Op. Cit., p. 314, No. 528.

(٢) رقم السجل: ٤٥٩٥، الوزن: ٢,٩ جرام، القطر: ٢٠مم.

(٣) Theyab, Ibid., Cit., p. 315, No. 530.

(٤) النبراوي: المرجع السابق، ص ٣٥، هامش رقم (١).

(٥) رقم السجل: ٤٢١٢، الوزن: ٢,٩ جرام، القطر: ٢١مم.

(٦) Mitchiner, Op. Cit., p. 330, No. 2451.

القطعة الخامسة[١]: (اللوحة الحادية والعشرون، رقم ٦٣) ضربت سنة ٦٢٢هـ، وقد وردت كتابات كل من مركزي الوجه والظهر مكتملة، وكانت كتابات الهامشين فاقدة لبعض أجزائها على النحو التالي:

هامش الوجه:

لا إله / الا ا/ [الله / محمد / رسول]/ الله /.

هامش الظهر:

[ضرب]/ بحلب / سنة / اثنين و /عشرين / [وستمايه]/.

وفي ضوء تاريخ الضرب لهذه القطعة يتضح لنا أنها تشتمل (على الأقل) على نفس الخطأين التاريخيين في القطعة السابقة، إذ يفترض أن الدراهم الأيوبية المضروبة بحلب سنة ٦٢٢هـ قد حفر عليها بمركز الوجه اسم الخليفة العباسي، وهو إما أن يكون الناصر أحمد أو الظاهر بأمر الله، حيث انه من المعروف تاريخياً أن الناصر قد توفي سنة ٦٢٢هـ وهي نفس السنة التي تولى فيها الظاهر بأمر الله الخلافة العباسية، وكان ذلك في الثلاثين من رمضان من تلك السنة[٢]، ولو أن تاريخ الضرب كان يشتمل على تسجيل اليوم والشهر لأمكن تحديد ما إذا كان هناك خطأ ثالث من عدمه.

وهذه القطعة نشرها سعود الذياب[٣]، على أنها أيوبية.

وقد نشر ميتشنر نموذجاً مماثل لهذه القطعة من حيث مكان السك[٤].

القطعة السادسة[٥]: (اللوحة الثانية والعشرون، رقم٦٤) ضربت سنة ٦٢٤هـ، وجاءت كتابات مركزي الوجه والظهر عليها مكتملة، أما كتابات الهامشين فكانا كالتالي:

---

(١) رقم السجل : ٤٦٣٥، الوزن: ٢,٩ جرام، القطر: ٢٠,٥مم.

(٢) زامباور، المرجع السابق، ص ٤.

(٣) Theyab, Op. Cit., p. 315, No. 531.

(٤) Mitchiner, Op. Cit. 330, No. 2452.

(٥) رقم السجل : ٤٦٤٨، الوزن: ٣ جرام، القطر : ٢١مم.

هامش الوجه:

[لا إله]/ الا ا/ [الله]/ محمد/ رسول/ [الله]/.

هامش الظهر:

[ضرب]/ بحلب/ سنة ار/بع وعشر/[ين و] ستميه/.

وعلى ضوء نصوص هذه القطعة وتاريخ ضربها يتضح لنا أن بها ثلاثة أخطاء تاريخية واضحة:

الأول: يتعلق باسم الخليفة العباسي لأن المسجل على هذا الدرهم هو الناصر أحمد بينما كان يتولى عرش الخلافة العباسية خلال فترة التاريخ المسجل على هذا الدرهم هو الخليفة المستنصر بالله أبو جعفر المنصور الذي تولى أمر الخلافة في الرابع عشر من رجب سنة ٦٢٣هـ وحتى سنة ٦٤٠هـ(١).

أما بالنسبة للخطأين الثاني والثالث فإنهما نفس الخطأين الموجودين على القطعة السابقة.

وقد قام سعود الذياب بنشر هذه القطعة(٢)، إلا أنه أرخها بسنة ٦٠٩هـ، فربما لم ينتبه لبداية كلمة «اربع» والتي جاء الحرفان الأولان منها (وهما حرف «الألف» وحرف «الراء») مع الجزء الثالث من كتابات هامش الظهر، هكذا: «سنة ار»(٣).

القطعة السابعة(٤): (اللوحة الثانية والعشرون رقم٦٥) وقد جاءت كتابات مركزي الوجه والظهر عليها مكتملة، أما كتابتها الهامشية فقد كانت فاقدة لبعض أجزائها على هذا النحو:

هامش الوجه:

لا إله/ [الا ا/ لله]/ محمد/ رسول/ [الله]/.

هامش الظهر:

ضرب/ [بحلب/ سنة]/... /عشرين/ ستمايه/.

---

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ٤.

(٢) Theyab, Op. Cit., p. 314, No. 525.

(٣) ولو افترضنا صحة قراءة الباحث فستنتفي صليبيتها وبالتالي يحق له نسبتها إلى الأيوبيين.

(٤) رقم السجل: ٤٣٤٤، الوزن: ٢,٩ جرام، القطر: ٢٠,٥مم.

ونلاحظ ان كتابات هامش الظهر فاقدة لرقم الآحاد من تاريخ السك بينما يظهر لدينا رقمي العشرات والمئات، وهما: «عشرين/ وستماية»، مما يعني أن هذه القطعة قد ضربت خلال الفترة الواقعة بين سنة ٦٢١هـ وسنة ٦٢٩هـ، فاذا كانت قد ضربت في سنة ٦٢١هـ أو سنة ٦٢٢هـ فإن هذا الدرهم الصليبي يكون مشتملاً على خطأين تاريخيين كما في القطعة الثانية.

أما إذا كان قد ضرب خلال الفترة بين سنة ٦٢٣هـ وسنة ٦٢٩هـ فإنه بالتالي يكون مشتملاً على ثلاثة أخطاء تاريخية كما في القطعة السادسة.

ومن خلال استعراض هذه القطع وتواريخها ترجح أنها من ضرب الصليبيين، وليست من ضرب الأيوبيين لأنه في حالة حدوث أخطاء في قوالب السك الأيوبية سواء في الأسماء أو تواريخ السك فإن المسؤولين وعلى رأسهم المحتسب كانوا يقومون في مثل هذه الحالات بجمع تلك النقود وصهرها واعادة ضربها من جديد على النمط الصحيح(١).

الطراز الثاني:

وهو يشبه الطراز الأول من حيث الشكل العام والكتابات الواردة على هامشي الوجه والظهر، لكنه يختلف عنه باختصاره لكتابات مركزي الوجه والظهر كما سيأتي توضيحه .

ويمثل هذا الطراز في مجموعة النقود الصليبية المقلدة بها دراهم الظاهر غازي قطعة واحدة، وهي **القطعة الثامنة**(٢): (اللوحة الثانية والعشرون، رقم (٦٦) المضروبة سنة ٦٢٢هـ وقد جاءت كتابتها على النحو التالي:

مركز الوجه:

الامام

الناصر [احمد]

الملك [العادل]

---

(١) لقد زودني بهذه المعلومات أستاذي الدكتور رأفت النبراوي.

(٢) رقم السجل: ٤٢٠٩، الوزن ٢,٩ جرام، القطر: ٢١مم.

الهامش:

لا إله /الا ا / [الله/ محمد]/ الله/ الله/.

مركز الظهر:

الظاهر غازي

ابن يوسف بن

ايوب

الهامش:

ضرب/ بحلب/ سنة/ اثنين و/عشرين/ [وستماية]/.

فنلاحظ على كتابات مركز الوجه أنها تخلو من كلمة «أبوبكر» الموجودة على السطر الأخير في الطراز الأول، وعلى مركز الظهر نلاحظ انه يفتقد لكلمة «الملك» الواردة على السطر الأول من كتابات مركز الظهر من الطراز السابق.

وفيما يتعلق بالأخطاء الواردة على هذا الدرهم فهي ثلاثة أخطاء، خطآن منها تاريخيان ظهرا من خلال تاريخ الضرب ٦٢٢هـ، وهما نفس الخطأين الموجودين على القطعة الخامسة من الطراز الأول.

أما الخطأ الثالث في هذه القطعة فهو خطأ كتابي إذ نجد على كتابات هامش الوجه تكراراً للفظ الجلالة «الله» في الجزئين الأخيرين منه حيث كتبت كلمة «الله» الأولى بدلاً من كلمة «رسول».

الطراز الثالث:

وتمثله **القطعة التاسعة**[1] (اللوحة الثالثة والعشرون، رقم ٦٧) وهي عبارة عن نصف درهم، وتشبه الطرازين الأول والثاني من حيث الشكل العام، ونصوص كتابات هامشي الوجه والظهر فقط، ويتركز الاختلاف بين هذا الطراز والطرازين السابقين في كتابات المركزين، حيث يشتمل كل منهما على سطرين متوازيين، يمثل كل سطر منهما كلمة واحدة فقط، وذلك على النحو التالي:

---

(١) رقم السجل: ٤٦٣٤، الوزن ١.٤ جرام، القطر: ١٥مم.

مركز الوجه:

الامام

الناصر

الهامش :

[لا اله]/[الا ا / لله / محمد / [رسول]/ [الله]/.

مركز الظهر:

الملك

الظاهر

الهامش:

ضرب / [بحلب / سنة]/ اثنين و /عشرين / ستماية /.

ونلاحظ على كل من مركزي الوجه والظهر انه توجد كرتان صغيرتان تحصران كتابتهما من الأعلى ومن الأسفل.

ومن خلال تاريخ الضرب لهذه القطعة نجد انها تشتمل على خطأ تاريخي واحد على الأقل وهو ان الإسم المسجل بمركز الظهر كان الملك الظاهر (غازي) المتوفي سنة ٦١٣هـ. بينما كان المتولي لحكم حلب اثناء التاريخ المذكور على هذه القطعة (٦٢٢هـ) هو الملك العزيز (ابن الملك الظاهر).

كما أن هناك احتمال خطأ آخر وذلك بأن يكون الخليفة العباسي هو الظاهر بأمر الله وليس الناصر(١).

وقد قام سعود الذياب بنشر هذه القطعة، إلا أنه لم يشر إلى ذلك الخطأ(٢).

---

(١) انظر القطعة الخامسة من الطراز الأول.

(٢) Theyab, Op. Cit., p. 316, No. 533.

ثانيا دراهم الملك الكامل:

ويمثلها في هذه المجموعة قطعة واحدة[١] فقط من فئة الدرهم (اللوحة الثالثة والعشرون، رقم ٦٨) وقد ضربت بدمشق سنة ٦٣٥هـ ويتكون الوجه في هذه القطعة من مربعين متوازيين يتكون الخارجي من حبيبات، وبداخلهما توجد كتابات المركز والتي جاءت على النحو التالي:

الإمام الناصر

لدين الله

امير المؤمنين

أما كتابات هامش الوجه فتحصر كتاباته من الخارج بقايا دائرتين متوازيتين تتكون الخارجية من حبيبات، وتتماس الدائرة الداخلية مع اركان مربع المركز الخارجي مكونة بذلك أربعة فراغات تشتمل على الكتابات الهامشية، وهي:

لا إله ا /لا الله و /حده محمد / رسول الله /.

وبالنسبة للظهر فهو يحمل نفس الشكل العام للوجه، الا أنه يختلف عنه بما يحمله من كتابات مركزية أو هامشية والتي وردت على هذا النحو:

مركز الظهر:

الملك الكامل

ناصر الدنيا

والدين محمد

الهامش:

بن ابوبكر /.. بدمشق / سنة خمس / [وثـلثين وست ئه /.

(١) رقم السجل : ٤٣٧٣، الوزن : ٢,٥ جرام، القطر : ٢١مم.

ومن خلال الإطلاع على كتابات هذه القطعة وتاريخ ضربها انها تشتمل على ثلاثة أخطاء، الأول تاريخي يظهر في كتابة اسم الخليفة العباسي على هذه القطعة على أنه الناصر لدين الله، بينما المعروف تاريخيا أن الخليفة العباسي في الفترة من ١٤ رجب سنة ٦٢٣هـ وحتى العاشر من جماد الآخرة سنة ٦٤٠هـ[١] كان الخليفة المنتصر بالله. وبالتالي فان الدراهم الأيوبية التي كانت تضرب بمدينة دمشق خلال تلك الفترة كان يسجل عليها بمركز الوجه إسم والقاب الخليفة المستنصر بالله[٢].

والخطأ الثاني: لغوي، وقع في الجزء الأول من هامش الظهر في عبارة «ابن أبو بكر» والصحيح أنها «ابن ابي بكر» لأن كلمة «أبي» جاءت هنا مضافاً إليه.

أما الخطأ الثالث فهو إملائي يظهر في كلمة «ست ئة» من تاريخ الضرب بهامش الظهر بحيث سقط حرف «الميم» من كلمة «مئة»

ويعتبر هذا الدرهم إضافة جديدة في المسكوكات الإسلامية بصفة عامة والصليبية بصفة خاصة لأنه ربما يثبت ويبرهن بالدليل المادي والأثري أن الصليبيين قد قلدوا دراهم الملك الكامل محمد (٦١٥ - ٦٣٥هـ) وهو أمر غير معروف قبل كتابة هذا البحث - على حد علمي - إذ كان المتعارف عليه أن الصليبيين قاموا بتقليد الدنانير الفاطمية[٣] لكل من المستنصر أبي تميم (٤٢٧ - ٤٨٧هـ/ ١٠٣٥ - ١٠٩٤م) والآمر بأحكام الله (٤٩٥ - ٥٢٤ / ١١٠١ - ١١٢٩م) والحافظ (٥٢٦ - ٥٤٤هـ/ ١١٣١ - ١١٤٩م).

كما قلدوا الدراهم الأيوبية لكل من السلطان صلاح الدين الأيوبي، والظاهر غازي، والصالح اسماعيل والصالح نجم الدين أيوب[٣].

وعلى ضوء ذلك يتضح لنا أهمية هذا الدرهم وما قد يمثله من إضافة علمية في دراسة المسكوكات.

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ٤.

(٢) ارجع لسكوكات «الكامل» الاصلية» في أول هذا البحث.

(٣) النبراوي، المرجع السابق، ص ١٦ - ٢٩.

ثالثا: التقليد الصليبي لدراهم الصالح اسماعيل بمدينة دمشق:

تشتمل مجموعة البحث على قطعتين فضيتين تنسبان الى هذا النوع من التقليد، تمثلان طرازين مختلفين:

الطراز الأول:

وتمثله **القطعة الأولى**[1] (اللوحة الثالثة والعشرون، رقم ٦٩) والمضروبة بدمشق سنة ٦٤٣هـ الطراز يشبه في شكله العام طراز الملك الكامل السابق ذكره، الا انه يختلف عنه بما يحمله من كتابات مركزية وهامشية والتي جاءت علي النحو التالي:

مركز الوجه:

الإمام المستنصر

بالله ابوجعفر

المنصور امير المؤمنين

الهامش:

لا إله الا / الله وحده / لا شريك له / [محمد رسول الله]/.

مركز الظهر:

الملك الصالح

عماد الدنيا والدين

اسماعيل بن أبي بكر

(١) النبراوي، المرجع السابق، ص ٣٠ – ٥٠.

الهامش:

بسم الله /ضرب بدمشق / سنة ثلث و /اربعين وستماية /.

ومن خلال تاريخ ضرب هذا الدرهم نجد انه يشتمل على خطأ تاريخي واضح بمركز الوجه حيث سجل عليه اسم والقاب الخليفة المستنصر بالله في حين ان المتولي للخلافة العباسية في التاريخ المسجل على هذه القطعة (٦٤٣هـ) كان الخليفة المستعصم بالله آخر خلفاء الدولة العباسية، الذي تولى الخلافة بعد وفاة أبيه المستنصر سنة ٦٤٠هـ، كما أن الملك الصالح اسماعيل المسجل اسمه بمركز الظهر قد عزل عن حكم مدينة دمشق سنة ٦٤٣هـ بعد ان استطاع ابن أخيه الصالح نجم الدين ايوب ان يوحد الدولة الأيوبية تحت سلطته[1]، لذلك نجد ان الدراهم الأيوبية بدمشق سنة ٦٤٣هـ تحمل بمركز الظهر أما اسم الملك الصالح اسماعيل أو أسم الملك الصالح أيوب.

ونظراً الى أن تاريخ الضرب لا يوضح اسم اليوم والشهر إضافة الى السنة، فإنه لا يمكن لنا تحديد ما إذا كانت هذه القطعة تشتمل على خطأ آخر حول من كان يحكم دمشق عند ضرب هذه القطعة.

الطراز الثاني:

وتمثله **القطعة الثانية**[2] (اللوحة الرابعة والعشرين، رقم ٧٠) وهي تشبه القطعة الأولى من حيث الشكل العام ومن حيث نصوص كتابات مركزي الوجه والظهر وترتيبهما، ولكنها تختلف عن القطعة السابقة فيما تحمله من كتابات هامشية سواء على الوجه أو الظهر فعلى هامش الوجه سجلت البسملة كاملة، هكذا:

[بسم]/ الله / [الرحمن]/ الرحيم /.

(١) رقم السجل : ٤٣٠٤، الوزن، ٢,٨ جرام، القطر : ٢٢مم

(٢) رقم السجل : ٢٨٨١ ، الوزن : ٣,١ جرام، القطر : ٢٠مم.

أما هامش الظهر فكانت كتاباته غير مقروءة بسبب المحو الذي تعرضت له، ولكن من المؤكد انه كان يشتمل على مكان وتاريخ السك حسب التقويم الميلادي وليس الهجري، لأن البسملة بهذا الشكل وهذا الترتيب بهامش الوجه كان يصاحبها بهامش الظهر التاريخ الميلادي على الدراهم الصليبية المقلدة بهادراهم الصالح اسماعيل(١).

والبسملة بهذا الشكل لم ترد على الدراهم الأيوبية المضروبة بمدينة دمشق في عهد الصالح اسماعيل، الا عندما أراد الصليبيون حذف شهادة التوحيد والرسالة المحمدية من الدراهم الأيوبية الإسلامية وسجلو بدلاً منها البسملة كاملة لكي يقبل المسلمون التعامل بها، حيث رفضوا التعامل بالنقود ذات الكتابات المسيحية باللغة العربية(٢).

وهذا النوع من الدراهم ضربه الصليبيون بعد قدوم الحملة الصليبية السابعة بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا آنذاك، وكان بصحبة هذه الحملة المندوب البابوي «اوددي شاتورو»، الذي انزعج عندما وجد الصليبيين يقلدون العملة الإسلامية بما عليها من كتابات عربية اسلامية، فأصدر على الفور أوامره بوقف عملية التقليد هذه(٣)، ثم أمر بضرب السكة الصليبية بالعبارات المسيحية وبالتاريخ الميلادي بدلاً من التاريخ الهجري، وقد نشر العديد من نماذج هذه السكة الصليبية المذكورة(٤).

وهكذا يتضح لنا أن الدرهم موضوع البحث يعود تاريخه الى ما بعد ٦٤٨هـ وهو تاريخ الحملة الصليبية السابعة، حيث كان الصليبيون قبل ذلك يقلدون الدراهم الأيوبية للملك الصالح اسماعيل بدمشق على النمط الأيوبي(٥).

(١) النبراوي، المرجع السابق، ص٤٨.

(٢) Bates, Op. Cit., P. 407.

(٣) Grierson . Philip, A Rare Crusaders Bezant With the Christus Vincit legend. (The American Numismatic Society, Museum notes VI, 1954) P. 170.

(٤) Mitchiner, Op. Cit., P. 330, No. 2455 - 2456.

(٥) النبراوي، المرجع السابق، ص٤٧.

الفصل الثالث

السكة النحاسية والبرونزية

تشتمل مجموعة البحث هذه على عشرين قطعة برونزية، ضربت في فترات مختلفة، تشمل ستة من الحكام الأيوبيين.

وسنبدأ بدراسة هذه القطع وفق تسلسلها التاريخي، وذلك على النحو التالي:

فلوس السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب:

تتضمن هذه المجموعة ثلاثة فلوس برونزية، تعود الى عصر صلاح الدين الأيوبي، أول السلاطين الأيوبيين[١] (٥٦٧ - ٥٨٩هـ/ ١١٦٧ - ١١٩٣م)[٢].

وتمثل هذه الفلوس الثلاثة طرازين مختلفين:

الطراز الأول:

ويمثله في هذه المجموعة قطعتان ويشتمل الوجه على دائرة من الحبيبات، توجد بداخلها كتابة تقع في سطرين أفقيين، هما:

الامام

الناصر

ويحيط بهامش الوجه دائرة أكبر من دائرة المركز (شكل رقم ٨) وتقع بينهما كتابات الهامش المكتوبة بشكل دائري وتقرأ بعكس اتجاه عقارب الساعة، وتتضمن مكان وتاريخ الضرب.

وبالنسبة للظهر فهو يحمل الشكل العام للوجه، لكنه يختلف عنه بما يحمله من كتابات، وهي:

---

(١) المقريزي، الخطط، جـ٢، ص ٢٣٣.

(٢) زامباور، المرجع السابق، ص ١٥٠.

المركز:

الملك

الناصر

الهامش: ويتضمن تكملة لاسم الملك الناصر الوارد على المركز، كما يلي:

صلاح الدنيا والدين يوسف بن ايوب

ونلاحظ على هذا الطراز انه لا يشتمل على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، وربما يعتبر هذا الطراز إضافة جديدة للمسكوكات البرونزية الأيوبية اذ أنه – على حد علمي – لم يسبق نشر مثيل له من قبل.

أما القطعتان اللتان تنتميان الى هذا الطراز فهما: **القطعة الأولى**[1] (اللوحة الرابعة والعشرون، رقم ٧١) وهي من ضرب حلب، وفاقدة لتاريخ الضرب، وقد جاءت كتابات الوجه على النحو التالي:

المركز:

الامام

الـ[ناصر]

الهامش:

«ضرب بحلب..........»

وفيما يتعلق بالظهر فقد كانت كتابات مركزه كاملة. بينما لم يظهر من كتابات الهامش سوى اسم «يوسف».

القطعة الثانية[2] (اللوحة الرابعة والعشرون، رقم ٧٢) وهي فاقدة لمكان وتاريخ السك وجاءت كتابات مركزي الوجه والظهر كاملة.

(١) رقم السجل: ٣٠٢-٤٤/٢، الوزن: ٢,٨ جرام، القطر: ٢٠مم.
(١) رقم السجل: ٣٠٢-٤٤/١، الوزن: ٢,٢ جرام، القطر: ١٩م.

أما هامش الوجه فقد أمكن قراءة كتاباته على هذا النحو:

«ضرب...... وخمسمائة»

وبالنسبة لهامش الظهر فكان فاقداً لجميع كتاباته.

الطراز الثاني:

وتمثله **القطعة الثالثة**[1] (اللوحة الخامسة والعشرون، رقم ٧٣) وهي فاقدة لمكان وتاريخ الضرب. وهذا الطراز مشابه للطراز الأول من حيث الشكل العام ولكنه يختلف عنه بما يحمله من كتابات مركزية وهامشية، وهي:

مركز الوجه:

يو

الملك الناصر

سف

الهامش:

لا إله الا الله [محمد رسول الله].

مركز الظهر:

الملك الصالح

اسماعيل

الهامش: فاقد لجميع كتاباته.

ونجد على مركز الوجه انه يضم الى جانب كتاباته عنصرين زخرفيين عبارة عن نجمتين صغيرتين في نهاية كل من السطرين الأول والثالث، وقد وجد هذا العنصر الزخرفي على بعض مسكوكات الناصر (الثاني) الفضية[2].

(١) رقم السجل : ٣٧٦٠، الوزن: ٥,٩ جرام، القطر : ٢٤ مم.

(١)انظر الطراز الرابع من دراهم الناصر يوسف (الثاني).

وعلى مركز الظهر نجد إسم «الملك الصالح اسماعيل» وهو ابن نور الدين محمود بن زنكي، تولى الحكم في سنة ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م بعد وفاة والده وعمره إحدى عشرة سنة(١).

وقد جاء اسمه على «مسكوكات صلاح الدين الأيوبي دلالة على اعترافه به، ويؤيد ذلك ما سجله المقدسي بقوله: «فقد حلف له الأمراء والمقدمون بدمشق واطاعة الناس في سائر بلاد الشام وصلاح الدين بمصر وخطب له بها وضرب السكة بأسمه فيها(٢) ويضيف بأنه قد «وصلت كتب صلاح الدين الى الملك الصالح يهنيه بالملك ويعزيه بأبيه وارسل دنانير مصرية وعليها اسمه»(٣).

وقد نشرت نماذج من هذا الطراز، منها قطعة محفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة نشرها «لين بول»(٤).

كما وقد اشار «بالوج» الى بعض القطع المحفوظة بالمجموعات الخاصة)(٥)

فلوس الملك العادل [الأول] :

تتضمن هذه المجموعة ثلاث قطع ضربت في عهد الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب (٥٩٦ – ٦١٥هـ/ ١١٩٩ – ١٢١٨م)(٦) وتنقسم هذه القطع الى ثلاثة طرز مختلفة هي:

---

(١) باشا : محمد مختار، التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الافرنكية والقبطية، ا *لد الأول، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد عمارة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – ١٩٨٠م، ص ٦٠١.

(٢) أبو شامة : شهاب الدين أبي محمد عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي، الروضتين في أخبار الدولتين، ج ١، دار الجيل، بيروت، ص ٢٣٠.

(٣) نفسه، ص ٢٣١.

(٤) Land - Poole, Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the khedivial Libray at Cairo.London, 1897 No. 1464.

(٥) Balog, Op. Cit., p. 60. No. 10.

(٦) زامباور : المرجع السابق، ص ١٥٠.

الطراز الأول:

وتمثله القطعة الأولى[1] (اللوحة الخامسة والعشرون، رقم ٧٤) وهي فاقدة لمكان الضرب، يشتمل مركز الوجه لهذه القطعة على دائرة من حبيبات متماسة، توجد بداخلها كتابات المركز التي تأتي في ثلاثة أسطر أفقيه على النحو التالي:

* سيف *

الملك العادل

* الدين *

وتقع كتابات هامش الوجه بين دائرة المركز ودائرة الهامش ذات الحبيبات أيضا وتأتي هذه الكتابات بشكل دائري تقرأ بعكس اتجاه عقارب الساعة ولم يظهر لدينا من كتابات هذا الهامش سوى رقم العشرات من تاريخ السك وهو «تسعين».

أما الظهر فهو يحمل نفس الشكل العام للوجه، لكنه يختلف عنه بما جاء عليه من كتابات، فنجد ان كتابات مركز الظهر وردت على سطر واحد هكذا:

* * *

ابو بكر بن ايوب

* * *

وبالنسبة لكتابات الهامش فكانت مفقودة تماماً.

ونلاحظ على مركز الوجه إشتماله على أشكال زخرفية، عبارة عن أربع نجوم صغيرة غير واضحة الأطراف، تقع على جانبي السطر الأول والثالث.

وفيما يتعلق بتاريخ ضرب هذا الفلس، فإنه من خلال رقم العشرات «تسعين» الموجود على هامش الوجه فإنه يصعب اعطاء تاريخ دقيق لسنة السك الا ان ذلك لا يمنعنا من حصر هذا التاريخ في الفترة ما بين سنة ٥٩٦هـ وسنة ٥٩٩هـ كما أن ظهور هذا الرقم «تسعين» قد دلنا على أي الوجهين كان يوجد تاريخ الضرب. علماً أن القطعة التي أشار إليها «بالوج» من هذا

---

(١) رقم السجل: ٢٩٣٧، الوزن: ٦،٢ جرام، القطر: ٢٢مم.

الطراز تحمل مكان وتاريخ الضرب على كل من الوجه والظهر[1].

أما على الظهر فنجد ان هناك زخارف هندسية متنوعة تحيط بكتاباته عبارة عن نجوم صغيرة أطرافها غير واضحة تشبه تلك الموجودة على مركز الوجه. كما نلاحظ وجودشكلين زخرفيين آخرين من الزخارف الهندسية يحصران بينهما كتابة مركز الظهر، وقد وجد هذا العنصر الزخرفي في العصر الأيوبي ثم انتشر على السكة المملوكية فيما بعد (أنظر الشكل رقم ٩).

الطراز الثاني:

ويظهر على **القطعة الثانية**[2] (اللوحة الخامسة والعشرون، رقم ٧٥) والتي جاءت فاقدة لمكان السك وتاريخه.

يشتمل الوجه لهذا الفلس على بقايا نجمة مثمنة الشكل ذات إطارين، الداخلي من حبيبات، وبداخلها توجد كتابات مركز الوجه التي جاءت في سطرين متوازيين على النحو التالي:

الإمام

الناصر

وبالنسبة لهامش الوجه فيحتوي على دائرة ذات إطارين، الداخلي من حبيبات وتقع كتاباته – التي لم تكن واضحة على هذه القطعة – بين هذه الدائرة وبين نجمة المركز.

وفيما يتعلق بالظهر في هذا الطراز فإنه مشابه للوجه من حيث الشكل العام أما كتاباته فتأتي كما يلي:

المركز:

وتقع كتاباته في سطرين أفقيين هما:

الملك

العادل

---

(١) Balog : Op. Cit., P. 135 No. 317.

(٢) رقم السجل: ٢٠٤٤٠٢/٤، الوزن: ٢,٠ جرام، القطر: ٢١,٥مم.

الهامش: وجاء فاقداً لمعظم أجزائه، ولم يظهر منه سوى رقم العشرات «عشر» وربما يكون رقم الآحاد والعشرات في آن واحد وفي الحالتين فإن رقم المئات هو «ستة» وذلك لأن تاريخ حكم الملك العادل (الأول) لمصر يبدأ من سنة ٥٩٦هـ، ولحلب من سنة ٥٧٩هـ[١]، وبالتالي لا يمكن أن توجد كلمة «عشر» مع هذين التاريخين قبل بداية القرن السابع ومن هنا جاء الاستنتاج بأن رقم المئات هو «ستة» وإذا كانت «عشر» تمثل رقم الآحاد والعشرات معاً فإن تاريخ ضرب هذه القطعة سيكون محصوراً في سنة ٦١٠هـ. أما إذا كانت تمثل رقم العشرات فقط فإن احتمالات تاريخ الضرب تمتد الى خمسة احتمالات تبدأ من سنة ٦١١هـ حتى سنة ٦١٥هـ.

وقد نشرت بعض النماذج من هذا الطراز[٢].

الطراز الثالث:

ونجده على **القطعة الثالثة**[٣] (اللوحة السادسة والعشرون، رقم ٧٦) وهي من ضرب دمشق وكانت أكثر القطع الثلاث تعرضاً للتلف الشديد وبالكاد تمت قراءة بعض كتاباتها، وهذا الطراز مشابه للطراز الأول من حيث الشكل العام ومن حيث الكتابات والزخارف الواردة عليه[٤]، ولكن يكمن الإختلاف بينهما فقط في ترتيب كتابات مركز الوجه والتي جاءت كما يلي:

[الدين]

[الملك العاد[ل]

سيف

---

(١) زامباور: المرجع السابق، ص ١٥١.

(٢) Lagumina, Bartolomeo. Catalogo delle monet arab esistentiti nella Biblipteca comunale di palermo, 1892, P 83, No. 51 Balog, Op. Cit., P. 138, No. 329.

(٣) رقم السجل: ٣٩٢٨، الوزن: ٤,٨ جرام، القطر: ٢٤مم.

(٤) انظر شكل رقم (٩).

وبالنسبة لهامش الوجه فقد وردت كتاباته على النحو التالي:

«.... بدمشق سنة...»

وعلى هامش الظهر لهذا الفلس نجد أنه يحمل مكان الضرب أيضا كما يلي:

«[ضر]ب بدمشق....»

ويظهر الإختلاف بين هذا الطرازوالطراز الأول في ترتيب كتابات مركز الوجه كما اسلفنا إذ نجد ان كلمة «الدين» جاءت هنا على السطر الأول، وكلمة«سيف» على السطر الثالث، بينما كان العكس على الطراز الأول.

ونلاحظ ورود مكان السك على كل من هامشي الوجه والظهر مما يدل على ان قطعة الطراز الأول كانت تحمل مكان وتاريخ السك على كلا الوجهين، ويؤكد ذلك القطعة التي نشرها بالوج(١).

فلوس الملك الكامل محمد:

تشتمل مجموعة الفلوس الأيوبية على قطعة واحدة(٢) (اللوحة السادسة والعشرون، رقم ٧٧) من مسكوكات الملك الكامل (٦١٥ - ٦٣٥هـ/ ١٢١٨ - ١٢٣٧م)(٣).

ويحتوي وجه هذه القطعة على دائرة ذات أربعة فصوص بصلية الشكل تضم داخلها كتابات مركز الوجه، وهي:

محمد بن

الملك الكامل

ابي بكر

أما كتابات هامش الوجه، فإن هناك بقايا دائرة هامشية تحيط بدائرة المركز المفصصة وتتماس معها عند رؤوس تلك الفصوص، مكونة بذلك أربعة فراغات تشتمل على كتابات

(١) انظر الطراز الأول.

(٢) رقم السجل: ٤٣٩٥، الوزن: ٤ جرام، القطر: ٢٢,٥مم.

(٣) زامباور، المرجع السابق، ص ١٥٠.

الهامش، والتي جاءت كما يلي:

[لا إله / الا الله]/ محمد رسو/[ل الله]/.

وبالنسبة للظهر فهو يحمل نفس الشكل العام للوجه، الا ان كتابته جاءت مختلفة على هذا النحو:-

المركز:

بالله

الامام المنصو[ر]

المس[تنصر]

وجاءت كتابات هامش الظهر فاقدة لمعظم أجزائها على النحو التالي:

أبو/ [جعفر/ اميرا/لمؤمنين]/.

ونلاحظ على هذه القطعة أن اسم الحاكم الأيوبي «الملك الكامل» قد نقش على الوجه، بينما جاء اسم الخليفة العباسي «المستنصر» مكتوبا على الظهر ولعل ذلك كان ينبىء عن مرحلة من مراحل القوة التي مر بها هذا السلطان الأيوبي، وربما كانت تلك الحقبة التي كان يخطب فيها له بمالك مكة وعبيدها، واليمن وزبيدها، ومصر وصعيدها، والشام وصناديدها، والجزيرة ووليدها[1].

ونجد في كتابات مركز الظهر أن السطر الثالث لم يظهر منه سوى الحروف الثلاثة الأولى من اسم «المستنصر» وهي نفسها الحروف الثلاثة الأولى من اسم «المستعصم» مما قد يضفي شيئا من الحيرة لأول وهلة، الا انه بالرجوع الى السطر الثاني نجد انه يشتمل على لقب «المنصور» الذي هو لقب الخليفة العباسي «المستنصر».

كما نلاحظ على التصميم الهندسي لهذه القطعة أنه لم يتكرر في أي من الطرز الأيوبية السابقة الفضية منها أو البرونزية (شكل رقم ١٠).

---

(١) ابن تغري بردي، المرجع السابق، ص ٢٣٤.

وقد نشر العديد من القطع التي تنتمي الى هذا الطراز، بعضها محفوظ في المكتبة البودلية باكسفورد، والمتحف البريطاني بلندن، ومتحف الفن الإسلامي بالقاهرة(١).

فلوس الملك الظاهر غازي:

تشتمل مجموعة البحث هذه على خمس قطع ضربت في عهد الملك الظاهر غازي (٥٨٢ – ٦١٣هـ/ ١١٨٦ – ١٢١٦م)(٢) وتمثل هذه القطع الخمس طرازاً واحداً فقط، يتميز فيه الوجه بوجود نجمة مثمنة الشكل ذات إطارين، الداخلي من حبيبات وبداخلها توجد كتابات مركز الوجه والتي تأتي في سطرين أفقيين كما يلي:

الإمام

الناصر

ويتألف هامش الوجه من دائرة مزدوجة الإطار، يتكون الداخلي من حبيبات وتحيط هذه الدائرة بكتابات الهامش المكتوبة بعكس اتجاه عقارب الساعة ونصها:

لا إله الا الله محمد رسول الله

وبالنسبة للظهر في هذا الطراز فهو يحمل نفس الشكل العام للوجه سواء بالنسبة للمركز أو الهامش ويكمن الإختلاف بينهما فيما يرد عليهما من كتابات.

فنجد ان كتابات مركز الظهر والتي تأتي في سطرين أفقيين جاءت على النحو التالي:

الملك

الظاهر

أما كتابات هامش الظهر فإنها تشتمل على مكان وتاريخ السك (شكل ١١) وقد أشار بالوج الى بعض النماذج التي تنتمي الى هذا الطراز(٣).

---

(١) Lane - Poole, Catalogue of Oriental Coins in the British Museum, VOl I, P. 114 No. 418

ابن بعرة : كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية، ارقام ٥٥٣ – ٥٦٢ ، ص ١٣٣.

Balog, Op. Cit., P. 160, No. 420.

(٢) زامباور : المرجع السابق، ص ١٥٢.

(٣) Balog, Op. Cit., P. 215, No. 670.

القطعة الأولى[1] (اللوحة السادسة والعشرون رقم ٧٨) وهي من ضرب حلب.

وقد جاءت فاقدة لتاريخ السك. أما كتابات مركزي الوجه والظهر فقد وردت كاملة، وبالنسبة لهامش الوجه فكانت كتاباته على النحو التالي:

[لا إله] الا الله [محمد رسول الله]

وعلى هامش الظهر فقد أمكن قراءة مكان السك فقط وهو مدينة «حلب».

القطعة الثانية[2] (اللوحة السابعة والعشرون. رقم ٧٩) وقد ضربت بحلب الا إنها فاقدة لتاريخ الضرب. وقد جاءت كتابات مركزيها كاملة.

أما كتابات هامش الظهر فكانت على النحو التالي:

[لا ا]له الا الله [محمد رسول الله]

وبالنسبة لهامش الظهر فلم يظهر عليه سوى مدينة الضرب «حلب» كما هو الحال في القطعة السابقة.

القطعة الثالثة[3] (اللوحة السابعة والعشرون، رقم ٨٠) وهي من ضرب «حلب»، لكنها فاقدة لتاريخ السك.

وقد تعرضت هذه القطعة للتآكل الشديد مما أفقدها معالمها وكتاباتها فجاءت كتابات مركز الوجه كما يلي:

[الا مام]

الناصر

أما هامش الوجه فقد ظهر على النحو التالي:

[لا إله] الا الله [محمد رسول الله]

وبالنسبة للظهر فقد أمكن قراءة كتابات مركزة كاملة، بينما لم يظهر من كتابات الهامش سوى مكان السك وهو مدينة «حلب».

---

(١) رقم السجل : ٤٤٠٣/ ٥، الوزن: ٤,٤ جرام، القطر : ٢٢مم.

(٢) رقم السجل : ٤٤١٥، الوزن : ٢,٩ جرام، القطر : ١٩,٥مم.

(٣) رقم السجل : ٤٤٠٤/ ١، الوزن : ٣,٤ جرام ، القطر " ٢١,٥ مم

القطعة الرابعة[1] (اللوحة السابعة والعشرون، رقم٨١) وجاءت هذه القطعة فاقدة لمكان وتاريخ السك وكانت كتابات مركزي الوجه والظهر كاملة، الا أن حرفي «النون» و«الألف» في كلمة «الناصر» الواردة على الوجه قد تعرضتا لشيء من الطمس.

وبالنسبة لهامش الوجه فقد ظهرت كتاباته بهذا الشكل:

لا إله الا الله [محمد رسول الله]

أما هامش الظهر فكان فاقداً لجميع كتاباته.

القطعة الخامسة[2] (اللوحة الثامنة، والعشرون، رقم ٨٢) وهي فاقدة لمكان الضرب، اما تاريخه فقد أمكن استنتاجه بأنها قد ضربت سنة ٦١٠هـ وكانت كتابات مركزي الوجه والظهر فقد وردت كاملة.

وبالنسبة لهامش الوجه فقد جاءت على هذا النحو:

لا إله الا الله [محمد رسول الله]

وفيما يتعلق بهامش الظهر فإن كتاباته جاءت كما يلي:

«..... سنة عشر.....»

فنلاحظ على تاريخ الضرب انه أمكن لنا قراءة كلمة «عشر»، وهي تمثل هنا رقمي الآحاد والعشرات معاً، ويظهر واضحاً عند كتابتها بالأرقام هكذا: «١٠»، هذا بالنسبة لرقمي الآحاد والعشرات.

أما بالنسبة لرقم المئات فمن المؤكد أن يكون «ستة»، إذا ما عرفنا ان فترة حكم الملك الظاهر غازي كانت فيما بين ٥٨٢هـ وسنة ٦١٣هـ، وبالتال يكون تاريخ ضرب هذه القطعة قد ورد عليها بهذا الشكل «سنة عشر وستماية».

---

(١) رقم السجل : ٤٤٠٤/٢، الوزن ٤,٣ جرام، القطر : ٢٢مم.

(٢) رقم السجلد : ٤٤٠٤/٥، الوزن: ٣,٤ جرام، القطر : ٢١,٥مم.

فلوس الملك العزيز محمد:

تحتوي مجموعة البحث هذه على خمس قطع. ضربت خلال فترة الملك العزيز محمد (٦١٣ – ٦٣٤هـ/ ١٢١٦ – ١٢٣٦م) تمثل ثلاثة طرز مختلفة:

الطراز الأول:

ويظهر على قطعتين، يتميز فيه الوجه بوجود دائرة ذات إطارين مثمنة الفصوص، اطارها الداخلي من حبيبات، وبداخل هذه الدائرة توجد كتابات مركز الوجه على سطرين أفقيين، وهما:

الامام

الناصر

وعلى هامش الوجه يوجد دائرة مكونة من حبيبات تحصر كتابات الهامش بينها وبين دائرة المركز (شكل رقم ١١) وتقرأ هذه الكتابات بعكس اتجاه عقارب الساعة ونصها:

«لا اله الا الله محمد رسول الله»

أما الظهر فهو مشابه للوجه من حيث الشكل العام، لكنه يختلف عنه بما يحمله من كتابات سواء على المركز أو الهامش، وهي:

المركز:

الملك

العزيز

الهامش: مكان وتاريخ السك

ونلاحظ على مركز الظهر انه يشتمل على اسم «الملك العزيز»(١)

وقد نشر «ميتشنر» قطعة من هذا الطراز(٢) كما نشر العديد من النماذج التي تنتمي الى هذا

---

(١) ارجع إلى الطراز السادس من دراهم «الملك الناصر يوسف»(الثاني).

(٢) Mitchiner, Op. Cit., P. 156, On. 844.

الطراز[1].

أما القطعتان اللتان تنتميان إليه في هذه المجموعة فهما:

القطعة الأولى[2] (اللوحة الثامنة والعشرون، رقم ٨٣) وقد ضربت بحلب، وجاءت فاقدة لتاريخ الضرب أما كتابات مركزي الوجه والظهر فقد كانت كاملة، ووردت كتابات هامش الوجه على النحو التالي:

«[لا إله الا الله] محمد رسول [الله]».

وفيما يتعلق بكتابات هامش الظهر فقد وردت بهذا الشكل:

«[ضرب] بحلب سنة....»

القطعة الثانية[3] (اللوحة الثامنة والعشرون، رقم ٨٤) وجاءت فاقدة لمكان وتاريخ الضرب، لكن كتاباتها كاملة وبالنسبة لكتاباتها الهامشية فهي فاقدة لها تماماً.

الطراز الثاني:

وفيه يتكون الوجه من نجمتين مثمنتي الشكل، الداخلية مكونة من حبيبات وبداخلهما توجد كتابات مركز الوجه على سطرين أفقيين، وهما:

الامام

الناصر

أما هامش الوجه فيشتمل على دائرتين متحدتي المركز، تتكون الداخلية من حبيبات وتحيط هاتان الدائرتان بكتابات الهامش التي تقع بينهما وبين نجمتي المركز، وهذه الكتابات هي:

«لا إله الا الله محمد رسول الله»

وبالنسبة للظهر فهو يحمل الشكل العام نفسه الموجود على الوجه ويختلف عنه بما يحتويه

---

(1) - Lagumina, Op., Cit, P. 75, Nos. 29 - 31.

- Dorn : Boris, Andreevich (Bernhard). Inventair des monnaies des khalifes Orientaux et de Plusieurs autres dynasties musimanes. St. Petersburg 1877. P. 71. No. 7, P. 72, Nos. 8.9

- Balog, Op. Cit., P. 223, No. 714.

(٢) رقم السجل : ٤٣٩٤ / ١، الوزن: ٢,٢ جرام، القطر: ٢٢مم.

(٣) رقم السجل : ٤٣٩٤ / ٤، الوزن: ٣,١ جرام، القطر: ٢٢ مم.

من كتابات، إذ نجد ان كتابات مركز الظهر والتي تقع في سطرين أفقيين تأتي على النحو التالي:

الملك

العزيز

أما كتابات هامش الظهر فإنها تحتوي على مكان وتاريخ الضرب وهذا الطراز يشبه طراز الظاهر غازي تماماً من حيث الشكل العام(١).

ويوجد هذا الطراز على قطعتين برونزيتين وهما:

القطعة الثالثة(٢) (اللوحة التاسعة والعشرون، رقم ٨٥) وهي فاقدة لمكان الضرب، أما عبارات مركزي الوجه والظهر كاملة.

وبالنسبة لهامش الوجه فقد ظهرت كتاباته كما يلي:

«[لا إله.] الا الله محمد [رسول الله]»

وفيما يتعلق بهامش الظهر فلم يظهر من كتاباته سوى كلمة «ثمان» وهي تمثل رقم الآحاد من تاريخ الضرب، الا ان هذا الرقم كان كافياً لمعرفة تاريخ سك هذه القطعة وذلك من خلال معرفتنا لفترة خلافة الإمام الناصر (٥٧٥ – ٦٢٢هـ/ ١١٧٩ – ١٢٢٥م)(٣) وكذلك فترة حكم الملك العزيز محمد (٦١٣ – ٦٣٤هـ/ ١٢١٦ – ١٢٣٧م)، أمكننا تحديد تاريخ السك في سنة ٦١٨هـ، وذلك إذا نظرنا الى بداية حكم الملك العزيز «٦١٣هـ» والى نهاية خلافة الإمام الناصر «٦٢٢هـ».

وبالنسبة للقطعة الأخرى التي يمثلها هذا الطراز فهي:

القطعة الرابعة(٤) (اللوحة التاسعة والعشرون، رقم ٨٦) وهي فاقدة لمكان وتاريخ الضرب، أما كتابات مركزي الوجه والظهر فقد وردت كاملة.

---

(١) ارجع إلى مسكوكات الظاهر غازي البرونزية.

(٢) رقم السجل: ٢/٤٣٩٤ .

(٣) زامباور، المرجع السابق، ص٤.

(٤) رقم السجل: ٢/٤٤٠٢، الوزن: ٤,١، القطر: ٢٢,٥مم.

وبالنسبة لكتابات هامش الوجه فجاءت كما يلي:

«لا إله الا الله محمد رسول الله]»

وفيما يتعلق بكتابات هامش الظهر فلم نتمكن الا من قراءة كلمة «ضرب» فقط.

الطراز الثالث:

وتمثله القطعة الخامسة[١] (اللوحة التاسعة والعشرون، رقم ٨٧) ويشتمل الوجه في هذه القطعة على دائرتين مفصصتين متداخلتين، وكل منهما ذات ثلاثة أطر، الأوسط من حبيبات، وبداخل هاتين الدائرتين توجد كتابات الوجه والتي تقع في سطرين أفقين هما:

الامام

المستنصر

ويحيط بتلك الدائرتين دائرة خارجية تتماس معهما عند انحناءات فصوصهما.

أما الظهر فهو مشابه للوجه من حيث الشكل العام، الا أنه يحمل الكتابة التالية:

الملك

العزيز

ومن الملاحظ ان هذا الفلس لا يحتوي على أية كتابات هامشية سواء على الوجه أو الظهر، وبالتالي فإن هذا الطراز لا يشتمل على مكان وتاريخ السك.

وقد نشر من هذا الطراز نماذج كثيرة[٢] محفوظ بعضها بجمعية النميات الأمريكية وبعضها في مجموعات خاصة.

(١) رقم السجل: ٤٣٩٤/٣، الوزن: ٣,٢ جرام، القطر: ٢٢,٥مم

(٢) Lagumina, Op. Cit., P. 76, Nos. 32, 33
Dorn, Op. Cit., P. 76, Nos. 10, 11
Balog, Op. Cit., P. 76, Nos. 32.3

فلوس الملك الناصر يوسف (الثاني):

تحتوي مجموعة الفلوس الأيوبية على ثلاث قطع برونزية ضربت في عهد الملك الناصر يوسف (الثاني) (٦٣٤ – ٦٥٨هـ/ ١٢٣٦ – ١٢٥٩م) وتمثل طرازين مختلفين:

الطراز الأول:

ونجده على القطعة الأولى[١] (اللوحة الثلاثون، رقم ٨٨) والتي جاءت فاقدة لمكان تاريخ السك.

يتكون الوجه في هذا الطراز من بقايا دائرة مفصصة ذات ثلاثة أطر، الأوسط من حبيبات، وبداخلها توجد كتابات مركز الوجه والتي تأتي على سطرين أفقيين هما:

الإمام

المستعصم

أما هامش الوجه فعبارة عن دائرة ذات ثلاثة أطر، الأوسط من حبيبات تحيط بدائرة المركز المفصصة، وتتماس معها عند انحناءات الفصوص، مما ينتج عنه عدة فراغات في مناطق التقاء تلك الفصوص، فنجد أن هذه الفراغات تشتمل على حبيبات بحجم حبيبات الإطار الأوسط في كل من دائرتي المركز والهامش المذكورتين. إلا أن هذا التماس وتلك الحبيبات تكون في النصف العلوي فقط، ثم يبدأ هذا التماس بالانفصال عند بداية النصف الأسفل، وذلك لاستغلال الفراغ الناتج عن هذا الإنفصال لكتابات الهامش، والتي لم نتمكن من قراءتها. (شكل رقم١٣).

وبالنسبة للظهر فهو يشبه الوجه تماماً، عدا نصوص الكتابات الواردة عليه فنجد مركزه يشتمل على هذين السطرين الأفقيين:

الملك

الناصر

---

(١) رقم السجل: ٣/٤٤٠٣، الوزن: ٢,١ جرام، القطر: ٢٢مم.

وعلى هامشه فقد أمكن قراءة كلمة «سنه» مما يثبت أن هذه القطعة كانت تشتمل على تاريخ السك على الأقل.

ويلاحظ على مركزي الوجه والظهر أن كتاباتهما تنحصر بين نقطتين بارزتين، واحدة تأتي فوق السطر الأول، والأخرى تقع تحت السطر الثاني.

ويوجد الكثير من النماذج المنشورة من هذا الطراز منها قطعة محفوظة في المتحف البريطاني بلندن(١) كما أشار «بالوج» إلى وجود نماذج في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وبرلين واستانبول(٢).

الطراز الثاني:

ويظهر هذا الطراز على فلسين من فلوس الملك الناصر يوسف (الثاني)، ويشتمل الوجه فيه على نجمة سداسية ذات ثلاثة أطر، الأوسط من حبيبات، وتتداخل هذه النجمة مع دائرة الهامش وهي ذات ثلاثة أطر أيضاً، الأوسط فيها من حبيبات، ونجد بداخل النجمة كتابات الوجه والتي تقع في سطرين أفقيين كما يلي:

ٕ
الملك
الناصر
ٕ

أما الظهر فهو يشبه الوجه من حيث الشكل العام، ويختلف عنه بما يحمله من كتابات والتي ترد في ثلاثة أسطر متوازية على النحو التالي:

بن
الملك
العزيز

(١) Lane - poole : Op. Cit., P. 92 No. 338.
(٢) Balog, Op. Cit., 238, No. 783.

ونلاحظ على كتابات الوجه انه يحدها من الأعلى ومن الأسفل نقطتان بارزتان على هيئة حبات الإطار الأوسط في كل من الدائرة والنجمة.

كما نجد أن كتابات الظهر لهذا الطراز قد جاءت مكملة لكتابات الوجه لتقرأ في مجملها كما يلي:

«الملك الناصر بن الملك العزيز»

ومن الملاحظ أيضاً على هذا الطراز انه لا يشتمل على أية كتابات هامشية سواء على الوجه أو الظهر.

أما القطعتان اللتان تنتميان إلى هذا الطراز فهما:

القطعة الثانية[1] (اللوحة الثلاثون، رقم ٨٩) وجاءت كتابات الوجه فيها على النحو التالي:

الملك

الناصـ[ـر]

وبالنسبة لكتابات الظهر فقد وردت كاملة.

ويظهر من شكل هذه القطعة أنها قد تعرضت للطرق الشديد مما جعلها تأخذ شكلاً بيضاوياً أكثر منه دائرياً.

والقطعة الأخرى من هذا الطراز هي:

القطعة الثالثة[2] (اللوحة الثلاثون، رقم ٩٠) وقد أمكن قراءة كتابات الوجه على هذا النحو:

الملك

النا[صر]

وجاءت جميع كتابات الظهر كاملة، ويبدو من خلال الشكل العام للظهر أن القالب قد تعرض للانحراف من يد العامل، إذ نجد أن الجزء العلوي منه يحمل فراغاً بنفس النسبة المفقودة من النجمة والدائرة (شكل رقم ١٤).

---

(١) رقم السجل: ٢٠٤٤٠٢/١، الوزن: ٣,٨ جرام، القطر: ٢٣,٥مم.

(٢) رقم السجل: ٢٠٤٤٠٢/٣، الوزن: ٣,٤ جرام، القطر: ٢٢مم.

ويوجد الكثير من النماذج المنسوبة لهذا الطراز، منها قطعتان محفوظتان بالمتحف البريطاني بلندن نشرها «لين بول»(١) كما يوجد بتركيا قطعة نشرها «أرتق»(٢)، وهناك نموذجان بصقلية نشرهما «لوجامينا»(٣)، كذلك تحتفظ المكتبة الأهلية بباريس بنموذج من هذا الطراز نشره «هنري لافواه»(٤)، وهناك نموذج آخر في ألمانيا نشره «فراين»(٥)، كما أشار «بالوج» إلى العديد من القطع المنتمية إلى هذا الطراز موجودة في أمريكا وانجلترا(٦).

---

(١) Lane - pool, Op. Cit., p. 91, Nos. 335 - 336.

(٢) Artuk : Ibarhim and cevriye. Istanbul Arkeoloji Muzeleri Teshirdeki Islami Sikkeler katalogu 1. Istanbul, 1971, P. 245, No. 773.

(٣) Lagumina, Op. Cit., 78, Nos. 41 - 42.

(٤) Lavoix, Op. Cit., p.p. 220 - 221, No. 577.

(٥) Fraehn : Nova Suppl, Opusculorum Postumorum par s I, Nova supplementa ad Recensionem numorum Muhammedanorum, ed B.A Dorn st petersdurg, 1855, P.91, No. 5 A.

(٦) Balog, Op. Cit., P. 238, No. 780.

الباب الثاني

السكة المملوكية

الفصل الرابع

السكة الفضية

أولاً : المماليك البحرية:

وسموا بالبحرية نسبة إلى مكان إقامتهم وهو جزيرة الروضة في نهر النيل، والذي اختاره لهم الصالح نجم الدين أيوب[1]، واستمر حكمهم أكثر من مائة وثلاثين سنة (٦٤٨ - ٧٨٤هـ/ ١٢٥٠ - ١٣٨٢م[2])

وبالنسبة لموضوع المسكوكات فإن هذه المجموعة تضم ستاً وأربعين قطعة فضية وبرونزية من نقود المماليك البحرية، منها تسع وثلاثون قطعة فضية من فئة الدراهم وسبع قطع برونزية من فئة الفلوس، ورغم أن عدد الذين وصلوا إلى كرسي الحكم من المماليك البحرية بلغ ثلاثة وعشرين حاكماً[3]، إلا أن القطع المذكورة لا تمثل سوى ثلاثة عشر منهم فقط، وسنبدأ بدراسة مسكوكاتهم الفضية، بشكل متسلسل تاريخياً ومن ثم أبجدياً حسب مكان الضرب..

وأول هؤلاء الحكام المماليك الذي نجد له نقوداً في هذه المجموعة هو:

---

(١) د. عاشور : سعيد عبدالفتاح، المرجع السابق، ص ١٦٧.

(٢) زامباور، المرجع السابق، ص ١٦٣.

(٣) شما : سمير، النقود الإسلامية التي ضربت في فلسطين، مطبعة الجمهورية - ١٩٨٠م، ص ٦٣.

المنصور نور الدين علي
(٦٥٥-٦٥٧هـ/ ١٢٥٧ - ١٢٥٩م[1]):

تشتمل المجموعة موضوع البحث على قطعة واحدة فقط من مسكوكاته، وهي عبارة عن درهم من الفضة[2]، (اللوحة الحادية والثلاثون، رقم٩١) وقد ضرب بالقاهرة سنة ٦٥٧هـ.

يشتمل وجه هذا الدرهم على مربعين متوازيين، الخارجي من حبيبات وبداخل هذين المربعين توجد كتابات مركز الوجه وتقع في ثلاثة أسطرأفقية على هذا النحو:

الملك المنصور

نور الدين علي

ابن ا [يبك]

وبالنسبة لهامش الوجه فإنه يحتوي على دائرتين متوازيتين، الخارجية من حبيبات، وتتماس الداخلية منهما مع زوايا مربع المركز الخارجي، وتقع كتابات هذا الهامش في الفراغ القائم بين محيط الدائرة وأضلاع المربع وهذه الكتابات هي:

[لا إله إلا/ الله محمد رسو /ل الله ارسله]/ بالهدى/.

أما ظهر هذه القطعة فهو مشابه للوجه من حيث الشكل العام، ويختلف عنه فيما جاء عليه من كتابات، فنجد أن مركزه يحمل الكتابات التالية:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

وفيما يتعلق بكتابات هامش الظهر فكانت كما يلي:

[بسم الله]/ ضرب بالقاهرة/ سنه سبع و / [خمسين وستمائة]/.

ونلاحظ على كتابات مركز الوجه أنها تشتمل على ألقاب واسم السلطان المملوكي نور الدين

---

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ١٦٢.

(٢) رقم السجل : ٣٨٩٢، الوزن ٢,٥ جرام، القطر : ٢٠مم.

علي، الذي تولى الحكم في السادس عشر من ربيع الآخر لسنة ٦٥٥هـ(١)/ الرابع من مايو لسنة ١٢٥٧ ميلادية، وخلع في الرابع عشر من شهر ذي القعدة لسنة ٦٥٧هـ(٢)/ الثالث من نوفمبر لسنة ١٢٥٨م./

وهذه الألقاب هي «الملك»(٣) و«المنصور»(٤) و«نور الدين»، وهذا الأخير لقب مركب اشتهر كثيراً عند بني زنكي أتابك(٥) الموصل والشام، كما أطلق لقب «نور الدين» في العصر المملوكي البحري على بعض القضاة والعلماء من المدنيين وخاصة من كان منهم اسمه «علي»(٦).

ثم يلي الألقاب إسمه ثم إسم والده وهو الملك المعز عز الدين أيبك الصالحي، وهو أحد المماليك الأتراك البحرية، وقد تولى السلطنة في سنة ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م، ومات مقتولاً في سنة ٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م(٧).

وعلى هامش الوجه نجد شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مقرونة بعبارة «أرسله بالهدى» وهي مقتبسة من الآية الكريمة ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ﴾(٨).

ويلاحظ على مركز الظهر أن كتاباته كانت تكراراً لما جاء على هامش الوجه وعلى هامشه يظهر مكان السك وهو «القاهرة» ودار الضرب هذه لم يكن لها وجود قبل العصر الفاطمي، أما «مصر» التي سجلت على الدنانير المصرية منذ سنة ١٩٩هـ فكان يقصد بها الفسطاط الموجودة بجانب مسجد عمرو بن العاص(٩).

---

(١) المطي: المرجع السابق، ص ٧٢.

(٢) المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار الجزء الثاني، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ص ٢٣٨.

(٣) انظر القطعة الأولى عند صلاح الدين الأيوبي.

(٤) انظر القطعة الأولى عند الملك الأيوبي الكامل محمد بن أبي بكر.

(٥) أتابك، لقب تشريفي يحمل عدة معاني مثل «مربي الملك» و«قائد الجيش» انظر سعيد عبدالفتاح عاشور، المرجع السابق ص ١٠، الباشا، الألقاب الإسلامية ص ١٢٤.

(٦) الباشا: المرجع نفسه، ص ٥٣٦.

(٧) المقريزي، الخطط جـ٢، ص ٢٣٧.

(٨) القرآن الكريم، سورة التوبة، آية رقم (٣٣)، وسورة الفتح، آية رقم (٢٨)، وسورة الصف، آية رقم (٩)، انظر محمد فؤاد عبدالباقي: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة دار الحديث - القاهرة، ص ٦١٩، (بدون تاريخ).

(٩) المقريزي، الخطط، جـ٢، ص ٢٥٠ - ٢٥١.

ويبدو أن دار الفسطاط كانت معطلة حتى فتح الفاطميين لمصر، حيث أمر جوهر الصقلي القائد الفاطمي بفتح هذه الدار وضرب فيها سكة باسم المعز لدين الله[1].

أما «دار ضرب القاهرة» فقد أمر بإنشائها الخليفة الفاطمي الآمر[2] (٤٩٥ – ٥٢٤هـ/ ١١٠١ – ١١٢٩م)[3]، وذلك في سنة ٥١٦هـ[4]، واستمرت هذه الدار تعمل تحت رعاية الأيوبيين إلى جانب دار الضرب بالاسكندرية[5].

أما تاريخ ضرب هذه القطعة فلم يظهر منه سوى رقم الآحاد وهو «سبع»، إلا أنه أمكن لنا معرفة كامل التاريخ من خلال علمنا المسبق بفترة حكم المنصور نور الدين علي، وهي من سنة ٦٥٥هـ إلى سنة ٦٥٧هـ، وحيث أن رقم الآحاد هو «سبع» فمن البديهي أن يكون تاريخ هذه القطعة هو سنة ٦٥٧هـ.

وقد نشر «بالوج» عدة نماذج من هذا الطراز معظمها محفوظ بمجموعته الخاصة وعددها خمسة نماذج من الدراهم وأنصافها وأرباعها، وهناك نموذج واحد محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك[6]، وقد أشار سامح فهمي إلى هذا الطراز[7].

---

(١) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، والأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: جمال الدين الشيال، القاهرة – ١٩٦٧م ص١١٥.

(٢) المقريزي، إغاثة الأمة بكشف الغمة، تقديم، سعيد عبدالفتاح عاشور، دار الهلال، العدد ٤٧٢، ١٤١٠هـ، حاشية رقم (٤٤)، ص ٤٣.

(٣) زامباور، المرجع السابق، ص١٤٥.

(٤) ابن بعرة، المصدر السابق، ص ٣١.

(٥) ابن مماتي : أبو المكارم أسعد بن مهذب بن مينا، قوانين الدواوين،و تحقيق: عزيز سوريال عطية، القاهرة – ١٩٤٣٠م، ص ٣٢١.

(٦) Balog, The Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria (The American Numismatic Society New York - 1964 P. 80 No. 20.

(٧) فهمي : سامح عبدالرحمن، الوحدات النقدية المملوكية (عصر المماليك البحرية)، الطبعة الاولى، جدة – المملكة العربية السعودية – ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص ٤٢ – ٤٣، رقم ١٨

الظاهر بيبرس (الأول)

(٦٥٨ - ٦٧٦هـ / ١١٧٢ - ١٢٧٧)[1]

تحتوي هذه المجموعة على ست قطع فضية من فئة الدرهم تمثل أربعة طرز مختلفة من نقود الظاهر بيبرس.

الطراز الأول:

وتمثله **القطعة الأولى**[2] (اللوحة الحادية والثلاثون، رقم ٩٢) وهي فاقدة لمكان وتاريخ السك[3].

يشتمل الوجه في هذا الطراز على دائرة ذات إطارين الخارجي من حبيبات، وبداخل هذه الدائرة توجد كتابات الوجه والتي تقع في خمسة أسطر على النحو التالي:

[المؤمنين]

الإمام المستنـ[ـصر بالله]

أبو القسم أحمد بن

الإمام الظاهر

[أ] مير

وبالنسبة للظهر فهو يحمل الشكل العام نفسه، إلا أنه يختلف عنه بما جاء عليه من كتابات وهي كما يلي:

---

(١) زامبارو، المرجع السابق، ص ١٦٢.

(٢) رقم السجل: ٤٥٢٠، الوزن ٢٩ جرام، القطر: ٢٣مم.

(٣) يلاحظ أننا أوردنا هذه القطعة في البداية رغم فقدانها لتاريخ الضرب ولكن ذلك جاء بسبب معرفتنا لإسم الخليفة العباسي الذي تحمله وهو المستنصر (٦٥٩ - ٦٦١هـ/ ١٢٦٠ - ١٢٦٢م) أول الخلفاء العباسيين بمصر، (انظر: زامبارو المرجع السابق، ص٤) بينما القطع الأخرى من دراهم بيبرس كان يحمل بعضها اسم الخليفة الحاكم بأمر الله (٦٦١ - ٧٠١هـ/ ١٢٦٢/ ١٣٠١م) والبعض الآخر كان يحمل تواريخ ضرب متأخرة عن تاريخ هذه القطعة.

الصالحي
السلطان الملك
[الـ]ظاهر ركن الدنيا والد[ين]
بيبرس قسيم أمير المؤمنين
(رنك السبع يتجه يسارا)

ونلاحظ على كتابات الوجه أنها تشتمل على اسم الإمام المستنصر بالله أبو القسم(1) أحمد بن الإمام الظاهر، وهو أول الخلفاء العباسيين في مصر بعد سقوط الخلافة العباسية في بغداد(2)، فما أن وصل إليها استقبله بيبرس استقبالاً حافلاً، وأثبت نسبه عند قاضي القضاة، فقام بمبايعته، ثم بايع له الناس من بعده ورضوا بخلافته، وأمر بنقش اسمه على الدنانير والدراهم، وأن يخطب له في المساجد(3)، وقد كان هذا الإحياء للخلافة العباسية يعطي بيبرس الشرعية اللازمة لتولي السلطة وتجعله يحظى بتأييد الرأي العام في العالم الإسلامي كله.

أما الظهر فيحمل اسم الظاهر بيبرس وألقابه، حيث نجد لقب «الصالحي» على السطر الأول وهذا اللقب ربما يكون نسبة للأمير علاء الدين البندقداري الصالحي الذي اشتراه من دمشق(4)، أو نسبة للملك الصالح نجم الدين أيوب الذي اشتراه في سنة ٦٤٤هـ(5).

ومن الألقاب التي وردت على هذه القطعة أيضا: «السلطان» و«الملك» و«الظاهر»(6) كما تشمل كتابات الظهر أيضاً على لقب «ركن الدنيا والدين» وركن الشيء في اللغة يعني جانبه الأقوى، ولقب «الركن» يدخل في العديد من الألقاب المركبة مثل «ركن الإسلام» و«ركن الأمة» و«ركن الدولة» وفي عصر المماليك استعمل لقب «ركن الإسلام والمسلمين» العسكريين(7) أما اللقب السادس من ألقاب الظاهر بيبرس الواردة على هذه القطعة فهو لقب «قسيم أمير المؤمنين» ويعني

(1) تذكر بعض المصادر والمراجع أنه «أبو القاسم» انظر زامباور، المرجع السابق، ص٤، وابن تغري بردي النجوم الزاهرة، جـ٧، ص١٠٩.

(2) حتي: فيليب وآخرون، تاريخ العرب، الطبعة السابعة، دار غندور للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨٦م، ص٥٦١.

(3) المقدسي: شهاب الدين أبي محمد عبدالرحمن بن إسماعيل، تراجم رجال القرنين السادس والسابع، تصحيح محمد زاهد بن الحسن الكوثري، الطبعة الثانية، دار الجيل - بيروت ١٩٧٤م، ص٢١٣.

(4) ابن تغري بردي: المصدر السابق، ص٩٤.

(5) نفسه، ص ٩٥.

(6) تم تحليلها في قطع سابقة.

(7) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٣٠٤ - ٣٠٥.

المشاركة أو المقاسمة في سلطان الخلافة[١]، وهذا فيه دلالة على مدى ضعف الخلافة العباسية في مصر، خاصة بعد أن خول الخليفة العباسي المماليك في مصر زعامة العالم الإسلامي ومنحهم السلطة الشرعية التي جعلتهم ينفردون بالسلطة عن منافسيهم عليها في البلدان الأخرى كالمغرب وإيران وآسيا الصغرى[٢]، وبعد هذه الألقاب الواردة على الظهر نجد أنه نقش في أسفل القطعة رنك الظاهر بيبرس[٣]، الذي اتخذ من اسمه شعار يعرف به [٤]، (شكل رقم١٥) وهذه القطعة موضوع البحث سبق نشرها[٥] كما نشر العديد من النماذج لهذا الطراز منها أربعة نشرها «بالوج»[٦]، وعشرة في متحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك[٧] بالإضافة إلى سبع قطع محفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة، وأخرى بمجموعة متحف كلية الآثار بجامعة القاهرة قام بنشرها سامح فهمي وأورد لنا كتابات إحدى قطع دار الكتب الوطنية[٨] وهي مطابقة للقطعة موضوع البحث تماماً ولكنه عند قراءته لكتاباتها نجد أنه وضع عبارة «أمير المؤمنين» كاملة على السطر الأول بينما الصحيح هو أن يقسّم هذا اللقب إلى جزئين، الأول «أمير» ويأتي على السطر الأخير من كتابات الوجه كما هو واضح في صورة القطعة التي نشرها الباحث نفسه[٩]، ويأتي الجزء الثاني «المؤمنين» على السطر الأول.

---

(١) نفسه، ص ٢٠٤.

(٢) الحسيني : محمد باقر، الكني والألقاب على نقود المماليك البحرية والبرجية في مصر والشام، مجلة المورد العدد الأول – ١٩٧٥، ص٥٧.

(٣) الرنك : عبارة عن شعار أو إشارة يستخدمها الأمراء والسلاطين كرمز لهم يميزهم عن غيرهم، انظر المناوي: محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي، النقود والمكاييل والموازين، تحقيق: رجاء محمود السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية – ١٩٨١م، ص١٠٤.

(٤) بيبرس : كلمة تركية تعني السبع أو الفهد، انظر: ابن تغري بردي، المصدر السابق، ص٩٤.

(٥) Theyab, Op. Cit., P. 331, No. 577.

(٦) Balop, Op., Cit., 92,no 44

(٧) Bates, The Coinage of the Mamluk Sultans: Baybrs I: (Addition and corrections) in The American Numismatic Society, Museum, Notes No. 22, 1977. P. 178, No. 44

(٨) فهمي : سامح، المرجع السابق، ص ٧٩، قطعة رقم ٧٨.

(٩) نفسه، لوحة رقم ١٩ قطعة رقم ٧٨.

الطراز الثاني:

وتمثله **القطعة الثانية**(1) (اللوحة الحادية والثلاثون، رقم ٩٣ وهي من ضرب دمشق، وقد جاءت فاقدة لتاريخ السك، وهذا الطراز مشابه تماماً للطراز الأول من حيث الشكل العام وكتابات الظهر.

ويختلف عنه في الكتابات الواردة على الوجه، وهي:

بدمشق

الإمام [الحاكم]

بأمر الله [ابو]

العباس [أحمد]

حيث نجد أنه يشتمل على اسم الخليفة الحاكم بأمر الله، وهو أبو العباس بن الأمير أبي علي بن أبي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر العباسي(2)، ثاني الخلفاء العباسيين بمصر، والذي بويع بالخلافة في التاسع من محرم سنة ٦٦١هـ(3)/ الرابع والعشرين من نوفمبر سنة ١٢٦٢م(4)، ودامت خلافته أكثر من أربعين عاماً(5).

وعلى وجه هذه القطعة أيضاً نجد كتابات هامشية تحيط بالكتابات المركزية بشكل دائري مكتوبة بعكس اتجاه عقارب الساعة، وتشتمل على مكان وتاريخ الضرب، إلا أنه لم يظهر لدينا منها سوى كلمة «بدمشق» التي تمثل مكان الضرب.

وقد نشرت بعض النماذج من هذا الطراز(6).

---

(١) رقم السجل : ٣٨٧٤، الوزن: ٢,٨ جرام، القطر: ٢٠,٥مم.

(٢) الحنبلي، المصدر السابق، جـ٥، ص ٣٠٤.

(٣) ابن تغري بردي، المصدر السابق ١١٨.

(٤) باشا : التوفيقات الإلهامية، ص ٦٩٤.

(٥) الحنبلي، المصدر السابق، ص ٣٠٥.

(٦) Mayer : L.A, A hoard of Mamluk Coins, Odap III 1933, p.p 167 - 177, No. 7 Balog, Op. Cit., p. 94, no. 51 - 53

الطراز الثالث:

ونجده على **القطعة الثالثة**[1] (اللوحة الثانية والثلاثون، رقم ٩٤، وهي فاقدة لمكان وتاريخ الضرب، وهذا الطراز مشابه للطراز الثاني بشكل كبيير من حيث الشكل العام، ومن حيث الكتابات الواردة عليه، وبالتالي فإنه يمكن لنا نسبته إلى الطرز المضروبة «بدارسك دمشق» ويكمن الإختلاف بين هذا الطراز والطراز السابق في ترتيب كتابات الوجه فقط، والتي جاءت على النحو التالي:

المركز:

الإمام الحاكم بأمر ا [لله]

أبو الـ[ـعباس] أحمد

الهامش:

... وسبعين [وستماية]...

فنلاحظ أن كتابات الوجه هنا جاءت على سطرين أفقيين، بينما كانت هذه العبارات نفسها على الطراز السابق قد جاءت على ثلاثة أسطر.

ونجد على وجه هذه القطعة كتابات هامشية تحيط بكتاباته، وتقرأ بعكس اتجاه عقارب الساعة، وهي تحمل مكان وتاريخ الضرب، إلا أنه لم يظهر لدينا منها سوى كلمة «وسبعين» وتمثل رقم العشرات من تاريخ السك.

وحيث أن خلافة الإمام الحاكم بدأت من سنة ٦٦١هـ، وكذلك معرفتنا بفترة حكم السلطان الظاهر بيبرس وهي ما بين سنة ٦٥٨هـ وسنة ٦٧٦هـ، فإنه بالتالي يمكن لنا حصر تاريخ ضرب هذه القطعة في الفترة ما بين سنة ٦٧١هـ وسنة ٦٧٦هـ.

وعلى حد علمي فإن هذه القطعة تمثل طرازاً جديداً يعد إضافة جديدة للمسكوكات الإسلامية بصفة عامة، وللمسكوكات المملوكية بشكل خاص.

---

(١) رقم السجل: ٣/٤٠٢٨، الوزن: ٣,٠ جرام، القطر: ٢١,٥مم.

الطراز الرابع:

وهو أيضاً يشبه الطرز الثلاثة الأولى من حيث الشكل العام ومن حيث الكتابات الواردة على ظهرها، ويكمن الإختلاف عنها فيما يحمله وجه هذا الطراز من كتابات وهي شهادة التوحيد والرسالة المحمدية وذلك على النحو التالي:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

ويحيط بهذه الأسطر وبشكل دائري كتابات تحمل مكان وتاريخ السك مكتوبة بعكس اتجاه عقارب الساعة.

ونلاحظ على هذا الطراز أنه لا يشتمل على اسم الخليفة العباسي بالرغم من أن كتابات الظهر تشتمل على لقب «قسيم أمير المؤمنين» والذي تلقب به الملك الظاهر بيبرس، وهذا اللقب يعني أن الحكم مقاسمة بين بيبرس والخليفة العباسي وهو في الوقت نفسه يعتبر مؤشراً واضحاً لما وصل إليه حال الخليفة[1].

وهذا الطراز الذي لا يحمل اسم الخليفة العباسي هو من الطرز المضروبة بالقاهرة، ويوجد منه في هذه المجموعة ثلاث قطع من فئة الدرهم.

وقد نشر «ماير»[2] نموذج من هذا الطراز، كما أشار «بالوج» إلى ستة نماذج أخرى منها واحد في مجموعة «يونجفليش» وثلاثة في مجموعة متحف النميات الأمريكية بنيويورك ونموذجين في مجموعة «بالوج» نفسه[3].

القطعة الرابعة[4] (اللوحة الثانية والثلاثون، رقم ٩٥) وقد ضربت بالقاهرة سنة ٦٦٥هـ وجاءت معظم كتاباتها واضحة وفق الطراز، فبالنسبة لكتابات مركز الوجه فقد كانت مكتملة أما الكتابات الهامشية التي تحيط به فوردت على هذا النحو:

---

(١) انظر الطراز الأول.

(٢) Mayer, Op. Cit., p.p. 167 - 171, no. 9.

(٣) Balog, Op. Cit., p. 151, nos. 78 - 81.

(٤) رقم السجل: ٤٥١٩، الوزن: ٢,٩ جرام، القطر: ٢٢مم.

[ضرب] بالقاهرة سنة خمس وستين [وستمائة]

أما الظهر فجاءت كتاباته كما يلي:

[الصالحي]

[السلطان الملك]

[الظا] هر ركن الدنيا وا [الدين]

[بيبر]س قسيم أمير المؤمنين

(رنك السبع يتجه يساراً)

وهذه القطعة سبق نشرها[1].

القطعة الخامسة[2] (اللوحة الثانية والثلاثون، رقم ٩٦) وهي من ضرب القاهرة وذلك في سنة ٦٧٠هـ، وقد جاءت كتابات الوجه فيها على النحو التالي:

المركز:

[لا إله إلا] الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الهامش :

[ضرب] بالقاهرة سنة سبعين وستمائة هجرية:

أما كتابات الظهر فكانت على النحو التالي:

[الصالحي]

[ا] لسلطان الملك

[ا] لظاهر ركن الدنيا والد[ين]

بيبرس قس[يم امير] المؤمنين

[(رنك السبع يتجه يسارا)]

---

(١) Theyab, Op, Cit, p. 331, no. 578.

(٢) رقم السجل: ٣٨٨٥، الوزن ٣,١ جرام، القطر: ٢١,٥مم.

القطعة السادسة[1] (اللوحة الثالثة والثلاثون، رقم ٩٧)، وهذه القطعة جاءت فاقدة الكثير من معالمها سواء على الوجه أم الظهر، وذلك بسبب القص الشديد الذي تعرضت له، إلا أن ما تبقى من كتاباتها فكانت أحرفه بارزة وواضحة جداً، وجاءت كتابات الوجه لهذه القطعة كما يلي:

[لا إله] الا الله

[محمد] رسول الله

[أرسله] بالهدى

ونلاحظ أنه لم يظهر أي جزء من الكتابات الهامشية الموجودة على الوجه وبالتالي تعتبر هذه القطعة فاقدة لمكان وتاريخ سكها.

وفيما يتعلق بكتابات الظهر فقد وردت على الشكل التالي:

[الصالحي]

[السلطان الملك]

[الظاهر] ركن [الدنيا والدين]

[بيبرس] قسيم أمير المؤ[منين]

(جزء من رنك الأسد)

وقد سبق نشر هذه القطعة[2].

---

(١) رقم السجل: ٤٥١٨، الوزن: جرام، القطر: ١٦مم.

(٢) Theyab, Op. Cit., p. 332. no. 581.

السعيد بركة قان

(٦٧٦ - ٦٧٨هـ / ١٢٧٧ - ١٢٧٩م)(١)

تشتمل المجموعة موضوع البحث على ثلاث قطع فضية من فئة الدرهم، ضربت خلال فترة حكم السعيد بركة قان وتمثل هذه القطع الثلاث طرازاً واحداً فقط يتميز الوجه فيه بوجود دائرة ذات إطارين، الخارجي من حبيبات، تحيط بكتابات الوجه التي تحمل شهادة التوحيد والرسالة المحمدية وهامشه المكتوب بشكل دائري بعكس اتجاه عقارب الساعة ويشتمل على مكان وتاريخ السك، فتكون كتابات الوجه على النحو التالي:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

وبالنسبة للظهر فهو يحمل الشكل العام نفسه الموجود على الوجه، أما كتاباته والتي تقع في أربعة أسطر أفقية فهي كما يلي:

أمير المؤمنين

الملك السعيد ناصر

الدنيا والدين بركة قان ابن

الملك الظاهر قسيم

(رنك السبع يتجه يسارا)

ونلاحظ على هذا الطراز أنه امتداد لطرز الظاهر بيبرس وخاصة الطراز الرابع منها الذي يشتمل فيه الوجه على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية بدلا من اسم الخليفة، ويظهر الاختلاف هنا فقط على ما يحمله الظهر من كتابات حيث يشتمل على اسم الملك السعيد بركة قان وهو ابن الظاهر بيبرس، أبو المعالي محمد والذي تولى السلطة في السادس عشر من صفر سنة

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ١٦٢.

٦٧٦هـ/ العشرين من يوليو سنة ١٢٧٧م(١)، وخلع في السابع من ربيع الآخر سنة ٦٧٨هـ/ الثامن عشر من أغسطس سنة ١٢٧٩م(٢).

ونجد فوق كلمة «رسول» في السطر الثاني من كتابات الظهر، زخرفة نباتية تأخذ شكلاً لولبيا (انظر الشكل رقم١٦).

كما نلاحظ وجود مثلث صغير زواياه مستديرة منقوش أمام وجه السبع، وهو شكل تتميز به دراهم السعيد بركة قان المضروبة بدمشق(٣).

ويوجد من هذا الطراز عدة نماذج، منها نموذج محفوظ في المكتبة الأهلية بباريس نشره «لافواه»(٤)، وقطعة بالمتحف البريطاني بلندن، وأخرى في مجموعة متحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك أشار إليهما «بالوج» وثالثة قام بنشرها من مجموعته الخاصة(٥)، أما القطع التي تحمل هذا الطراز في هذه المجموعة ، فهي:

القطعة الأولى(٦) (اللوحة الثالثة والثلاثون، رقم٩٨)، وهي من ضرب دمشق، وجاءت كتابات مركز الوجه فيها مكتملة، أما كتاباته الهامشية فكانت على هذا النحو:

ضرب بدمشق سنة .... وسبعين وستمائة

أما الظهر فقد وردت كتاباته على النحو التالي:

[أمير المؤمنين]
الملك السعيد ناصر
الدنيا والدين بركة قان بن
الملك الظاهر قسيم
(رنك السبع يتجه يسارا)

---

(١) المقريزي، الخطط، جـ٢، ص ٢٣٨.

(٢) الملطي، المصدر السابق، ص ٧٧.

(٣) Balog, Op. Cit. p. 109.

(٤) Lovotx, Op. Cit., p.p. 295 - 296, no. 148.

(٥) Balog, Op. Cit. p. 108. no. 109.

(٦) رقم السجل: ٤٥٢١، الوزن: ٢,٨ جرام، القطر: ٢١مم.

ونلاحظ على الوجه ظهور العناصر الزخرفية التي يتميز بها هذا الطراز، وكذلك الشكل الذي يميز دراهم «بركة قان» المضروبة بدمشق(١).

وفيما يتعلق بتاريخ ضرب هذه القطعة فإنه لا يمكن تحديده في سنة معينة رغم وجود رقمي العشرات والمئات وهما: «سبعين» و«ستمائة» وقد قام سعود الذياب بنشر هذه القطعة(٢).

القطعة الثانية(٣) (اللوحة الثالثة والثلاثون، رقم ٩٩)، وهي أيضا من ضرب دمشق، إلا أنها كانت فاقدة لتاريخ الضرب، وقد جاءت كتابات الوجه كاملة، ما عدا الكتابات الهامشية التي توضح تاريخ السك.

أما بالنسبة للظهر فجاءت كتاباته على النحو التالي:

[أمير المؤمنين]
الملك السعيد ناصر
الدنيا والدين بركة قان ابن
الملك الظاهر قسيم
(رنك السبع يتجه يسارا)

القطعة الثالثة(٤) (اللوحة الرابعة والثلاثون، رقم ١٠٠) وهي فاقدة للكثير من معالمها بما في ذلك مكان وتاريخ السك،وقد جاءت كتابات الوجه على النحو التالي:

[لا] إله إلا الله
[محمد] رسول الله
[أرسله] بالهدى)

---

(١) ارجع للشكل رقم (١٦).

(٢) Theyab, Op. Cit., p. 336, no. 603.

(٣) رقم السجل: ٣٨٧٨، الوزن: ٢,٧ جرام، القطر: ٢٢مم.

(٤) رقم السجل: ٣٨٩٤، الوزن: ١,٧، القطر: ١٣,٥مم

وفيما يتعلق بكتابات الظهر فقد وردت كما يلي:

[أمير المؤمنين]

[الملك السعيد [ناصر]

[الدنيا] والدين بركة قا [ن ابن]

[الملك] الظاهر قسيم]

[(رنك السبع يتجه يسارا)]

المنصور سيف الدين قلاوون

٦٧٨ - ٦٨٩هـ/ ١٢٧٩ - ١٢٩٠م)[1]

تضم مجموعة البحث عشر قطع فضية من فئة الدرهم ضربت في عهد المنصور قلاون، تنقسم إلى خمسة طرز مختلفة.

الطراز الأول:

وتمثله القطعة الأولى[2] (اللوحة الرابعة والثلاثون، رقم ١٠١)، وهي من ضرب حماه، وأكثر ما يميز هذه القطعة أن كلا من الوجه والظهر يحمل كتابات واحدة، وربما كان ذلك خطأً فنياً أكثر من كونه طرازاً، إذ نعتقد أن هذه القطعة قد ضربت بقالب واحد على الوجهين، ولذلك فإنها تعتبر قطعة نادرة جداً (أنظر شكل رقم١٧).

وقد أمكن قراءة كتابات الوجه على النحو التالي:

[السلطان الملك

[المنـ]ـصور سيف الدنـ]ـيا)

[والدين] قسيم أمير المؤمنين

... بحماه...

أما كتابات الظهر فجاءت كما يلي:

[السلطان الملك]

[المنصور] سيف الد[نيا]

[والدين] قسيم أمير المؤ[منين]

ضرب بحماه سنة تسع

... .

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ١٦٢.

(٢) رقم السجل : ٣٨٨٠، الوزن : ٣,٢ جرام، القطر: ٢١,٥مم.

نلاحظ أن كلاً من الوجه والظهر يحمل إسم وألقاب السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قسيم أمير المؤمنين، الذي تولى السلطة في العشرين من شهر رجب سنة ٦٧٨هـ/ السابع والعشرين من نوفمبر سنة ١٢٧٩م[1]، واستمر سلطاناً حتى توفى في السادس من شهر ذي القعدة سنة ٦٨٩هـ/ الحادي عشر من شهر نوفمبر سنة ١٢٩٠م[2].

ونجد أن كتابات الظهر تشتمل على رقم الآحاد لتاريخ الضرب وهو «تسع»، فمن خلال معرفتنا لفترة حكم المنصور قلاون المذكورة أعلاه فإن تاريخ ضرب هذه القطعة النادرة سيكون إما في سنة ٦٧٩هـ، أو في سنة ٦٨٩هـ.

الطراز الثاني:

وتمثله **القطعة الثانية**[3] (اللوحة الرابعة والثلاثون، رقم ١٠٢)، وقد ضربت بدمشق سنة ٦٨٩هـ، يشتمل وجه هذه القطعة على دائرة مفصصة ذات ثلاثة طرز، الأوسط من حبيبات، وتحيط هذه الدائرة بكتابات الوجه المركزية والهامشية وهذه الكتابات هي:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الهامش:

ضرب بدمشق سنة تسع وثمانين وستمايه.

وبالنسبة للظهر فهو مشابه للوجه من حيث الشكل العام ويختلف عنه فيما يرد عليه من كتابات والتي تقع في خمسة أسطر أفقية على النحو التالي:

(١) أبو الفدا: عماد الدين إسماعيل، المختصر في أخبار البشر، الجزء الرابع، القاهرة الحسينية - ١٣٢٥هـ، ص ١٢.

(٢) الذهبي: الرمام الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي، الإعلام بوفيات الأعلام، تحقيق: رياض عبدالحميد مراد وعبدالجبار زهار، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت/ لبنان ١٩٩١م ص ٢٨٨، المقريزي، الخطط، جـ٢، ص٢٣٨.

(٣) رقم السجل: ٤٥٢٢، الوزن: ٣,٠ جرام، القر: ٢٢مم.

الصالحي

السلطان الملك

سيف

المنصور الدنيا والدين

قلاون

ومن الملاحظ أن كلمة «سيف» الواردة على السطر الثالث هي في الواقع جزء من السطر الرابع، إلا أنها وضعت فوق كلمة المنصور كما هو متبع في خط الثلث المملوكي (شكل رقم ١٨).

وهذه القطعة سبق نشرها(١).

كذلك نشر «جاجارين» نموذج من هذا الطراز كان محفوظاً بمجموعته الخاصة(٢).

كما يوجد نموذج آخر موجود بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك أشار إليه بالوج(٣).

الطراز الثالث:

ويظهر هذا الطراز على ثلاث قطع، يمتاز الوجه فيه بوجود دائرة ذات ثلاثة أطر يتكون الأوسط من حبيبات، وبداخلها توجد كتابات الوجه والتي تقع في ثلاثة أسطر أفقية، وهي:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

ويحيط بهذه الأسطر الأفقية كتابات هامشية تحمل مكان وتاريخ الضرب، مكتوبة بشكل دائري يعكس إتجاه عقارب الساعة.

---

(١) Theyab, Op. Cit., p. 337. no. 606.

(٢) Gagarine Adolph Weyl, Verzeichnis der reichhaltigen Sannlung Orientalischer Munzen... des Furesten G... Berlin, Apr. 1885, no. 1349.

(٣) Balog, Op. Cit., p. 117, noi. 132.

وبالنسبة للظهر فهو مشابه للوجه من حيث الشكل، إلا أنه يختلف عنه بما يرد عليه من كتابات أو زخارف، وتأتي كتابات الظهر في خمسة أسطر أفقية كما يلي:

أمير المؤمنين

السلطان الملك

سيف

المنصور الدنيا والدين

قلاون الصالحي

قسيم

ويلاحظ على هذا الطراز وجود أشكال زخرفية على كل من الوجه والظهر (شكل رقم ١٩)، فبالنسبة للوجه تقع هذه الأشكال فوق كلمة «رسول» من السطر الثاني وفوق كلمة «أرسله» من السطر الثالث، وهي عبارة عن زخارف نباتية وهندسية.

أما الظهر فيحتوي على زخرفة هندسية عبارة عن دائرتين صغيرتين واحدة فوق الأخرى على شكل الرقم «8».

وقد نشر «لافواه» نموذجاً من هذا الطراز بالمكتبة الأهلية بباريس(١)، وقد أشار إليه «بالوج»(٢)، وهو مشابه له من حيث الشكل العام والكتابات الواردة عليه وكذلك الزخارف الموجودة على الظهر، ولكن الفارق بينهما يكمن في اختلاف الزخارف الموجودة على الوجه.

وفيما يتعلق بالقطع التي وجد عليها هذا الطراز في مجموعة المنصور قلاون فهي:

القطعة الثالثة(٣) (اللوحة الخامسة والثلاثون، رقم ١٠٣)، وهي من ضرب دمشق، إلا أنها فاقدة لتاريخ السك، حيث لم يظهر منه سوى رقم المئات «ستمايه».

وقد جاءت كتابات الوجه في هذه القطعة على النحو التالي:

---

(١) Lavoix, Op. Cit., p. 307, no 772.

(٢) Balog, Op. Cit., p. 116, no 129.

(٣) رقم السجل: ٤٥٢٣، الوزن: ٢,٩ جرام، القطر: ٢١مم.

المركز :

لا إله إلا الـ[ـله]

مـحـمد رسول الـ[ـله]

أرسله بالـ[ـهدى]

الهامش :

ضرب بد[مشق]... وستمايه.

وبالنسبة لكتابات الظهر فكانت كما يلي:

[أمير المؤمنين]

السلطان الملك

سيف

المنصور الدنيا [والدين]

قلاون الصا[لحي]

[قسيم]

ونلاحظ ظهور معظم الزخارف الموجودة على الوجه أو الظهر، وقد سبق نشر هذه القطعة[1].

القطعة الرابعة[2] (اللوحة الخامسة والثلاثون، رقم ١٠٤)، وقد ضربت بدمشق، أما تاريخ الضرب فلم يظهر منه سوى رقم المئات «ستمائة»، وكانت كتابات الوجه كالآتي:

ضرب بد[مشق]

لا إله إلا الـ[ـله]

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

وجاءت كتابات الظهر في هذه القطعة على النحو التالي:

---

(١) Theyab, Op. Cit. p. 337, no. 608.

(٢) رقم السجل: ٤٥٢٥، الوزن: ٢,٩ جرام، القطر: ٢٢مم.

أمير المؤمنين
السلطان الملك
سيف
المنصور الدنيا [والدين]
[قلاون] الصالحي
[قسيم]

وفيما يتعلق بالزخارف الموجودة على الوجه أو الظهر فقد وردت هنا كاملة وأكثر وضوحاً من القطعة السابقة.

وقد قام سعود الذياب أيضاً بنشر هذه القطعة(١).

القطعة الخامسة(٢) (اللوحة الخامسة والثلاثون، رقم ١٠٥)، جاءت هذه القطعة فاقدة الكثير من معالمها وكتاباتها، بما في ذلك مكان وتاريخ الضرب، وقد وردت كتابات الوجه كما يلي:

[ضرب بدمشق]
[لا إله إلا الله]
[محـلمد رسول الله
[أ]رسله بالهدى

وفيما يتعلق بكتابات الظهر فهي كالتالي:

[أمير المؤمنين]
[السـ]لطان الملك
سيف
المنصور الدنيا والد[ين]
[قلاون] الصا[لحي]
[قسيم]

(١) Theyab, Op. Cit, p. 337.no. 607.
(٢) رقم السجل ٣٨٨٢، الوزن: ٣,٥ جرام، القطر: ٢٠مم

الطراز الرابع:

وتمثله في هذه المجموعة قطعتان فضيتان من فئة الدرهم، يشتمل الوجه لهذا الطراز على دائرة مفصصة تحيط بكتابات الوجه التي تقع على ثلاثة أسطر أفقية على النحو التالي:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

ويحيط بهذه الأسطر الأفقية كتابات هامشية مكتوبة بشكل دائري تضم مكان وتاريخ السك، وتقرأ بعكس اتجاه عقارب الساعة.

وبالنسبة للظهر فهو مشابه للوجه من حيث الشكل العام، ويختلف عنه بما جاء عليه من كتابات والتي تقع في ستة أسطر أفقية كما يلي:

قسيم أمير

السلطان الملك

سيف

المنصور الدنيا والدين

قلاون الصالحي

المؤمنين

ونلاحظ على الوجه أنه يشتمل على شكل زخرفي فوق كلمة «رسول» عبارة عن زخرفة نباتية محورة عن الطبيعة تأخذ شكلاً لولبياً (شكل رقم ٢٠) وهذا العنصر الزخرفي يعتبر صفة مميزة للدراهم المضروبة بالقاهرة.

ويختلف هذا الطراز عن الطرز السابقة بأن الدائرة التي تحيط بكتاباته سواد على الوجه أو الظهر تكون من إطار واحد فقط بينما كانت في الطرز السابقة ذات ثلاثة أطر بغض النظر عن تصميمها.

وقد نشر «بالوج» عدة نماذج من هذا الطراز(١).

---

(١) Balog, Op. Cit. p. 115, no. 127.

وبالنسبة للقطعتين اللتين تمثلان هذا الطراز فهما:

القطعة السادسة[1] (اللوحة السادسة والثلاثون، رقم ١٠٦)، وهي من ضرب القاهرة، وذلك سنة ٦٨١هـ، وقد جاءت كتابات الوجه مكتملة حسب الطراز، ما عدا رقم المئات «ستة» في تاريخ الضرب، الذي استنتجناه بداهة من خلال معرفتنا بفترة حكم المنصور قلاون (٦٧٨ – ٦٨٩هـ)[2] أما كتابات الظهر فقد وردت كما يلي:

[قسـليم أمير

[السـلطان الملك

سيف

[ا]لمنصور الدنيا والد[ين]

قلاون الصالحي

المؤمنين

القطعة السابعة[3] (اللوحة السادسة والثلاثون، رقم ١٠٧)، وقد ضربت بالقاهرة، وهي فاقدة لتاريخ الضرب الذي لم يظهر منه سوى رقم المئات «ستمايه».

أما كتابات الوجه الأفقية فقد وردت كاملة، وكذلك العناصر الزخرفية الموجودة عليه، وبالنسبة للظهر فجاءت كتاباته على النحو التالي:

[قسيم أمير]

السلطان الملك

سيف

المنصور الدنيا والد[ين]

قلاون الصالحي

المؤمنين

وقد سبق نشر هذه القطعة[4].

(١) رقم السجل: ٣٨٧٥، الوزن: ٣,١ جرام، القطر: ٢٢,٥مم.

(٢) زامباور: المرجع السابق، ص ١٦٢.

(٣) رقم السجل: ٤٥٢٤، الوزن: ٢,٣ جرام، الوزن: ١٢,٥مم.

(٤) Theyap, Op. Cit., p. 336, no. 605.

الطراز الخامس:

ويظهر في هذه المجموعة على ثلاث قطع فضية من فئة الدرهم، يشتمل الوجه لهذا الطراز على دائرة مفصصة ذات إطارين الخارجي من حبيبات تحيط بكتابات الوجه التي تقع في ثلاثة أسطر أفقية كما يلي:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

ويحيط بهذه الكتابات بشكل دائري عبارات تحمل مكان وتاريخ السك تقرأ بعكس اتجاه عقارب الساعة.

وفيما يتعلق بالظهر فإنه يحمل نفس الشكل العام للوجه، أما كتاباته فتقع في ستة أسطر أفقية على النحو التالي:

المؤمنين

السلطان الملك

سيف

المنصور الدنيا والدين

قلاون الصالحي

قسيم أمير

ونلاحظ على الوجه أنه يحمل عناصر زخرفية مطابقة للعناصر الموجودة على الطراز السابق وفي نفس أماكنها.

أما أوجه الاختلاف بين هذا الطراز والطراز السابق فتكمن في أن الدائرة التي تحيط بكتابات هذا الطراز ذات إطارين بينما كانت هناك ذات إطار واحد فقط.

والاختلاف الثاني بينهما جاء في ترتيب كتابات الظهر حيث جاءت كلمة «المؤمنين» هنا على السطر الأول بدلاً من عبارة «قسيم أمير» بينما كان عكس ذلك في الطراز السابق.

وقد نشر «لافواه» بعض النماذج من هذا الطراز محفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس[1] كما نشر «بالوج» قطعة أخرى منه موجودة بمجموعته الخاصة[2].

وبالنسبة للقطع الثلاث التي تنتمي إلى هذا الطراز فهي:

القطعة الثامنة[3] (اللوحة السادسة والثلاثون، رقم ١٠٨)، وهي فاقدة لمكان وتاريخ السك عدا رقم المئات «ستمايه»، وقد جاءت الكتابات الأفقية على الوجه كاملة.

أما الظهر فقد وردت كتاباته على النحو التالي:

المؤمنين

السلطان الملك

سيف

المنصور الدنيا والد[ين]

[قلاون الصالحي]

[قسيم امير]

القطعة التاسعة[4] (اللوحة السابعة والثلاثون، رقم ١٠٩)، وهي أيضاً فاقدة لمكان وتاريخ السك ووردت كتابات الوجه الأفقية على النحو التالي:

[لا] إله إلا الله

محمد رسول الله

[ار]سله بالهدى

أما كتابات الظهر فقد جاءت بالشكل التالي:

(١) Lavoix, Op. Cit., p.p. 304 - 306, nos 766 - 770.

(٢) Balog, Op. Cit. p. 115, no. 126.

(٣) رقم السجل: ٢٨٨٦، الوزن: ٢,٥ جرام، القطر: ٢٠مم.

(٤) رقم السجل: ٤٢١٤، الوزن: ٢,٢ جرام، القطر: ٢٠,٥مم.

المؤمنين

السلطان الملك

سيف

المنصور الدنيا وا[لدين]

[قـلـ]اون [الصالحي]

[قسيم امير]

القطعة العاشرة[1] (اللوحة السابعة والثلاثون، رقم ١١٠)، وقد تعرضت هذه القطعة أكثر من غيرها للقص الشديد، ما أفقدها معظم معالمها مقارنة بالقطعتين السابقتين وقد تم ضمها للطراز الخامس بناءً على ما تبقى من كتابات كل من الوجه والظهر، بالإضافة إلى الشكل الزخرفي الموجود فوق كلمة «رسول» من السطر الثاني الأفقي لكتابات الوجه[2]، وقد جاءت كتابات الوجه كما يلي:

[لا إله إلا اللـ]ـه

[مـحـمـ]ـد رسول [الله]

[ارسله] بالـ[ـهدى)

أما كتابات الظهر فكانت على النحو التالي:

[المؤمنين]

[السـ]ـلطان الـ[ـملك]

سيف

[المنـ]ـصور الدنيا (والدين)

[قـ]لاون الصالحي]

[قسيم أمير]

---

(١) رقم السجل: ٢٨٠٤٠/٩، الوزن: ٢,٣ جرام، الوزن: ١٤مم.

(٢) ارجع الشكل رقم ٢٠.

الأشرف صلاح الدين خليل

(٦٨٩ - ٦٩٣هـ / ١٢٩٠ - ١٢٩٣م)(١)

تشتمل مجموعة البحث على قطعتين فضيتين من فئة الدرهم ضربتا في عهد الأشرف صلاح الدين خليل وتمثل هاتان القطعتان طرازاً واحداً، يتكون فيه الوجه من دائرة مفصصة ذات ثلاث أطر الأوسط من حبيبات، وبداخل هذه الدائرة توجد كتابات الوجه على النحو التالي:

لا إله إلا الله محمد

رسول الله ارسله

بالهدى ودين الحق

ويحيط بهذه الأسطر الثلاثة كتابات دائرية تشتمل على مكان وتاريخ الضرب تقرأ بعكس اتجاه عقارب الساعة.

أما كتابات الظهر فجاءت على خمسة أسطر أفقية على النحو التالي:

قلاون

السلطان الملك الأشرف

صلاح الدين ناصر الملة المحمدية

محي الدول العباسية

خليل بن

ونلاحظ على كتابات الوجه أنه يشتمل بالإضافة إلى شهادة التوحيد والرسالة المحمدية على إقتباس من الآية القرآنية ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾(٢) وذلك في عبارة ﴿أرسله بالهدى ودين الحق﴾.

(١) باشا: محمد مختار، المصدر السابق، ص ٧٢٢ - ٧٢٦.

(٢) انظر دراسة القطعة الخاصة بالمنصور نور الدين علي.

كما يظهر فوق كلمة «رسول» عنصر زخرفي عبارة عن شكل «قلب» مقلوب وله أطراف جانبية مقوسة (شكل رقم٢١)، وعلى الظهر نجد اسم السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل إبن الملك المنصور سيف الدين قلاون الذي تولى السلطة في شهر ذي القعدة من سنة ٦٨٩هـ(١)/ نوفمبر من سنة ١٢٩٠م.

وتوفي مقتولاً في شهر محرم من سنة ٦٩٣هـ/ ديسمبر من سنة ١٢٩٣م(٢).

ونجد أن ظهر هذه القطعة يضم ستة ألقاب للأشرف خليل وهي: السلطان، الملك، الأشرف، صلاح الدين، ناصر الملة المحمدية، ومحي الدولة العباسية، وأشهرها لقب «الأشرف» وهو مأخوذ من أفعل التفضيل «لشريف» بمعنى عال، ولقب «الأشرف» عند المماليك يأتي في قائمة الألقاب، ويدل على ذلك إقبال الكثير من سلاطينهم عليه والتلقب به(٣).

أما لقب «ناصر الملة المحمدية» فهو لقب مركب، حيث أن لفظ «ناصر» دخل في تكوين الكثير من الألقاب مثل «ناصر الإسلام»، و«ناصر الدين» أما هذا اللقب الذي نحن بصدده فعلى حد علمي أن الأشرف خليل هو أول من تلقب به من سلاطين المماليك، ثم وجد هذا اللقب على نقش مؤرخ في سنة ٧٧٠هـ باسم الأشرف شعبان(٤).

وبالنسبة للقب «محي الدولة العباسية» فربما يكون هو أيضاً أول من تلقب به، ولكنه ليس محي الدولة العباسية، حتى أن الخليفة العباسي المعاصر له وهو الإمام الحاكم أبو العباس أحمد، وهو ثاني الخلفاء العباسيين في مصر كانت مبايعته بالخلافة سنة ٦٦١هـ أي قبل أن يتولى الأشرف خليل أمور السلطة، وكان الأولى بهذا اللقب هو الظاهر بيبرس وهو المحي الحقيقي لشكل الخلافة العباسية(٥).

وقد نشر «لافواه» ثلاثة عشر نموذجاً من هذا الطراز محفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس(٦)، كما

---

(١) المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، الجزء الأول – القسم الثالث، تحقيق، محمد مصطفى زيادة، الطبعة الثانية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ص ٧٥٦.

(٢) نفسه، ص ٧٩٠.

(٣) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ١٦٠.

(٤) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٥٢٥، ص ٥٣٠.

(٥) يراجع الطرازان الأول والثاني عند الظاهر بيبرس.

(٦) Lavoix, Op. Cit., p. p. 318 - 322, no. 797 - 809.

يوجد نموذج في مجموعة «ثوربورن» بإنجلترا، وآخر بمجموعة «بالوج»(1).

وبالنسبة للقطعتين اللتين تنتميان إلى هذا الطراز فهما:

القطعة الأولى(2) (اللوحة السابعة و الثلاثون، رقم ١١١)، وهي فاقدة لمكان وتاريخ السك، أما كتابات الوجه فجاءت على النحو التالي:

لا إله إلا الله [محمد]

رسول الله أرسله

[با]لهدى ودين ا [لحق]

أما كتابات الظهر فقد كانت على هذا النحو:

[قلاون]

[السـ]لطا [ن الملك الأشرف]

[صلاح] الدين ناصر الملة المحمدية

[محي] الدولة العباسية

[خليل بن]

وهذه القطعة سبق نشرها(3).

القطعة الثانية(4) (اللوحة الثامنة والثلاثون، رقم ١١٢)، وهي أيضاً فاقدة لمكان وتاريخ الضرب، وجاءت كتابات الوجه كما يلي:

[لا] إله [إلا الله محمد]

[ر]سول الله ارسـ[ـله]

[بالهدى] و[دين الحق]

(1) Balog, Op, Cit., p. 122, no. 149.

(2) رقم السجل ٤٥٢٦، الوزن: ٢,٨ جرام، القطر: ٢٣مم.

(3) Theyab, Op. Cit., p. 338, no. 613.

(4) رقم السجل: ٤٠٢٨/١١، الوزن: ١٤ جرم، القطر: ١٥مم.

وكانت كتابات الظهر كما يلي:

[قلاون]

[السلطان الملك الأشرف)

[صلاح الدين ناصر الملة المحمدية]

[محي الدولة العباسية]

[خليل بن]

العادل كتبغا
(٦٩٤ - ٦٩٦هـ / ١٢٩٤ - ١٢٩٦م)[١]

تحتوي مجموعة البحث على قطعة واحدة فقط[٢] من فئة الدرهم، (اللوحة الثامنة والثلاثون، رقم ١١٣)، وجاءت فاقدة لمكان وتاريخ السك وذلك لتعرضها للتلف[٣]. يشتمل كل من الوجه والظهر في هذا الطراز على دائرة ذات إطارين، الداخلية من حبيبات، ويحيط بكتابات الوجه عبارات هامشية تحمل مكان وتاريخ السك مكتوبة بعكس عقارب الساعة، وقد وردت كتابات الوجه كالتالي:

المركز:

[لا إله] إلا [الله]

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الهامش :

... تسعين وستمايه

أما الظهر فإنه يشتمل على الكتابات التالية:

[المنصوري]

[السلطان الملك

[العادل زين الدنيا والدين

[كتبغا قسيم أمير

[المؤمنين]

---

(١) زامباور، المرجع السابق، ص١٦٢.

(٢) رقم السجل : ٤٥٢٧، الوزن : ٢,٠ جرام، القطر : ٢١مم.

(٣) أمكن معرفة الشكل الكامل لطراز هذه القطعة من خلال القطعة رقم (١٥٧) على صفحة ١٢٧ من كتاب Paul Balog السابق ذكره.

ونلاحظ على تاريخ الضرب في هذه القطعة أنه فاقد لرقم الآحاد، بينما أمكن قراءة كل من رقمي العشرات والمئات وهما «تسعين وستمائة» ومن خلال معرفتنا لفترة حكم العادل كتبغا والتي كانت في الفترة من سنة ٦٩٤هـ وحتى سنة ٦٩٦هـ[١]، فإن رقم الآحاد بالتالي سيكون إما رقم «أربعة» أو «خمسة» أو «ستة» وبالتالي لا يصبح الاستنتاج هنا مفيداً، لأننا بهذه الاحتمالات الثلاثة قد غطينا كامل الفترة.

أما على الظهر فنجد أنه يحتوي على اسم وألقاب العادل كتبغا، وهو المعروف بالسلطان الملك العادل زين الدين المنصوري، الذي تولى السلطة في الحادي عشر من محرم سنة ٦٩٤هـ الثاني من ديسمبر سنة ١٢٩٤م، وخلع في صفر سنة ٦٩٦هـ/ نوفمبر من سنة ١٢٩٦م[٢].

والألقاب التي وردت على هذه القطعة هي: «المنصوري»، «السلطان»، «الملك»، «العادل»، «زين الدنيا والدين»، «قسيم أمير المؤمنين»، فأما «المنصوري» فنسبة إلى الملك المنصور قلاون، فاستخدم لقب «المنصور» مضافاً إلى ياء النسب[٣].

وأشهر هذه الألقاب هو لقب «العادل»[٤]، ولقب «زين الدنيا والدين»، والزين في اللغة عكس «الشين» وقد دخل هذا اللفظ في العصر المملوكي في تكوين الكثير من الألقاب المركبة مثل: «زين الإسلام والمسلمين»، «زين الأكابر» و«زين الحكام»[٥].

وقد نشر «لافواه» نموذجين من هذا الطراز محفوظين بالمكتبة الأهلية بباريس[٦]، وأشار إليهما «بالوج»[٧].

---

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ١٦٢.

(٢) السيوطي : الحافظ جلال الدين عبد الرحمن، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، الجزء الثاني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى (١٩٦٨م – ١٣٨٧هـ) ص ١١٢.

(٣) الباشا : الألقاب الإسلامية، ص ٥١٢.

(٤) انظر الطراز الأول عند الملك الأيوبي العادل (الأول).

(٥) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٣١٢.

(٦) Lavoix, Op, Cit. pp, 337 - 338, no. 837 & p.p. 340-341, no. 843.

(٧) Balog, Op, Cit., p. 127m no. 44.

والقطعة موضوع البحث قام بنشرها سعود الذياب[1]، إلا أنه نسبها إلى فترة الظاهر بيبرس غير أن وجود لقب «العادل» على الظهر وإن كان بدون «أل» التعريف التي كانت مطموسة يدل على أنها من مسكوكات العادل كتبغا، فلقب العادل لم يتلقب به سوى اثنين من سلاطين المماليك البحرية وهما: «العادل بدر الدين سلامش» (٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م)[2]، والعادل كتبغا، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن الكلمة التي تسبق «قسيم» على هذه القطعة لا يمكن أن تكون إسم «بيبرس»، ولا يمكن أيضاً أن تكون كلمة «الظاهر» وهي الكلمة التي تسبق لقب «قسيم» على مسكوكات «العادل» سلامش» لأن الحرفين الأخيرين من إسم «كتبغا» يظهران بوضوح على هذه القطعة وخاصة حرف «الألف».

الناصر ناصر الدين محمد:

وقد تولى الملك ثلاث فترات، الفترة الأولى كانت من سنة ٦٩٣هـ إلى ٦٩٤هـ/ ١٢٩٣ - ١٢٩٤م، أما الفترة الثانية فكانت من سنة ٦٩٨هـ وحتى سنة ٧٠٨هـ/ ١٢٩٩ - ١٣٠٩م، وجاءت الفترة الثالثة ما بين سنتي ٧٠٩هـ و٧٤١هـ/ ١٣١٠ - ١٣٤١م[3].

وفيما يتعلق بضرب المسكوكات فقد نشر من نقود الفترة الأولى من المسكوكات الفضية (على حد علمي) قطعة واحدة فقط، ضربت بالقاهرة سنة ٦٩٣هـ[4]، وقطعة فضية واحدة أيضاً من مسكوكات الفترة الثانية مؤرخة بسنة ٧٠٨هـ[5]، ولكنها فاقدة لمكان السك.

أما بالنسبة للدراهم الفضية المضروبة باسم الناصر محمد في المجموعة موضوع البحث والتي يبلغ عددها تسع قطع فضية من فئة الدرهم، فتعود جميعها إلى الفترة الثالثة، وتنقسم إلى ستة طرز مختلفة:

---

(١) Theyap, Op. Cit., p. 379, no. 580.

(٢) زامباور، المرجع السابق، ص ١٦٢.

(٣) فهمي : الوحدات النقدية، ص ١١٦.

(٤) Balog : Paul, The Coinage of the Mamluk Sultans: Additions and Corrections. ANS 1970.

(٥) Ibid. p. 129, no. 170 A.

الطراز الأول:

يشتمل الوجه في هذا الطراز على دائرة ذات إطارين، الخارجي من حبيبات غير متماسة، وبداخلها نجد كتابات الوجه على ثلاثة أسطر أفقية كما يلي:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

ويحيط بهذه الأسطر الأفقية كتابات هامشية تقرأ بعكس اتجاه عقارب الساعة تحمل مكان وتاريخ السك.

أما الظهر فإنه يحمل نفس شكل الوجه العام لكنه يختلف عنه بما جاء عليه من كتابات وردت على خمسة أسطر أفقية على النحو التالي:

قلاون

السلطان الملك

الناصر ناصر الدنيا

والدين محمد بن الملك

المنصور

ونجد أن الظهر يشتمل على اسم وألقاب السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد بن الملك المنصور سيف الدين قلاون، الذي تولى السلطة للمرة الأولى وعمره عشر سنوات سنة ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م، وكان زين الدين كتبغا (٦٩٤ - ٦٩٦هـ/ ١٢٩٤ - ١٢٩٦م) هو القائم بجميع أمور الدولة، وخلع الناصر محمد في سنة ٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م(١)، وقد تولى السلطة مرة أخرى سنة ٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م، وخلع بعد أقل من عشر سنوات وذلك سنة ٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م(٢).

---

(١) المقريزي: السلوك جـ١ قسم ٣، ص ٧٩٤، ٨٠٦.

(٢) المقريزي، الخطط، جـ٢، ٢٣٩.

ثم تولى للمرة الثالثة سنة ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م وخطب له على منابر القاهرة باسم الملك الناصر[1]، حتى توفي في التاسع عشر من ذي الحجة سنة ٧٤١هـ/ السادس من يونية سنة ١٣٤١م[2]، وتمثل هذا الطراز ثلاث قطع من المجموعة موضوع البحث وهي:

القطعة الأولى[3] (اللوحة الثامنة والثلاثون، رقم ١١٤)، وهي من ضرب حلب، وجاءت فاقدة لتاريخ الضرب حيث لم يظهر منه سوى رقم المئات وهو «سبعمائة».

وقد كان لإنحراف قالب الصب أثره في فقدان بعض عبارات هذه القطعة والتي جاءت على النحو التالي:

مركز الوجه:

لا إله إلا الـلـه]

مـحمد رسول [الله]

[أرسله بالهدى]

الهامش:

ضرب بحلب .... سبعمائة

الظهر :

قلاون

السلطان الملك

الناصر ناصر الدنيا

والدين محمد بن [الملك]

[المنصور]

(١) المقريزي، السلوك، جـ ٢، قسم ١، ص ٧١.

(٢) الحنبلي، المصدر السابق، جـ٦، مجلد ٣، ص ٧١

(٣) رقم السجل ٤٣٧٨، الوزن : ٣,٧ جرام، القطر : ١٨,٥مم.

القطعة الثانية[1] (اللوحة التاسعة والثلاثون، رقم ١١٥)، وهي فاقدة لمكان السك وتاريخه الذي لم يظهر منه سوى رقم المئات «سبعمائة» كما في القطعة السابقة.

وقد جاءت كتابات الوجه المركزية كاملة حسب الطراز، أما الظهر فقد وردت كتاباته على هذا النحو:

قلاو[ن]
السلطان المل[ك]
الناصر ناصر الدن[يا]
والدين محمد بن ال[ملك]
[المنصور]

وقد قام سعود الذياب بنشر هذه القطعة[2]، إلا أنه صنفها ضمن الفترة الأولى من حكم الناصر محمد، وحيث أن رقم المئات الوارد عليها هو «سبعمائة» فإنها لا تعود إلى تلك الفترة، بل إما إلى الفترة الثانية أو الثالثة، بغض النظر عن رقمي الآحاد والعشرات.

القطعة الثالثة[3] (اللوحة التاسعة والثلاثون، رقم ١١٦)، وهي فاقدة لمكان وتاريخ الضرب، ولبعض كتاباتها، والتي كانت على النحو التالي:

الوجه :

[لا] إله إلا [الله]
محمد رسول الله
أرسله بالهدى

---

(١) رقم السجل : ٤٥٣٠، الوزن : ٢,٥ جرام، القطر : ٢٠مم.

(٢) Theyab, Op., Cit., p. 339, no. 615.

(٣) رقم السجل : ٤٠٢٨/ ١، الوزن : ٤,٦ جرام، القطر : ٢١,٥مم.

الظهر:

[قلاون]

السلـ[ـطان الملـ]ـك]

[الناصر] ناصر [الد]نيا]

والدين محمد بن الملـ[ـك]

[المنصور]

الطراز الثاني:

وهو مماثل تماما للطراز الأول ما عدا اختلافاً بسيطاً في كتابات الظهر يجعل حرف «الواو» في كلمة «والدين» الموجودة في بداية السطر الرابع من الطراز الأول، يأتي في نهاية السطر الثالث، وذلك على هذا النحو:

قلاون

السلطان الملك

الناصر ناصر الدنيا و

الدين محمد بن الملك

المنصور

أما بقية المعالم والكتابات سواء على الوجه أو الظهر فلا يوجد أية اختلافات بينهما، وقد نشر «لين بول» قطعة من هذا الطراز محفوظة بالمتحف البريطاني بلندن(١) كما توجد بعض النماذج في مجموعة «يونجفليش» ومجموعة «بالوج» الخاصة(٢).

وقد وجد هذا الطراز على درهمين من دراهم الناصر محمد وهما:

---

(١) Lone - Poole, Op. Cit.,vol. IV p. 152, no. 504.

(٢) Balog, Op. Cit., p.p. 143 - 144, nos. 199 - 203.

القطعة الرابعة[1] (اللوحة التاسعة والثلاثون، رقم ١١٧)، وهي فاقدة لمكان الضرب، أما تاريخه فكان في سنة ٧١١هـ، وقد جاءت كتابات الوجه فيها كما يلي:

المركز:

لا إله [إلا الله]

محمد رسو[ل الله]

ارسله بالهـ[ـدى]

الهامش:

... أحد عشر وسبعمائة

وبالنسبة للظهر فقد وردت كتاباته على النحو التالي:

[قلاو ون]

السلطان [الملك]

الناصر ناصر [الدنيا و]

الدين محمد [ابن الملك]

ا[لمنصور]

القطعة الخامسة[2] (اللوحة الأربعون، رقم ١١٨) وقد جاءت فاقدة لكل من مكان وتاريخ الضرب، أما كتابات الوجه فكانت على هذا النحو:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

[أرسله بالهدى]

---

(١) رقم السجل: ٤٠٢٨/٧، الوزن: ٢,٣ جرام، القطر: ٢٢,٥مم.

(٢) رقم السجل: ٤٢١٥، الوزن: ٣ جرام، القطر: ٢١مم.

الهامش :

ضرب ....

وفيما يتعلق بعبارات الظهر فقد كانت كما يلي:

[قلاون]

[السـلطان الملك

الناصر ناصر الدنيا و

[الدين] محمد بن الملـ[ك]

[المنصور]

الطراز الثالث:

وهو مطابق تماماً للطراز الأول من حيث المعالم والعبارات الواردة عليه، إلا أن الاختلاف بينهما يكمن في مكان السك، فالأول ضرب بحلب، أما هذا الطراز فقد ضرب بدمشق.

ونجد أن الطراز الثالث في هذه المجموعة تمثله قطعة واحدة فقط هي:

القطعة السادسة[1] (اللوحة الأربعون، رقم١١٩)، وهي من ضرب دمشق وذلك سنة ٧٢٣هـ، وقد جاءت كتابات الوجه على النحو التالي:

المركز :

[لا إله] إلا الله

محمد [رسول ا] لله

أرسله بالهدى

الهامش :

[ضرب بد]مشق سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة

(١) رقم السجل : ٨٢، الوزن : ٢,٤ جرام، القطر : ٢١مم.

أما كتابات الظهر فكانت كما يلي:

قلاون

السلطان الملك

النا[صر ناصر الد]نيا

والدين [محمد بن الملك]

المنصور

الطراز الرابع:

وهذا الطراز يختلف عن الطرز السابقة من حيث العبارات الواردة على الوجه فقط، حيث أضيفت عبارة «ودين الحق».

وقد جاء هذا الطراز على **القطعة السابعة**(١) (اللوحة الأربعون، رقم ١٢٠)، وهي من ضرب دمشق وفاقدة لتاريخ الضرب، وكانت كتابات الوجه على النحو التالي:

[لا] إله إلا الله

[محمد رسول الله أ

[رسله بالهدى ودين

الحق ضرب بدمشق

ونلاحظ أن عبارة «ضرب بدمشق» جاءت هنا على السطر الأخير إمتداداً للأسطر الأفقية من كتابات الوجه.

أما كتابات الظهر فلم يطرأ أي تغيير مقارنة بالطرز السابقة وذلك كما يلي:

---

(١) رقم السجل: ٤٥٢٩، الوزن: ٣,١ جرام، القطر: ٢١,٥ مم.

قلاون

[ا] لسلطان الملك

[ا] لناصر ناصر الدنيا وا

لدين محمد بن الملك

[المنصور]

وقد سبق نشر هذه القطعة(١).

الطراز الخامس:

وهو مشابه للطرز الثلاثة الأولى من حيث الشكل والعبارات الواردة عليه إلا أن الاختلاف في هذا الطراز يكمن في أن حرف «الألف» من كلمة «أرسله» يأتي في نهاية السطر الثاني منفصلاً عن بقية الكلمة التي تقع في بداية السطر الثالث بهذا الشكل «رسله» وهو في هذه النقطة بالذات يأتي مشابها للطراز الرابع.

كما يختلف هذا الطراز عن الطرز السابقة في طريقة الكتابات الهامشية التي تحمل مكان وتاريخ الضرب، حيث نجدها في هذا الطراز تقرأ باتجاه عقارب الساعة بينما كانت تقرأ على الطرز السابقة بعكس اتجاه عقارب الساعة.

ويظهر هذا الطراز على **القطعة الثامنة**(٢) (اللوحة الحادية والأربعون، رقم ١٢١)، وهي فاقدة لمكان وتاريخ السك، وقد جاءت كتابات الوجه على النحو التالي:

المركز:

[لا] إله إلا الله

[محمد] رسول الله

[رسله] بالهدى

الهامش:

..... ثلثين وسبعمائة.

(١) Theyab, Op. Cit., p. 339, no. 614.

(٢) رقم السجل: ٤٢٨٧، الوزن: ٣,٩ جرام، القطر: ٢١مم.

أما كتابات الظهر فكانت كالتالي:

قلاون

السلطان الملك

الناصر ناصر الدنيا

[و] الدين محمد [بن] الملك

[المنصور]

ويلاحظ على كتابات الوجه الهامشية أنه ظهر من تاريخ السك كل من رقمي العشرات «ثلثين» والمئات «سبعمائة» وهذان الرقمان لا يمكن من خلالهما تحديد تاريخ هذه القطعة تماماً ولكن يمكن حصرها في الثلاثينات من القرن الثامن الهجري، إلا أن هناك احتمالا أكثر دقة وتحديداً لتاريخ ضرب هذه القطعة وهو سنة ٧٣٠هـ، وذلك إذا اعتبرنا الرقم «ثلاثين» ممثلاً لرقمي الآحاد والعشرات معا.

الطراز السادس:

وهو يحمل نفس مواصفات الطراز الخامس إلا أنه يختلف عنه في طريقة كتابة كلمة «السلطان» التي كتبت في هذا الطراز بوضع حرف «النون» فوق حرف «السين» بينما كان في الطراز الخامس في مكانه الطبيعي في آخر الكلمة[١].

ويظهر هذا الطراز على **القطعة التاسعة**[٢] (اللوحة الحادية والأربعون، رقم ١٢٢)، وهي مضروبة بدمشق، وقد جاءت فاقدة لتاريخ الضرب ومعظم كتاباتها.. فكانت كتابات الوجه على هذا النحو:

[ضـ]ـرب بدمشق

[لا] اله الا الـلـ[ـه]

[محمد] رسول [الله]

رسله با[لهدى]

---

(١) نشر «بالوج» قطعة مضروبة بالقاهرة سنة ٧٢٤هـ تختلف عن طرازنا هذا، ولكن المقارنة بينهما تاتي في طريقة كتابة كلمة «السلطان»

انظر... Balog, Op. Cit., p. 138, no. 180.

(٢) رقم السجل : ١٧٥، الوزن : ٢,٩ جرام، القطر : ١٩مم.

أما كتابات الظهر فجاءت كما يلي:

[قلاون]

السلطان الملك

[النا] صر [ناصر الدنيا]

[والدين محمد بن الملك]

[المنصور]

الصالح عماد الدين إسماعيل
(٧٤٣ - ٧٤٦هـ / ١٣٤٢ - ١٣٤٦م)(١)

تضم المجموعة موضوع البحث قطعة فضية واحدة فقط من فئة الدرهم، ضربت في عهده.

وهذه القطعة(٢) (اللوحة الحادية والأربعون، رقم ١٢٣)، مضروبة بدمشق، وقد جاءت فاقدة لتاريخ الضرب، يشتمل الوجه على دائرة ذات إطارين، الخارجي من حبيبات تحيط بكتابات الوجه التي تقع على ستة أسطر أفقية على النحو التالي:

[الله]
وما النصر إلا من عند
[لا] إله إلا الله
[محـ]ـمد رسول الله
ارسله بالهدى و[دين]
[الحق]

وبالنسبة للظهر فهو يحمل الشكل العام نفسه الموجود على الوجه، ولكنه يختلف عنه في الكتابات الواردة عليه والتي جاءت أيضاً في ستة أسطر أفقية وهي:

[اسماعيل]
السلطان الملك
الصالح عماد [الدنيا و]
الدين محمد [ضرب]
دمشق [سنة ...]
[......]

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ١٦٣.

(٢) رقم السجل: ٣٨٧٧، الوزن: ٢,١ جرام، القطر: ٢٢مم.

وهذا الطراز يختلف عن الطرز التي درسناها خاصة فيما يتعلق بالكتابات الواردة على الوجه حيث يشتمل على قوله تعالى: ﴿وما النصر إلا من عند الله﴾(١).

وقد استخدمت هذه الآية الكريمة كنوع من الشعارات التي ترفعها الدول أو الأسرات الحكامة، والمعروف أن ظهور الشعارات في العالم الإسلامي كان في وقت مبكر، واستخدمت في ظروف ومناسبات سياسية أو اجتماعية أو دينية(٢).

أما كتابات الظهر فنجد أنها تحمل اسم السلطان الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاون، الذي تولى السلطة في شهر محرم سنة ٧٤٣هـ/ يونية سنة ١٣٤٢م حتى توفى في شهر ربيع الآخر من سنة ٧٤٦هـ/ أغسطس سنة ١٣٤٥م(٣).

وكان لقب «عماد الدين» هو أشهر ألقابه، والعماد في اللغة يعني الأبنية الرفيعة، وقد عرف هذا اللقب منذ بداية القرن الخامس الهجري على الأقل وذلك في سنة ٤٠٣هـ في نص جنائزي ببغداد(٤).

كما يختلف هذا الطراز عن الطرز السابقة في عدم اشتماله على أية كتابات هامشية أما بالنسبة لمكان وتاريخ السك فقد ورد هنا مع كتابات الظهر المركزية.

وقد نشر «لافواه» ثلاثة نماذج من هذا الطراز محفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس(٥).

كما نشر «إيرمان» خمسة نماذج أخرى موجودة بألمانيا(٦) كذلك يوجد نموذج آخر بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك أشار إليه «بالوج»(٧).

---

(١) القرآن الكريم، سورة آل عمران، آية رقم ١٢٦، وسورة الأنفال، آية رقم ١٠، أنظر محمد فؤاد عبدالباقي، المرجع السابق، ص ٧٠٣.

(٢) الحسيني : محمد باقر، دراسة احصائية للشعارات على النقود في العصر الإسلامي، مجلة المسكوكات العدد السادس، وزارة الإعلام – مديرية الآثار العامة، بغداد – الجمهورية العراقية ١٩٧٥م، ص ١٠٢.

(٣) المقريزي، السلوك، الجزء الثاني – القسم الثالث، ص ٦١٩، ص ٦٧٧.

(٤) الباشا ، الألقاب الإسلامية، ص ٤٠٧.

(٥) Lavoix,Op. Cit., p.p. 348 - 349, nox. 857 - 859.

(٦) Eaman, (Mittelaltehliche und neuere munzen) Katalog der Bibliothek der Deutschen Morgen and ischen Geesellschalt, II Leipzig, 1881 nos. 311 - 315.

(٧) Balog, Op. Cit., p. 170. no. 278.

الناصر ناصر الدين حسن بن محمد بن قلاون

(الفترة الأولى: ٧٤٨ - ٧٥٢هـ/ ١٣٤٧ - ١٣٥١م)
(الفترة الثانية: ٧٥٥ - ٧٦٢هـ/ ١٣٥٤ - ١٣٦٠م)(١)

لم تتضمن مجموعة البحث سوى قطعة فضية واحدة فقط من فئة الدرهم للناصر حسن بن قلاون.

وهذه القطعة(٢) (اللوحة الثانية والأربعون، رقم ١٢٤)، فاقدة لمكان وتاريخ السك يشتمل الوجه لهذه القطعة على دائرة ذات إطارين، الخارجي من حبيبات، تحيط بكتابات الوجه التي كانت على النحو التالي:

[ضرب ...]

[لا إله إلا الله]

[محمد رسول الله]

[أ] رسله بالهدى

ودين الحق

أما الظهر فهو مشابه للوجه من حيث الشكل العام، وقد جاءت كتاباته كالتالي:

السلطان [الملك]

[ا] لناصر ناصر [الدنيا]

والدين حسن بن محـ[ـمد]

[........]

ونلاحظ على الوجه عنصراً زخرفياً عبارة عن شكل هندسي مجدول (شكل رقم ٢٢) وعلى الظهر نجد القاب وإسم السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاون، بدر الدين أبي المعالي، ابن الناصر بن المنصور(٣).

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ١٦٣.

(٢) رقم السجل: ٤٥٣٢، الوزن: ٣,١ جرام، القطر: ١٩,٢٥مم.

(٣) الملطي، المصدر السابق، ص ١٠١.

تولى السلطة فترتين مختلفتين، بدأت الأولى في الرابع عشر من شهر رمضان سنة ٧٤٨هـ/ التاسع عشر من ديسمبر سنة ١٣٤٧م(٢) إلى أن خلع في الثامن عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ٧٥٢هـ/ الثالث عشر من شهر أغسطس سنة ١٣٥١م(٣).

وجاءت الفترة الثانية من حكمه في اليوم الثاني من شهر شوال سنة ٧٥٥هـ/ الواحد والعشرين من شهر سبتمبر سنة ١٣٥٤م(٤)، واستمر في السلطة حتى قتل في التاسع من جمادى الأولى سنة ٧٦٢هـ/ الثامن عشر من شهر مارس سنة ١٣٦٠م(٥).

ورغم أن هذه القطعة كانت فاقدة لتاريخ الضرب إلا أنه أمكن نسبتها إلى فترة حكمه الثانية بعد مقارنتها بما نشر من قطع تعود لتلك الفترة(٦) أما هذه القطة موضوع البحث فقد سبق نشرها(٧).

---

(٢) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، جـ١٠، ص ١٨٧.

(٣) المقريزي، الخطط، جـ٢، ص ٢٤٠.

(٤) المقريزي، المصدر نفسه، جـ٢، ص ٢٤٠.

(٥) الملطي: المصدر السابق، ص ١٠٢.

(٦) Balog, Op. Cit., p. 198. bo. 367.

(٧) Theyab, Op. Cit., 341, no. 621.

الأشرف شعبان بن حسين
(٧٦٤ ٠ ٧٧٨هـ / ١٣٦٢ - ١٣٧٦م)(١)

تشتمل المجموعة، موضوع البحث، على ثلاث قطع فضية من فئة الدرهم ضربت باسم الأشرف شعبان بن حسين، وتمثل هذه القطع الثلاث طرازين مختلفين:

الطراز الأول:

يتميز فيه الوجه بوجود دائرة مفصصة تحيط بكتاباته التي تأتي على هذا النحو:

المركز:

لا إله الا الله

محمد رسول الله

ارسله بالهدى

الهامش:

ضرب....

ويحيط بكتابات الوجه المركزية كتابات هامشية تشتمل على مكان وتاريخ الضرب مكتوبة بشكل دائري بعكس اتجاه عقارب الساعة.

أما كتابات الظهر لهذا الطراز فهي كما يلي:

السلطان

الملك الأشرف

ناصر الدنيا والدين

شعبان بن حسين

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ١٦٣.

نجد كتابات الظهر تحتوي اسم والقاب السلطان الملك الأشرف ناصر الدنيا والدين شعبان بن الأمجد حسين بن الناصر محمد، الذي بويع السلطة سنة ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م(١)، واستمر فيها حتى قتل سنة ٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م(٢). وكان أكثر القابه شهرة هو لقب «الأشرف»(٣).

ويظهر الطراز الأول على قطعتين من دراهم الأشرف شعبان، وهما:

القطعة الأولى(٤) (اللوحة الثانية والأربعون رقم ١٢٥) وهي من ضرب دمشق، وقد جاءت فاقدة لتاريخه.

أما كتابات الوجه فكانت على النحو التالي:

المركز:

لا إله الا الـلـله]

مـحمد رسول الـلـله]

ارسله بالهـ]ـدى]

الهامش:

ضرب بد[مشق]

بينما جاءت كتابات الظهر على هذا النحو:

[السلطان]

[ا] لملك الاشرف

[نا]صـ]ـر الدنيا والدين

شعبان بن حسين

وقد قام سعود الذياب بنشر هذه القطعة(٥) موضوع البحث، لكنه نسبها الى مسكوكات الناصر ناصر الدين حسن بن محمد بن قلاون (٧٤٨ - ٧٥٢هـ/ ١٣٤٧ - ١٣٥١م)، (٧٥٥ -

(١) الحنبلي، المصدر السابق، جـ٦، ص ٢٠٠.

(٢) الملطي، المصدر السابق، ص ١٠٩.

(٣) انظر دراسة القطع الخاصة بالأشرف خليل.

(٤) رقم السجل : ٤٥٣٤، الوزن ١,٥ جرام، القطر : ٢٠مم.

(٥) Theyab. Op. Cit., p. 340 no, 620.

٧٦٢هـ/ ١٣٥٤ - ١٣٦١)[١]، ولكن الناصر حسن لم يسبق له أن تلقب «بالأشرف» وهو اللقب الذي ورد على هذه القطعة، كما ان الاسم الوارد عليها هو: «شعبان» [بن] حسين» وليس الناصر حسن خاصة وأن الذياب قد أورد الإسم كاملاً عند قراءته هذه القطعة، حيث كان من الممكن تلمس العذر له لو لم يرد اسم «شعبان»، فيكون الخلط حينئذ بين «حسن» و«حسين».

القطعة الثانية[٢] (اللوحة الثانية والأربعون، رقم ١٢٦) وهذه القطعة فاقدة لمكان وتاريخ السك،وجاءت كتابات الوجه كالتالي:

[لا إله إلا] الله

محمد [رسول] الله

ارسله بالهدى

أما الظهر فقد وردت كتاباته كما يلي:

[السلطان]

[الملك الأشرف]

[ناصر] الدنيا وال[الدين]

بن حسين

[شعبان]

الطراز الثاني:

وتمثل هذا الطراز في هذه المجموعة القطعة الثالثة[٣] (اللوحة الثالثة والأربعون، رقم ١٢٧) ولم نتمكن من تحديد ما هية هذا الطراز خاصة فيما يتعلق بنوع الإطار الذي يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر، أما بالنسبة للعبارات الواردة على الوجه فأمكن قراءتها على النحو التالي:-

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ١٦٢.

(٥) رقم السجل: ٤٠٢٨/٥، الوزن: ٢,٣ جرام، القطر: ٢٠مم.

(٣) رقم السجل: ٣٨٨٤، الوزن: ٣,٠ جرام القطر: ٢٣,٥مم.

لا إله إلا الله

[محمد] رسول الله

[أرسله] بالهدى و [دين]

[الحق]

أما كتابات الظهر فقد كانت قراءتها أكثر صعوبة على هذا النحو:-

قلاون

[السلطان] الملك الأشرف

[ناصر] الدنيا بن الملك [الناصر]

[محمد بن]

ولا يمكن الجزم بمكان كلمة «الحق» على الوجه، إذ قد تأتي في نهاية السطر الثالث، أو تحتل السطر الرابع، إلا أنه ومن خلال مقارنة الفراغ المتبقي من السطر الثالث مع السطرين الأول والثاني، نجد أنه لا مكان لها على السطر الثالث، وبالتالي فإننا نرجح الاحتمال الثاني.

وفيما يختص بكتابات الظهر أتممنا العبارات الموضوعة بين الأقواس خصوصا في السطرين الثالث والرابع من خلال سياق اسم الأشرف شعبان الذي يظهر على مسكوكاته عادة ويمكن اعتباره طرازاً جديداً من طرز الأشرف شعبان، إذ إنه لم يسبق نشر أية قطعة من مسكوكاته تحمل اسم «قلاون» على السطر الأول من كتابات الظهر، حتى لو لم تصح الإحتمالات التي اجتهدنا في وضعها لإكمال نقص النص.

الصالح صلاح الدين حاجي الثاني:
(الفترة الأولى: ٧٨٣ - ٧٨٤هـ/ ١٣٨١ - ١٣٨٢م)
(الفترة الثانية: ٧٩١ - ٧٩٢هـ/ ١٣٨٨ - ١٣٨٩م)(١)

تشتمل مجموعة البحث على قطعتين فضيتين تمثلان طرازين مختلفين.

الطراز الأول:

ويظهر على القطعة الأولى(٢) (اللوحة الثالثة والأربعون، رقم ١٢٨) وهي مضروبة بحلب، ولكنها فاقدة لتاريخ الضرب، يشتمل الوجه على دائرة ذات إطارين، الخارجي من حبيبات، وتحيط بكتابات الوجه التي أمكن قراءة كتاباته على النحو التالي:

المركز:

لا إله إلا الـ[ـله]

[محمد] رسول [الله]

[أرسله بالهدى ودين الحق]

الهامش:

ضرب بحلب..

أما بالنسبة للظهر فهو مشابه للوجه من حيث الشكل العام، إلا أن كتاباته جاءت كما يلي:

. [السـلـــطا المـ[ـلك]

المنصور ناصر الد[نيا]

[والدين] حاجي بن الملك

[......]

فنجده يحمل اسم وألقاب السلطان الملك المنصور صلاح الدين حاجي بن الملك الإشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون، الذي تولى السلطة في فترتين مختلفتين بدأت الأولى في

---

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ١٦٣.

(٢) رقم السجل: ٤٥٣٦، الوزن: ٣,٦ جرام، القطر: ٢٠مم.

الرابع عشر من شهر صفر سنة ٧٨٣هـ/ الحادي عشر من شهر مايو سنة ١٣٨١م حتى خلع في التاسع من شهر رمضان سنة ٧٨٤هـ/ السابع عشر من نوفمبر سنة ١٣٨٢م[١].

ثم أعيد الى السلطة مرة ثانية في السادس من شهر جمادى الآخر سنة ٧٩١هـ الموافق للثاني من شهر يونيه سنة ١٣٨٨م.، وخلع في نفس السنة التي تولى فيها، وقد تلقب خلال الفترة الثانية بـ«المنصور»[٢].

ورغم فقدان هذه القطعة لتاريخ الضرب إلا أننا نستطيع أن نؤكد نسبتها للفترة الثانية (٧٩١هـ) بسبب وجود لقب «المنصور» ضمن كتابات الظهر، وبالتالي فإن تاريخ ضرب هذه القطعة يكون سنة ٧٩١هـ.

وقد قام سعود الذياب بنشر هذه القطعة[٣]، إلا أنه نسبها الى المنصور سيف الدين قلاون (٦٧٨ - ٦٨٩هـ/ ١٢٧٩ - ١٢٩٠م)[٤].

الطراز الثاني:

وتمثله **القطعة الثانية**[٥] (اللوحة الثالثة والأربعون، رقم ١٢٩) وهي فاقدة لمكان وتاريخ السك.

وهذا الطراز مشابه للطراز الأول من حيث الشكل العام، إلا أنه يختلف عنه في ترتيب الكتابات الواردة عليه فجاءت كتابات الوجه على النحو التالي:

[لا إله الا الله]

[محمد رسول [الله]

[ارسله] بالهدى

[ودين] الحق

(١) المقريزي، الخطط، جـ٢، ص ٢٤٠.

(٢) الملطي، المصدر السابق، ص ١١٢.

(٣) Theyab, Op. Cit., p. 336, no. 604.

(٤) زامباور، المرجع السابق، ص ١٦٢.

(٥) رقم السجل : ٢٨ ٤٠/٦، الوزن : ٢,٧ جرام، القطر : ٢١مم.

أما كتابات الظهر فأمكن قراءتها بهذا الشكل:

[السلـ]ـطان الملك

[... الدنيا و]الدين حاجي [بن]

الملك الأ[شرف]

ثانيا: المماليك البرجيه

هي فرقة من المماليك الجراكسة الذين ينتمون الى بلاد الكرج الواقعة بين بحر قزوين والبحر الأسود(١)·

وقد قام بتأسيس هذه الفرقة السلطان المنصور قلاون وبلغ عددهم ثلاثة آلاف وسبعمائة، سماهم بالمماليك البرجية نسبة الى مكان إقامتهم في أبراج القلعة(٢).

وفيما يتعلق بالمسكوكات فإن المجموعة موضوع البحث تشتمل على سبع عشرة قطعة فضية من فئة الدراهم وقطعتين برونزيتين من فئة الفلوس.

وسنتناول هذه القطع وفق التسلسل التاريخي لسلاطين دولة المماليك البرجية الذين تحوي مجموعة البحث بعضاً من مسكوكاتهم.

وهؤلاء السلاطين هم:-

الظاهر برقوق:

وهو أول سلاطين دولة المماليك الجراكسة (البرجية)(٣)، وتولى السلطنة على فترتين متقاربتين، الأولى من شهر رمضان سنة ٧٨٤هـ حتى شهر جمادى الآخرة سنة ٧٩١هـ/ الموافق لشهر نوفمبر سنة ١٣٨٢م وحتى شهر مايو سنة ١٣٨٨م. أما الفترة الثانية فكانت من شهر صفر سنة ٧٩٢هـ الى أن مات في شهر شوال ٨٠١هـ/ يناير سنة ١٣٩٠م وحتى شهر يونيه سنة ١٣٩٨م(٤).

---

(١) عاشور: المرجع السابق، ص ٢٤١.

(٢) المقريزي: الخطط، جـ٢، ص٢٤١.

(٣) الحنبلي، المرجع السابق، جـ٦، ص ٢٨٢.

(٤) السيوطي، المرجع السابق، جـ٢، ص ١٢٠.

وفيما يتعلق بمسكوكاته فإن هذه المجموعة تشتمل على قطعتين فضيتين من فئة الدرهم، ضربتا في عهده، الا أننا لا نستطيع تحديد الفترة التي ضربتا فيها أو حتى وضع تصور كامل عنهما، وذلك لفقدان تلك القطعتين للكثير من معالمهما وكتاباتهما.

ولكن بالرغم من ذلك نستطيع التأكيد بأنهما تنتميان الى طرازين مختلفين لوجود عنصر زخرفي على إحداهم دون الأخرى، وهاتان القطعتان جاءتا على النحو التالي:-

الطراز الأول:

ويظهر على القطعة الأولى(١) (اللوحة الرابعة والأربعون، رقم ١٣٠) وهي فاقدة لمعظم معالمها وكتاباتها بما في ذلك مكان وتاريخ الضرب، ونظراً الى أنه لا يمكن نسبتها الى طراز معين فسنذكر فقط ما جاء عليها من كتابات، فنجد الوجه يحمل العبارات التالية:

رسول الـ[ـله]

بالهد[ى] ود[يـن]

أما الظهر فقد ظهر من كتاباته ما يلي:

السلطا[ن]

[الظا]هر سيف

ونلاحظ إنه يوجد تحت كلمة «السلطان» عنصر زخرفي عبارة عن شكل هندسي مجدول (شكل رقم ٢٣)، وهذا العنصر الزخرفي هو الذي مكننا من التأكد أن الدرهمين موضوع البحث ينتميان إلى طرازين مختلفين.

وقد سبق نشر هذه القطعة(٢).

---

(١) رقم السجل: ٤٥٣٧، الوزن: ٢ جرام، القطر: ١٣مم.

(٢) Theyab, Op. Cit., p. 343. no. 629.

الطراز الثاني:

وتمثله **القطعة الثانية**[1] (اللوحة الرابعة والأربعون، رقم ١٣١) وهي وإن كانت أحسن حالاً من القطعة الأولى إلا أنها جاءت فاقدة لمعظم معالمها بما في ذلك مكان وتاريخ السك، فكانت كتابات الوجه على هذا النحو:

لا إله الا [الله]

[محـ]ـمد [رسـ]ـول ا[لله]

....

وبالنسبة للظهر فقد وردت كتاباته كما يلي:

سلطا

[الظاهـ]ـر سيف الدنيا

[سـ]ـعيد برقـ[وق]

وقد قام سعود الذياب بنشر هذه القطعة[2]، إلا أنه نسبها الى السلطان الكامل سيف الدين شعبان أحد سلاطين المماليك البحرية (٧٤٦ - ٧٤٧هـ/ ١٣٤٥ - ١٣٤٦م[3])، اعتقادا منه بأن الجزء الظاهر من كلمة «سعيد» هو جزء من إسم «شعبان»، خاصة وأن طريقة كتابة حرف «الدال» في خط النسخ لهذه الفترة تشبه الى حد كبير حرف «اللام»، ونرى ذلك بوضوح في حرف «الدال» من اسم «محمد» الموجود على وجه هذه القطعة.

وإضافة الى ذلك يوجد دليل آخر على أن هذه القطعة موضوع البحث تعود «للظاهر برقوق» هو وجود الحروف الثلاثة الأولى من اسم «برقوق» واضحة على ظهر القطعة، فنجد حرفي «الباء» و«الراء» مجتمعين فوق اسم سعيد، أما حرف «القاف» فيأتي بعده مباشرة.

---

(١) رقم السجل: ٤٥٣٨، الوزن: ٢،٤ جرام، القطر: ١٤مم.

(٢) Theyab, Op. Cit., p. 336, no. 619.

(٣) زامباور، المرجع السابق، ص١٦٢.

الأشرف سيف الدين برسباي

(٨٢٥ - ٨٤١هـ/ ١٤٢١ - ١٤٣٧م)[1]

تضم مجموعة البحث أربع قطع فضية من فئة الدرهم تمثل أربعة طرز مختلفة وهي:

الطراز الأول: وتمثله القطعة الأولى[2] (اللوحة الرابعة والأربعون، رقم ١٣٢) المضروبة بدمشق، سنة ٨٣٢هـ، يشتمل الوجه على دائرة مفصصة ذات إطارين، وبداخلها توجد كتابات الوجه والتي تقع في ثلاثة أسطر أفقية وهي "

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

[اثنين وثلاثين]

أما الظهر فهو مشابه للوجه من حيث الشكل العام، إلا أنه يختلف عنه فيما ورد عليه من كتابات والتي تقع في أربعة أسطر أفقية على النحو التالي:

[برسباي

الملك الأشرف

[أ] بوا (رنك الكاس) لنصر

[ضرب] بدمشق

ونلاحظ على الوجه وجود عنصر زخرفي عبارة عن غصن نباتي محور عن الطبيعة. وعلى الظهر نلاحظ وجود اسم وألقاب الملك الأشرف أبو النصر برسباي الذي تولى السلطة في شهر ربيع الآخر سنة ٨٢٥هـ/ مارس سنة ١٤٢١م إلى أن توفي في شهر ذي الحجة سنة ٨٤١هـ/ مايو سنة ١٤٣٧م[3]. كما نجد على منتصف السطر الثالث «رنك الكأس» الذي يقع بين كلمتي «أبو النصر» (شكل رقم ٢٤).

---

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ١٦٣.

(٢) رقم السجل: ٤٥٤١، الوزن: ٢,٢ جرام، القطر: ١٧مم.

(٣) المقريزي، الخطط، جـ٢، ص ٢٤٤.

وقد قام سعود الذياب بنشر هذه القطعة[1]، إلا أنه وضع مكان الضرب «دمشق» على الوجه الذي يحمل شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، وجعل تاريخه على الظهر.

الطراز الثاني:

وتمثله **القطعة الثانية**[2] (اللوحة الخامسة والأربعون، رقم ١٣٣) والتي ضربت بدمشق سنة ٨٣٣هـ. وهذه القطعة تشبه القطعة السابقة من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات الواردة، عليها إلا أن الاختلاف بينهما يأتي في ترتيب هذه الكتابات، وكذلك في العناصر الزخرفية على كل قطعة.

وبالنسبة للكتابات الواردة على وجه هذه القطعة نجدها كما يلي:

[لا إله الا الله]

[محمد رسول الله

ضرب بدمشق

أما الظهر فجاءت كتاباته على النحو التالي:

برسبا[ي]

[ا] الملك الأشرف

[ا]بوا (رنك الكاس) النصر

ثلاث وثلاثين]

ونجد على الوجه صف من النقاط يفصل شهادة التوحيد والرسالة المحمدية عن مكان الضرب (شكل رقم ٢٤)، وهذه النقاط لم تكن موجودة على القطعة السابقة.

كما نلاحظ أن مكان الضرب هنا جاء على الوجه، بينما ورد تاريخه على الظهر.

وعلى الظهر نجد تكراراً لحرف «الألف» في كلمة «النصر» فمرة كتب قبل «الرنك» وأخرى بعده، ويمكن أن نعتبر ذلك خطأً لغوياً، وذلك عندما يظن كاتبها أن كلمة «ابو» لابد أن يتبعها

---

(1) Theyab, Op. Cit., p. 344, no. 632.

(٢) رقم السجل: ٤٥٤٢، الوزن: ٢ جرام، القطر: ٦,٥ مم.

حرف «ألف» مشبهاً إياها بالألف التي تتبع واو الجماعة كما في كلمة «اجتمعوا» أوفي جملة «لم ينتهوا» على سبيل المثال.

وقد سبق أن نشر هذه القطعة(١) سعود الذياب. كما توجد قطعة مشابهة لها محفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة(٢).

الطراز الثالث:

ونجده على **القطعة الثالثة**(٣) (اللوحة الخامسة والأربعون، رقم ١٣٤) وهي مضروبة بدمشق، وفاقدة لتاريخ السك، وهذه القطعة مشابهة تماماً للقطعة السابقة (الطراز الثاني) بما في ذلك التكرار الحاصل لحرف «الألف» في كلمة النصر، وكان يمكن اعتبارهما طرازاً واحداً لو أن هذه القطعة كانت تشتمل على صف النقاط الموجود على وجه تلك القطعة.

وبالنسبة لكتابات الوجه نجدها كما يلي:

[لا] إله إلا اللـه]

[محمد] رسول الله

[بد]مشق

أما كتابات الظهر فجاءت على هذا النحو:

[برسباي]

الملك الأ[شرف]

ابوا (رنك الكأس) النـاصر]

وقد نشر الذياب هذه القطعة(٤)

---

(١) Theyab, Op. Cit., p. 345, no. 633.

(٢) Nicol, ND. El-Nabrawy, R. & Bacharach, J .L., Catalog of the Islamic Coins, Glass Weights, Dies and Medals on the Egyptian National Library. Cairo. Malibu, U.S.A.

(٣) رقم السجل: ٤٥٣٩، الوزن: ١ جرام، القطر: ١٢مم.

(٤) Theyab, Op. Cit., p. 345, no. 635.

الطراز الرابع:

تمثله القطعة الرابعة[١] (اللوحة الخامسة والأربعون، رقم ١٣٥) المضروبة بدمشق، وهي فاقدة لتاريخ السك، يشتمل وجه هذه القطعة على دائرة مفصصة يحيط بها من الخارج عدد من النقط التي تقع عند التقاء فصوص هذه الدائرة التي تحتوي بداخلها كتابات الوجه على النحو التالي:

[لا إله] الا الله]

[محمد رسول الله

دمشق

أما كتابات الظهر فجاءت كما يلي:

بوسبا [اي]

الملك الأ[شرف]

ابوا (رنك الكاس) النصر]

وقد سبق نشر هذه القطعة[٢]

(١) رقم السجل: ٤٥٤٠، الوزن: ١,١ جرام، القطر: ١٢,٤ مم.

(٢) Theyab, Op. Cit., p. 345, no. 634.

الظاهر سيف الدين جقمق

٨٤٢ - ٨٥٧هـ/ ١٤٣٨ - ١٤٥٣م)[١]

تضم مجموعة البحث قطعتين فضيتين من فئة الدرهم ضربتا في عصره تمثلان طرازاً واحدا يشتمل وجه هذا الطراز على دائرة مفصصة ذات إطارين تحيط بكتاباته التي تقع في أربعة أسطر يفصلها عن بعضها ثلاثة خطوط أفقية متوازية (شكل رقم ٢٥) كما يلي:

(مكان الضرب)

لا إله الا الله

محمد رسول الله

(تاريخ الضرب)

أما الظهر فتنقسم كتاباته الى قسمين رئيسيين:

المركز: ويحتوي على دائرة صغيرة بداخلها كتب اسم «جقمق»

الهامش: كتب بشكل دائري ويقرأ باتجاه عقارب الساعة، هكذا:

السلطان الملك الظاهر ابو سعيد. (انظر الشكل السابق).

ونلاحظ أن الظهر يحمل في مركزه اسم «جقمق» ويحمل في الهامش ألقابه وكنيته، وهذه الأخيرة ظاهرة عامة على نقود المماليك البرجية باستثناء نقود محمد بن ططر (٨٢٤ - ٨٢٥هـ/ ١٤٢١ - ١٤٢١هـ)[٢].

وقد تولى الظاهر جقمق السلطة في التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٤٢هـ/ العاشر من أكتوبر سنة ١٤٣٨م[٣]، واستمر في الحكم حتى يوم الحادي والعشرين من محرم سنة ٨٥٧هـ/ الثاني من فبراير سنة ١٤٥٣م، عندما تنازل عنه لولده الملك المنصور عثمان، ومات

---

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ١٦٤.

(٢) الحسيني، مجلة المورد، الكنى والالقاب، ص٥٧.

(٣) المطلي، الرجع السابق، ص ١٣٤.

بعد ذلك بإثنى عشر يوماً[1].

وقد نشر من هذا الطراز عدة نماذج، ستة منها نشرها «لا فواه»[2] من مجموعة المكتبة الأهلية بباريس، كما يوجد الكثير من النماذج المحفوظة في مجموعة «يونجفليش» ودار الكتب القومية بالقاهرة أشار اليها «بالوج»[3].

أما القطعتان اللتان تنتميان الى هذا الطراز من هذه المجموعة، فهما:-

القطعة الأولى[4] (اللوحة السادسة والأربعون، رقم ١٣٦) وهي من ضرب دمشق، وفاقدة لتاريخ الضرب، أما كتابات الوجه فكانت على هذا النحو:-

[ضـرب] بدمشق

[لا] إله الا اللـه]

[محمد] رسول اللـه]

وبالنسبة للظهر فقد وردت كتاباته على النحو التالي:

المركز: جقمق

الهامش:

[السلطان] الملك الظاهر [أبو سعيد]

وهذه القطعة سبق نشرها[5].

القطعة الثانية[6] (اللوحة السادسة والأربعون، رقم ١٣٧) وجاءت فاقدة لمكان وتاريخ الضرب، ولكن يمكن نسبتها إلى «دار ضرب دمشق» لأنها تحمل نفس طراز القطعة السابقة. ووردت كتابات الوجه كما يلي:-

(١) ابن تغري بردي، حوادث الدهور في مدى الأيام والعصور، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين، جـ٢ الطبعة الأولى، دار عالم الكتب ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ص ٤٦١.

(٢) Lavoix,Op. Cit., op. 433, ni. 1033 & p.p. 440 - 441, nos. 1028 - 1029 & p.p. 443 - 444, nos. 1034 - 1037.

(٣) Balog, Op. Cit., p.p. 322 - 323, nos 741 - 745.

(٤) رقم السجل: ٤٥٤٤، الوزن، ١,٧، القطر ١٦,٢٥مم.

(٥) Theyab, Op. Cit., p. 346, no. 640.

(٦) رقم السجل: ٤٥٤٥، الوزن: ١,٧ جرام، القطر: ١٤مم.

[ضرب بدمشق]

[لا] إله [الا الله]

محمد رسو[ل الله]

وجاءت كتابات الظهر كالتالي:

المركز: جقمق

الهامش: [السلطان الملك الظاهر] ابو [سعيد]

وهذه القطعة سبق نشرها أيضاً[١] ٠

---

(١) Theyab, Ibid., p. 347, no. 641.

الأشرف سيف الدين اينال

(٨٥٧ – ٨٦٥هـ/ ١٤٥٣ – ١٤٦٠م)[١]

تحتوي مجموعة البحث على خمس قطع فضية من فئة الدرهم ضربت في عصره، وتمثل ثلاثة طرز مختلفة:–

الطراز الأول:

وتمثله في هذه المجموعة قطعتان مضروبتان بدمشق يشتمل الوجه على دائرة تحيط بكتاباته المقسمة الى قسمين:

المركز: ويتكون من خرطوشه[٢] (Cartouche) وهي عبارة عن إطار مربع له فصوص، بداخله كلمة «بدمشق» وتاريخ الضرب بالأرقام.

الهامش: ويتكون من ستة أجزاء على النحو التالي:

ضرب بدمشق

لا إلـــه   إلا الله

(الخرطوشة)

محمد رسول   الله

تاريخ الضرب .

(كما في الشكل رقم ٢٦)

ويتكون الظهر أيضاً من قسمين:

المركز: ويشتمل على دائرة مثمنة الفصوص وبداخلها اسم «اينال».

الهامش: «السلطان الملك الأشرف أبو النصر» وقد كتبت هذه العبارة بشكل دائري حول دائرة المركز وتقرأ باتجاه عقارب الساعة، ويحيط بكتابات الهامش دائرة خارجية، تمثل الإطار

---

(١) زامباور، المرجع السابق، ص ١٦٤.

(٢) مصطلح أطلقه علماء الآثار الاوروبيين على الإطار الفرعوني المزخرف الذي يحمل اسم الملك الجالس على العرش أو الملكة، أنظر: محمد كمال صدقي: معجم المصطلحات الأثرية، كلية الآداب، مطابع جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، ص٧٨.

الخارجي للقطعة.

ونلاحظ على وجه هذا الطراز أنه يشتمل على تكرار مكان وتاريخ الضرب، كما نجد إستخدام الأرقام في كتابه تاريخ الضرب وذلك في مركز الوجه، ويلاحظ أيضاً إغفال رقم المئات في هذا التاريخ سواء بالحروف أو الأرقام وعلى مركز الظهر نجد اسم «اينال» وعلى هامشه كتبت ألقابه وكنيته. وقد تولى سيف الدين اينال السلطة في الثامن من ربيع الأول سنة ٨٥٧هـ/ العشرين من شهر مارس سنة ١٤٥٣م(١) الى أن خلع نفسه في مرض موته في شهر جمادى الأولى سنة ٨٦٥هـ/ فبراير سنة ١٤٦٠م(٢).

وقد نشر «لافواه» نموذجين من هذا الطراز محفوظين بالمكتبة الأهلية بباريس(٣) كما أشار «بالوج» الى بعض النماذج الموجودة في مجموعة «يونجفليش» و،في مجموعته الخاصة(٤).

أما القطعتان اللتان تمثلان هذا الطراز، فهما:

القطعة الأولى(٥) (اللوحة السادسة والأربعون، رقم ١٣٨) وقد ضربت بدمشق سنة ٨٦١هـ، وجاءت كتابات الوجه كما يلي:

المركز: خرطوشة وبداخلها مكان وتاريخ السك، هكذا: بدمشق ٦١

الهوامش:

ضرب [بدمشق]

لا إلــــه   إلا الله]

(الخرطوشة)

[محمد] رســــول [الله]

[في سنة إحدى وستين]

(١) ابن تغري بردي، حوادث الدهور جـ٢، ص ٤٢٣.

(٢) المقريزي، الخطط، جـ٢، ص٢٤٤.

(٣) Lavoix, op. cit. p.p. 456 - 457, nos. 1060 - 1060.

(٤) Balog, op. cit., p. 333, no. 767.

(٥) رقم السجل: ٤٥٤٩، الوزن: ١,٥ جرام، القطر: ١٦مم.

أما كتابات الظهر فكانت على هذا النحو:

المركز: دائرة مفصصة بداخلها إسم «اينال»

الهامش: [السلطان الملك الأشرف] أبو النصر

وهذه القطعة سبق نشرها(١).

القطعة الثانية(٢) (اللوحة السابعة والأربعون، رقم ١٣٩) وقد ضربت سنة ٨٦٥هـ.

وجاءت كتابات الوجه على النحو التالي:

المركز: خرطوشه وبداخلها مكان وتاريخ السك، هكذا: بدمشق ٦٥ –

الهامش:

ضرب [بدمشق]

لا إلـــــه إلا [الله]

(الخرطوشة)

[محمـد رسول ا [لله]

[في سنة خمس وستين]

أما كتابات الظهر فكانت كما يلي:

المركز: دائرة مفصصة بداخلها اسم «اينال».

الهامش:

السلطان الملـك الأشرف ابو النصر]

---

(١) Theyab, Op. Cit. p. 348, no. 644.

(٢) رقم السجل: ٤٥٤٨، الوزن: ١,٥ جرام، القطر: ١٥,٥.

(٣) Theyab, Op. Cit. p. 348, no. 645.

وهذه القطعة أيضا سبق أن نشرت[٣]

الطراز الثاني:

ونجده على **القطعة الثالثة**[١] (اللوحة السابعة والأربعون، رقم ١٤٠) وهي من ضرب القاهرة، وفاقدة لتاريخ الضرب.

يشتمل وجه هذه القطعة على دائرة ذات إطارين[٢] يتكون الخارجي من حبيبات وتحيط الدائرة بكتاباته التي تتكون من قسمين هما:

المركز: وهو عبارة عن «خرطوشه» كتب بداخلها «بالقاهرة»، وترتبط هذه الخرطوشة بالإطار الداخلي للدائرة الخارجية بواسطة شكل من الزخارف النباتية.

الهامش:

[لا إله الا الله محمد رسول الله]

وقد كتبت بشكل دائري وتقرأ باتجاه عقارب الساعة.

ويشتمل الظهر أيضا على قسمين هما:

المركز:

دائرة مفصصة وبداخلها كتب عبارة:

عـ[ـز] نصره.

الهامش:

[السلطان الملك الأ]شرف ابو النصر [اينال...].

وقد نشرت عدة نماذج من هذا الطراز[٣].

كما قام الذياب بنشر هذه القطعة نفسها[٤]، إلا أنه نسبها الى الظاهر أبي سعيد قانصوه الغوري (٩٠٤ – ٩٠٥هـ/ ١٤٩٨ – ١٥٠٠م)[٥] ولكن من خلال الرجوع إلى الكتابات التي أمكن قراءتها على هذه القطعة وعلى الوجه بالذات نلاحظ بوضوح وجود الحرفين الأخرين من

---

(١) رقم السجل: ٤٥٤٦، الوزن: ١,٥ جرام، القطر: ١٣,٥مم.

(٢) هذه القطعة قد تعرضت للقص بشكل كبير، إلا اننا ومن خلال ما ظهر لدينا من معالم وكتابات عليها، تم عمل تصور للأجزاء الناقصة من خلال إحدى القطع التي نشرها (Balog) أنظر الحاشية رقم (٣).

(٣) Balog, Op. Cit., p. 332. no. 765.

(٤) Theyab, Op. Cit., 351, no. 656.

(٥) المقريزي، الخطط، جـ٢، ص ٢٤٤.

لقب «الأشرف» الذي كان «اينال» أحد الذين تلقبوا به، أبو سعيد الغوري فكان يلقب «بالظاهر» وبالتالي فإن هذه القطعة لا يمكن أن تكون لأبي سعيد قانصوه الغوري.

الطراز الثالث:

ويظهر على القطعتين الأخيرتين من قطع الأشرف اينال في هذه المجموعة.

يتكون الوجه من دائرة ذات إطارين الخارجي من حبيبات تحيط بكتاباته التي تقع في ثلاثة أسطر أفقية كتبت بالخط الكوفي المورق هي:

لا إله الا

الله محمد

رسول الله

(تاريخ الضرب بالأرقام)

وبالنسبة للظهر فهو مشابه للوجه من حيث اشتماله على الدائرة الخارجية ذات الإطارين فقط، أما الكتابات الواردة عليه فتتكون من قسمين هما:

المركز: دائرة صغيرة بداخلها اسم «اينال»

الهامش: السلطان الملك الأشرف ابو النصر، وقد كتبت هذه العبارة بشكل دائري حول دائرة المركز، وتقرأ باتجاه عقارب الساعة.

وسبق أن نشر «لافواه» نموذجين من هذا الطراز(١)، كما نشر «لين بول» نموذجاً موجوداً بالمتحف البريطاني بلندن(٢)، كما نشر «لا جمينا» نموذجين محفوظين بجزيرة بالرمو(٣)، وكذلك أشار «بالوج» الى بعض النماذج الموجودة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك وفي مجموعته الخاصة(٤).

إلا أن «لا فواه»: وضع في النموذج الثاني الذي نشره(١) كلمة «بحلب» بدلاً من تاريخ الضرب

---

(١) Lavoix, Op. Cit., p. 455, no. 1057 - 1058.

(٢) Lane - poole, Op. Cit., p. 70, no. 668.

(٣) Lagumina, Op. Cit., p. 99, nos. 12 - 13.

(٤) Balog, Op. Cit., p.p. 334 - 335, no. 77.

المكتوب بالأرقام على السطر الأخير من الوجه، ووضع علامة استفهام أمام كلمة «بحلب» مما يدل عى أنه غير متأكد من قراءته.

وفيما يتعلق بالقطعتين اللتين تنتميان الى هذا الطراز، فهما:

القطعة الرابعة(٢) (اللوحة السابعة والأربعون، رقم ١٤١) وهي فاقدة لتاريخ الضرب، وجاءت كتابات الوجه فيها على النحو التالي:

لا إله [الا]

الله محمـ[ـد]

[ر]سول [الله]

....

أما كتابات الظهر فكانت كما يلي:

المركز: دائرة وبداخلها إسم «اينال»

الهامش:

[السلطان] الملك الأشرف ابو النـ[ـصر]

وهذه القطعة سبق نشرها(٣).

القطعة الخامسة(٤) (اللوحة الثامنة والأربعون، رقم ١٤٢) وهي أيضاً فاقدة لتاريخ الضرب، وقد جاءت كتابات الوجه على هذا النحو:

[لا] إله الا

[الـ]ـله محمـ[ـد]

[ر]سـ[ـو]ل الله

أما الظهر فكانت كتاباته كما يلي:

المركز:

دائرة وبداخلها اسم «اينال».

الهامش:

السلطان الملك [الأشرف أبو النصر].

---

(١) Lavoix, Op. Cit., p. 455, 1058.

(٢) رقم السجل: ٤٥٤٧، الوزن: ١,٥ جرام، القطر: ١٦مم.

(٣) Theyab, Op. Cit., p.p. 348 - 349, no. 646.

(٤) رقم السجل: ٤٠٢٨/٤، الوزن: ١,٢ جرام، القطر: ١٥,٥مم.

الأشرف سيف الدين قايتباي
(٨٧٢ - ٩٠١هـ/ ١٤٦٧ - ١٤٩٥م)[١]

تتضمن مجموعة البحث أربع قطع فضية من فئة الدرهم ضربت في عصره، تمثل طرازين مختلفين.

الطراز الأول:

ونجده يتمثل في ثلاث قطع من هذه المجموعة، يشتمل وجه هذا الطراز على دائرة تحيط بكتاباته التي تشتمل على أربعة أسطر يفصل بينهما ثلاثة خطوط أفقية متوازية على هذا النحو:

بالقاهرة

لا إله الا الله

محمد رسول الله

(تاريخ الضرب)

أما الظهر فيشتمل هو الآخر على دائرة تحيط بكتاباته والتي تتكون من قسمين هما:

المركز:

دائرة صغيرة مفصصة بداخلها اسم «قايتباي»، (شكل رقم ٢٧).

الهامش:

السلطان الملك الأشرف ابو النصر عز نصره.

وقد كتبت هذه العبارة بشكل دائري وتقرأ باتجاه عقارب الساعة.

ويلاحظ على الوجه أننا نسبنا هذا الطراز إلى دارسك القاهرة رغم أن جميع القطع التي وصلتنا منه كانت فاقدة لمكان السك، ذلك أنه أمكننا من خلال المقارنة مع ما نشر بما تبقى من

---

(١) زامباور، المرجع السابق، ص١٦٤.

معالم وكتابات هذه القطع أن نؤكد هذا الانتماء(١).

وعلى ظهر هذا الطراز نجده يضم اسم وألقاب السلطان الملك الأشرف قايتباي والدعاء له بالنصر، والذي تولى السلطة في السادس من شهر رجب سنة ٨٧٢هـ/ الأول من فبراير سنة ١٤٦٧م(٢)، إلى أن توفي بالقاهرة(٣) في الثاني عشر من شهر ذي القعدة سنة ٩٠١هـ/ الرابع والعشرين من يولية سنة ١٤٩٥م(٤).

والقطع التي يمثلها هذا الطراز هي:

القطعة الأولى(٥)(اللوحة الثامنة والأربعون، رقم ١٤٣)، وقد ضربت سنة ٨٧٩هـ وجاءت كتابات وجه هذه القطعة على النحو التالي:

[بالقاهرة]

[لا ا] له الا ا[لله]

[محمد رسول الله

٨٧٩

وفيما يتعلق بكتابات الظهر فكانت كما يلي:

المركز :

دائرة مفصصة وبداخلها اسم «قايتباي».

الهامش : مفقود تماماً.

القطعة الثانية(٦) (اللوحة الثامنة والأربعون، رقم ١٤٤)، وهي فاقدة لتاريخ الضرب، وقد وردت كتابات الوجه على هذا النحو:

[بالقاهرة]

---

(١) Balog, Op. Cit., p. 351, no. 817.

(٢) اللطي، المصدر السابق، ص١٤٣.

(٣) الزركلي، خير الدين، الاعلام (قاموس تراجم) المجلد الخامس، دار العلم للملايين بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة ١٩٧٩، ص ١٨٨.

(٤) السيوطي، المصدر السابق، جـ٢، ص١٢٢.

(٥) رقم السجل : ٣٨٩١، الوزن: ٠,٨ جرام، القطر: ١٤مم.

(٦) رقم السجل : ٤٥٥٠، الوزن: ١,٤ جرام، القطر : ١٤,٥مم.

[لا] إله الا [الله]

[محمد] رسول [الله]

......

وجاءت كتابات الظهر كالتالي:

المركز :

دائرة مفصصة غير مكتملة وبداخلها اسم «قايتباي».

الهامش :

[السلطان الملك الأشرف] ابو[النصر] عـز نصره].

وقد سبق نشر هذه القطعة(١).

القطعة الثالثة(٢) (اللوحة التاسعة والأربعون، رقم ١٤٥)، وهي أيضاً فاقدة لتاريخ الضرب، ونجد كتابات وجه هذه القطعة على النحو التالي:

[بالقاهرة]

[لا] إله إلا [الله]

[محمد رسول الله]

......

وجاءت كتابات الظهر على هذار النحو:

المركز :

دائرة مفصصة بداخلها اسم «قايتباي».

الهامش :

مفقود تماماً.

---

(١) Theyab, Op. Cit., p. 350. no. 652.

(٢) رقم السجل : ٣٨٧٢، الوزن : ١,٥ جرام، القطر : ١٤مم.

الطراز الثاني:

وتمثله القطعة الخامسة[1] (اللوحة التاسعة والأربعون، رقم ١٤٦)، وهي فاقدة لمكان وتاريخ الضرب، تتكون كتابات الوجه من قسمين هما:

المركز:

دائرة صغيرة بداخلها عبارة «عز نصره».

الهامش:

لا إله الا [الله محمد رسول الله].

حيث كتب بشكل دائري حول دائرة المركز، ويقرأ باتجاه عقارب الساعة.

أما الظهر فهو مطابق لمعالم وكتابات الظهر في الطراز الأول إلا أن تاريخ السك ربما يأتي في هذا الطراز مع كتابات هامش الظهر مكتوباً بالأرقام – وذلك بعد المقارنة مع النماذج التي نشرت من هذا الطراز[2] بينما كان تاريخ الضرب في الطراز السابق موجوداً على السطر الأخير من كتابات الوجه.

وتشتمل كتابات الظهر على قسمين أيضاً وهما:

المركز:

دائرة مفصصة بداخلها اسم «قايتباي».

الهامش:

السلطا [ن الملك الأشرف ابو النصر عز نصره...]

---

(١) رقم السجل: ٣٨٩٠، الوزن: ١,٤ جرام، القطر: ١٦مم.

(٢) Balog, Op. Cit., p. 352, no. 820.

الفصل الخامس

السكة النحاسية والبرونزية

تشتمل المجموعة موضوع البحث على تسع قطع برونزية ضربت خلال فترة حكم المماليك، تعود سبع قطع منها الى المماليك البحرية، والقطعتان الآخريان تعودان الى المماليك البرجية، وسنتناول هذه القطع التسع وفق تسلسلها التاريخي، وذلك على النحو التالي:

أولا: فلوس المماليك البحرية:

الظاهر بيبرس:

تحتوي هذه المجموعة على قطعة واحدة[١] فقط ضربت في عصره، (اللوحة التاسعة والأربعون، رقم ١٤٧) وقد جاءت فاقدة لمكان وتاريخ الضرب، وتمثل القطعة طرازاً مشابهاً لأحد طرز دراهم الفترة نفسها[٢]، وقد قمت بهذه المقارنة لعدم وجود أي قطعة برونزية منشورة تحمل نفس هذا الطراز، مما يوحي – على حد علمي – بأنها تمثل طرازا جديداً، يشتمل الوجه فيه على كتابات هامشية ومركزية على هذا النحو:

المركز:

الإمام [الحاكم]

بأمر الله ابو

العباس [أحمد]

الهامش: كتابات دائرية بعكس اتجاه عقابر الساعة تحمل مكان وتاريخ السك.

هكذا:

ضرب [بدمشق]/ سنة/.../ وستمايه.

---

(١) رقم السجل: ٤٢١٦، الوزن: ٣,٩ جرام، القطر: ٢٢مم.

(٢) ارجع للطراز الثاني من طرز الدراهم عند الظاهر بيبرس.

أما بالنسبة للظهر فيشتمل على أربعة أسطر أفقية تحتها رنك السبع الذي يتجه يساراً على النحو التالي:

[الصالحي]

[السلطان الملك]

الظاهر ركن الدنيا [والدين]

بيبرس قسيم امير المـ[ـؤمنين]

(رنك السبع وهو يتجه يساراً)

الناصر محمد بن قلاون :

تشتمل مجموعة الفلوس المملوكية على قطعة واحدة(١) فقط تعود الى الفترة الثالثة من حكمه (٧٠٩ - ٧٤١هـ/ ١٣١٠ - ١٣٤١م)(٢)، (اللوحة الخمسون، رقم ١٤٨) وقد كانت فاقدة لمكان وتاريخ السك، وجاءت كتابات الوجه علىٰ النحو التالي:

....

لا إله الا الـ[ـلـه]

محمد رسول [الله]

....

وعلى الظهر نجد الكتابات التالية:

....

....

الناصر ناصر الدنيا

والدين محمد بن الـ[ـملك]

....

ويلاحظ على الوجه وجود فراغ كبير فوق شهادة التوحيد مما يؤكد أن هناك سطراً واحداً

(١) رقم السجل : ٤٤٠٩ ، الوزن : ٢,٥ جرام، القطر : ٢٠مم.

(٢) زامباور ، المرجع السابق، ص ١٦٣.

على الأقل قد تعرض للطمس، وهنا يبرز احتمالان لتفسير ما كان يحتويه هذا الفراغ، الاحتمال الأول: أن تكون عبارة «وما النصر الا من عند الله»، التي نراها تظهر على معظم مسكوكات الناصر محمد الذهبية منها والفضية وحتى النحاسية خاصة المضروبة منها في حلب ودمشق وطرابلس والقاهرة(١). والاحتمال الآخر أنه كان يشتمل على مكان الضرب وهذا الاحتمال يظهر على القطع المضروبة بدار سك «حماة»(٢).

وبالنسبة للسطر الأخير فإنه غالباً ما يحتوي على تكملة الشهادتين بعبارة «أرسله فإذا أخذنا بالاحتمال الأول على الوجه فغالبا ما يحمل الظهر على السطر الأول مكان الضرب، أو مكانه وتاريخه معاً أو أن تتكرر عبارة «وما النصر الا من عند الله»(٣).

أما السطر الثاني فمن المؤكد أنه يحمل عبارة «السلطان الملك»، وفي حالة الأخذ بالإحتمال الآخر على الوجه (طراز حماه) فإن ذلك يعني أن الفراغ الموجود على ظهر هذه القطعة يحتوي سطراً واحداً فقط هو «السلطان الملك».

وفيما يتعلق بالسطر الأخير من الظهر فإنه على ضوء السياق الظاهر على هذه القطعة فمن المؤكد أن يكون «المنصور قلاون».

المنصور سيف الدين أبو بكر:

تتضمن مجموعة الفلوس المملوكية قطعة برونزية واحدة(٤) ضربت خلال فترة حكمة (اللوحة الخمسون، رقم ١٤٩) وذلك بدمشق سنة ٧٤٢هـ، ويشتمل كل من الوجه والظهر لهذا الفلس على دائرة سميكة الخطوط تحيط بمثلثين متداخلين يكونان بتداخلهما نجمة سداسية (كما في الشكل رقم ٢٨) وكتب بداخل نجمة الوجه مكان الضرب هكذا:

ضرب
بدمشق

(١) Balog, Op., Cit., p.p. 149 - 151, no. 220 - 228.

(٢) Ibid. p. 151, no. 229.

(٣) Ibid. p. 149, no. 219.

(٤) رقم السجل : ٤٠٣٢، الوزن : ٣,١ جرام، القطر : ٢١مم.

وبداخل نجمة الظهر كتب تاريخ الضرب كالتالي:

سنة

اثنين

واربعين

ونلاحظ أنه يوجد بين المثلثين والدائرة في كل من الوجه والظهر ست فراغات، بداخل كل منها شكل زخرفي عبارة عن حبيبة واحدة. كما نجد ان هذا الفلس لا يحمل اسماً ولا لقباً، وحتى التاريخ الذي يحمله لا يشتمل على عدد المئات، فيكون هذا التاريخ غير ذي جدوى في معرفة السلطان الذي كان يحكم إبان هذه الفترة.

وقد نشر من هذا الطراز نموذج محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن(١)، كما توجد أربعة نماذج أخرى بجمعية النميات الأمريكية بنيويورك ونموذجان بمجموعة «بالوج» الخاصة(٢).

وقد كان للمقارنة مع النماذج المنشورة من هذا الطراز دورها المهم في نسبة هذه القطعة للملك المنصور سيف الدين أبي بكر الذي تولى السلطة في الحادي عشر من شهر ذي الحجة سنة ٧٤١هـ/ التاسع والعشرين من شهر مايو سنة ١٣٤٠م(٣)، وخلع في العشرين من صفر سنة ٧٤٢هـ / السابع من شهر أغسطس سنة ١٣٤١م(٤).

الملك الصالح إسماعيل:

تشتمل هذه المجموعة على قطعة برونزية(٥) من فئة الفلس ضربت خلال فترة حكمه، (اللوحة الخمسون، رقم ١٥٠)، ورغم أن حالتها لا تزال جيدة وكتابتها واضحة، إلا أنها جاءت فاقدة لمكان وتاريخ السك.

يشتمل الوجه على قسمين رئيسيين هما:

---

(١) Lane - poole, Op. Cit., vol IX, p. 350, no. 528.

(٢) Balog, op, cit., p. 164, no. 267.

(٣) المقريزي، السلوك، جـ٢ – القسم الثالث، ص ٥٥١.

(٤) المقريزي، الخطط جـ٢، ص ٢٣٩.

(٥) رقم السجل: ٤٤٢٦ / ١، الوزن: ٢,٥ جرام، القطر: ١٨,٥مم.

المركز: دائرة صغيرة وبداخلها عنصر زخرفي نباتي عبارة عن وريدة ذات ست بتلات (شكل رقم ٢٩).

الهامش: تنحصر كتاباته بين دائرة المركز ودائرة خارجية موازية لها.

وقد سجلت هذه الكتابات بشكل دائري لتقرأ بعكس إتجاه عقارب الساعة ونصها:

السلطان [الملك الصالح عماد] الدنيا والدين.

أما الظهر فهو يتشابه مع الوجه تماماً من حيث التصميم العام والأشكال الزخرفية ولكنه يختلف عنه فيما جاء على هامشه من كتابات ونصها:

[ضرب (بحلب؟) سنة.. واربعاين وسبعمايه.

ويلاحظ أننا نسبنا هذه القطعة الى دار سك حلب، رغم فقدانها لمكان الضرب كما أسلفنا، وذلك بعد مقارنتها مع بعض القطع المنشورة التي تنتمي الى الطراز نفسه[1]، ولكن مع اختلاف تواريخ الضرب.

الأشرف شعبان بن حسين:

تحتوي مجموعة الفلوس المملوكية على ثلاث قطع برونزية ضربت في عهده تمثل ثلاث طرز مختلفة:

الطراز الأول:

ونجده على القطعة الأولى[2] (اللوحة الحادية والخمسون، رقم ١٥١) وقد ضربت بدمشق سنة ٧٧١هـ يشتمل كل من الوجه والظهر لهذه القطعة على دائرة ذات إطارين، يتكون الخارجي من حبيبات وتحيط هذه الدائرة بخطين متوازيين يقسمان الوجه والظهر الى ثلاثة أقسام، فعلى الوجه نجد أن القسمين الأعلى والأسفل يشتملان على زخارف نباتية محورة

---

(1) Lane - poole, Op. Cit., vol. IV, p. 164, no. 538 & vol. IX, p. 351. no

Balog, op. cit., p. 174, no. 291.

Lavoix, op. cit., p. 352, no, 865.

Hamilton, (Excavations Against the North Wall of Jerusalem 1937 - 38 QDAPX, 1940. p. 51, no. 5.

(٢) رقم السجل: ٤٤١٠، الوزن: ٢ جرام، القطر: ١٧مم.

عن الطبيعة (أرابيسك) إلا أنها في هذه القطعة غير واضحة المعالم، أما القسم الأوسط فيحتوي على عبارة:

الملك الأشـ[ـرف].

وفيما يتعلق بالظهر فقد جاءت أقسامه الثلاثة محتوية على مكان وتاريخ الضرب، على النحو التالي:

[ضرب]

[احد] سبعين

سنة و [سبعمائة]

[بد]مشق

وقد نشر «لا فواه» ثلاثة نماذج محفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس(١)، كما أشار «بالوج» إلى وجود نموذجين بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك وستة نماذج بمجموعته الخاصة(٢).

الطراز الثاني:

وتمثله **القطعة الثانية**(٣) (اللوحة الحادية والخمسون، رقم ١٥٢) وهي من ضرب دمشق ولكنها فاقدة لتاريخ الضرب. يتكون الوجه في هذا الطراز من دائرة ذات إطارين يتكون الخارجي من حبيبات، وتحيط هذه الدائرة بمثلث تتماس زواياه معها، وينتج عن هذا التماس ثلاثة فراغات تضم كتابات هامش الوجه، وبداخل هذا المثلث توجد دائرة صغيرة تتماس بدورها مع أضلاع هذا المثلث من الداخل، وبداخلها نجد كتابات مركز الوجه (شكل رقم ٣٠) وذلك على النحو التالي:

---

(١) Lavoix, Op. Cit. p.p. 376 - 377, nos. 909 - 911.

(٢) Balog, Op. Cit., p. 220, nos. 454 - 456.

(٣) رقم السجل: ٣٤٧١، الوزن: ٢,٦ جرام، القطر: ١٨,٥ مم.

المركز:

[حسين]

الهامش:

[الملك] / الأشرف/ [شعبان]

أما الظهر فهو مشابه للوجه تماماً من حيث الشكل العام، ولكن الاختلاف بينهما يكمن في الكتابات الواردة على كل منهما فجاءت كتابات الظهر على النحو الآتي:

المركز:

ضرب

الهامش:

دمشق سنة/..../....

وقد نشرت قطعة واحدة من هذا الطراز[١] وتعود أهمية هذه القطعة الى كونها القطعة الثانية التي تنشر من هذا النوع – على حد علمي.

الطراز الثالث:

وتمثله **القطعة الثالثة**[٢] (اللوحة الحادية والخمسون، رقم (١٥٣) وهي فاقدة لمكان الضرب وهذا الطراز لا يشتمل على تاريخ الضرب أصلاً وذلك من خلال مقارنة هذه القطعة مع القطع المشابهة لها.

ويتكون وجه هذا الفلس من دائرة خارجية، وفي وسطها خطان أفقيان متوازيان يقسمانها الى قسمين متساويين كتب على القسم العلوي عبارة:

الملك الأشرف

[مكان الضرب]

---

(١) Balog, Additions and corrections, p. 143, no. 459. A.

(٢) رقم السجل : ٢,٤٤٢٦، الوزن: ١,٦ جرام، القطر: ١٩ مم.

ويأتي مكان الضرب على القسم الأسفل، إلا اننا للأسف لم نتمكن من قراءته.

أما الظهر فيتكون من دائرة خارجية تحيط بإطار زخرفي متموج، وفي المركز توجد دائرة صغيرة وبداخلها وريدة ذات ست بتلات وهي تشبه تلك الموجودة على كل من مركزي الوجه والظهر للفلس المضروب في عهد الملك الصالح إسماعيل(١).

وقد نشر من هذه القطعة عدة نماذج، فقد نشر «لافواه» قطعتين من مجموعة المكتبة الأهلية بباريس(٢) كما نشر «لين بول» أربعة نماذج من مجموعة المتحف البريطاني بلندن(٣)، كذلك أشار «بالوج» إلى نموذج بمتحف جمعية النميات الأمريكية، وأربعة نماذج من مجموعته الخاصة(٤).

وقد ساعدتنا كثرة النماذج المنشورة من هذا الطراز على وضع تصور كامل للقطعة موضوع البحث، خاصة تلك الأجزاء التي لم تكن واضحة لنا كما في الجزء الأسفل من الوجه الذي عرفنا أنه يشتمل على مكان السك.

---

(١) القطعة رقم ١٥٢، شكل ٢٩.

(٢) Lavoix, Op. Cit, p.p. 377 - 378, nos 912 - 913.

(٣) Lane - Poole, Op. Cit, vol. iv. p. 185, nos. 604 - 605.

(٤) Balog, Op. Cit., p. 227, no. 476.

ثانياً: فلوس المماليك البرجية:

الملك الظاهر برقوق:

تحتوي المجموعة موضوع البحث على قطعة واحدة[1] (اللوحة الثانية والخمسون، رقم ١٥٤) تعود الى الفترة الثانية من حكمه (٧٩٢ - ٨٠١هـ/ ١٣٩٠ - ١٣٩٩م)، وقد تعرضت هذه القطعة للتلف والتآكل مما أفقدها بعض معالمها، ويشتمل كل من الوجه والظهر علي دائرة ذات إطارين يتكون الخارجي من حبيبات، وتحيط دائرة الوجه بخطين مزدوجين متقطعين ومتوازيين يقسمان الوجه الى ثلاثة أقسام تحمل الكتابات التالية:

ضرب [بحلب]

الملك الظا[هر]

عز نصره

أما الظهر فلا يشتمل على أية كتابات، بل اقتصر على وجود رنك الكأس ونقش تحته سبع يتجه يساراً، وذيله مرفرع باتجاه ظهره (شكل رقم ٣١).

وقد نشرت عدة نماذج من هذا الطراز مشابهة له تماماً[2]، إلا أن هناك إختلافاً بسيطاً بين تلك النماذج وهذه القطعة وهو أن الخطوط المزدوجة الموجودة على الوجه تظهر على هذه النماذج متصلة وليست متقطعة كما هو الحال في القطعة مدار البحث، لذلك ربما تعتبر هذه القطعة طرازاً جديداً لم يسبق نشره.

---

(١) رقم السجل: ٤٤١٢، الوزن: ١,٩ جرام، القطر: ١٩مم.

(٢) Balog, Op. Cit., p. 268, no. 595.

الظاهر سيف الدين جقمق:

تشتمل مجموعة المسكوكات البرونزية المملوكية (البرجية) على قطعة واحدة[١] (اللوحة الثانية والخمسون، رقم ١٥٥) من فلوس سيف الدين جقمق، والمضروبة بالقاهرة إلا أنها فاقدة لتاريخ الضرب.

يشتمل الوجه لهذا الفلس على ثلاثة أسطر أفقية على النحو التالي:

[لا إله] الا [الله]

[محمد] رسول [الله]

. . . .

أما الظهر فيشتمل مركزه على شكل هندسي عبارة عن «مُعيَّن» ذي أضلاع مفصصة، كتب بداخله كلمة «القاهرة» (شكل رقم ٣٢)، ويتصل هذا الشكل مع الإطار الخارجي لهذه القطعة عن طريق خطوط صغيرة تخرج من زواياه، مكونة بذلك أربعة فراغات تضم كتابات هامشه التي جاءت فاقدة لمعظم أجزائها، هكذا:

... / ... / ... / جقمق

وقد قام سعود الذياب بدراسة هذه القطعة[٢]، ولنا على تلك الدراسة ملاحظتان:

الأولى: إنه صنفها من فئة الدرهم بينما هي من فئة الفلس[٣]، والثاني: حول ما أورده على الظهر من كتابات إذ وضع إسم «جقمق» داخل الشكل «المعين» المذكور، ثم نجده يضعها مع القطع التي لا تحمل مكان الضرب وتاريخه، علماً بأن مكان ضرب هذا الفلس كان مسجلاً داخل ذلك «المعين» وهو «القاهرة» وليس إسم جقمق» الذي يظهر واضحاً على كتابات الهامش:

لذا فربما تعتبر هذه القطعة إضافة جديدة للمسكوكات الإسلامية عامة والمملوكية البرجية خاصة، حيث أنه – على حد علمي – لم يسبق نشر مثل هذا الطراز من قبل.

---

(١) رقم السجل: ٤٥٤٣، الوزن: ١٠٢ جرام، القطر: ١٣مم.

(٢) Theyab, Op. Cit., p. 347, no. 642.

(٣) قمت بارسال هذه القطعة إلى معمل الترميم بالإدارة العامة للآثار والمتاحف وتأكدت من نوعية معدنها.

الخاتمة

النتائج والإضافات الجديدة

من خلال هذا البحث تمت دراسة المسكوكات الأيوبية والمملوكية المحفوظة بمجموعة المتحف الوطني للآثار والتراث الشعبي بالرياض.

وقد قمت بتحديد جميع القطع الفضية والنحاسية والبرونزية التي تعود الى هذين العصرين فكان مجموعها مائة وتسعاً وستين قطعة، ولكن بعد فحص هذه النقود فحصاً جيداً للتأكد مما جاء عليها من كتابات وزخارف تم استبعاد أربع عشرة قطعة لعدم صلاحيتها للنشر نتيجة محو كتاباتها وزخارفها مما أفقدها هويتها تقريباً. وكان مجموع ما قامت عليه هذه الدراسة مائة وخمساً وخمسين قطعة منها خمسة وتسعون قطعة لم يسبق نشرها أو دراستها من قبل، وستون قطعة سبق نشرها دون دراستها، وتدرس في هذا البحث لأول مرة لارتباطها بالمجموعة موضوع البحث.

وقد توصلت في هذا البحث الى النتائج والإضافات التالية:

أولا: النتائج:

١- نشر إحدى وستين قطعة من النقود الفضية لم يسبق نشرها من قبل، ومنها ستون درهما ونصف درهم موزعة على النحو التالي: إثنان وثلاثون درهما أيوبيا، ونصف درهم أيوبي، وثمانية وعشرون درهما مملوكيا. والدراهم الأيوبية هي، ثلاثة دراهم للسلطان صلاح الدين الأيوبي، وسبعة دراهم باسم الملك العادل الأول، وثلاثة دراهم للملك الكامل محمد، ،واحد عشر درهما للملك الظاهر غازي، وخمسة دراهم للملك الناصر يوسف الثاني بن العزيزمحمد، ودرهم واحد للملك الصالح إسماعيل، ودرهمان للملك الصالح نجم الدين أيوب، ونصف درهم واحد للملك الصالح اسماعيل ، ودرهمان للملك الصالح نجم الدين

أيوب، ونصف درهم للملك العادل الأول، والدراهم المملوكية هي: درهم واحد للملك المنصور نور الدين علي، وثلاثة دراهم للملك الظاهر بيبرس، ودرهمان للملك السعيد بركة قان، وستة دراهم للملك المنصور قلاون، ودرهم واحد للملك الأشرف خليل، وسبعة دراهم للملك الناصر محمد بن قلاون، ودرهم واحد للملك الصالح اسماعيل، ودرهمان للملك الأشرف شعبان بن حسين، ودرهم واحد للملك صلاح الدين حاجي الثاني، ودرهم للسلطان إينال، وثلاثة دراهم للسلطان قايتباي.

٢- نشر ستة دراهم صليبية مقلدة للدراهم الأيوبية لم يسبق نشرها من قبل وهي: ثلاثة دراهم مقلدة بها دراهم الملك الظاهر غازي ودرهم مقلد لدراهم الملك الكامل محمد، ودرهمان مقلد بهما دراهم الملك الصالح اسماعيل.

٣- نشر ثمانية وعشرين فلساً لم يسبق نشرها، وهي عشرون فلساً أيوبياً وثمانية فلوس مملوكية والفلوس الأيوبية موزعة كالآتي: ثلاثة فلوس للسلطان صلاح الدين الأيوبي، وثلاثة فلوس باسم الملك العادل أبي بكر، وفلساً باسم الملك الكامل محمد، وخمسة فلوس باسم الملك الظاهر غازي، وخمسة فلوس باسم الملك العزيز محمد وثلاثة فلوس باسم الملك الناصر يوسف بن العزيز محمد. أما الفلوس المملوكية فهي: فلس واحد باسم الملك الظاهر بيبرس، فلس واحد باسم الملك الناصر محمد بن قلاون، وفلس واحد باسم الملك المنصور قلاون، وفلس واحد باسم الملك الصالح إسماعيل، وثلاثة فلوس باسم الملك الأشرف شعبان بن حسين وفلس واحد باسم الملك الظاهر برقوق.

٤- إعادة قراءة القطعة الفضية الثانية من قطع الملك العادل الثاني (التي نشرها بالوج في كتابه عن المسكوكات الأيوبية).

٥- تصحيح ما أورده سامح عبدالرحمن فهمي في كتابه: «الوحدات النقدية المملوكية» من ترتيب لكتابات درهم للظاهر بيبرس محفوظ بدار الكتب الوطنية بالقاهرة كما هو موضح في البحث.

٦- صحح اللّبس الذي وقع فيه هنري لافواه Henri Lavoix عند قراءته لكتابات درهم مملوكي باسم السلطان إينال.

٧- تصحيح بعض الأخطاء التي وردت في دراسات سابقة عن المسكوكات الأيوبية والمملوكية في هذه المجموعة.

٨- تحديد تاريخ سك بعض القطع الفاقدة لجزء من ذلك التاريخ وذلك في ضوء أسماء الخلفاء والحكام الورادة عليها.

٩- تفريغ بعض الزخارف النباتية والهندسية التي جاءت على النقود الأيوبية والمملوكية موضوع البحث.

١٠- تفريغ زخارف وكتابات بعض القطع التي تمثل الطرز الجديدة التي لم يسبق نشر مثيل لها من قبل.

ثانيا: الإضافات:

تم التوصل الى أحد عشر طرازاً جديداً لم يسبق نشرها أو نشر مثيل لها - على حد علمي - وتمثل إضافات جديدة في المسكوكات الأيوبية والمملوكية بصفة خاصة والمسكوكات الإسلامية بصفة عامة وهي أربع طرز فضية وسبع طرز برونزية وهي:

١- الطراز الأول من طرز دراهم السلطان صلاح الدين الأيوبي.

٢- الطراز الرابع من طرز دراهم السلطان صلاح الدين الأيوبي.

٣- الطراز الأول من طرز دراهم الملك الكامل محمد.

٤- الطراز الرابع من طرز دراهم الملك الكامل محمد.

٥- الطراز الثالث من طرز دراهم الملك الظاهر بيبرس.

٦- الطراز الأول من طرز الملك المنصور قلاون.

٧- الطراز الثاني من طرز الملك الأشرف شعبان بن حسين.

٨- الطراز الأول من طرز فلوس السلطان صلاح الدين الأيوبي.

٩- الطراز الأول من طرز فلوس الملك الظاهر بيبرس.

١٠- الطراز الأول من طرز فلوس الملك الظاهر أبو سعيد برقوق.

١١- الطراز الأول من طرز فلوس الملك الظاهر أبو سعيد جقمق.

١٢- أمكن ولأول مـرة إثبـات أن الصليـبين قلدوا دراهـم الملك الكامل مـحـمـد أحـد السـلاطين الأيوبيين وهذا يعد إضـافة جديدة على درجة كبيـرة من الأهمية يسـجل في هذا البحث لأول مرة.

وفي الختام تم عـمل جداول تفصيلية لجميع قطع النقود التي قـمت بدراسـتها موضـحاً بهذه الجداول مسكوكات كل سلطان أو ملك على حده وعـدد طرزها، والقطع التي تنشر منها لأول مرة وبيان بعض ما سبق نشره، وعدد الطرز الجديدة.

الجداول

البيان	أيوبي	تقليد صليبي	مملوكي بحري	مملوكي برجي
مجموع عدد الدراهم	٤٩	١١	٣٩	١٧
مجموع طرز الدراهم	٢٦	٥	٢٥	١٢
مجموع الدراهم التي لم يسبق نشرها	٣٢	٦	٢٤	٤
مجموع الدراهم التي سبق نشرها	١٧	٥	١٥	١٣
مجموع الدراهم التي نشرت خاطئة	٣	٥	٣	٤
مجموع الطرز الجديدة للدراهم	٤	١	٣	–
مجموع عدد أنصاف الدراهم	٩	١	–	–
مجموع طرز أنصاف الدراهم	٧	١	–	–
مجموع أنصاف الدراهم التي لم يسبق نشرها	١	–	–	–
مجموع أنصاف الدراهم التي سبق نشرها	٨	١	–	–
مجموع أنصاف الدراهم التي نشرت خاطئة	–	١	–	–
مجموع الطرز الجديدة لأنصاف الدراهم	–	–	–	–
مجموع عدد الفلوس	٢٠	–	٧	٢
مجموع طرز الفلوس	١٢	–	٧	٢
مجموع الفلوس التي لم يسبق نشرها	٢٠	–	٧	١
مجموع الفلوس التي سبق نشرها	–	–	–	١
مجموع الفلوس التي نشرت خاطئة	–	–	–	١
مجموع الطرز الجديدة للفلوس	١	–	–	٢

م	اسم الحاكم	الدولة	مجموع الدراهم	عدد الطرز	القطع التي لم يسبق نشرها	القطع التي سبق نشرها	القطع التي نشرت خاطئة	عدد الطرز الجديدة	ملاحظات
١	الناصر صلاح الدين الأيوبي	الأيوبية	٥	٤	٣	٢	–	٢	
٢	الملك العادل أبو بكر (الأول)	الأيوبية	١٠	٤	٧	٣	١	–	الطراز الرابع سبق نشره
٣	الملك الكامل محمد	الأيوبية	٤	٤	٣	١	–	٢	الطراز الرابع نادر جداً
٤	الملك العادل (الثاني)	الأيوبية	٢	٢	–	٢	١	–	الطراز الثاني يشتمل على خطأ لغوي ولم يصحح
٥	الظاهر غازي	الأيوبية	١٣	١	١١	٢	–	–	
٦	الملك الناصر يوسف (الثاني)	الأيوبية	٨	٤	٥	٣	–	–	
٧	الملك الصالح إسماعيل	الأيوبية	٤	٤	١	٣	١	–	الطراز الثالث قطعة نادرة وسبق نشرها
٨	الملك الصالح أيوب	الأيوبية	٣	٣	٢	١	–	–	
١	مقلد للظاهر غازي	تقليد صليبي	٨	٢	٣	٥	٥	–	
٢	مقلد الملك الكامل	تقليد صليبي	١	١	١	–	–	١	هذا الطراز نادر لأنه يثبت أن الصليبيين قلدوا دراهم الكامل
٣	مقلد الصالح إسماعيل	تقليد صليبي	٢	٢	٢	–	–	–	
١	نور الدين علي	مملوكي بحري	١	١	١	–	–	–	
٢	الظاهر بيبرس	مملوكي بحري	٦	٤	٣	٣	–	١	الطراز الثالث جديد
٣	السعيد بركة قان	مملوكي بحري	٣	١	٢	١	–	–	
٤	المنصور قلاون	مملوكي بحري	١٠	٥	٦	٤	–	١	الطراز الأول نادر
٥	الأشرف خليل	مملوكي بحري	٢	١	١	١	–		
٦	العادل كتبغا	مملوكي بحري	١	١	–	١	١	–	

م	اسم الحاكم	الدولة	مجموع الدراهم	عدد الطرز	القطع التي لم يسبق نشرها	القطع التي سبق نشرها	القطع التي نشرت خاطئة	عدد الطرز الجديدة	ملاحظات
٦	العادل كتبغا	مملوكي بحري	١	١	–	١	١	–	
٧	الناصر محمد	مملوكي بحري	٩	٦	٧	٢	١	–	القطعة الثانية من الطراز الأول سبق نشرها
٨	الصالح إسماعيل	مملوكي بحري	١	١	١	–	–	–	
٩	الناصر حسن	مملوكي بحري	١	١	–	١	–	–	
١٠	الأشرف شعبان	مملوكي بحري	٣	٢	٢	١	١	١	القطعة الأولى نشرت خاطئة والثالثة تحمل طرازاً جديد
١١	صلاح الدين حاجي (الثاني)	مملوكي بحري	٢	٢	١	١	١	–	القطعة الأولى سبق نشرها.
١	الظاهر برقوق	مملوكي برجي	٢	٢	٠	٢	١	–	القطعة الثانية سبق نشرها
٢	الأشرف برسباي	مملوكي برجي	٤	٤	–	٤	٣	–	كل من القطع الأولى والثانية والثالثة سبق نشرها
٣	الظاهر جقمق	مملوكي برجي	٢	١	–	٢	–	–	
٤	الأشرف اينال	مملوكي برجي	٥	٣	١	٤	١	–	القطعة الثالثة سبق نشرها
٥	الاشراف قايتباي	مملوكي برجي	٤	٢	٣	١	–	–	

م	اسم الحاكم	الدولة	مجموع الفلوس	عدد الطرز	القطع التي لم يسبق نشرها	القطع التي سبق نشرها	القطع التي نشرت خاطئة	عدد الطرز الجديدة	ملاحظات
١	الناصر صلاح الدين الدين الأيوبي	الأيوبية	٣	٢	٣	–	–	١	الطراز الأول جديد
٢	الملك العادل أبوبكر (الأول)	الأيوبية	٣	٣	٣	–	–	–	
٣	الملك الكامل محمد	الأيوبية	١	١	١	–	–	–	
٤	الظاهر غازي	الأيوبية	٥	١	٥	–	–	–	
٥	العزيز محمد	الأيوبية	٥	٣	٥	–	–	–	
٦	الملك الناصر يوسف (الثاني)	الأيوبية	٣	٢	٣	–	–	–	
١	الظاهر بيبرس	مملوكي بحري	١	١	١	–	–	١	طراز جديد
٢	الناصر محمد بن قلاون	مملوكي بحري	١	١	١	–	–	–	
٣	المنصور سيف الدين أبو بكر	مملوكي بحري	١	١	١	–	–	–	
٤	الملك الصالح إسماعيل	مملوكي بحري	١	١	١	–	–	–	
٥	الأشرف شعبان بن حسين	مملوكي بحري	٣	٣	٣	–	–	–	
١	الظاهر برقوق	مملوكي برجي	١	١	١	–	–	١	
٢	سيف الدين جقمق	مملوكي برجي	١	١	–	١	١	١	هذه القطعة قد تكون طرازاً جديداً

م	اسم الحاكم	الدولة	مجموع أنصاف الدراهم	عدد الطرز	القطع التي لم يسبق نشرها	القطع التي سبق نشرها	القطع التي نشرت خاطئة	عدد الطرز الجديدة	ملاحظات
١	الملك العادل ابو بكر (الأول)	الأيوبية	٣	٣	١	٢	–	–	
٢	الملك الكامل محمد	الأيوبية	١	١	–	١	–	–	
٣	الملك الناصر يوسف (الثاني)	الأيوبية	٥	٣	–	٥	–	–	
١	مقلد للظاهر غازي	تقليد صليبي	١	١	–	١	١	–	

اللوحات والأشكال

بيان اللوحات

رقم اللوحة	رقم القطعة	رقم السجل	الوزن بالجرام	القطر بالمليمتر	البيان
الأولى	١	٨١	٢,٨	١٩	درهم أيوبي باسم صلاح الدين الأيوبي ضرب سنة ٥٨٢هـ
الأولى	٢	٤٣٠١	٢,٩	٢٢	درهم أيوبي باسم صلاح الدين الأيوبي ضرب سنة ٥٨٥هـ
الأولى	٣	٤٦٤٦	٢,٩	٢٢	درهم أيوبي باسم صلاح الدين الأيوبي
الثانية	٤	٤٦٣٩	٢,٨	٢٣	درهم أيوبي باسم صلاح الدين الأيوبي
الثانية	٥	٣/٤٠٢٨	١,٤	١٥	درهم أيوبي باسم صلاح الدين الأيوبي
الثانية	٦	٤٣٣٩	٢,٩	٢٢	درهم أيوبي باسم العادل (الأول)
الثالثة	٧	٤٢١٤	٢,٩	١٩,٥	درهم أيوبي باسم العادل (الأول)
الثالثة	٨	٤٢٠٨	٣	١٩,٥	درهم أيوبي باسم العادل (الأول)
الثالثة	٩	٤/٤٣٣٧	٣	٢٠	درهم أيوبي باسم العادل (الأول)
الرابعة	١٠	٥/٤٣٣٧	٣	١٨,٥	درهم أيوبي باسم العادل (الأول)
الرابعة	١١	٤/٤٣٣٨	٣	٢٠	درهم أيوبي باسم العادل (الأول)
الرابعة	١٢	٦/٤٣٣٧	٢,٩	٢٠	درهم أيوبي باسم العادل (الأول)
الخامسة	١٣	٤٦٠٤	٢,٩	٢١,٥	درهم أيوبي باسم العادل (الأول)
الخامسة	١٤	٤٥٩٢	٢,٩	٢٠	درهم أيوبي باسم العادل (الأول)
الخامسة	١٥	٤٦٣٦	٣	٢٠,٥	درهم أيوبي باسم العادل (الأول)
السادسة	١٦	٤٦١٧	١,٥	١٤	نصف درهم باسم العادل (الأول)
السادسة	١٧	٤٦٠٦	١,٥	١٣,٥	نصف درهم باسم العادل (الأول)
السادسة	١٨	٤٦١٨	١,٣	١٣	نصف درهم باسم العادل (الأول)
السابعة	١٩	٤٣٤١	٣,١	٢٠	درهم باسم الكامل محمد بن أبي بكر
السابعة	٢٠	٤٦٥٠	٢,٩	٢١,٥	درهم باسم الكامل محمد بن أبي بكر
السابعة	٢١	٤٣١٦	٢,٩	٢٠,٥	درهم باسم الكامل محمد بن أبي بكر
الثامنة	٢٢	٤٣١١	٢,٩	٢٣	درهم باسم الكامل محمد بن أبي بكر
الثامنة	٢٣	٤٦٣٣	,٧	١٤,٥	نصف درهم باسم الملك الكامل محمد بن أبي بكر
الثامنة	٢٤	٤٦٤٣	٢,٩	٢٣	درهم أيوبي باسم العادل أبوبكر (الثاني) ضرب سنة ٦٣٥هـ
التاسعة	٢٥	٤٦٤٤	٢,٩	٢٠,٥	درهم أيوبي باسم العادل أبوبكر (الثاني) ضرب سنة ٦٣٧هـ
التاسعة	٢٦	٤٥٩١	٣	١٩	درهم أيوبي باسم الظاهر غازي ضرب سنة ٦٠١هـ
التاسعة	٢٧	٤٣٣٨	٢,٨	١٩	درهم أيوبي باسم الظاهر غازي ضرب سنة ٦٠٥هـ
العاشرة	٢٨	٥/٤٣٣٨	٢,٨	٢٠,٥	درهم أيوبي باسم الظاهر غازي ضرب سنة ٦١٠هـ
العاشرة	٢٩	٤٦٤٥	٢,٩	٢٠,٥	درهم أيوبي باسم الظاهر غازي ضرب سنة ٦١٠هـ
العاشرة	٣٠	٤١٨١	٢,٩	٢٠	درهم أيوبي باسم الظاهر غازي
الحادية عشر	٣١	٢/٤٣٣٨	٢,٧	٢١	درهم أيوبي باسم الظاهر غازي
الحادية عشر	٣٢	١/٤٣٣٧	٢,٨	٢٠	درهم أيوبي باسم الظاهر غازي

رقم اللوحة	رقم القطعة	رقم السجل	الوزن بالجرام	القطر بالمليمتر	البيان
الحادية عشر	٣٣	١/٤٣٣٨	٢,٨	٢٠,٥	درهم أيوبي باسم الظاهر غازي
الثانية عشر	٣٤	٣/٤٢١٢	٢,٩	٢٠	درهم أيوبي باسم الظاهر غازي
الثانية عشر	٣٥	١/٤٢١٢	٢,٩	١٩	درهم أيوبي باسم الظاهر غازي
الثانية عشر	٣٦	٤٣٠٩	٢,٩	٢٢	درهم أيوبي باسم الظاهر غازي
الثالثة عشر	٣٧	٤١٨٧	٣	١٩,٥	درهم أيوبي باسم الظاهر غازي
الثالثة عشر	٣٨	٢/٤٣٣٧	٢,٩	٢١	درهم أيوبي باسم الظاهر غازي
الثالثة عشر	٣٩	٢٩٣	٢,٦	٢٠	درهم أيوبي باسم الناصر يوسف (الثاني) ضرب سنة ٦٤٨هـ
الرابعة عشر	٤٠	٤٣٠٦	٢,٦	٢١	درهم أيوبي باسم الناصر يوسف (الثاني) ضرب سنة ٦٤٨هـ
الرابعة عشر	٤١	٤٦٣٨	٢,٧	٢١,٥	درهم أيوبي باسم الناصر يوسف (الثاني) ضرب سنة ٦٥١هـ
الرابعة عشر	٤٢	٣٨٣٩	٢,٨	٢٢,٥	درهم أيوبي باسم الناصر يوسف (الثاني)
الخامسة عشر	٤٣	٤٣٤٢	٢,٩	٢٢	درهم أيوبي باسم الناصر يوسف (الثاني)
الخامسة عشر	٤٤	٤٢٨٤	٢,٧	٢١	درهم أيوبي باسم الناصر يوسف (الثاني)
الخامسة عشر	٤٥	٤٦٤٧	٢,٨	٢٢	درهم أيوبي باسم الناصر يوسف (الثاني)
السادسة عشر	٤٦	٤٦٥٢	٢,٨	٢٢	درهم أيوبي باسم الناصر يوسف (الثاني)
السادسة عشر	٤٧	٤٦٤١	١,٣	١٩	درهم أيوبي باسم الناصر يوسف (الثاني)
السادسة عشر	٤٨	٤٦٤٠	١,٦	١٦	درهم أيوبي باسم الناصر يوسف (الثاني)
السابعة عشر	٤٩	٤٦٢١	٠,٨	١١,٥	درهم أيوبي باسم الناصر يوسف (الثاني)
السابعة عشر	٥٠	٤٦١٩	١,٣	١٢	درهم أيوبي باسم الناصر يوسف (الثاني)
السابعة عشر	٥١	٤٦٤٩	١,٤	١٦,٥	درهم أيوبي باسم الناصر يوسف (الثاني)
الثامنة عشر	٥٢	٤٥٩٨	٣	٢٢	درهم أيوبي باسم الصالح عماد الدين إسماعيل ضرب سنة ٦٣٨هـ
الثامنة عشر	٥٣	٤٦٣٧	٢,٩	٢١	درهم أيوبي باسم الصالح عماد الدين إسماعيل
الثامنة عشر	٥٤	٤٦٠٣	٢,٩	٢٠,٥	درهم أيوبي باسم الصالح عماد الدين إسماعيل
التاسعة عشر	٥٥	٤٣٠٥	٣	٢٣	درهم أيوبي باسم الصالح عماد الدين إسماعيل
التاسعة عشر	٥٦	٤٦٥١	٣	٢٤	درهم أيوبي باسم الصالح نجم الدين أيوب
التاسعة عشر	٥٧	٤٣٠٧	٣,١	٢١	درهم أيوبي باسم الصالح نجم الدين أيوب
العشرون	٥٨	٤٢٩٣	٣	٢٠,٥	درهم أيوبي باسم الصالح نجم الدين أيوب
العشرون	٥٩	٤٦٤٢	٢,٩	٢٠,٥	درهم صليبي مقلد باسم الظاهر غازي ضرب سنة ٦١٥هـ
العشرون	٦٠	٤٥٩٣	٢,٩	٢٠,٥	درهم صليبي مقلد باسم الظاهر غازي ضرب سنة ٦١٧هـ
الحادية والعشرون	٦١	٤٥٩٥	٢,١	٢٠	درهم صليبي مقلد باسم الظاهر غازي ضرب سنة ٦٢٠هـ
الحادية والعشرون	٦٢	٤٢١٢	٢,٩	٢١	درهم صليبي مقلد باسم الظاهر غازي ضرب سنة ٦٢٠هـ
الحادية والعشرون	٦٣	٤٦٣٥	٢,٩	٢٠,٥	درهم صليبي مقلد باسم الظاهر غازي ضرب سنة ٦٢٢هـ
الثانية والعشرون	٦٤	٤٦٤٨	٣	٢١	درهم صليبي مقلد باسم الظاهر غازي ضرب سنة ٦٢٤هـ
الثانية والعشرون	٦٥	٤٣٤٤	٢,٩	٢٠,٥	درهم صليبي مقلد باسم الظاهر غازي
الثانية والعشرون	٦٦	٤٢٠٩	٢,٩	٢١	درهم صليبي مقلد باسم الظاهر غازي ضرب سنة ٦٢٢هـ
الثالثة والعشرون	٦٧	٤٦٣٤	١,٤	١٥	نصف درهم صليبي مقلد باسم الظاهر غازي ضرب سنة ٦٢٢هـ
الثالثة والعشرون	٦٨	٤٢٧٣	٢,٥	٢١	درهم صليبي مقلد باسم الملك الكامل ضرب سنة ٦٣٥هـ
الثالثة والعشرون	٦٩	٤٣٠٤	٢,٨	٢٢	درهم صليبي مقلد باسم الصالح اسماعيل ضرب سنة ٦٤٣هـ

رقم اللوحة	رقم القطعة	رقم السجل	الوزن بالجرام	القطر بالمليمتر	البيان
الرابعة والعشرون	٧٠	٣٨٨١	٣,١	٢٠	درهم صليبي مقلد باسم الصالح اسماعيل
الرابعة والعشرون	٧١	٢/٤٤٠٣	٢,٨	٢٠	فلس ايوبي باسم صلاح الدين الأيوبي
الرابعة والعشرون	٧٢	١/٤٤٠٣	٢,٢	١٩	فلس ايوبي باسم صلاح الدين الأيوبي
الخامسة والعشرون	٧٣	٣٤٧٠	٥,٩	٢٤	فلس ايوبي باسم صلاح الدين الأيوبي
الخامسة والعشرون	٧٤	٣٩٣٧	٦,٣	٢٣	فلس ايوبي باسم الملك العادل (الأول)
الخامسة والعشرون	٧٥	٤/٤٤٠٢	٢	٢١,٥	فلس ايوبي باسم الملك العادل (الأول)
السادسة والعشرون	٧٦	٣٩٣٨	٤,٨	٢٤	فلس ايوبي باسم الملك العادل (الأول)
السادسة والعشرون	٧٧	٤٣٩٥	٤	٢٢,٥	فلس ايوبي باسم الملك الكامل محمد
السادسة والعشرون	٧٨	٥/٤٤٠٣	٤,٤	٢٢	فلس ايوبي باسم الظاهر غازي
السابعة والعشرون	٧٩	٤٤١٥	٢,٩	١٩,٥	فلس ايوبي باسم الظاهر غازي
السابعة والعشرون	٨٠	١/٤٤٠٤	٣/٤	٢١,٥	فلس ايوبي باسم الظاهر غازي
السابعة والعشرون	٨١	٢/٤٤٠٤	٤,٣	٢٢	فلس ايوبي باسم الظاهر غازي
الثامنة والعشرون	٨٢	٥/٤٤٠٤	٣,٤	٢١,٥	فلس ايوبي باسم الظاهر غازي
الثامنة والعشرون	٨٣	١/٤٣٩٤	٣,٢	٢٣	فلس ايوبي باسم العزيز محمد
الثامنة والعشرون	٨٤	٤/٤٣٩٤	٣,١	٢٣	فلس ايوبي باسم العزيز محمد
التاسعة والعشرون	٨٥	٢/٤٣٩٤	٣,٦	٢٤	فلس ايوبي باسم العزيز محمد
التاسعة والعشرون	٨٦	٤/٤٤٠٢	٤,١	٢٢,٥	فلس ايوبي باسم العزيز محمد
التاسعة والعشرون	٨٧	٣/٤٣٩٤	٣,٢	٢٢,٥	فلس ايوبي باسم العزيز محمد
الثلاثون	٨٨	٣/٤٤٠٣	٢,١	٢٢	فلس ايوبي باسم الناصر يوسف (الثاني)
الثلاثون	٨٩	١/٤٤٠٢	٣,٨	٢٣,٥	فلس ايوبي باسن الناصر يوسف (الثاني)
الثلاثون	٩٠	٣/٤٤٠٢	٣,٤	٢٢	فلس ايوبي باسم الناصر يوسف (الثاني)
الحادية والثلاثون	٩١	٣٨٩٢	٢,٥	٢٠	درهم مملوكي باسم المنصور نور الدين على ضرب سنة ٦٥٧هـ
الحادية والثلاثون	٩٢	٤٥٢٠	٢,٩	٢٣	درهم مملوكي باسم الظاهر بيبرس (الأول)
الحادية والثلاثون	٩٣	٣٨٧٤	٢,٨	٢٠,٥	درهم مملوكي باسم الظاهر بيبرس (الأول)
الثانية والثلاثون	٩٤	٢/٤٠٢٨	٣	٢١,٥	درهم مملوكي باسم الظاهر بيبرس (الأول)
الثانية والثلاثون	٩٥	٤٥١٩	٢,٩	٢٢	درهم مملوكي باسم الظاهر بيبرس (الأول)
الثانية والثلاثون	٩٦	٣٨٨٥	٣,١	٢١,٥	درهم مملوكي باسم الظاهر بيبرس (الأول)
الثالثة والثلاثون	٩٧	٤٥١٨	١,٣	١٦	درهم مملوكي باسم الظاهر بيبرس (الأول)
الثالثة والثلاثون	٩٨	٤٥٢١	٢,٨	٢١	درهم مملوكي باسم السعيد بركه قان
الثالثة والثلاثون	٩٩	٣٨٧٨	٢,٧	٢٢	درهم مملوكي باسم السعيد بركة قان
الرابعة والثلاثون	١٠٠	٣٨٩٤	١,٧	١٣,٥	درهم مملوكي باسم السعيد بركة قان
الرابعة والثلاثون	١٠١	٣٨٨٠	٣,٢	٢١,٥	درهم مملوكي باسم السيف الدين قلاون
الرابعة والثلاثون	١٠٢	٤٥٢٢	٣	٢٣	درهم مملوكي باسم سيف الدين قلاون
الخامسة والثلاثون	١٠٣	٤٥٢٣	٢,٩	٢١	درهم مملوكي باسم سيف الدين قلاون
الخامسة والثلاثون	١٠٤	٤٥٢٥	٢,٩	٢٢	درهم مملوكي باسم سيف الدين قلاون
الخامسة والثلاثون	١٠٥	٨٣٨٢	٣,٥	٢٠	درهم مملوكي باسم سيف الدين قلاون
السادسة والثلاثون	١٠٦	٣٨٧٥	٣,١	٢٢,٥	درهم مملوكي باسم سيف الدين قلاون
السادسة والثلاثون	١٠٧	٤٥٢٤	٢,٣	٢١,٥	درهم مملوكي باسم سيف الدين قلاون

رقم اللوحة	رقم القطعة	رقم السجل	الوزن بالجرام	القطر بالمليمتر	البيان
السادسة والثلاثون	١٠٨	٣٨٨٢	٢,٥	٢٠	درهم مملوكي باسم سيف الدين قلاون
السابعة والثلاثون	١٠٩	٤٣١٤	٣,٢	٢٠,٥	درهم مملوكي باسم سيف الدين قلاون
السابعة والثلاثون	١١٠	٩/٤٠٢٨	٢,٣	١٤	درهم مملوكي باسم سيف الدين قلاون
السابعة والثلاثون	١١١	٤٥٢٦	٢,٨	٢٣	درهم مملوكي باسم الأشرف صلاح الدين خليل
الثامنة والثلاثون	١١٢	١١/٤٠٢٨	١,٤	١٥	درهم مملوكي باسم الأشرف صلاح الدين خليل
الثامنة والثلاثون	١١٣	٤٥٢٧	٢	٢١	درهم مملوكي باسم العادل كتبغا
الثامنة والثلاثون	١١٤	٤٣٧٨	٣,٧	١٨,٥	درهم مملوكي باسم الناصر محمد
التاسعة والثلاثون	١١٥	٤٥٣٠	٢,٥	٢٠	درهم مملوكي باسم الناصر محمد
التاسعة والثلاثون	١١٦	١/٤٠٢٨	٤,٦	٢١,٥	درهم مملوكي باسم الناصر محمد
التاسعة والثلاثون	١١٧	٧/٤٠٢٨	٢,٣	٢٢,٥	درهم مملوكي باسم الناصر محمد
الاربعون	١١٨	٤٣١٥	٣	٢١	درهم مملوكي باسم الناصر محمد
الأربعون	١١٩	٨٢	٢,٤	٢١	درهم مملوكي باسم الناصر محمد
الأربعون	١٢٠	٤٥٢٩	٣,١	٢١,٥	ذرهم مملوكي باسم الناصر محمد
الحادية والأربعون	١٢١	٤٢٨٧	٣,٩	٢١	درهم مملوكي باسم الناصر محمد
الحادية والاربعون	١٢٢	١٧٥	٢,٩	١٩	درهم مملوكي باسم الناصر محمد
الحادية والأربعون	١٢٣	٣٨٧٧	٢,١	٢٢	درهم مملوكي باسم عماد الدين اسماعيل
الثانية والأربعون	١٢٤	٤٥٣٢	٣,١	١٩,٢٥	درهم مملوكي باسم الناصر حسن بن محمد
الثانية والأربعون	١٢٥	٤٥٣٤	١,٥	٢٠	درهم مملوكي باسم الأشرف شعبان
الثانية والأربعون	١٢٦	٥/٤٠٢٨	٢,٣	٢٠	درهم مملوكي باسم الأشرف شعبان
الثالثة والأربعون	١٢٧	٣٨٨٤	٣	٢٣,٥	درهم مملوكي باسم الأشرف شعبان
الثالثة والأربعون	١٢٨	٤٥٣٦	٣,٦	٢٠	درهم مملوكي باسم صلاح الدين حاجي
الثالثة والأربعون	١٢٩	٦/٤٠٢٨	٢,٧	٢١	درهم مملوكي باسم صلاح الدين حاجي
الرابعة والأربعون	١٣٠	٤٥٣٧	٢	١٣	درهم مملوكي باسم الظاهر برقوق
الرابعة والأربعون	١٣١	٤٥٣٨	٢,٤	١٤	درهم مملوكي باسم الظاهر برقوق
الرابعة والأربعون	١٣٢	٤٥٤١	٢,٢	١٧	درهم مملوكي باسم سيف الدين برسباي ضرب سنة ٨٣٢هـ
الخامسة والأربعون	١٣٣	٤٥٤٢	٢	١٦,٥	درهم مملوكي باسم سيف الدين برسباي ضرب سنة ٨٣٣هـ
الخامسة والأربعون	١٣٤	٤٥٣٩	١	١٢	درهم مملوكي باسم سيف الدين برسباي
الخامسة والأربعون	١٣٥	٤٥٤٠	١,١	١٢,٥	درهم مملوكي باسم سيف الدين برسباي
السادسة والأربعون	١٣٦	٤٥٤٤	١,٧	١٦,٢٥	درهم مملوكي باسم سيف الدين جقمق
السادسة والأربعون	١٣٧	٤٥٤٥	١,٧	١٤	درهم مملوكي باسم سيف الديت جقمق
السادسة والأربعون	١٣٨	٤٥٤٩	١,٥	١٦	درهم مملوكي باسم سيف الدين اينال ضرب سنة ٨٦١هـ
السابعة والأربعون	١٣٩	٤٥٤٨	١,٥	١٥,٥	درهم مملوكي باسم سيف الدين اينال ضرب سنة ٨٦٥هـ
السابعة والأربعون	١٤٠	٤٥٤٦	١,٥	١٣,٥	درهم مملوكي باسم سيف الدين ابنال
السابعة والأربعون	١٤١	٤٥٤٧	١,٥	١٦	درهم مملوكي باسم سيف الدين اينال
الثامنة والأربعون	١٤٢	٤/٤٠٢٨	١,٢	١٥,٥	درهم مملوكي باسم سيف الدين اينال
الثامنة والأربعون	١٤٣	٣٨٩١	٠,٨	١٤	درهم مملوكي باسم سيف الديت قايتباي ضرب سنة ٨٧٩هـ
الثامنة والأربعون	١٤٤	٤٥٥٠	١,٤	١٤,٥	درهم مملوكي باسم سيف الدين قايتباي
التاسعة والأربعون	١٤٥	٣٨٧٣	١,٥	١٤	درهم مملوكي باسم سيف الدين قايتباي

رقم اللوحة	رقم القطعة	رقم السجل	الوزن بالجرام	القطر بالمليمتر	البيان
التاسعة والأربعون	١٤٦	٣٨٩٠	١,٤	١٦	درهم مملوكي باسم سيف الدين قيتباي
التاسعة والأربعون	١٤٧	٤٢١٦	٣,٩	٢٢	فلس مملوكي باسم الظاهر بيبرس
الخمسون	١٤٨	٤٤٠٩	٢,٥	٢٠	فلس مملوكي باسم محمد بن قلاون
الخمسون	١٤٩	٤٠٣٢	٣,١	٢١	فلس مملوكي باسم سيف الدين ابوبكر
الخمسون	١٥٠	١/٤٤٢٦	٢,٥	١٨.٥	فلس مملوكي باسم الصالح اسماعيل
الحادية والخمسون	١٥١	٤٤١٠	٢	١٧	فلس مملوكي باسم شعبان بن حسين
الحادية والخمسون	١٥٢	٣٤٧١	٢,٦	١٨.٥	فلس مملوكي باسم شعبان بن حسين
الحادية والخمسون	١٥٣	٢/٤٤٢٦	١,٦	١٩	فلس مملوكي باسم شعبان حسين
الثانية والخمسون	١٥٤	٤٤١٢	١,٩	١٩	فلس مملوكي باسم الظاهر برقوق
الثانية والخمسون	١٥٥	٤٥٤٣	١,٢	١٣	فلس مملوكي باسم سيف الدين جقمق

بيان الأشكال

شكل (١):

العنصر الزخرفي الموجود على القطعة الأولى من مسكوكات صلاح الدين الأيوبي، وهو عبارة عن غصن صغير يشبه شكل السيف المعقوف.

شكل (٢):

الدوائر الصغيرة التي تربط بين الدائرتين المفصصتين الرئيسيتين التي تظهر على الطراز الثاني من طراز الملك العادل (الأول).

شكل (٣):

رسم توضيحي للشكل العام للطراز الثالث في مسكوكات الملك العادل (الأول).

شكل (٤):

كرتان صغيرتان بارزتان تحصران الكتابات المركزية في القطعة الحادية عشر من قطع الملك العادل (الأول).

شكل (٥):

رسم توضحي لطراز آخر من طرز الملك العادل (الأول).

شكل (٦):

رسم توضيحي لإحدى أهم وأندر قطع هذه المجموعة وهي القطعة الرابعة من قطع الملك الكامل محمد بن أبي بكر وتكمن ندرتها في أن كل من وجهيها قد ضرب مرتين مرة بعبارات الوجه والأخرى بعبارات الظهر.

شكل (٧):

العنصر الزخرفي الموجود على القطعة الثامنة من مسكوكات الناصر صلاح الدين يوسف (الثاني) وهو عبارة عن نجوم خماسية جاءت على كل من الوجه والظهر.

شكل (٨):

رسم توضيحي للشكل العام لأحد فلوس صلاح الدين الأيوبي وهو أحد الطرز الجديدة في هذه المجموعة.

شكل (٩):

عنصر زخرفي عبارة عن نجوم صغيرة إضافة الى عنصر زخرفي آخر غير واضح المعالم. وقد ظهر على القطعة الأولى من فلوس الملك العادل (الأول).

شكل (١٠):

أحد الطرز التي ظهرت على فلوس الملك الكامل محمد.

شكل (١١):

أحد الطرز التي ظهرت على فلوس الظاهر غازي.

شكل (١٢):

أحد الطرز التي ظهرت على فلوس الملك العزيز.

شكل (١٣):

أحد الطرز التي ظهرت على فلوس الناصر يوسف (الثاني).

شكل (١٤):

يوضح الفراغ الموجود في أعلى القطعة الثالثة من فلوس الناصر يوسف (الثاني) نتيجة إنحراف قالب الصب.

شكل (١٥):

رنك السبع الذي يظهر على مسكوكات الظاهر بيبرس.

شكل (١٦):

زخرفة نباتية تأخذ شكلا لولبياً تظهر على دراهم السعيد بركة قان.

شكل (١٧):

رسم توضيحي لقطعة نادرة جداً من مسكوكات سيف الدين قلاون حيث أن كل من الوجه والظهر يحمل كتابات واحدة.

شكل (١٨):

طريقة كتابة بعض الكلمات بين الأسطر على دراهم سيف الدين قلاون.

شكل (١٩):

زخارف نباتية وهندسية على كل من الوجه والظهر موجودة على الطراز الثالث من طرز سيف الدين قلاون.

شكل (٢٠):

زخارف نباتية محورة عن الطبيعة تميز دراهم قلاون المضروبة بالقاهرة.

شكل (٢١):

عنصر زخرفي عبارة عن شكل «قلب» مقلوب وله أطراف جانبية مقوسة يظهر على بعض دراهم الأشرف صلاح الدين خليل.

شكل (٢٢):

عنصر زخرفي عبارة عن شكل هندسي مجدول يظهر على دراهم الناصر حسن بن محمد بن قلاون.

شكل (٢٣):

عنصر زخرفي هندسي مجدول يظهر على القطعة الأولى من دراهم الظاهر برقوق.

شكل (٢٤):

رنك الكأس الذي يظهر على القطعة الأولى من قطع الأشرف برسباي.

شكل (٢٥):

الخطوط الأفقية التي تفصل بين الأسطر والتي تظهر على بعض دراهم الظاهر جقمق.

شكل (٢٦):

الخرطوشة التي تضم الكتابات المركزية الموجودة على قطع الطراز الأول لدراهم الأشرف اينال.

شكل (٢٧):

دائرة المركز المفصصة وبداخلها اسم قايتباي.

شكل (٢٨):

الشكل العام لإحدى القطع البرونزية العائدة للمنصور سيف الدين أبو بكر.

شكل (٢٩):

عنصر زخرفي نباتي عبارة عن وريدة ذات ست بتلات جاءت على قطعة برونزية من فئة الفلس تعود للصالح اسماعيل.

شكل (٣٠):

الشكل العام لإحدى القطع البرونزية من فئة الفلس وتنسب للأشراف شعبان بن حسين.

شكل (٣١):

رنك الكأس والسبع الذي يظهر على أحد فلوس الظاهر برقوق.

شكل (٣٢):

شكل هندسي عبارة عن «معين» ذي أضلاع مفصصة كتب بداخله كلمة «القاهرة» وجاء على الظهر لاحدى القطع البرونزية المضروبة باسم سيف الدين جقمق.

اللوحة الأولى


الوجـه


الظهـر

القطعة رقم (١)


الوجـه


الظهـر

القطعة رقم (٢)


الوجـه


الظهـر

القطعة رقم (٣)

اللوحة الثانية

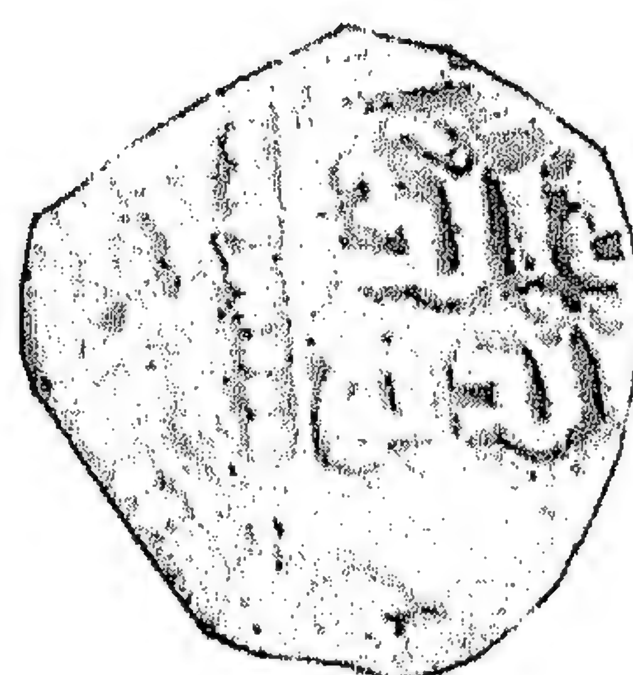


الوجـه

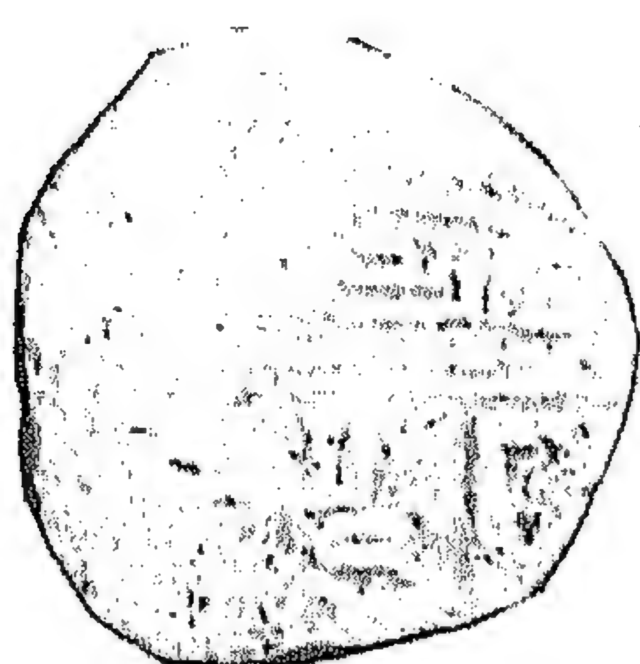


الظهـر

القطعة رقم (٤)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٥)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٦)

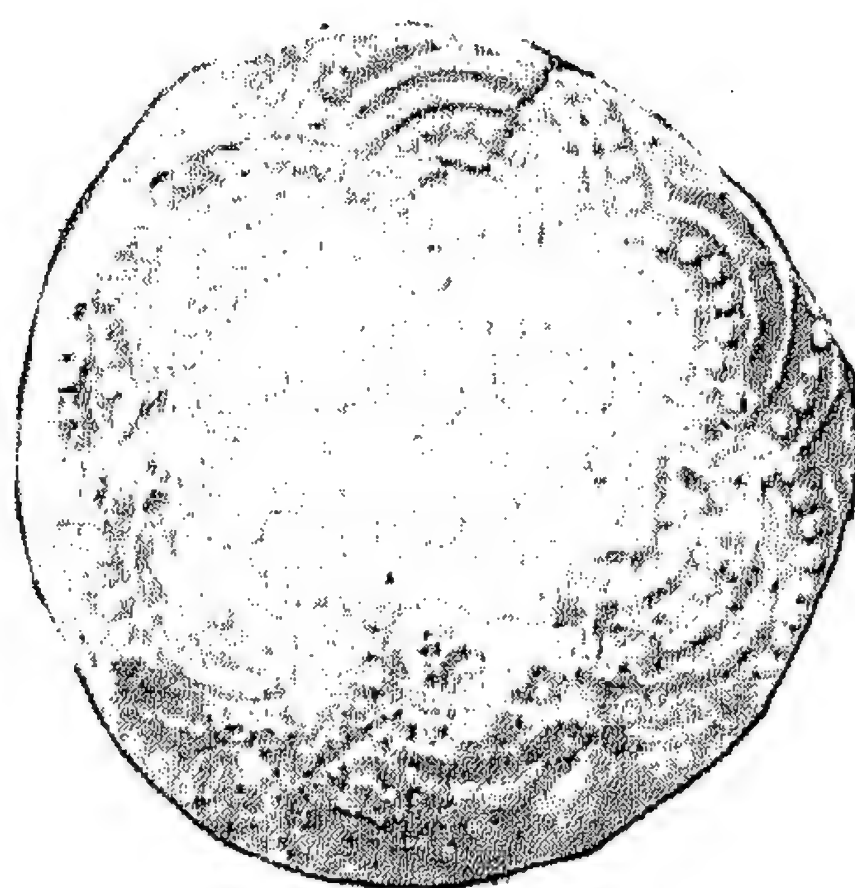
اللوحة الثالثة





الوجه — الظهر

القطعة رقم (٧)





الوجه — الظهر

القطعة رقم (٨)





الوجه — الظهر

القطعة رقم (٩)

اللوحة الرابعة




الوجه الظهر

القطعة رقم (١٠)




الوجه الظهر

القطعة رقم (١١)




الوجه الظهر

القطعة رقم (١٢)

اللوحة الخامسة





الوجـه   الظهـر

القطعة رقم (١٣)





الوجـه   الظهـر

القطعة رقم (١٤)





الوجـه   الظهـر

القطعة رقم (١٥)

اللوحة السادسة



الظهـر

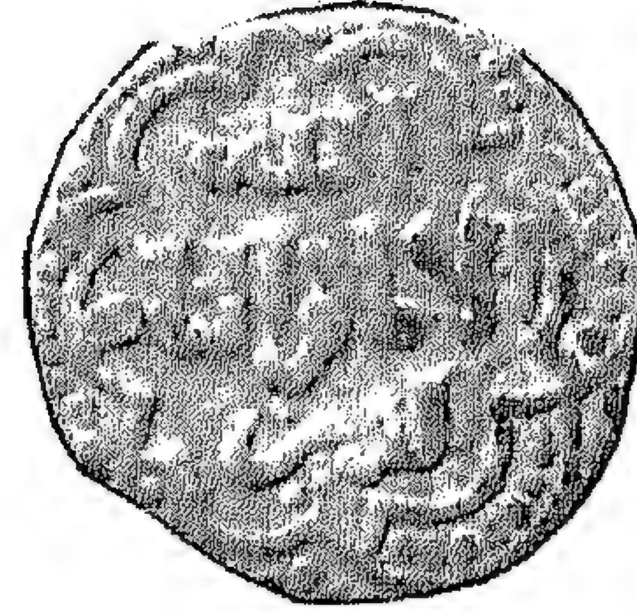


الوجـه

القطعة رقم (١٦)



الظهـر



الوجـه

القطعة رقم (١٧)



الظهـر



الوجـه

القطعة رقم (١٨)

اللوحة السابعة



الظهـر



الوجـه

القطعة رقم (١٩)



الظهـر



الوجـه

القطعة رقم (٢٠)



الظهـر



الوجـه

القطعة رقم (٢١)

اللوحة الثامنة



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٢٢)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٢٣)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٢٤)

اللوحة التاسعة



الظهر



الوجه

القطعة رقم (٢٥)



الظهر



الوجه

القطعة رقم (٢٦)



الظهر



الوجه

القطعة رقم (٢٧)

اللوحة العاشرة


الوجـه


الظهـر

القطعة رقم (٢٨)


الوجـه


الظهـر

القطعة رقم (٢٩)


الوجـه


الظهـر

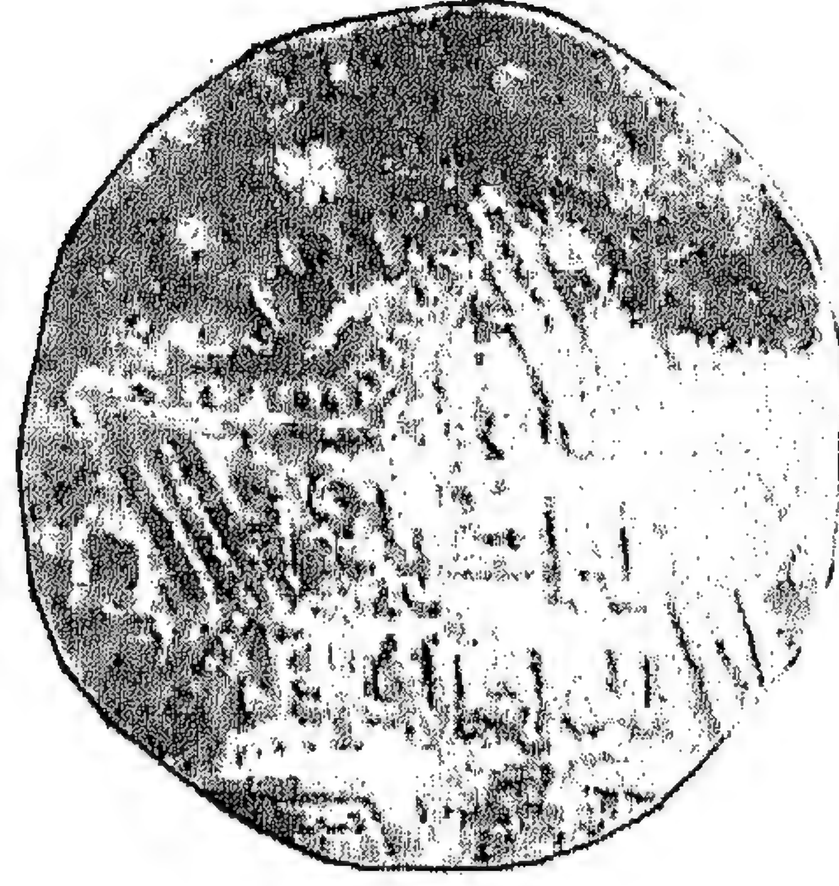
القطعة رقم (٣٠)

اللوحة الحادية عشر




الظهــر　　　　الوجــه

القطعة رقم (٣١)

الظهــر　　　　الوجــه

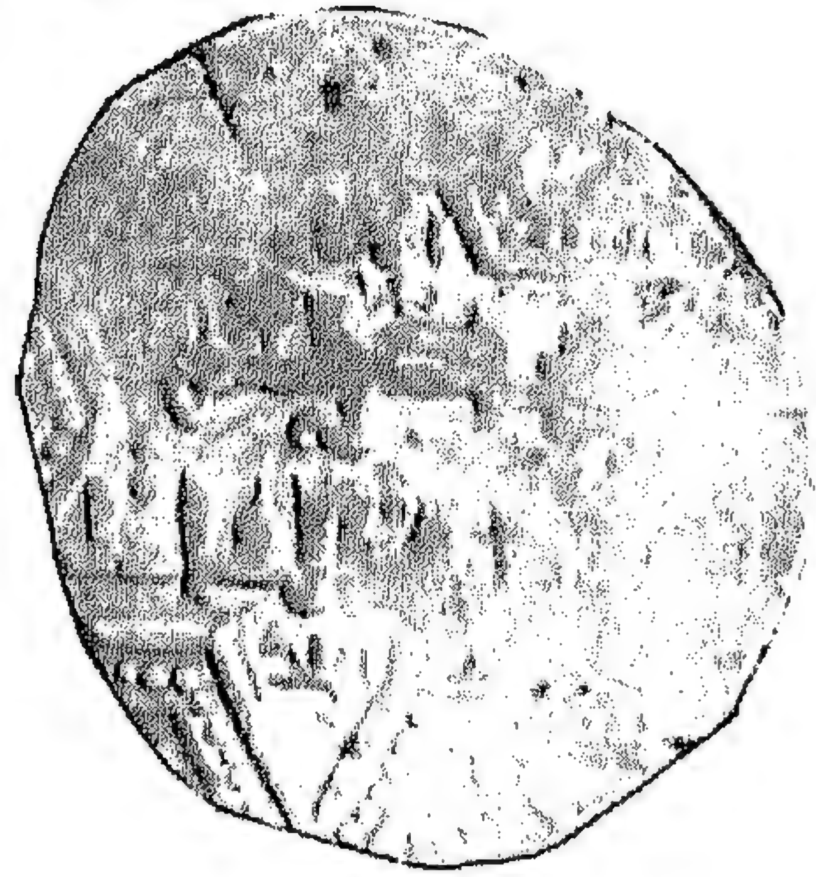
القطعة رقم (٣٢)




الظهــر　　　　الوجــه

القطعة رقم (٣٣)

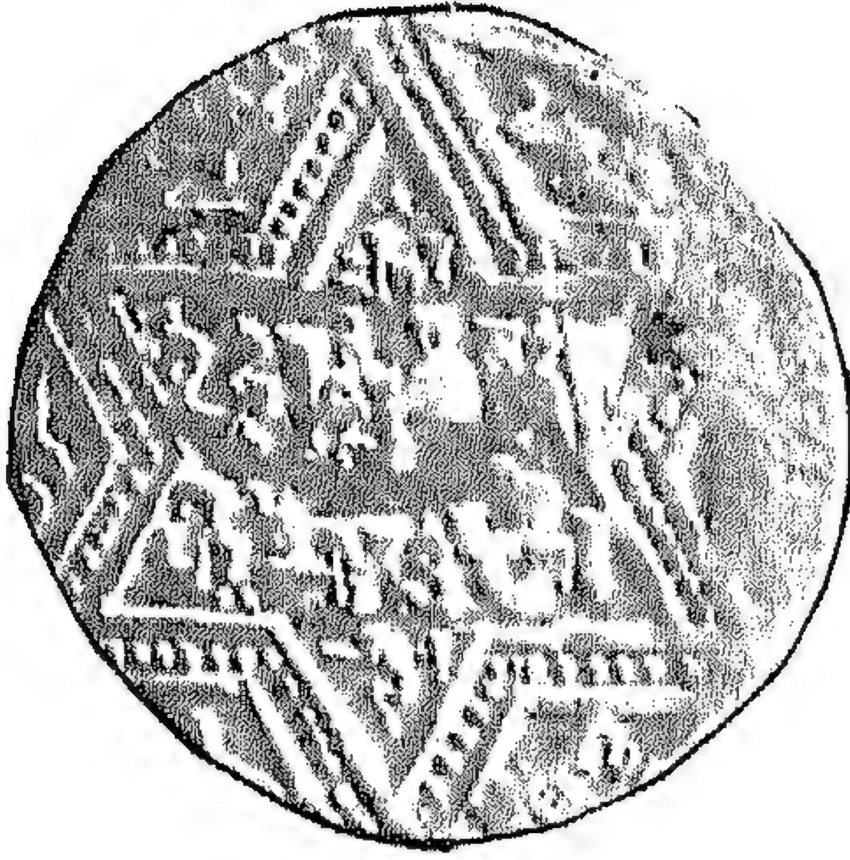
اللوحة الثانية عشر


الوجـه


الظهـر

القطعة رقم (٣٤)


الوجـه


الظهـر

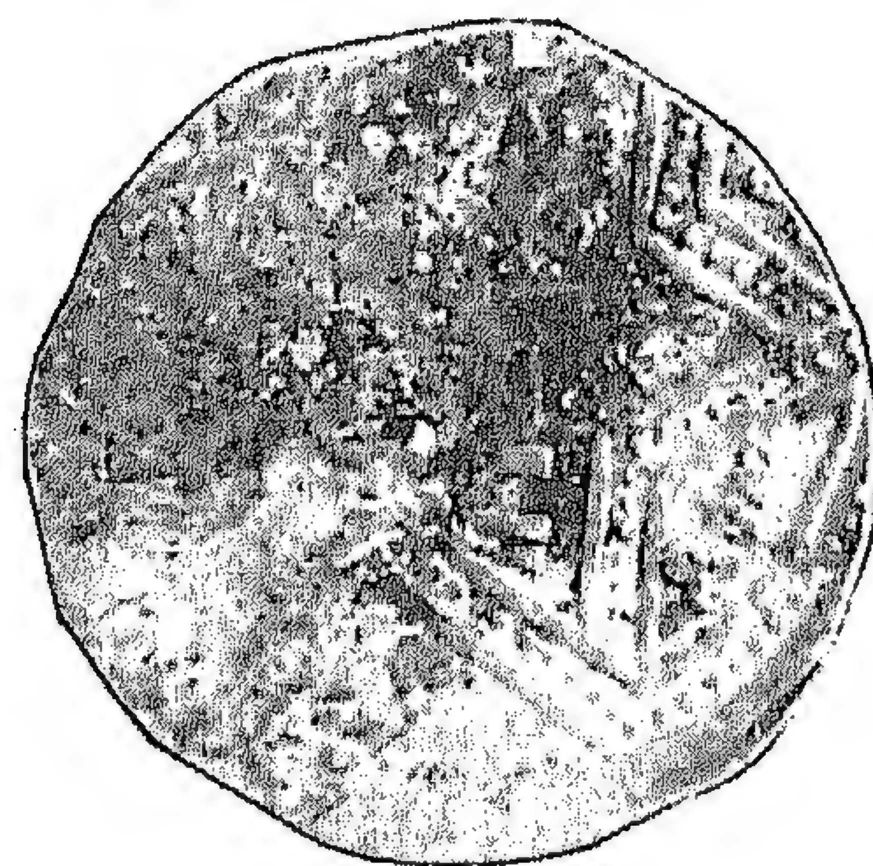
القطعة رقم (٣٥)


الوجـه

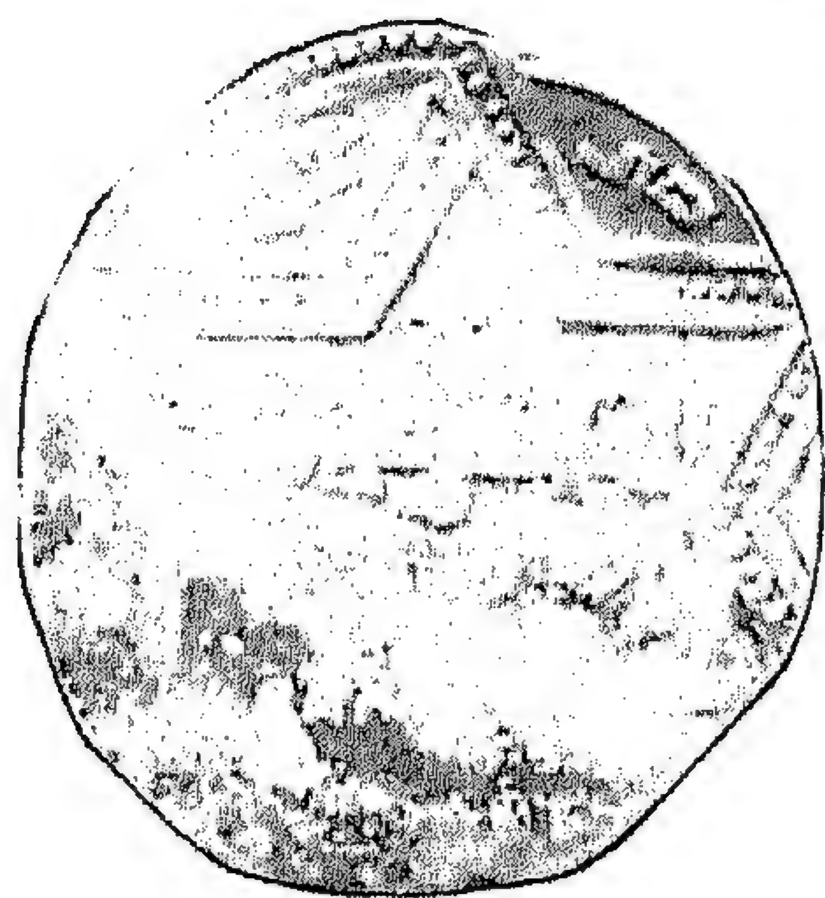

الظهـر

القطعة رقم (٣٦)

اللوحة الثالثة عشر

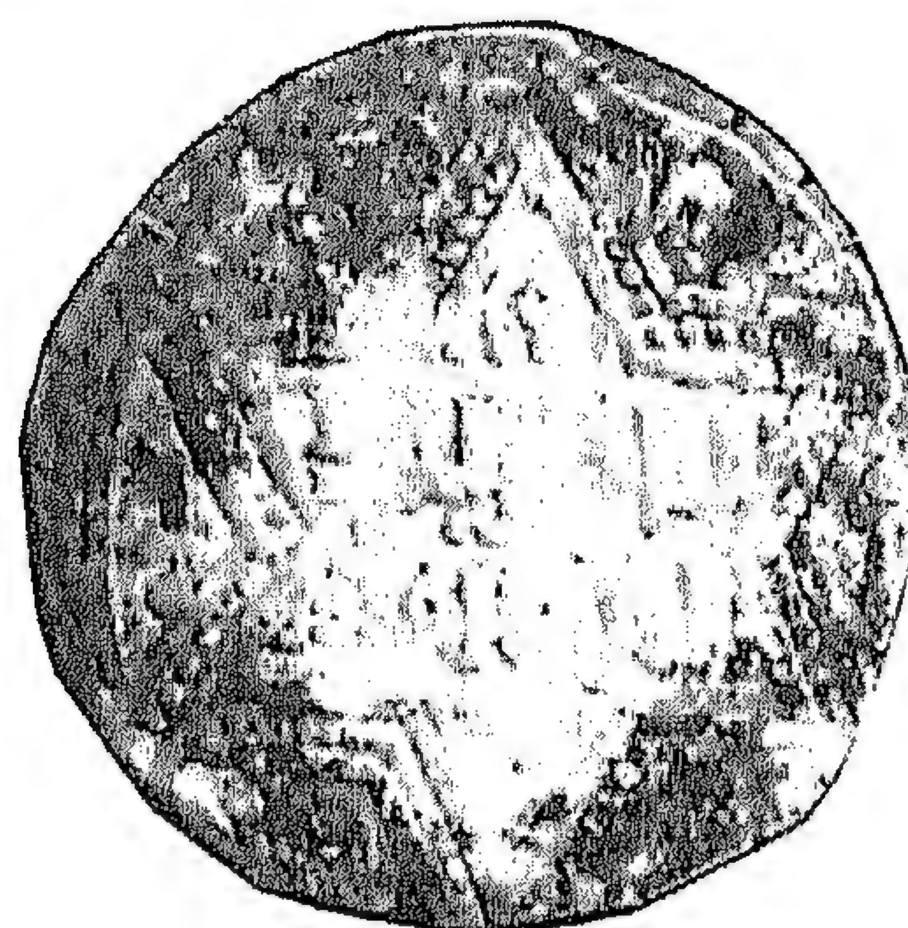


الوجـه

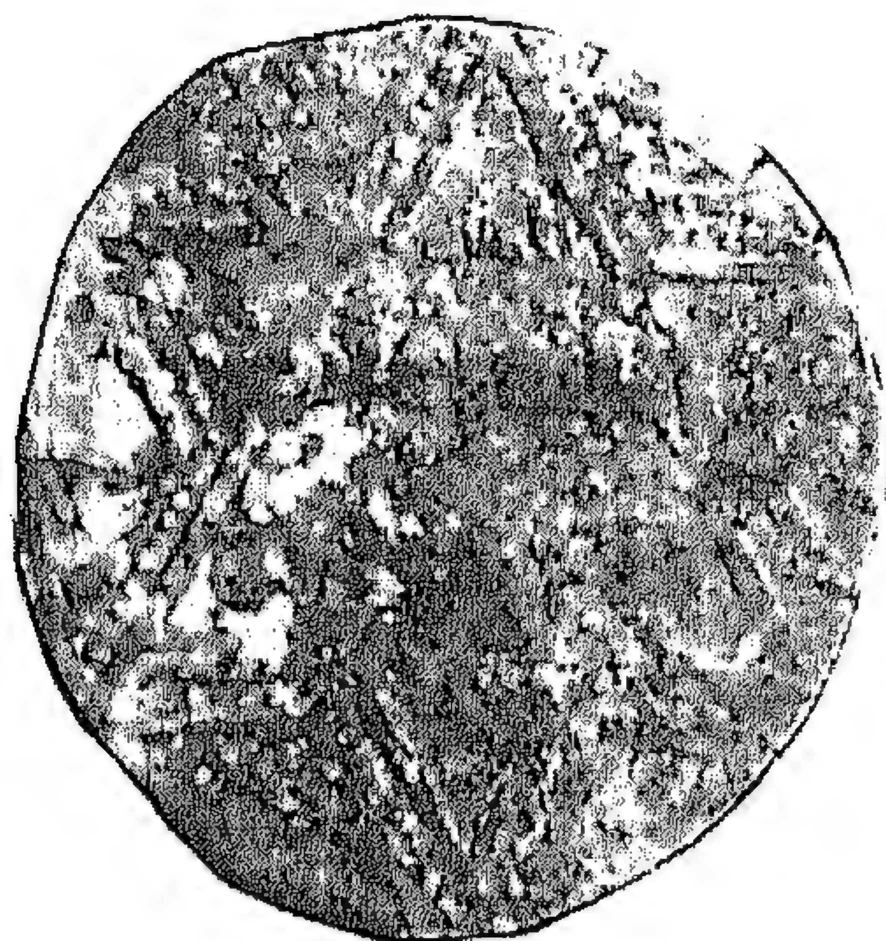


الظهـر

القطعة رقم (٣٧)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٣٨)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٣٩)

اللوحة الرابعة عشر


الظهـر


الوجـه

القطعة رقم (٤٠)


الظهـر


الوجـه

القطعة رقم (٤١)


الظهـر


الوجـه

القطعة رقم (٤٢)

اللوحة الخامسة عشر


الوجـه


الظهـر

القطعة رقم (٤٣)


الوجـه


الظهـر

القطعة رقم (٤٤)


الوجـه


الظهـر

القطعة رقم (٤٥)

اللوحة السادسة عشر




الظهر   الوجه

القطعة رقم (٤٦)




الظهر   الوجه

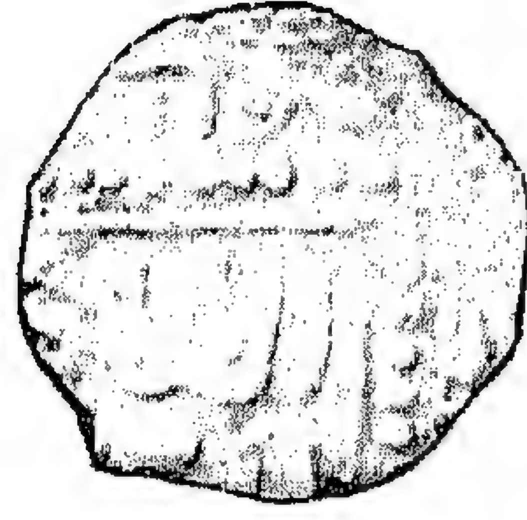
القطعة رقم (٤٧)



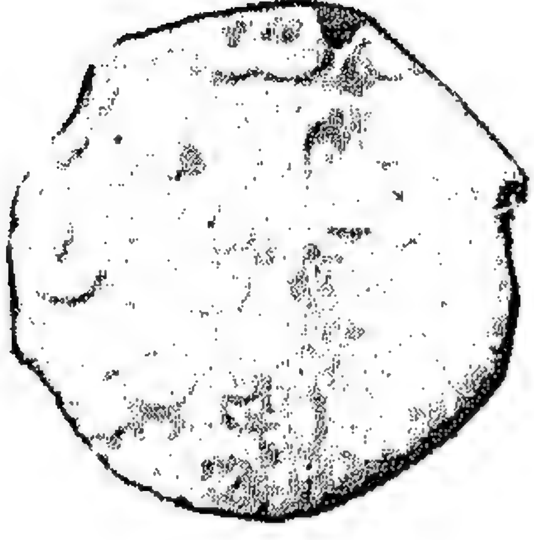

الظهر   الوجه

القطعة رقم (٤٨)

اللوحة السابعة عشر



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٤٩)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٥٠)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٥١)

اللوحة الثامنة عشر





الظهـر الوجـه

القطعة رقم (٥٢)





الظهـر الوجـه

القطعة رقم (٥٣)





الظهـر الوجـه

القطعة رقم (٥٤)

اللوحة التاسعة عشر



الظهر



الوجه

القطعة رقم (٥٥)



الظهر



الوجه

القطعة رقم (٥٦)



الظهر



الوجه

القطعة رقم (٥٧)

اللوحة العشرون




الظهر   الوجه

القطعة رقم (٥٨)




الظهر   الوجه

القطعة رقم (٥٩)




الظهر   الوجه

القطعة رقم (٦٠)

اللوحة الحادية والعشرون



الوجـه

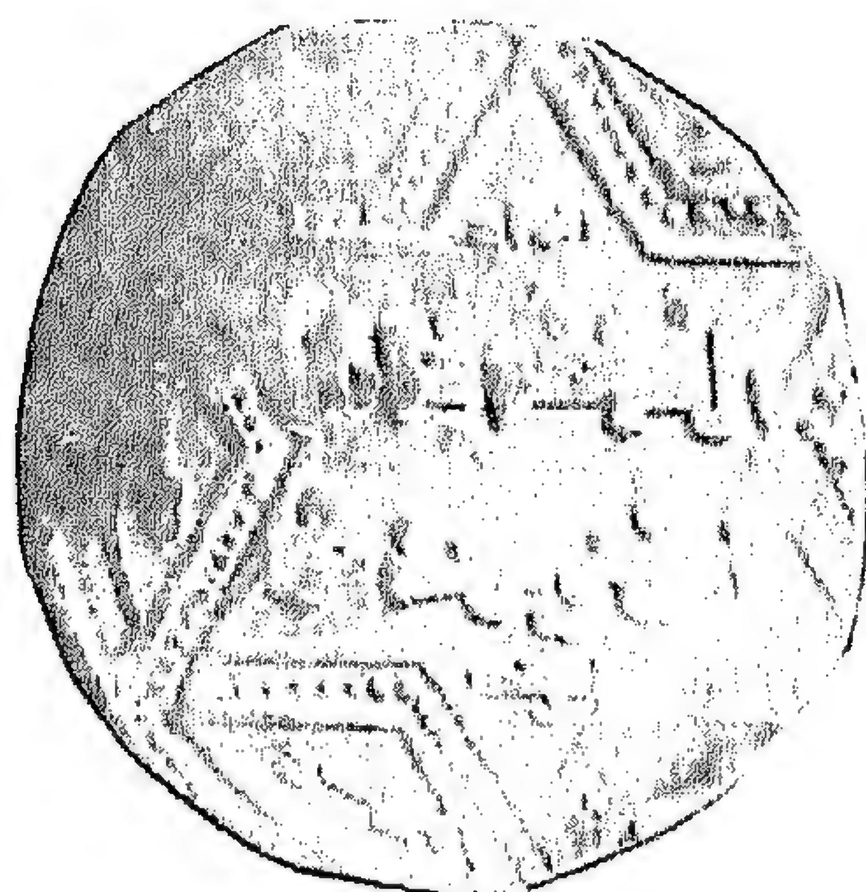


الظهـر

القطعة رقم (٦١)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٦٢)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٦٣)

اللوحة الثانية والعشرون


الوجـه

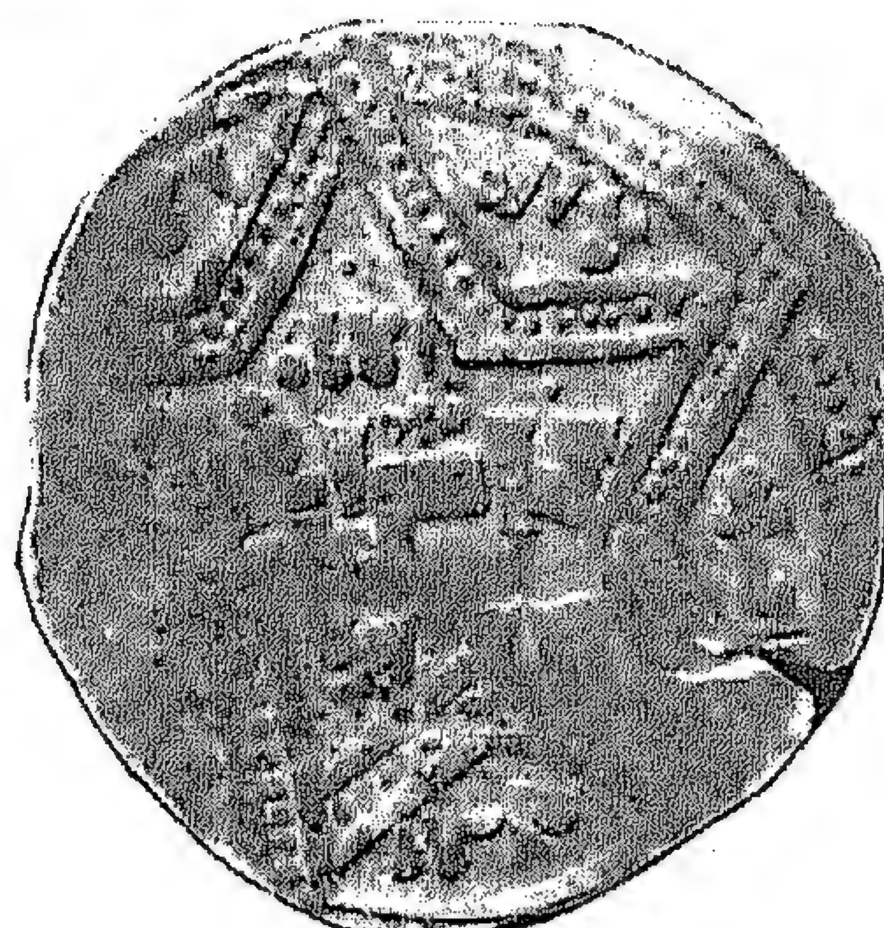

الظهـر

القطعة رقم (٦٤)


الوجـه


الظهـر

القطعة رقم (٦٥)


الوجـه


الظهـر

القطعة رقم (٦٦)

اللوحة الثالثة والعشرون



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٦٧)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٦٨)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٦٩)

اللوحة الرابعة والعشرون



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٧٠)

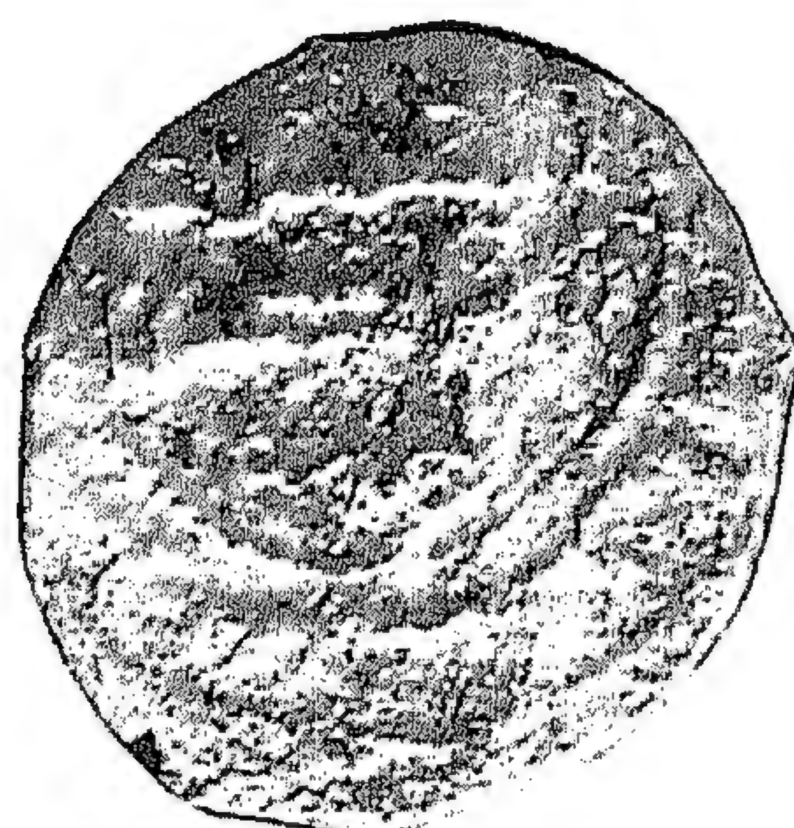


الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٧١)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٧٢)

اللوحة الخامسة والعشرون




الوجـه الظهـر

القطعة رقم (٧٣)




الوجـه الظهـر

القطعة رقم (٧٤)




الوجـه الظهـر

القطعة رقم (٧٥)

اللوحة السادسة والعشرون



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٧٦)



الوجـه

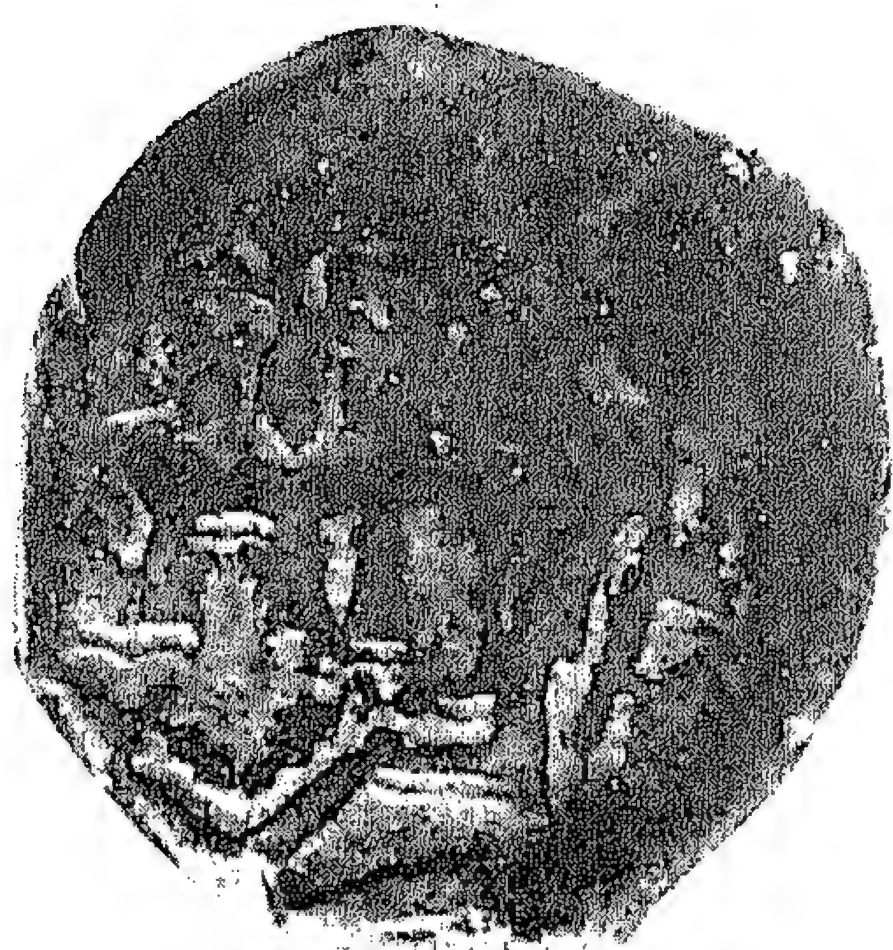


الظهـر

القطعة رقم (٧٧)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٧٨)

اللوحة السابعة والعشرون



الوجـه

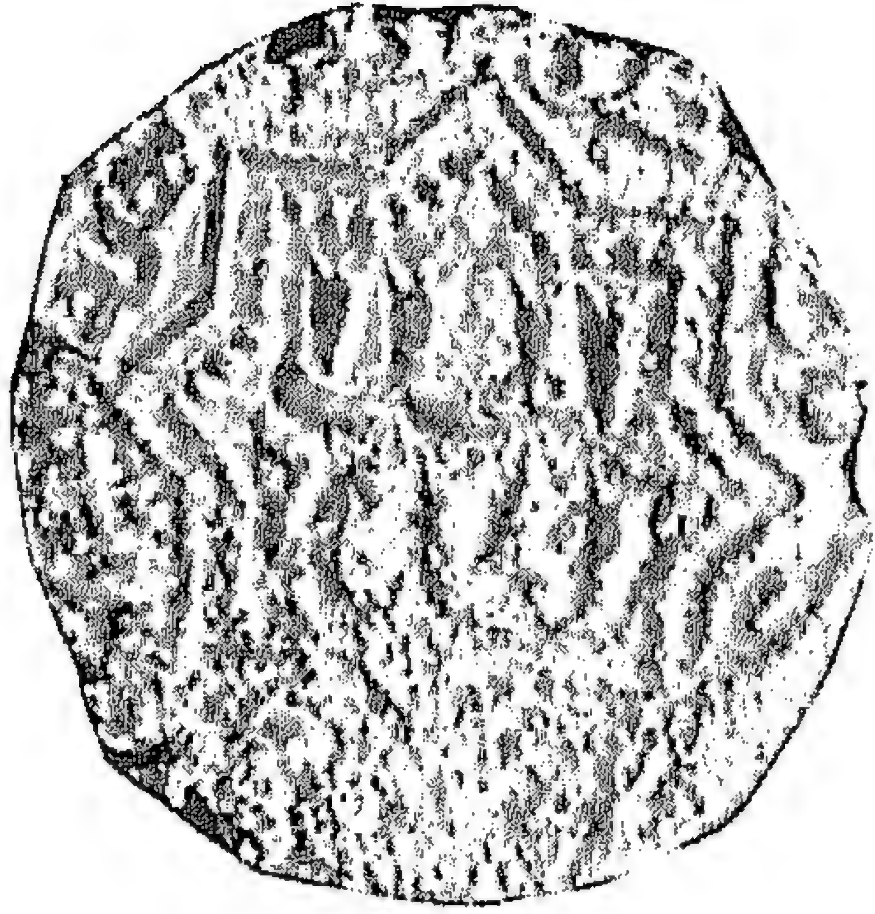


الظهـر

القطعة رقم (٧٩)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٨٠)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٨١)

اللوحة الثامنة والعشرون



الوجه



الظهر

القطعة رقم (٨٢)



الوجه



الظهر

القطعة رقم (٨٣)



الوجه



الظهر

القطعة رقم (٨٤)

اللوحة التاسعة والعشرون





الظهر الوجه

القطعة رقم (٨٥)





الظهر الوجه

القطعة رقم (٨٦)





الظهر الوجه

القطعة رقم (٨٧)

اللوحة الثلاثون




الظهـــر — الوجــه

القطعة رقم (٨٨)




الظهـــر — الوجــه

القطعة رقم (٨٩)




الظهـــر — الوجــه

القطعة رقم (٩٠)

اللوحة الحادية والثلاثون





الظهـر   الوجـه

القطعة رقم (٩١)





الظهـر   الوجـه

القطعة رقم (٩٢)

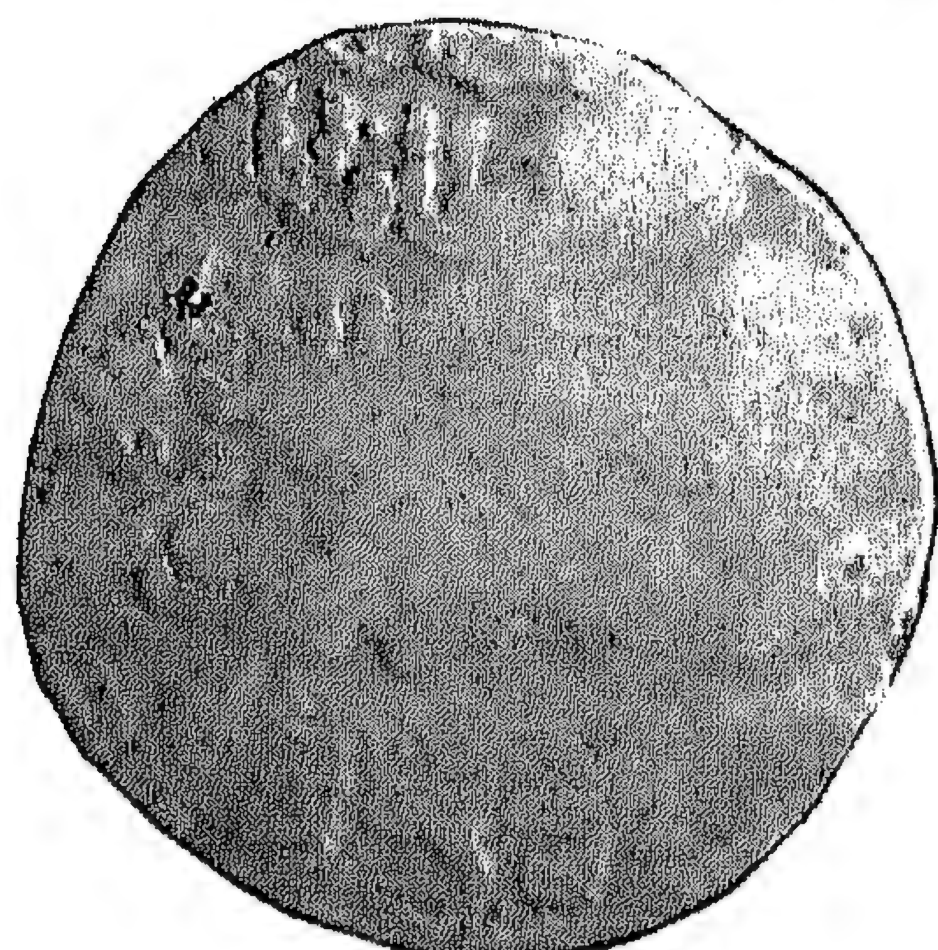




الظهـر   الوجـه

القطعة رقم (٩٣)

اللوحة الثانية والثلاثون





الظهر الوجه

القطعة رقم (٩٤)





الظهر الوجه

القطعة رقم (٩٥)

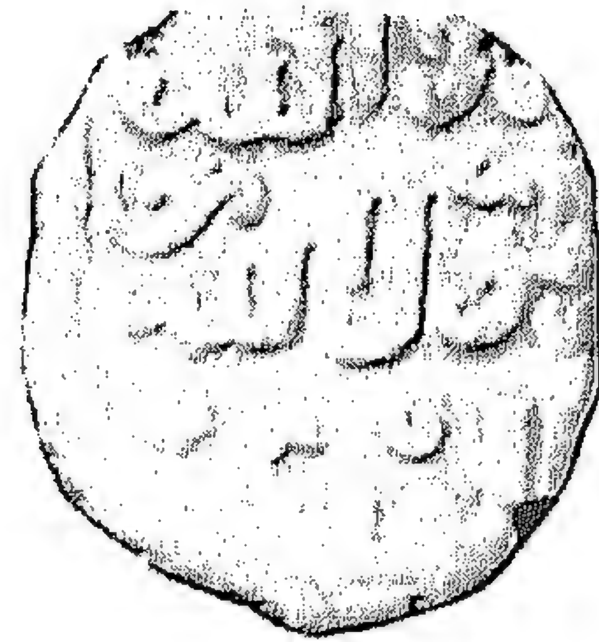




الظهر الوجه

القطعة رقم (٩٦)

اللوحة الثالثة والثلاثون

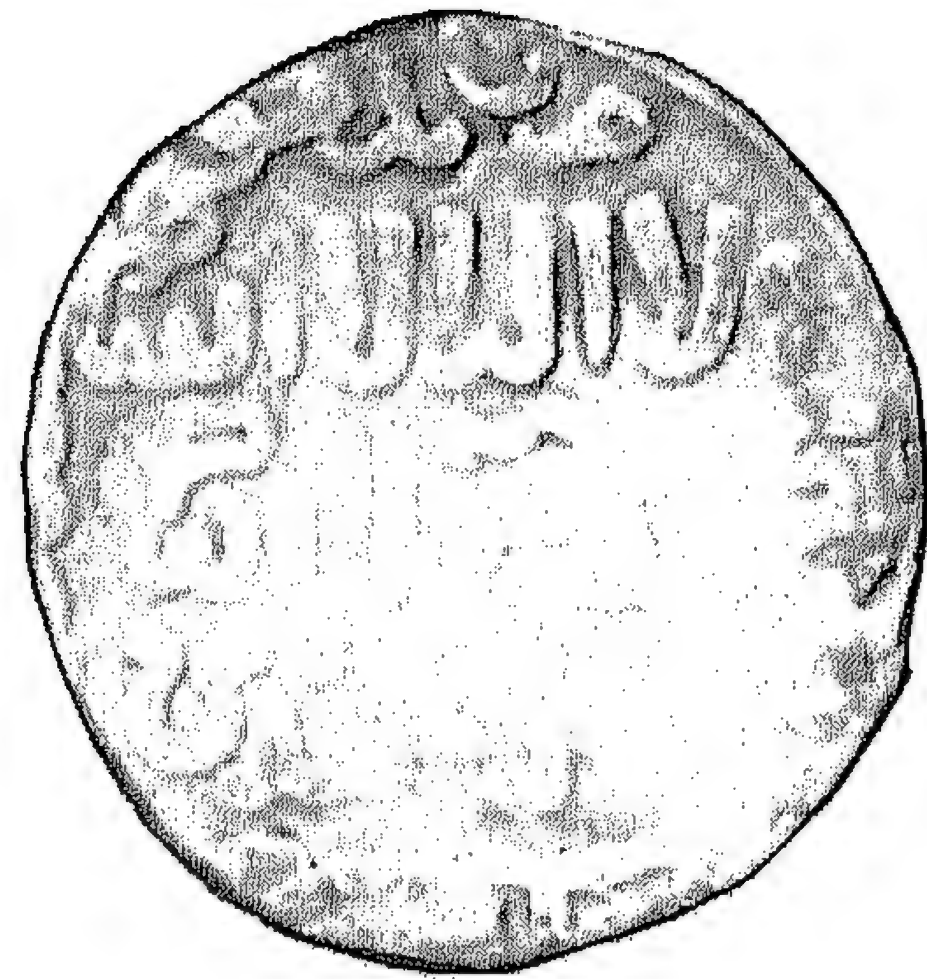


الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (٩٧)



الوجـه

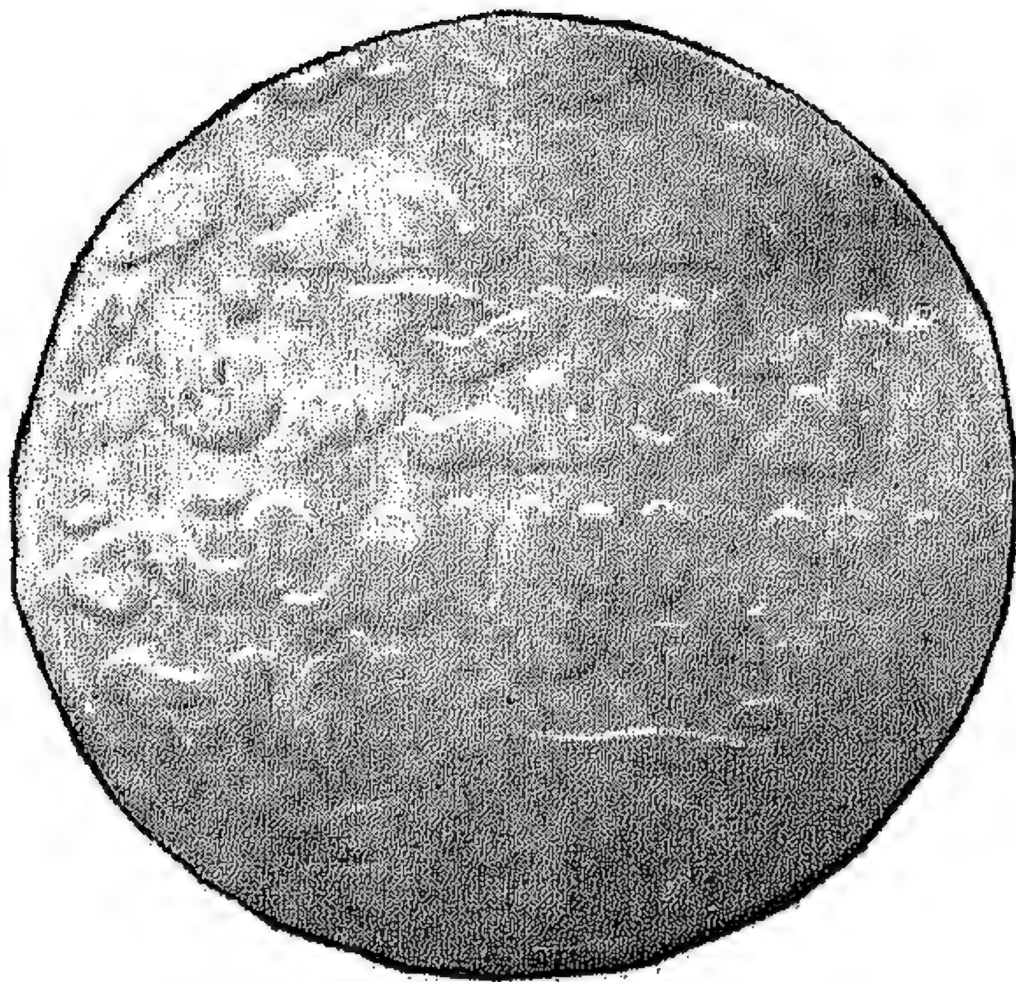


الظهـر

القطعة رقم (٩٨)



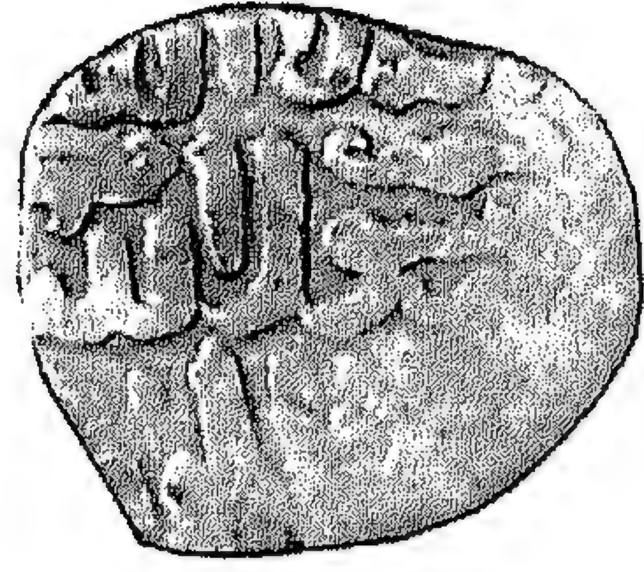
الوجـه



الظهـر

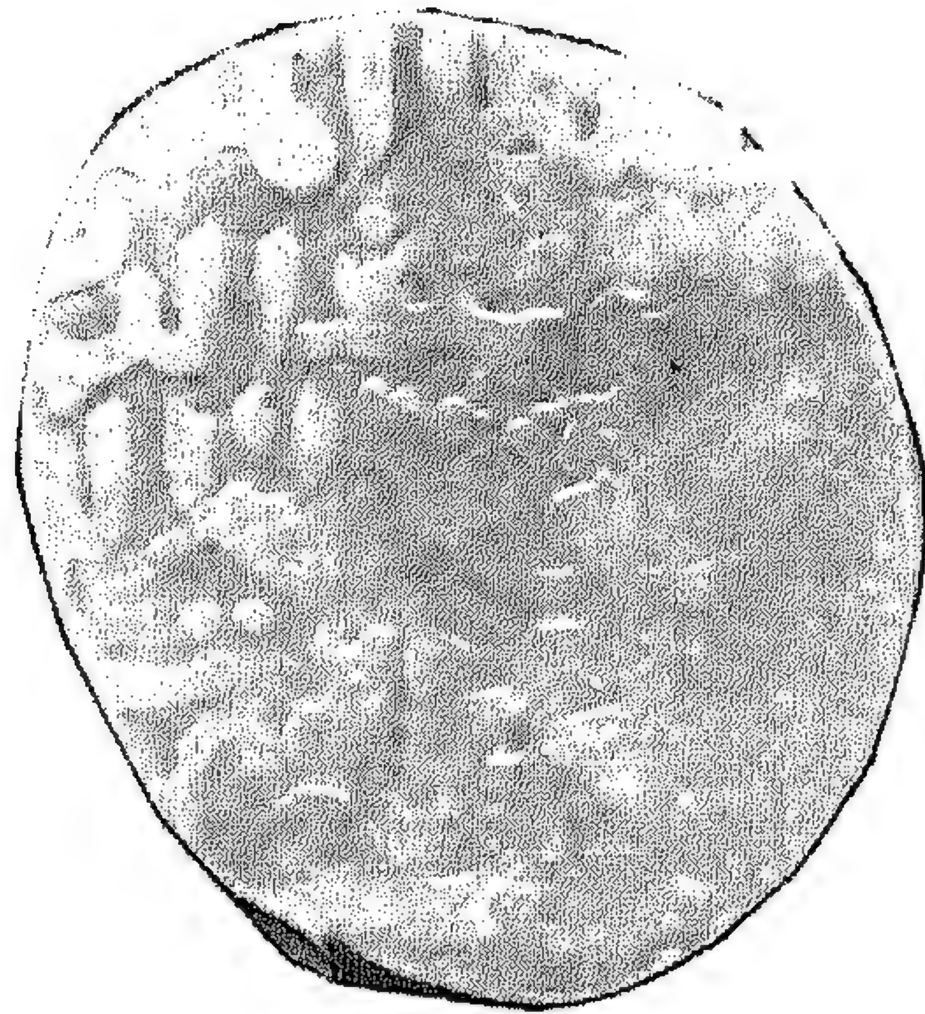
القطعة رقم (٩٩)

اللوحة الرابعة والثلاثون

الظهـر　　　الوجـه

القطعة رقم (١٠٠)

الظهـر　　　الوجـه

القطعة رقم (١٠١)




الظهـر　　　الوجـه

القطعة رقم (١٠٢)

اللوحة الخامسة والثلاثون



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١٠٣)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١٠٤)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١٠٥)

اللوحة السادسة والثلاثون





الوجـه الظهـر

القطعة رقم (١٠٦)





الوجـه الظهـر

القطعة رقم (١٠٧)





الوجـه الظهـر

القطعة رقم (١٠٨)

اللوحة السابعة والثلاثون

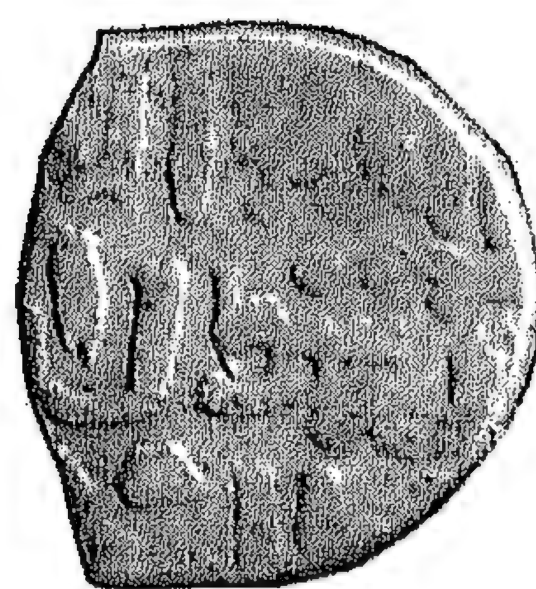


الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١٠٩)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١١٠)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١١١)

اللوحة الثامنة والثلاثون



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١١٢)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١١٣)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١١٤)

اللوحة التاسعة والثلاثون



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١١٥)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١١٦)



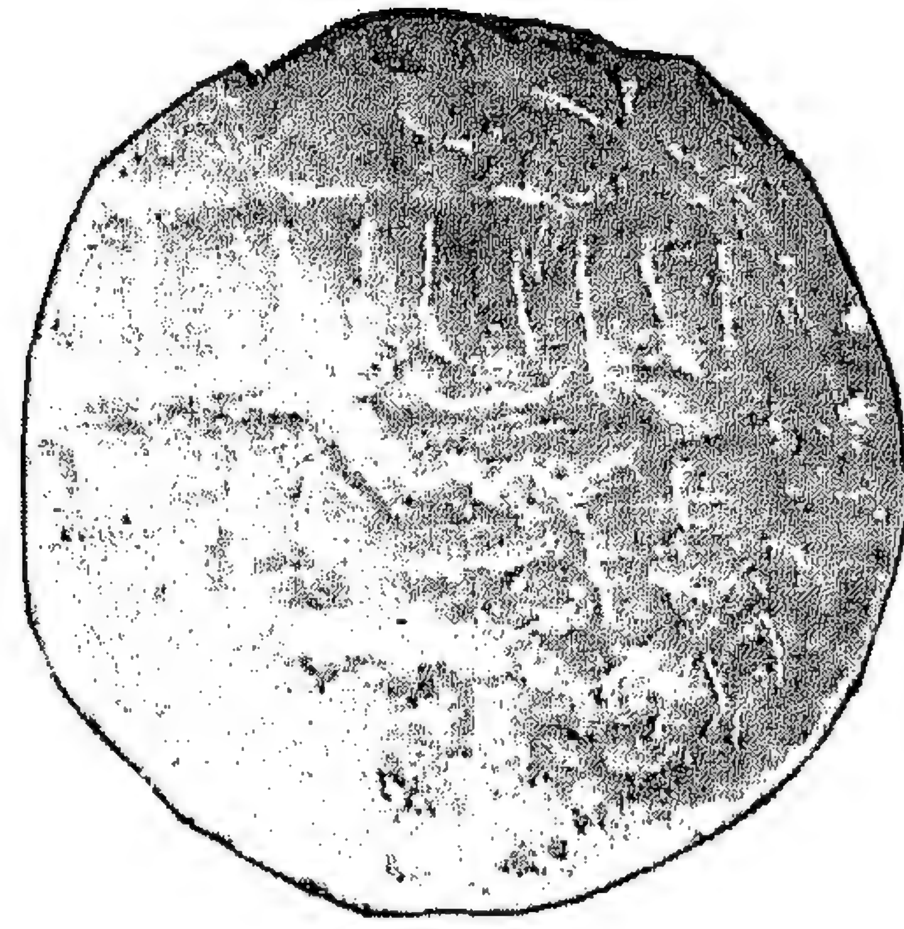
الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١١٧)

اللوحة الأربعون



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١١٨)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١١٩)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١٢٠)

اللوحة الحادية والأربعون



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١٢١)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١٢٢)



الوجـه



الظهر

القطعة رقم (١٢٣)

اللوحة الثانية والأربعون





الظهـر   الوجـه

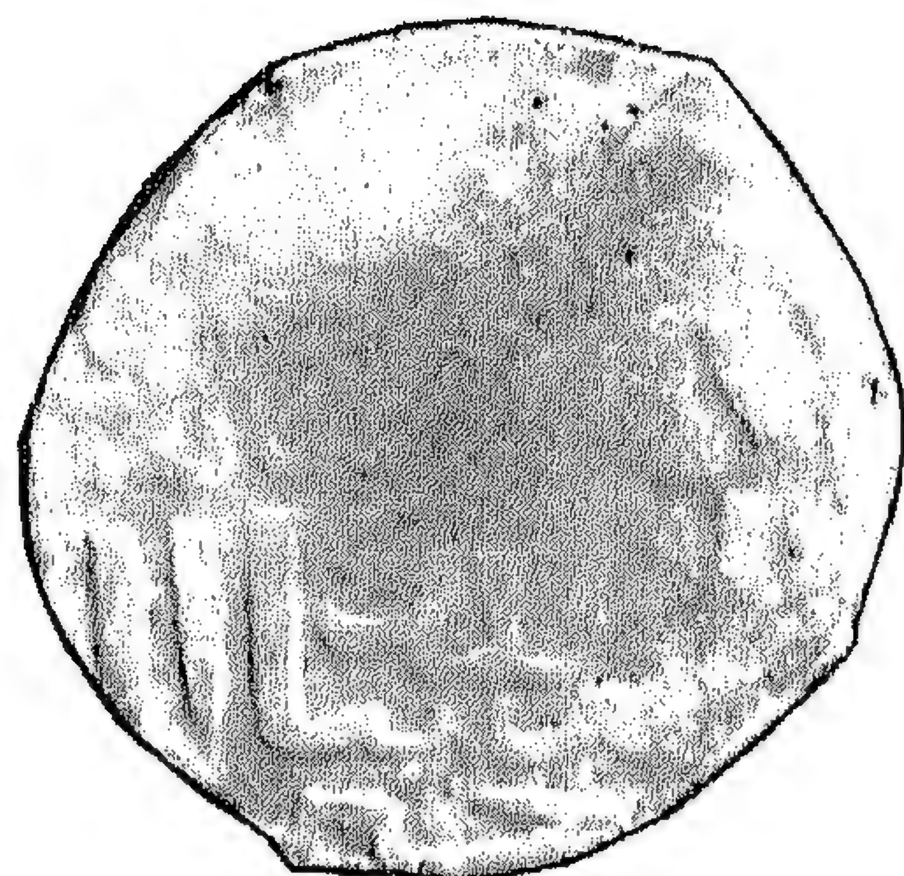
القطعة رقم (١٢٤)





الظهـر   الوجـه

القطعة رقم (١٢٥)





الظهـر   الوجـه

القطعة رقم (١٢٦)

اللوحة الثالثة والأربعون


الظهـر

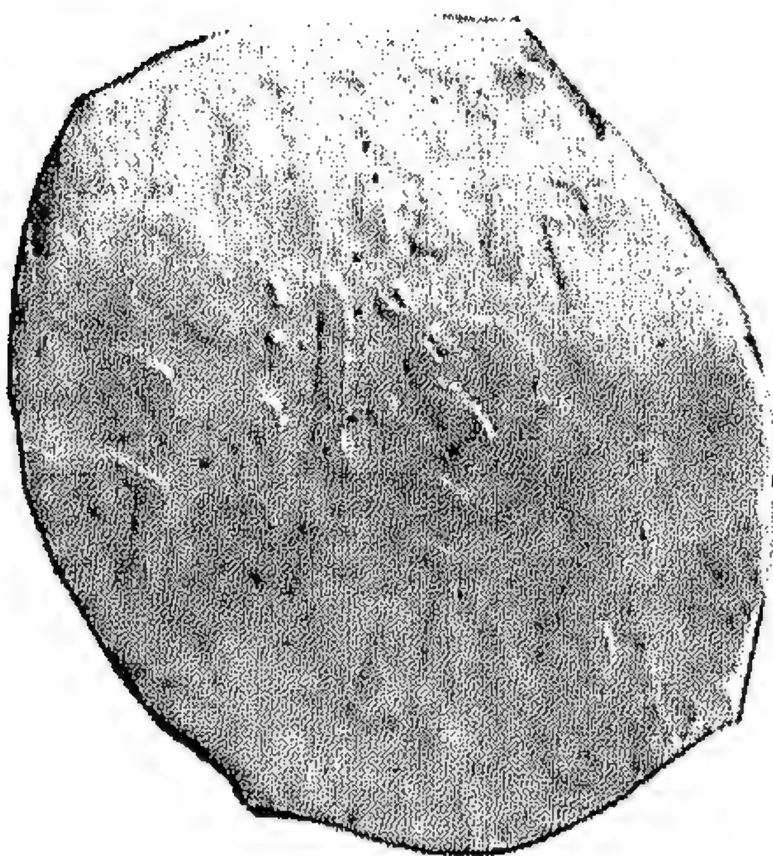

الوجـه

القطعة رقم (١٢٧)


الظهـر


الوجـه

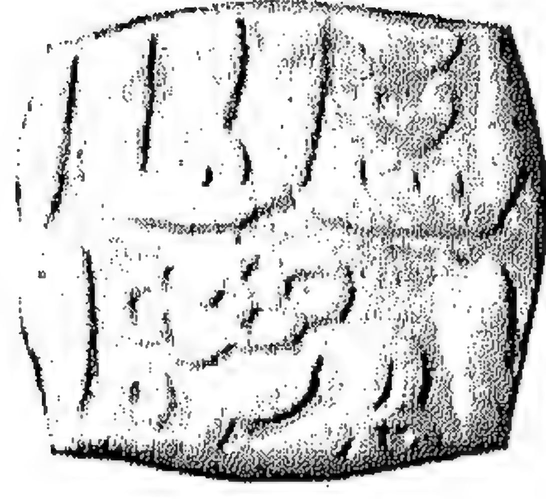
القطعة رقم (١٢٨)


الظهـر


الوجـه

القطعة رقم (١٢٩)

اللوحة الرابعة والأربعون

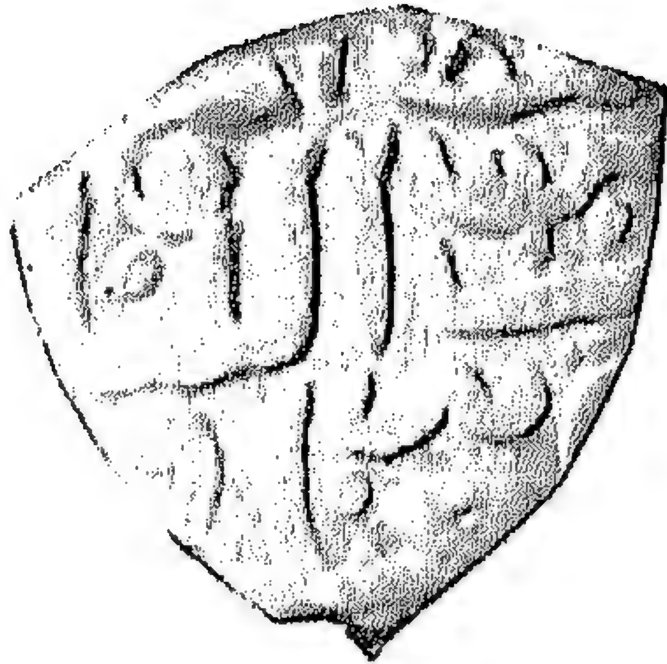


الظهــر



الوجــه

القطعة رقم (١٣٠)



الظهــر



الوجــه

القطعة رقم (١٣١)



الظهــر



الوجــه

القطعة رقم (١٣٢)

اللوحة الخامسة والأربعون



الوجه



الظهر

القطعة رقم (١٣٣)



الوجه



الظهر

القطعة رقم (١٣٤)



الوجه



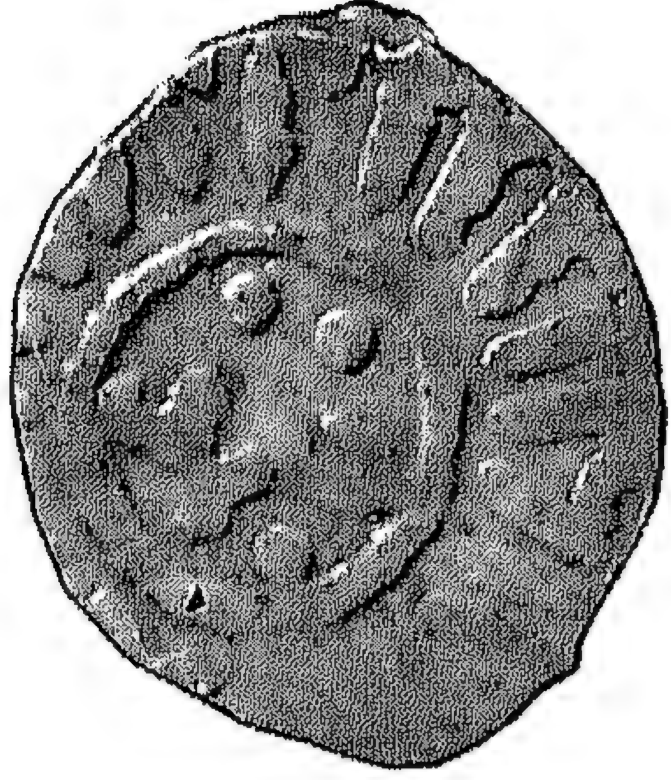
الظهر

القطعة رقم (١٣٥)

اللوحة السادسة والأربعون



الوجـه

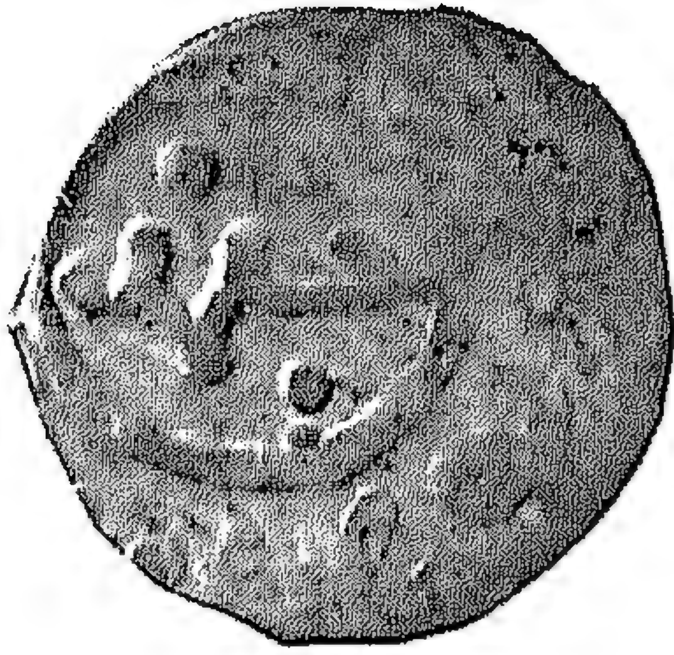


الظهـر

القطعة رقم (١٣٦)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١٣٧)



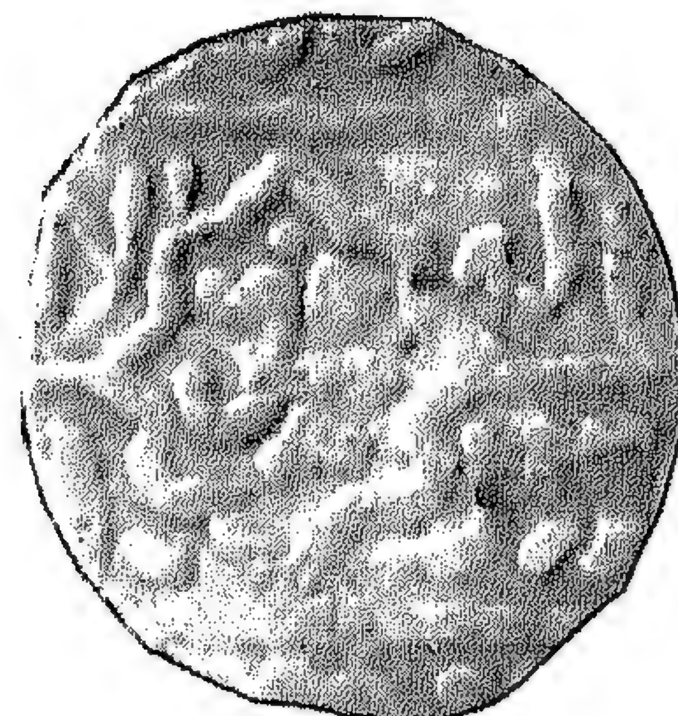
الوجـه



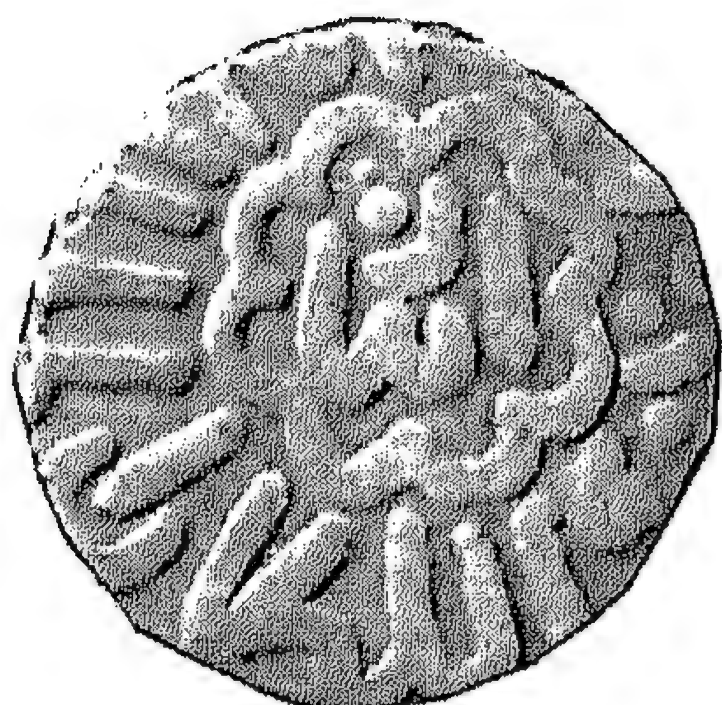
الظهـر

القطعة رقم (١٣٨)

اللوحة السابعة والأربعون



الوجــه



الظهــر

القطعة رقم (١٣٩)



الوجــه



الظهــر

القطعة رقم (١٤٠)



الوجــه



الظهــر

القطعة رقم (١٤١)

اللوحة الثامنة والأربعون




الظهر الوجه

القطعة رقم (١٤٢)




الظهر الوجه

القطعة رقم (١٤٣)



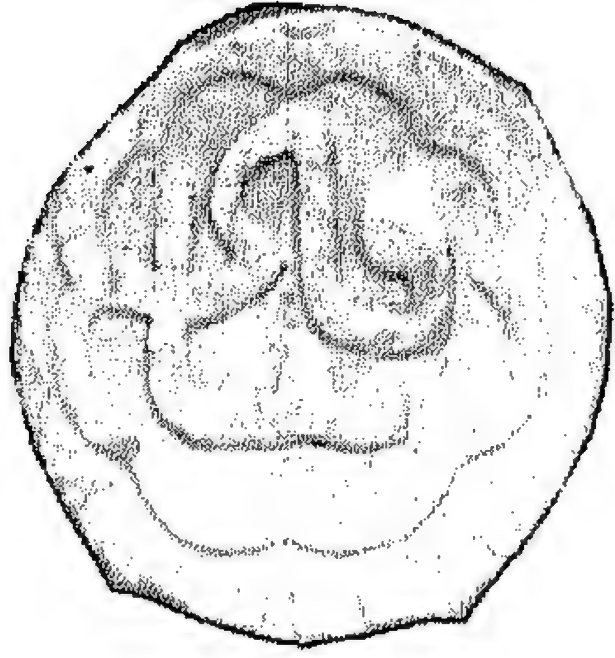

الظهر الوجه

القطعة رقم (١٤٤)

اللوحة التاسعة والأربعون

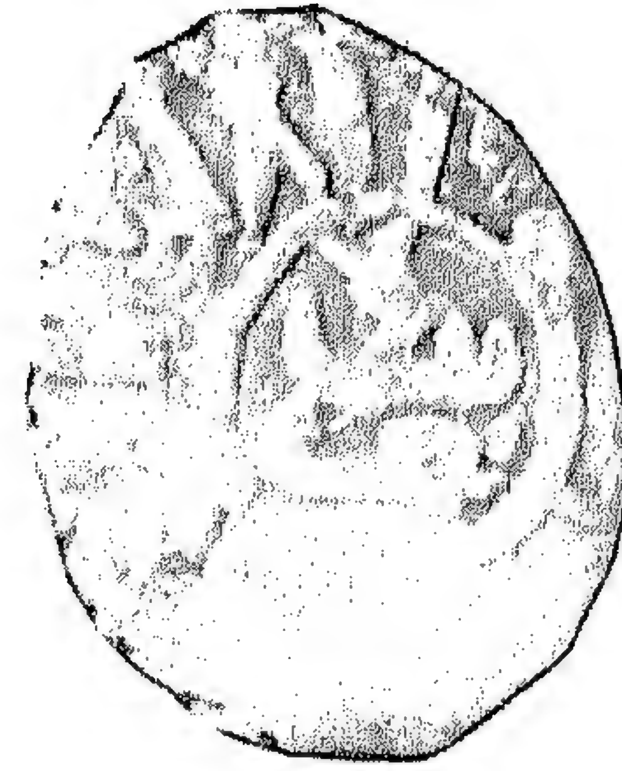


الوجـه

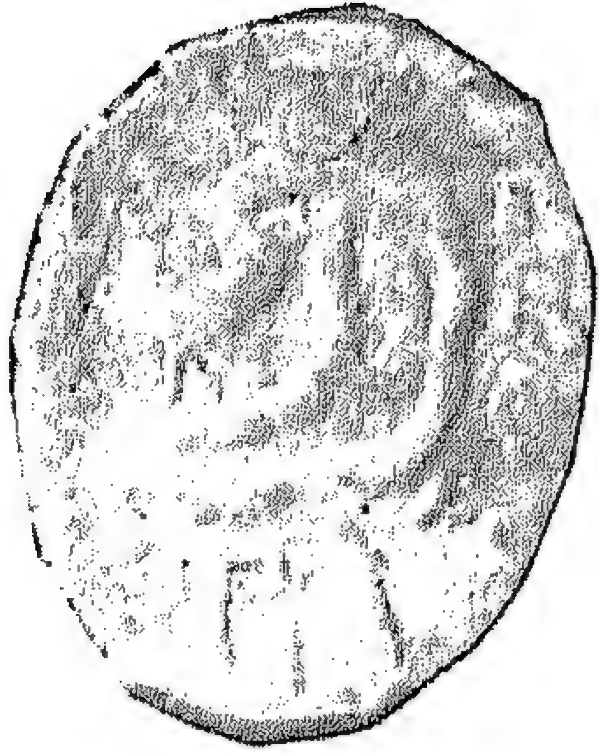


الظهـر

القطعة رقم (١٤٥)



الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١٤٦)



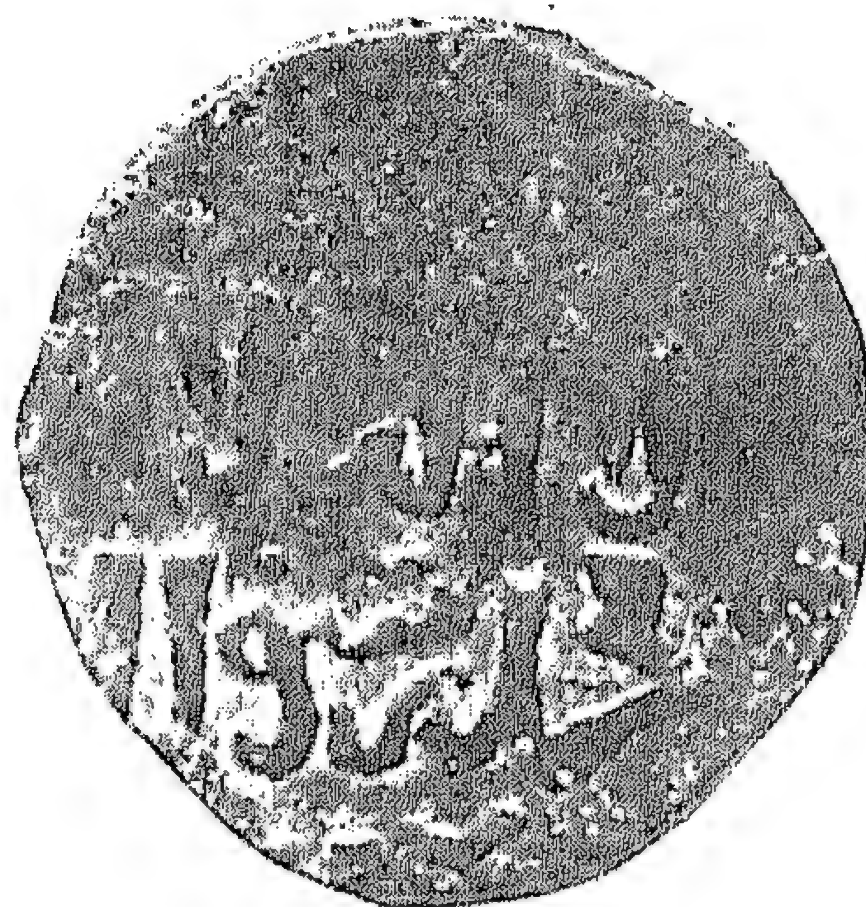
الوجـه



الظهـر

القطعة رقم (١٤٧)

اللوحة الخمسون


الوجه

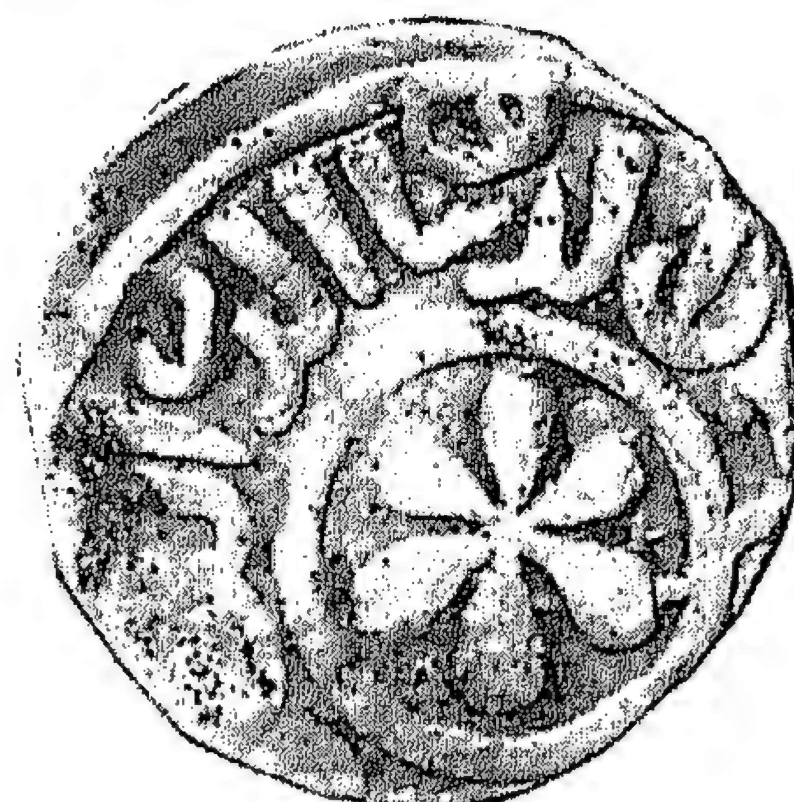

الظهر

القطعة رقم (١٤٨)


الوجه


الظهر

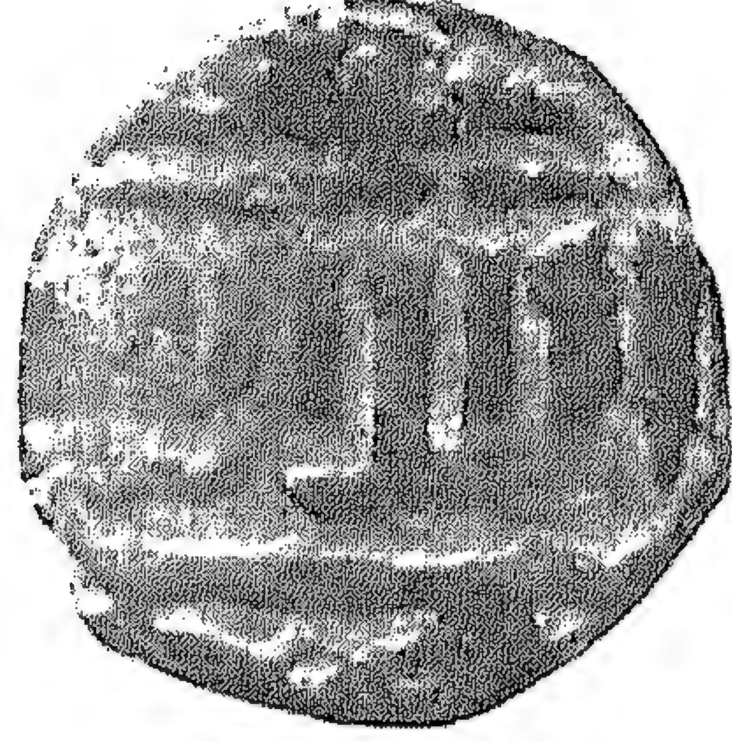
القطعة رقم (١٤٩)


الوجه

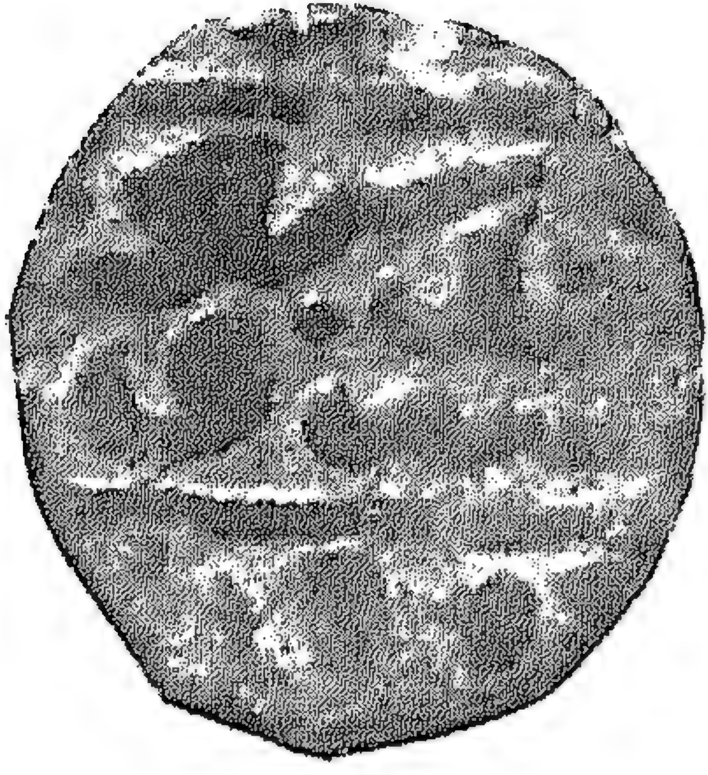

الظهر

القطعة رقم (١٥٠)

اللوحة الحادية والخمسون

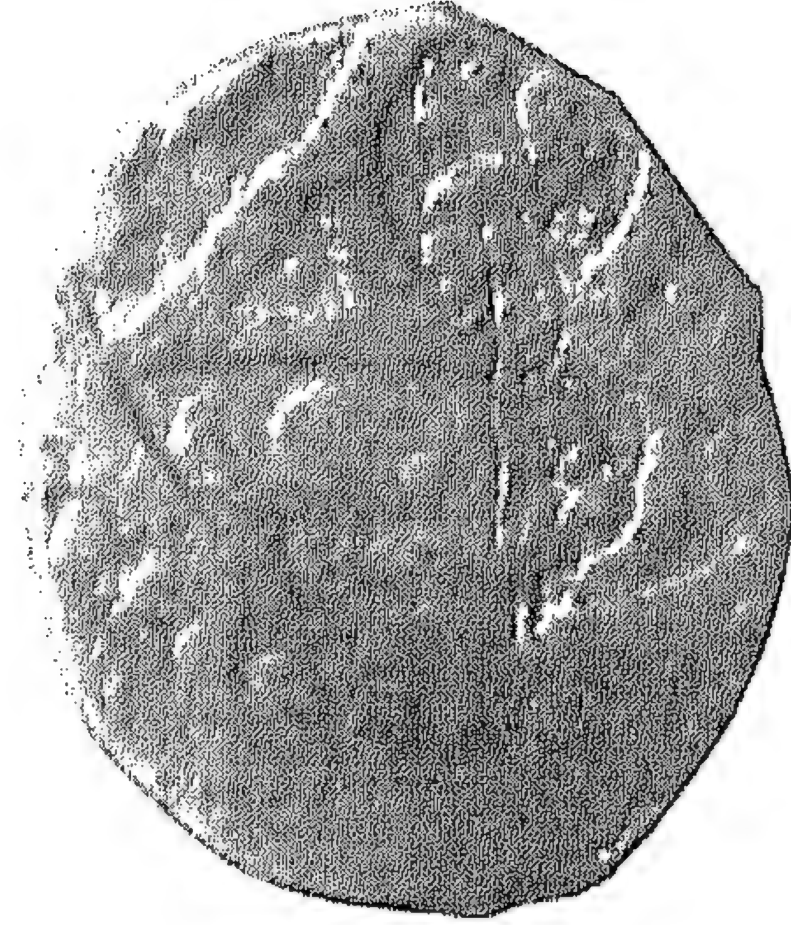


الوجـه

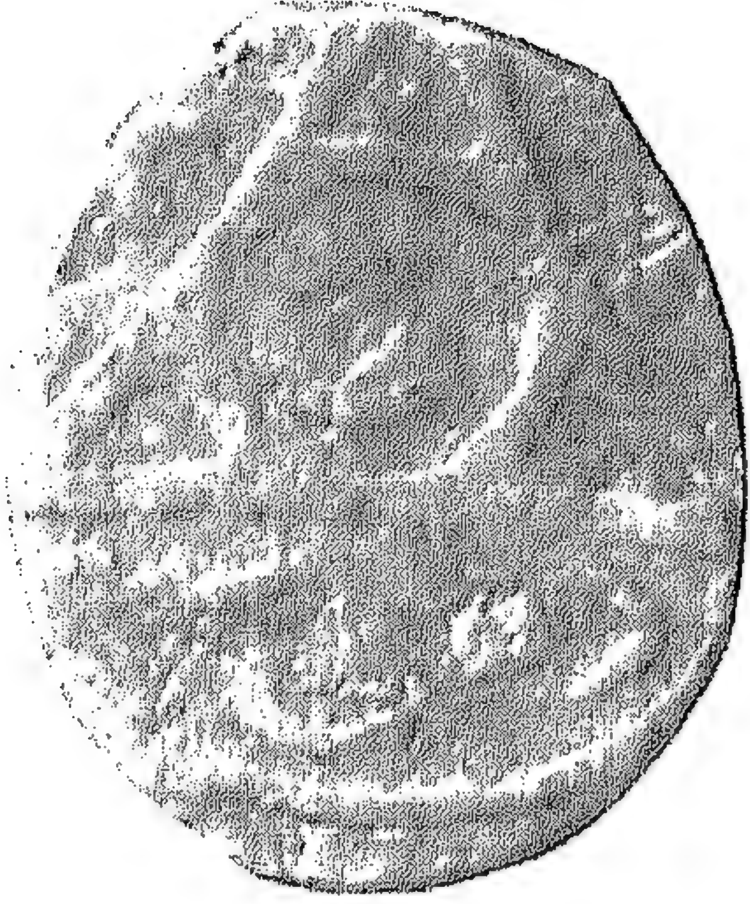


الظهـر

القطعة رقم (١٥١)



الوجـه

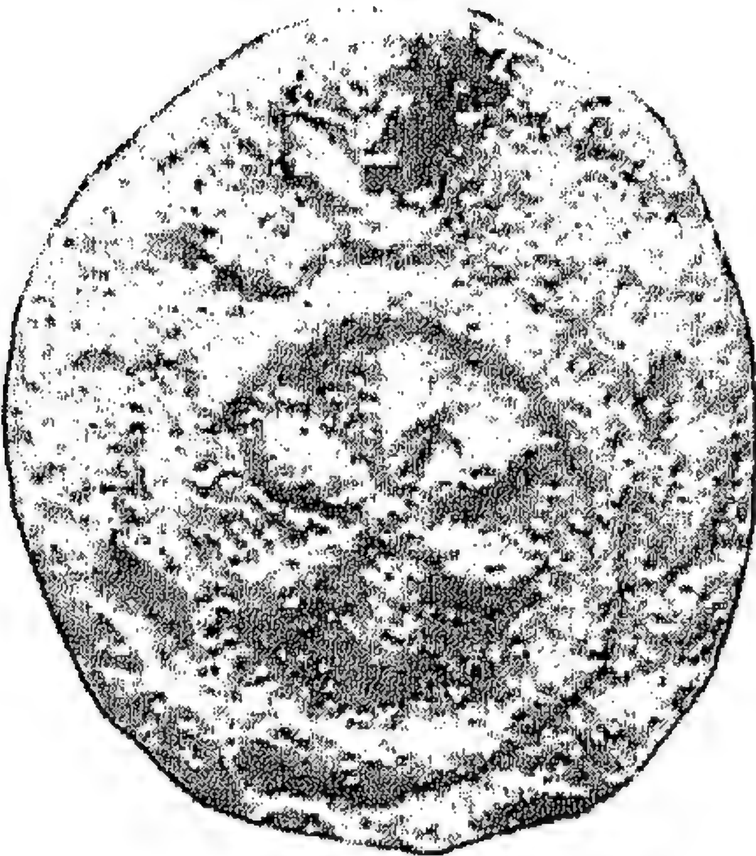


الظهـر

القطعة رقم (١٥٢)



الوجـه



الظهـر

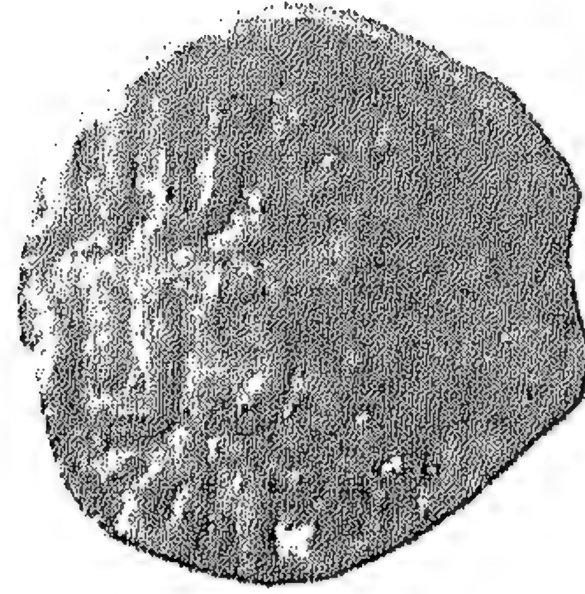
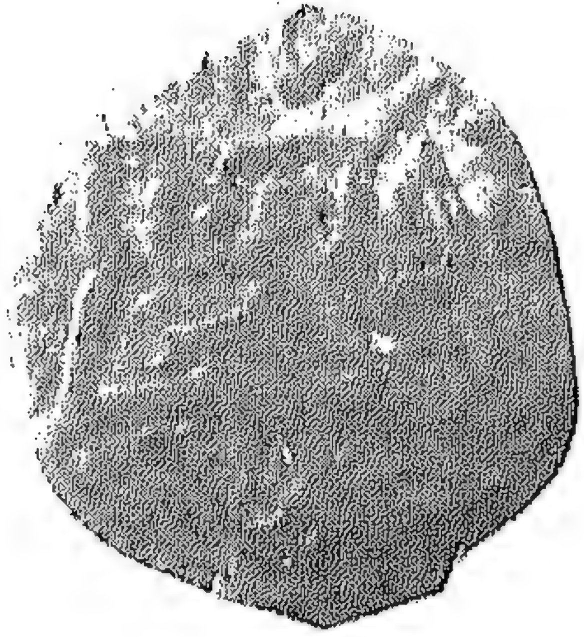
القطعة رقم (١٥٣)

اللوحة الثانية والخمسون




الوجـه الظهـر

القطعة رقم (١٥٤)

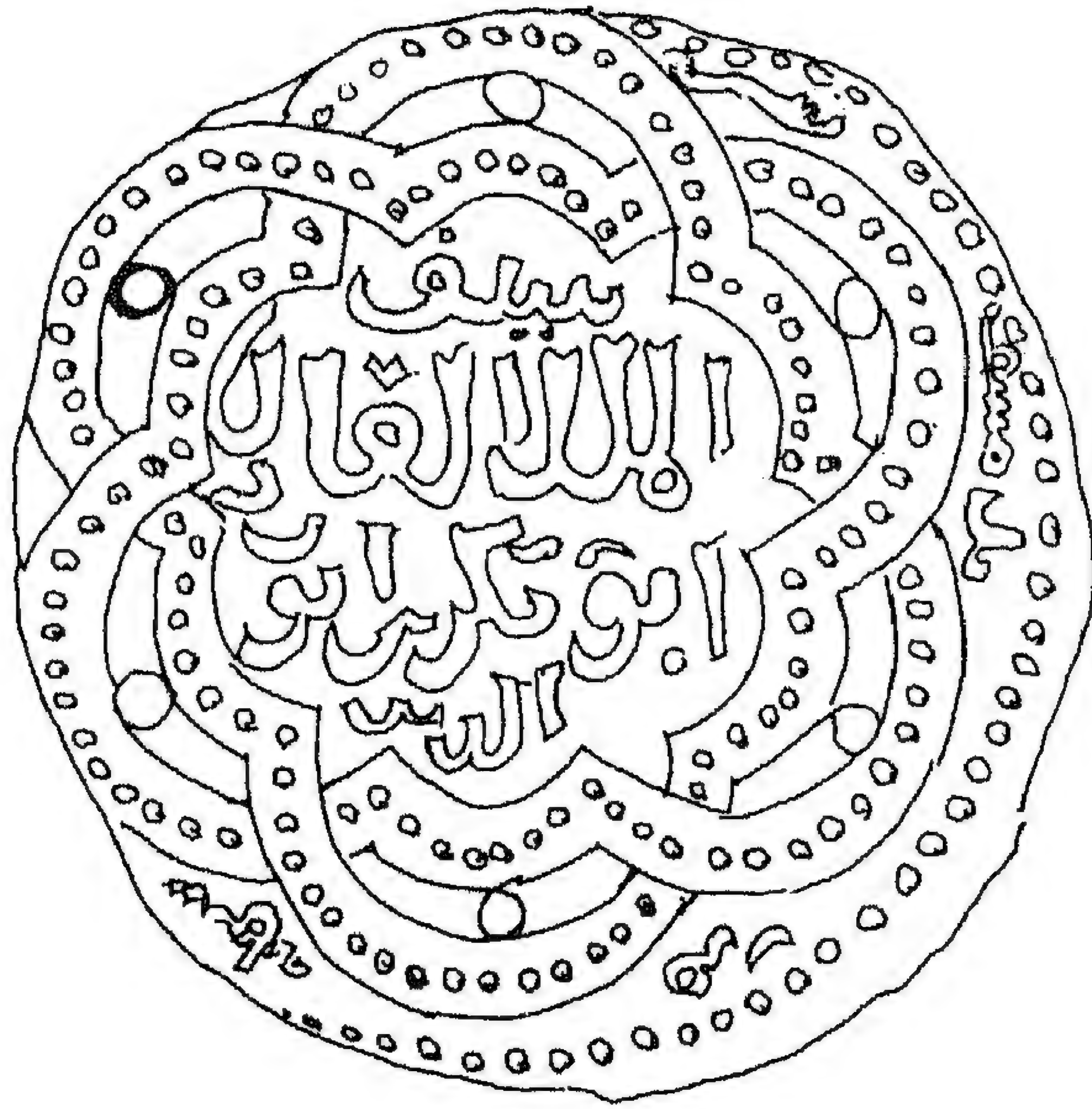
الوجـه الظهـر

القطعة رقم (١٥٥)



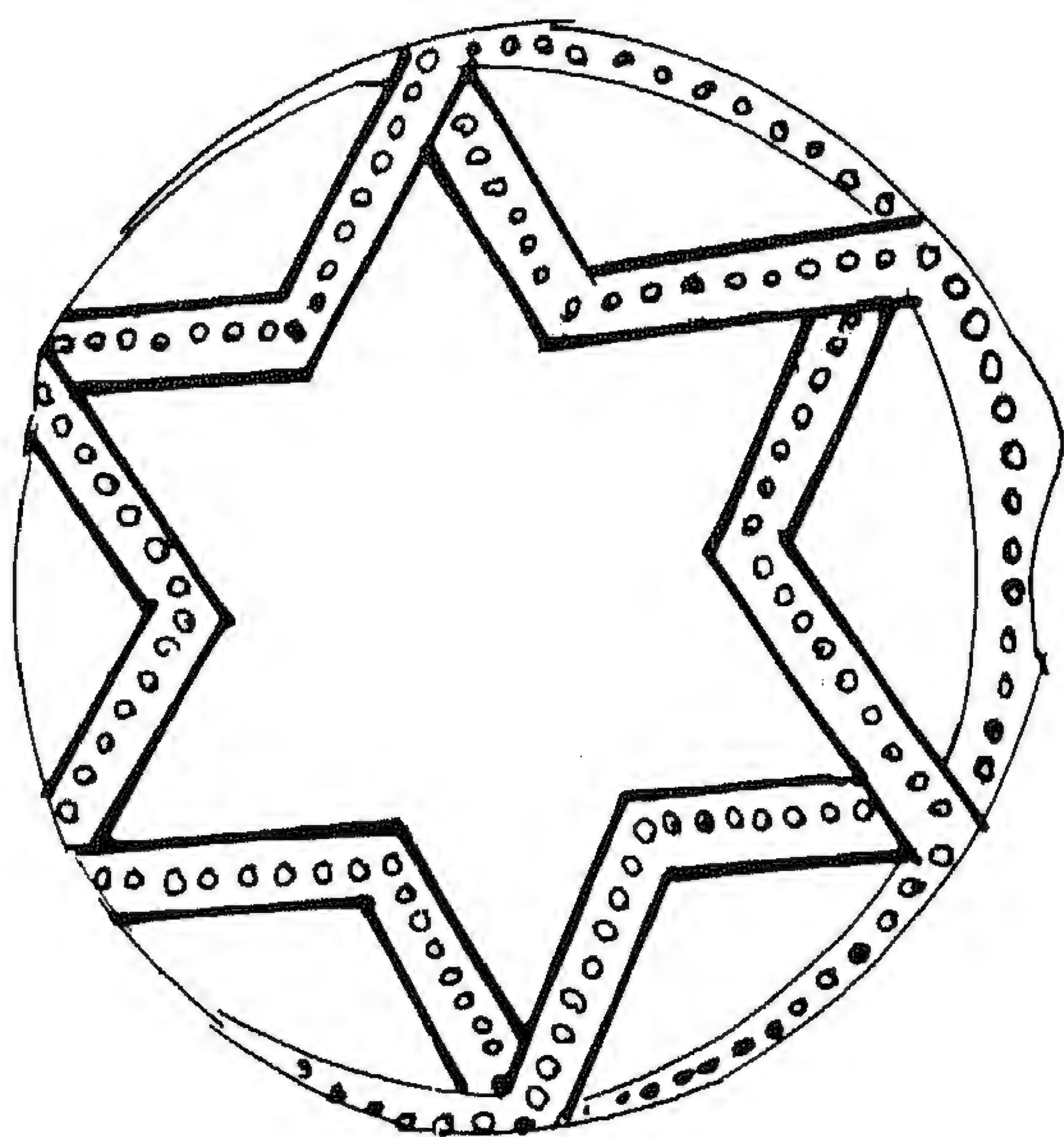


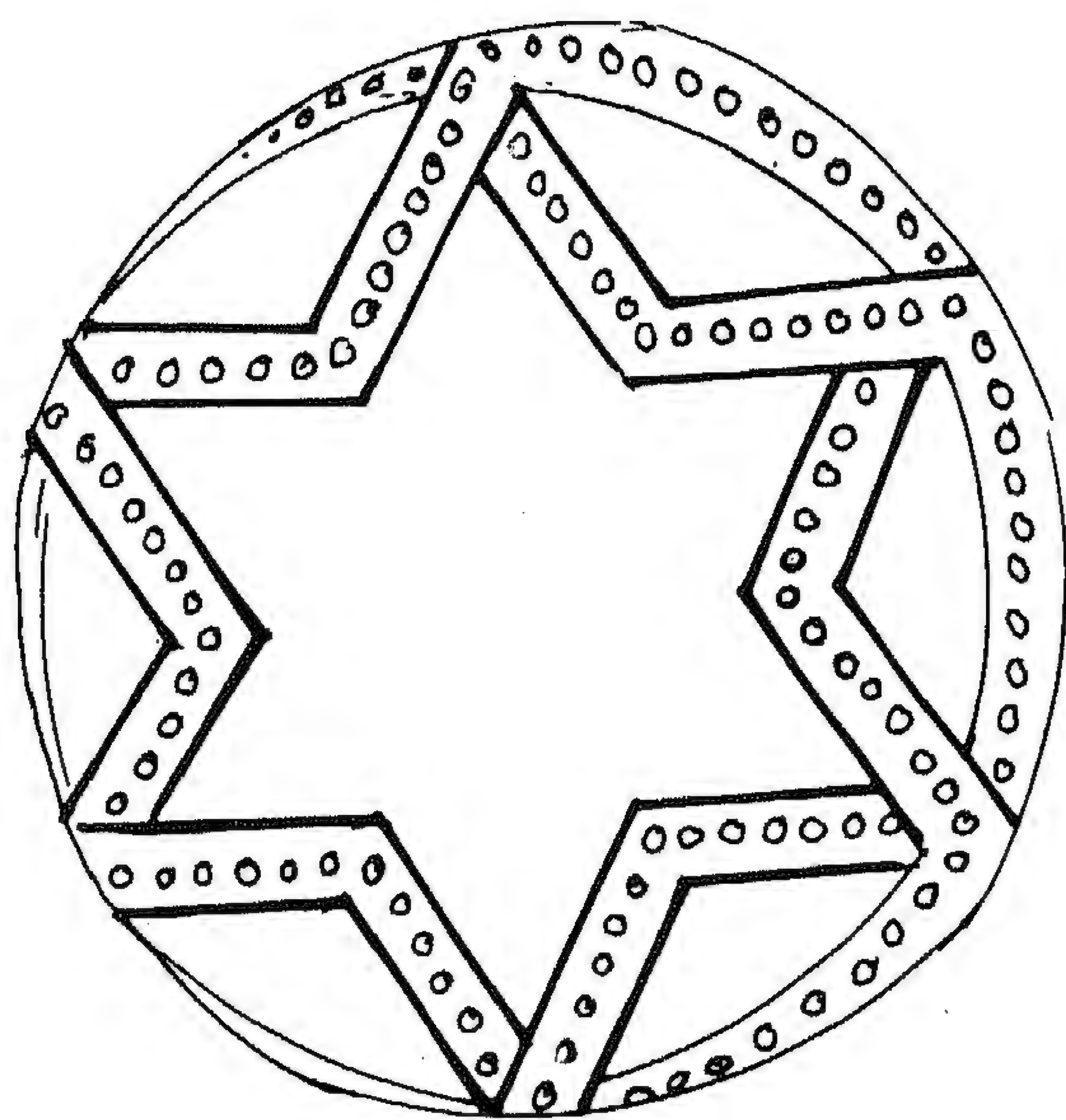
شكل رقم (١)



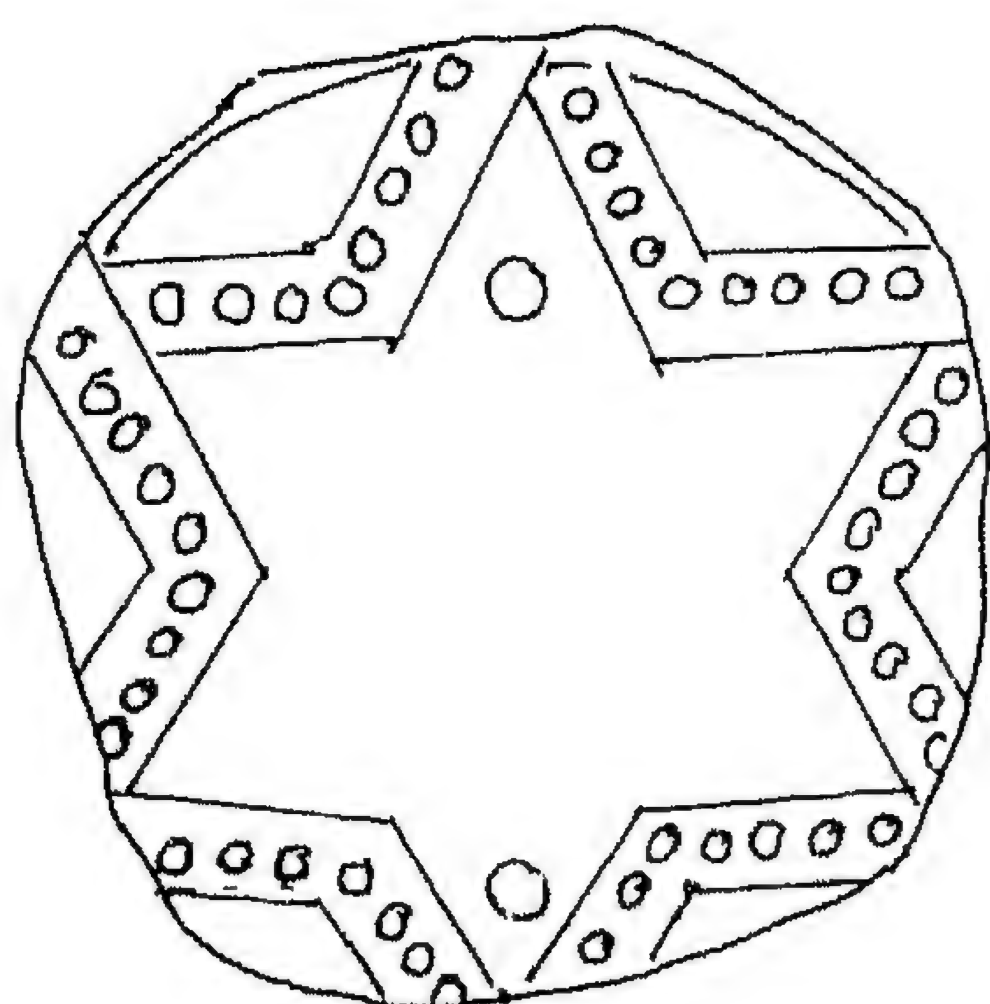


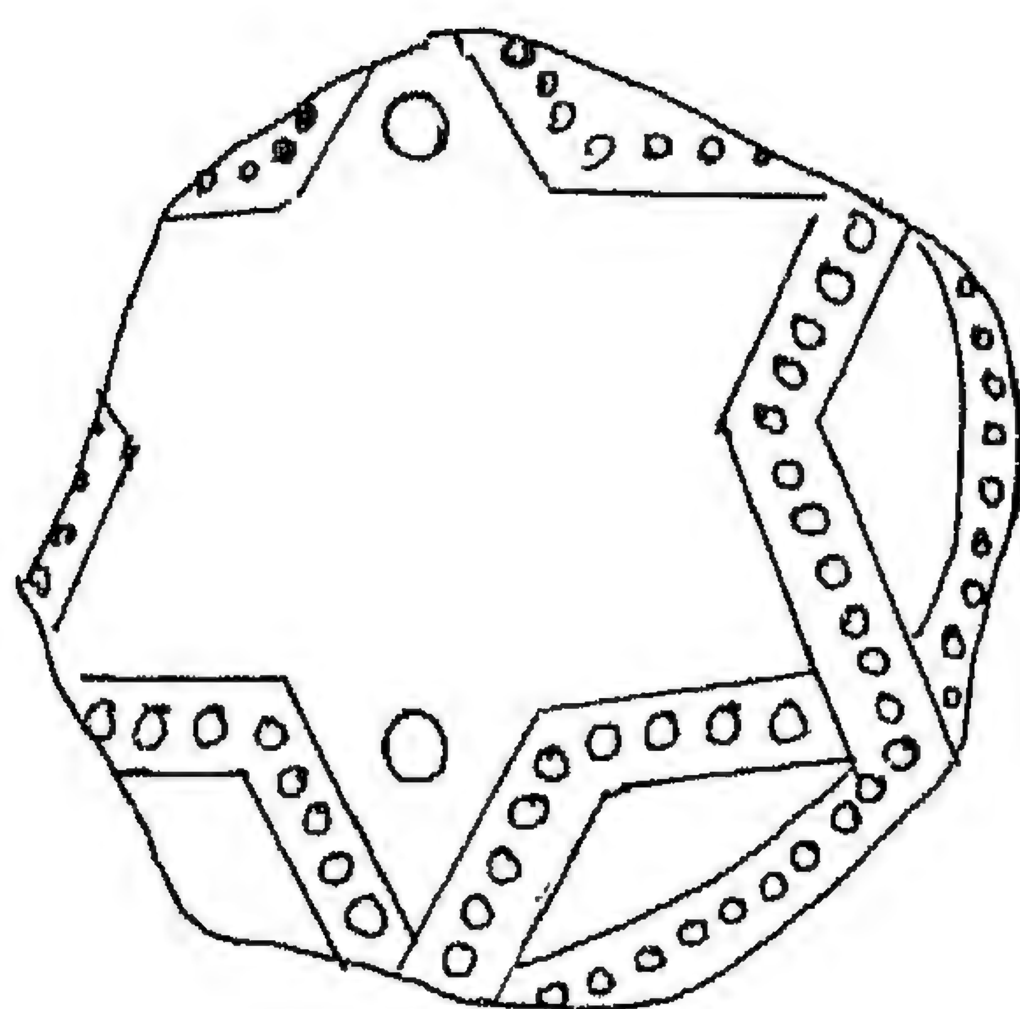
شكل رقم (٢)



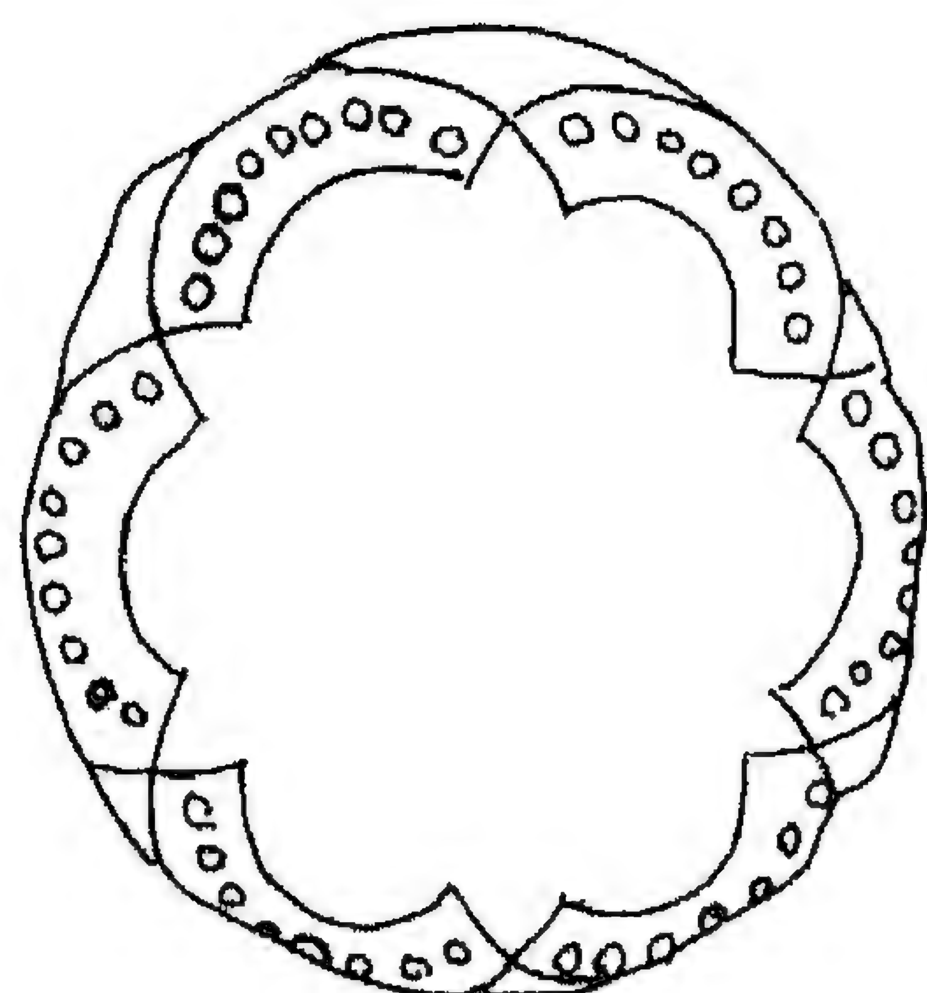


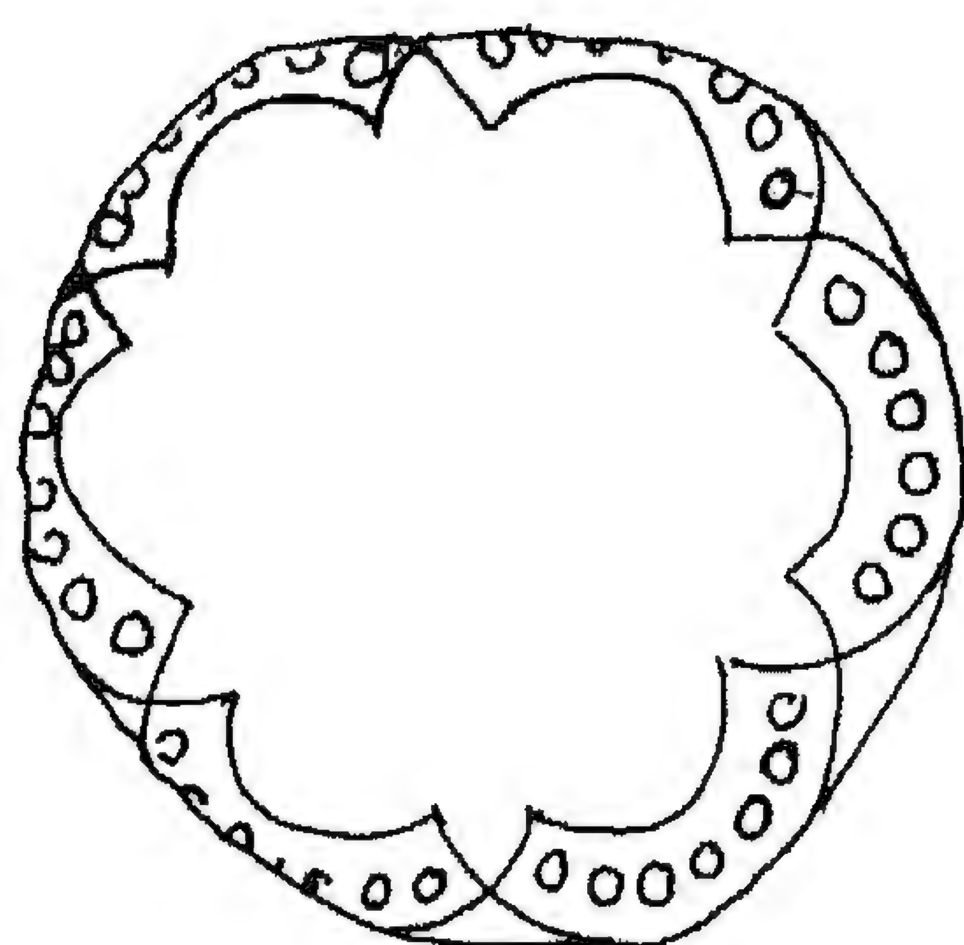
شكل رقم (٣)



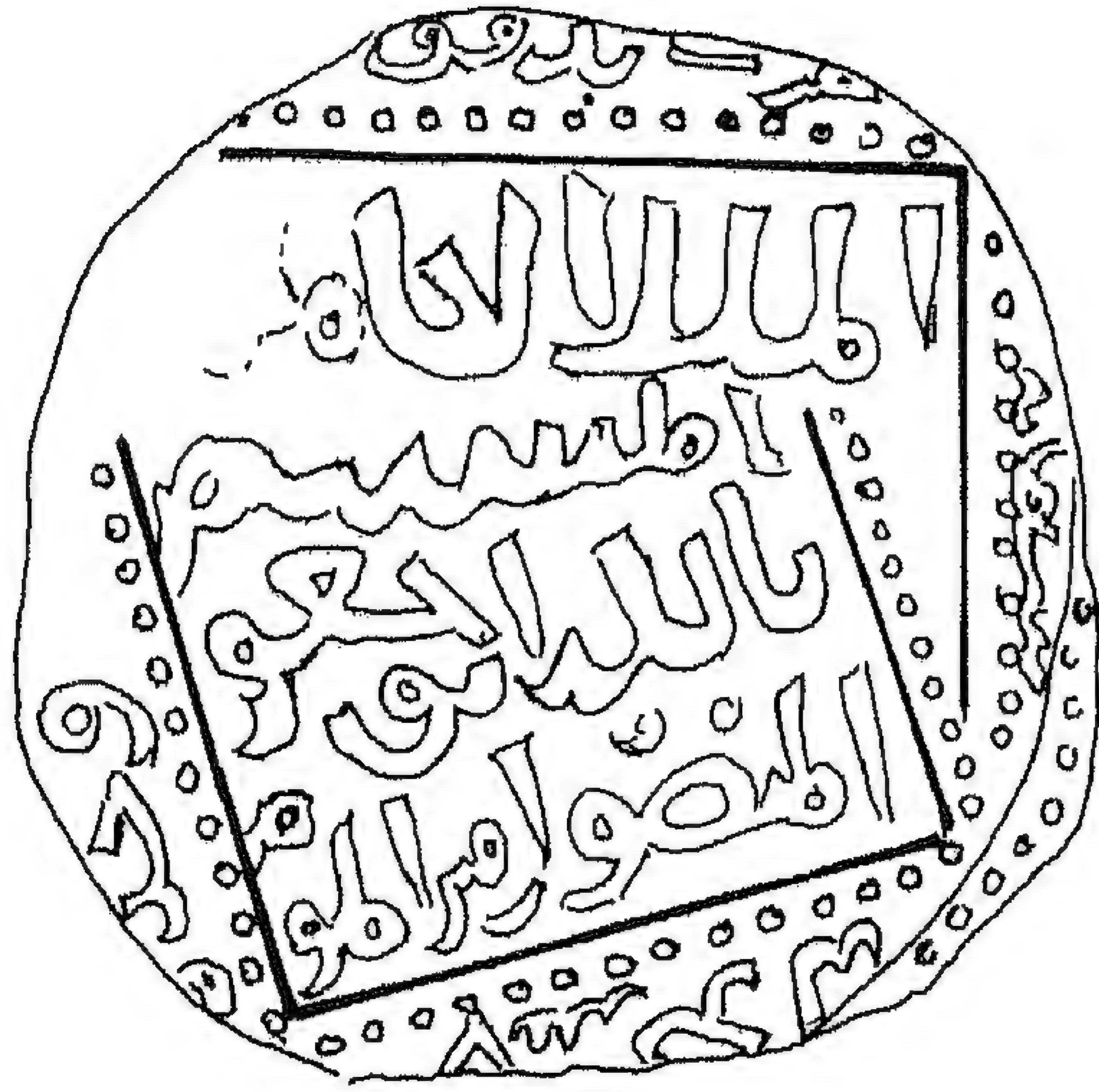


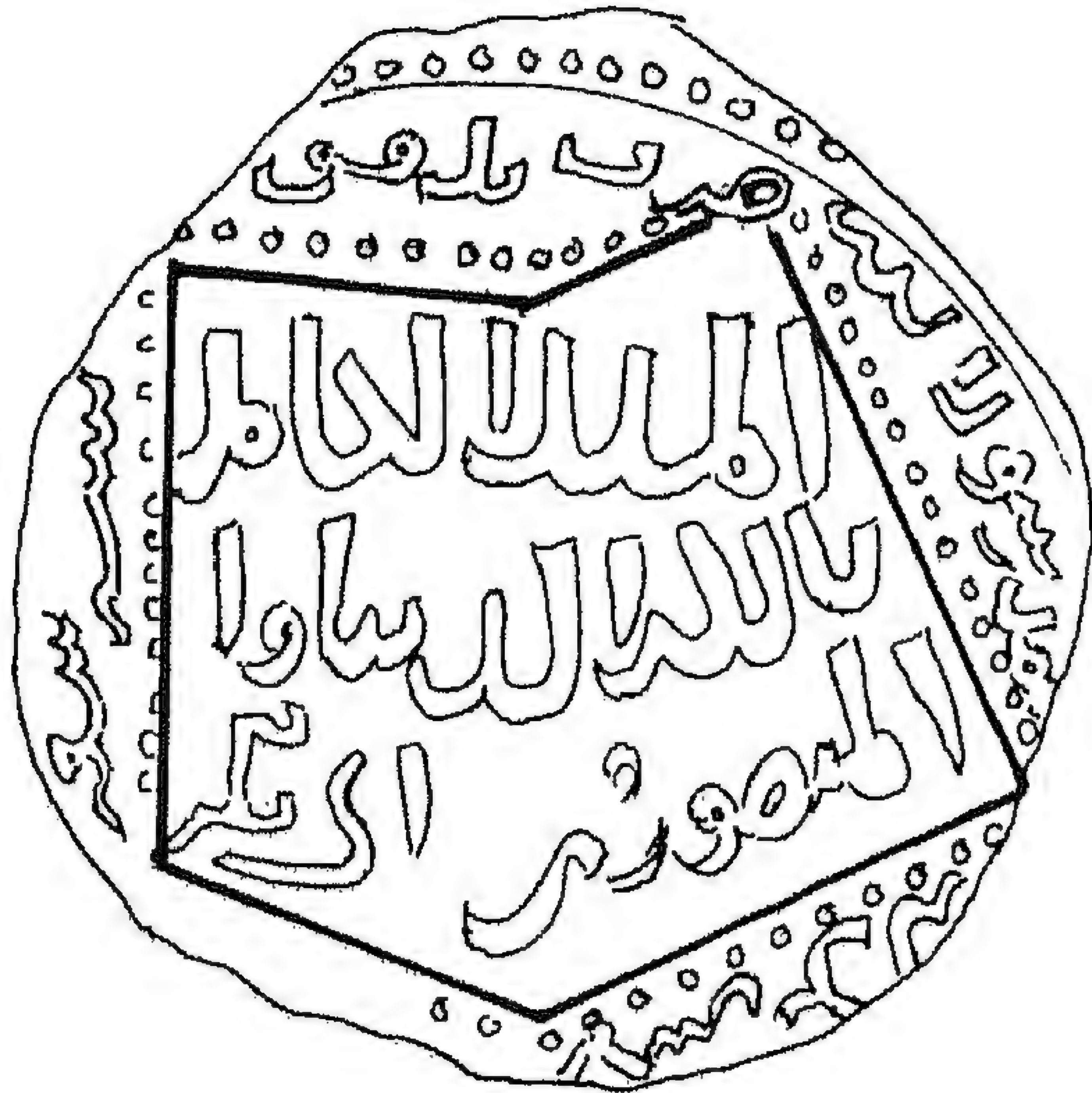
شكل رقم (٤)



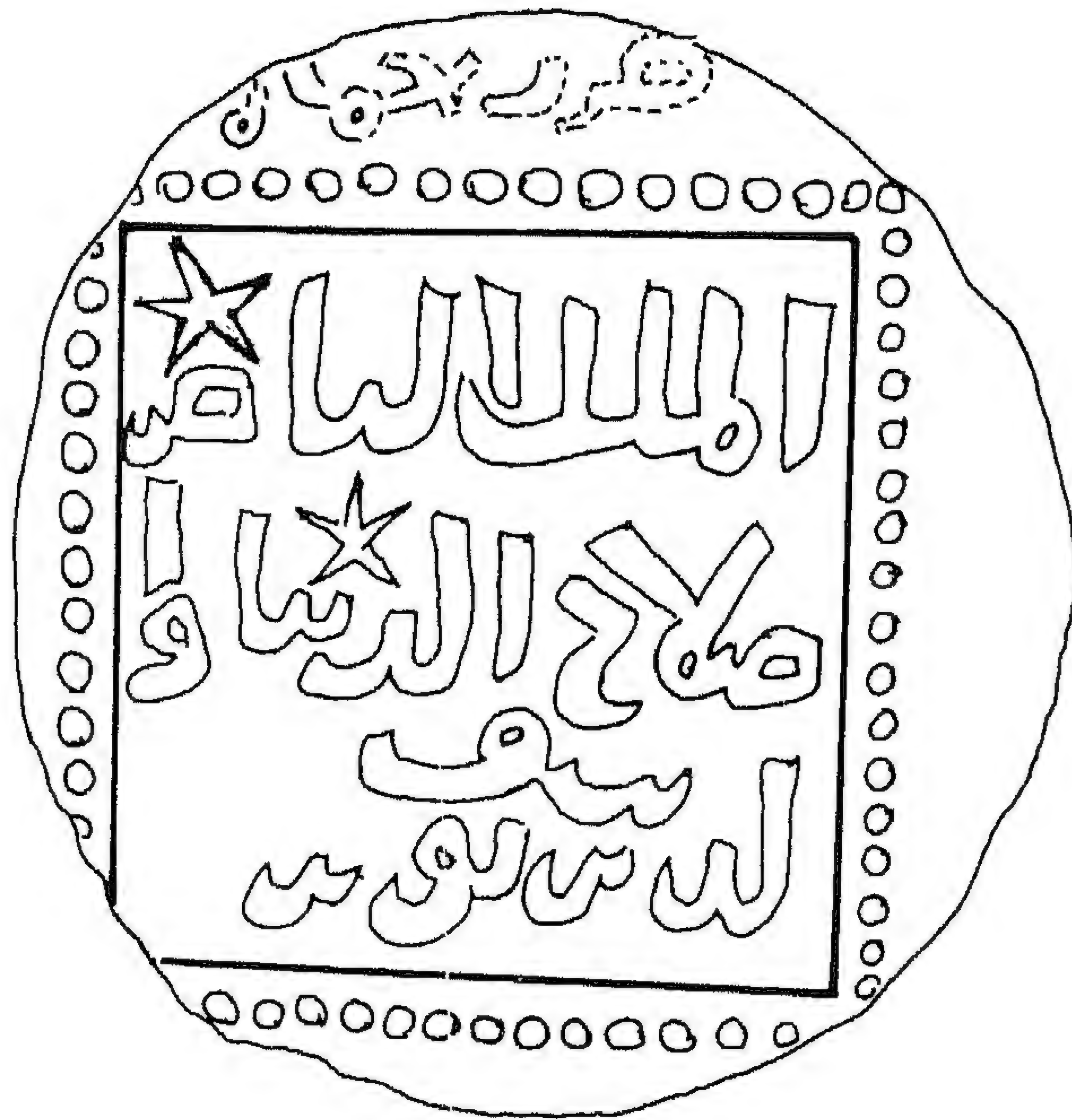


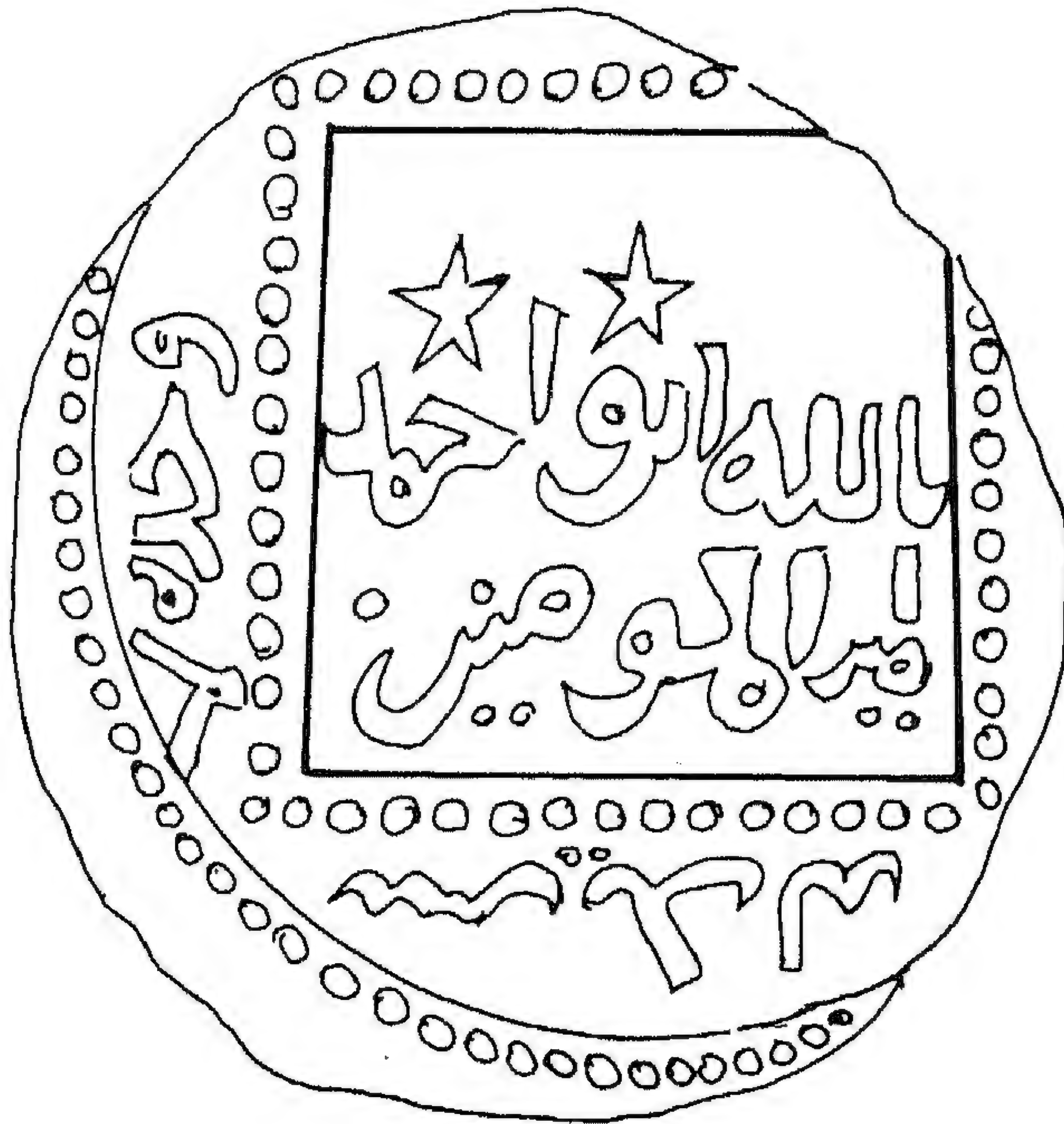
شكل رقم (٥)



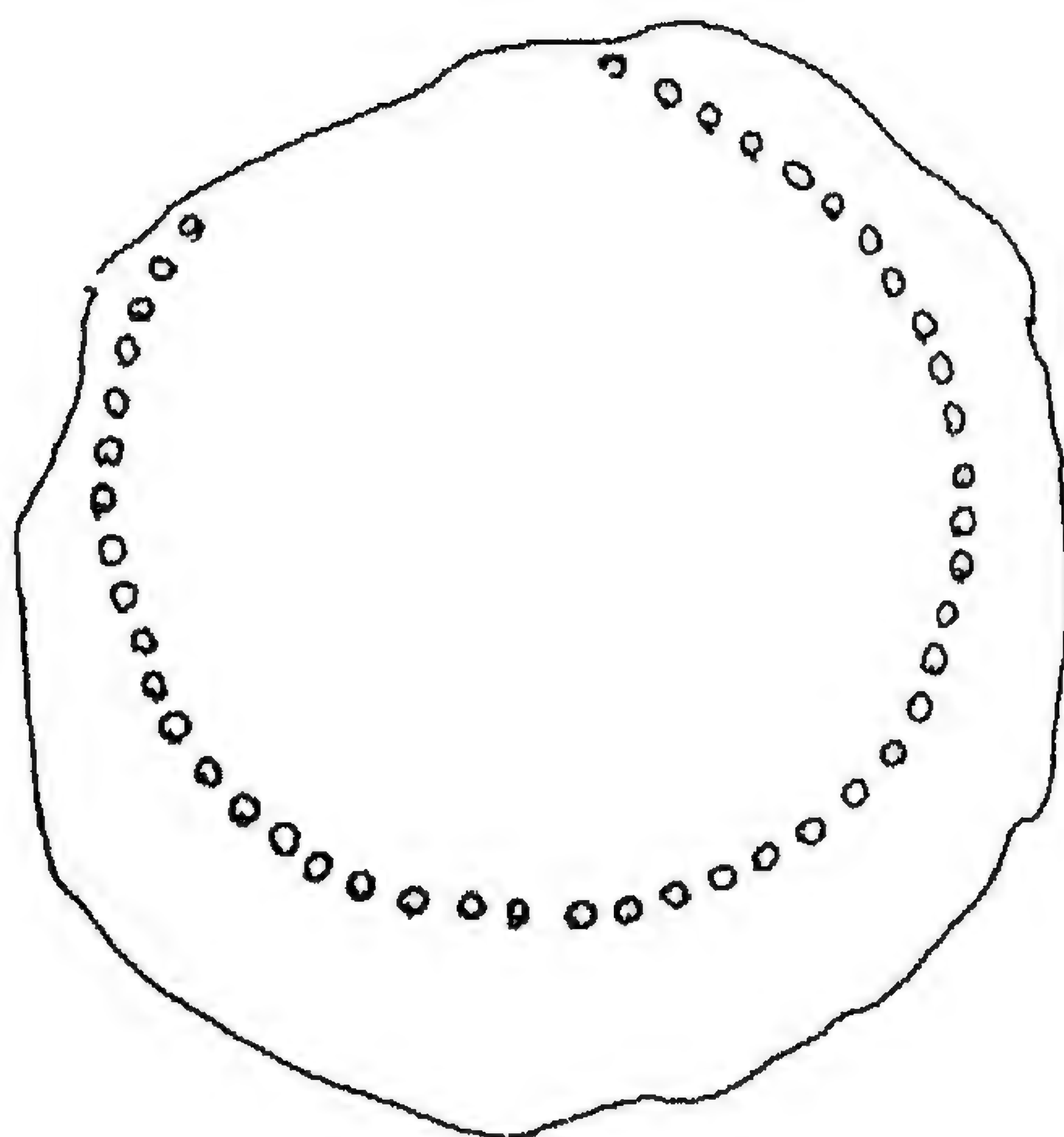


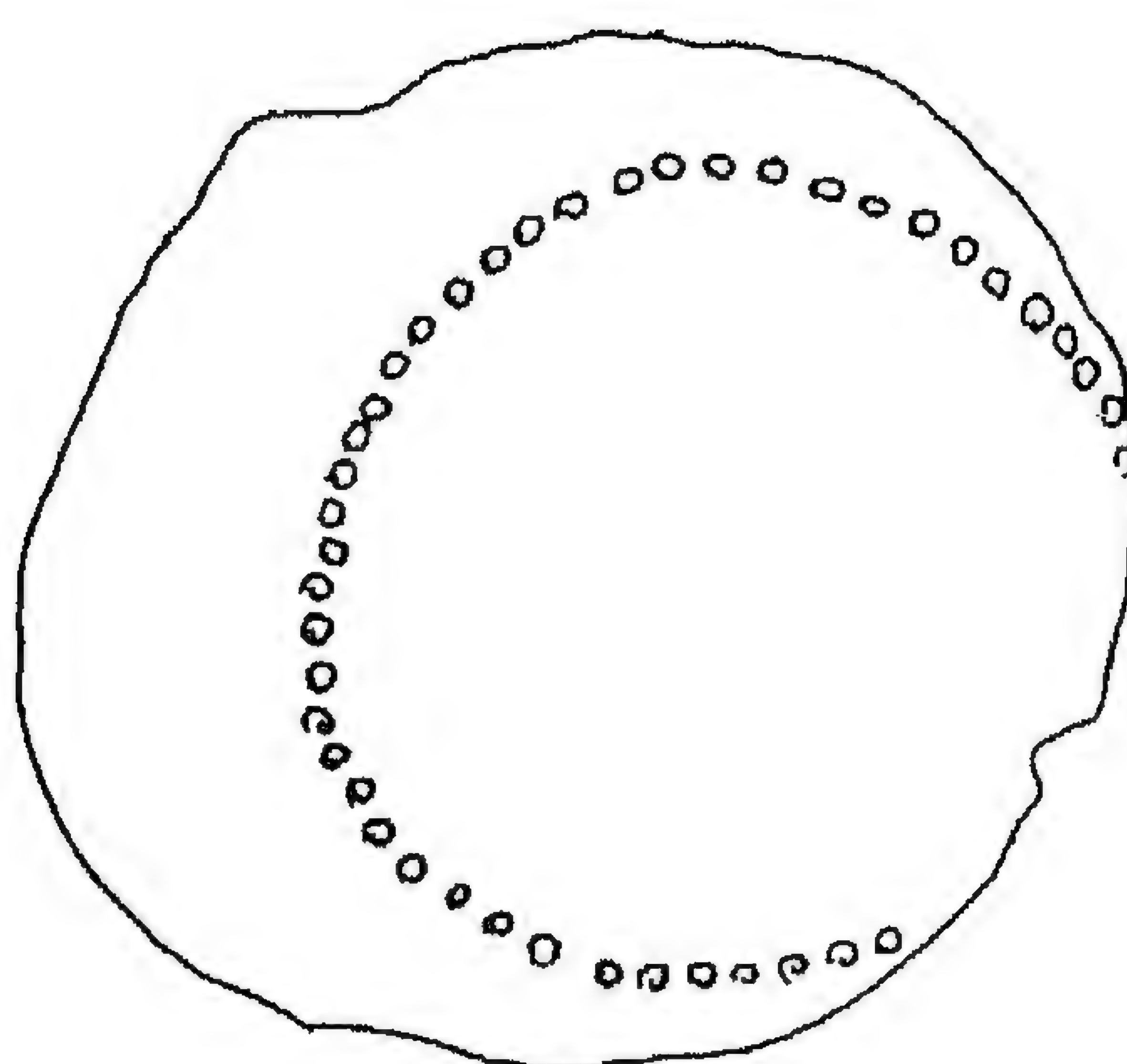
شكل رقم (٦)



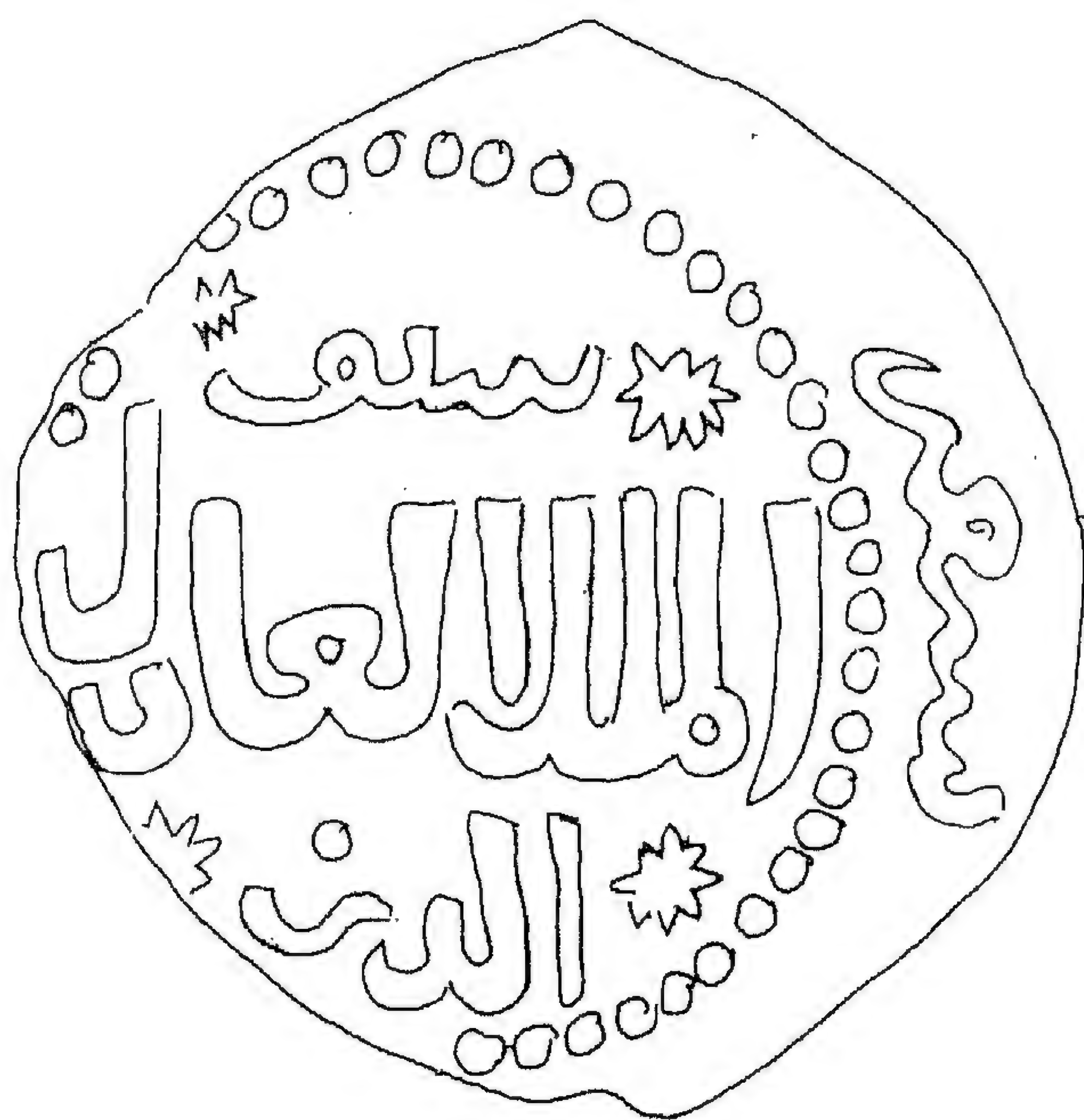


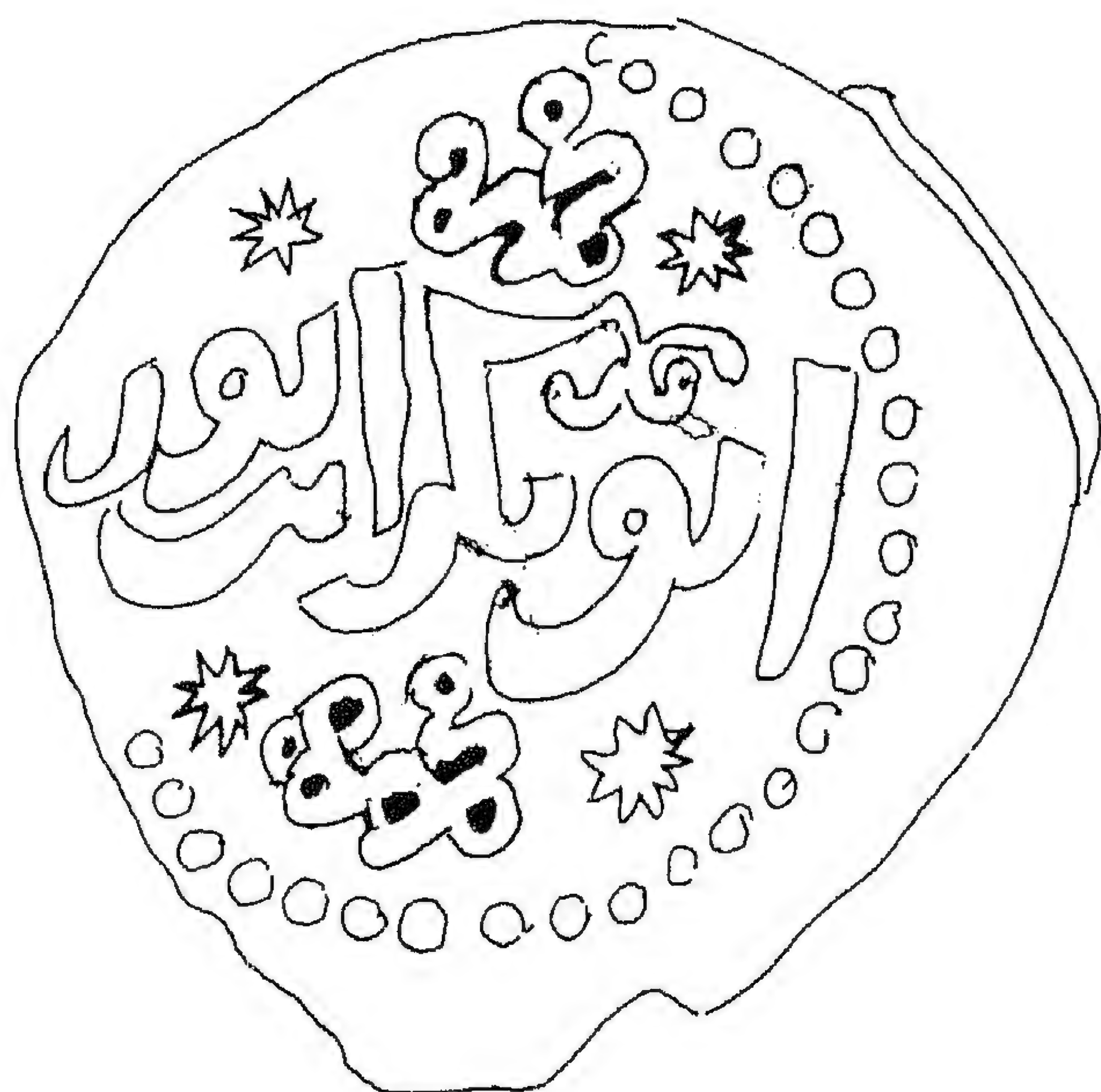
شكل رقم (٧)



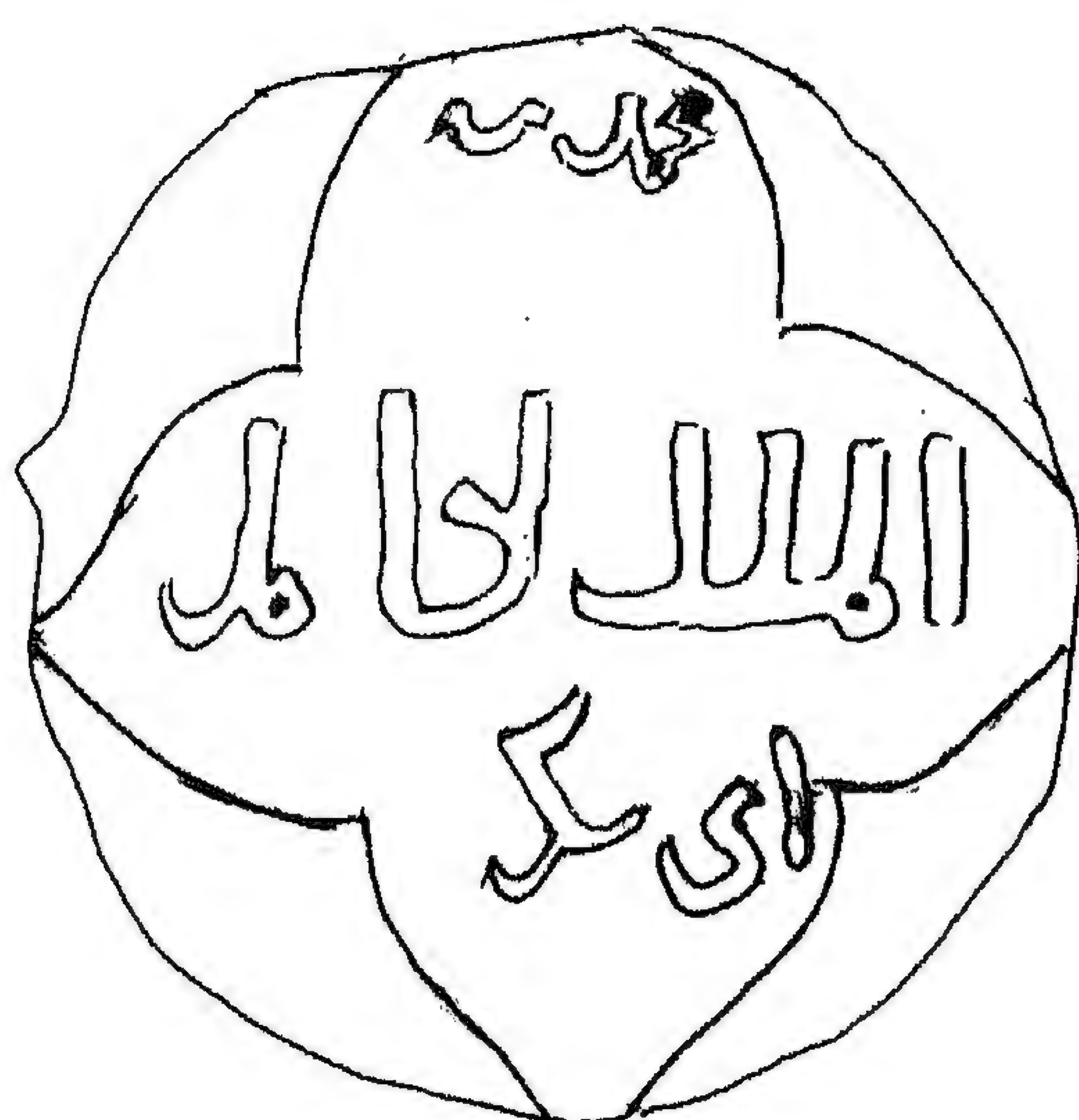


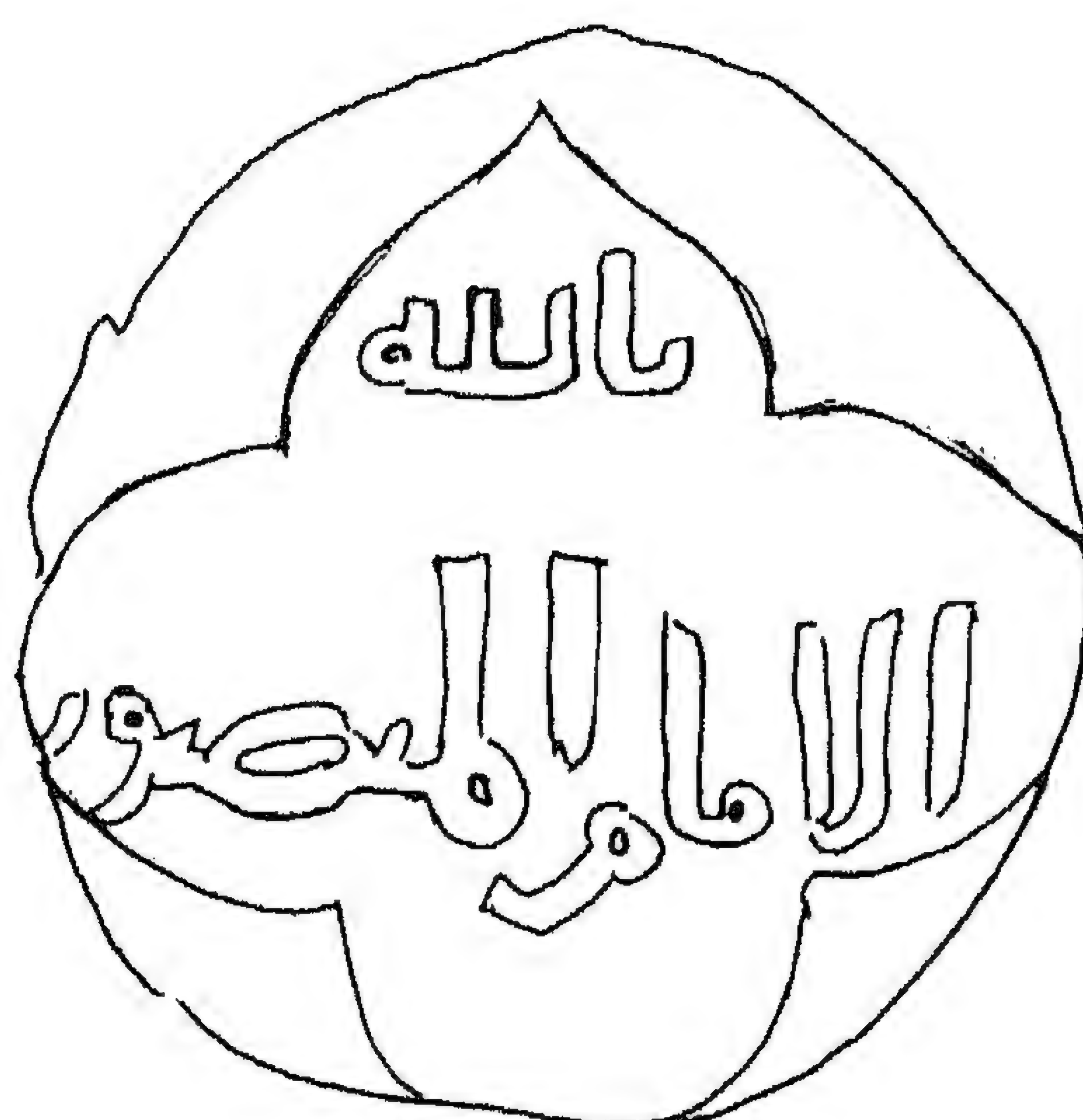
شكل رقم (٨)



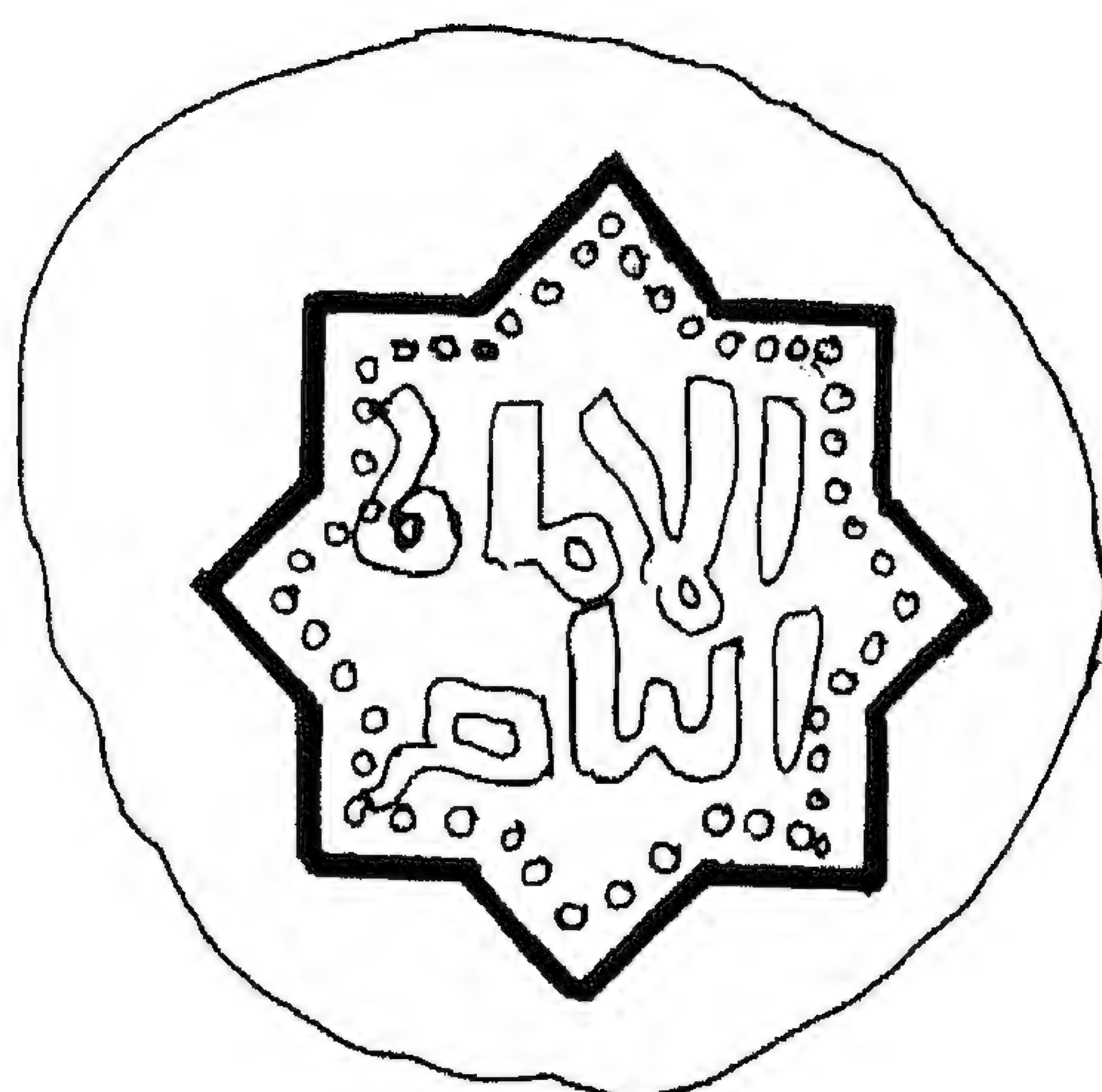


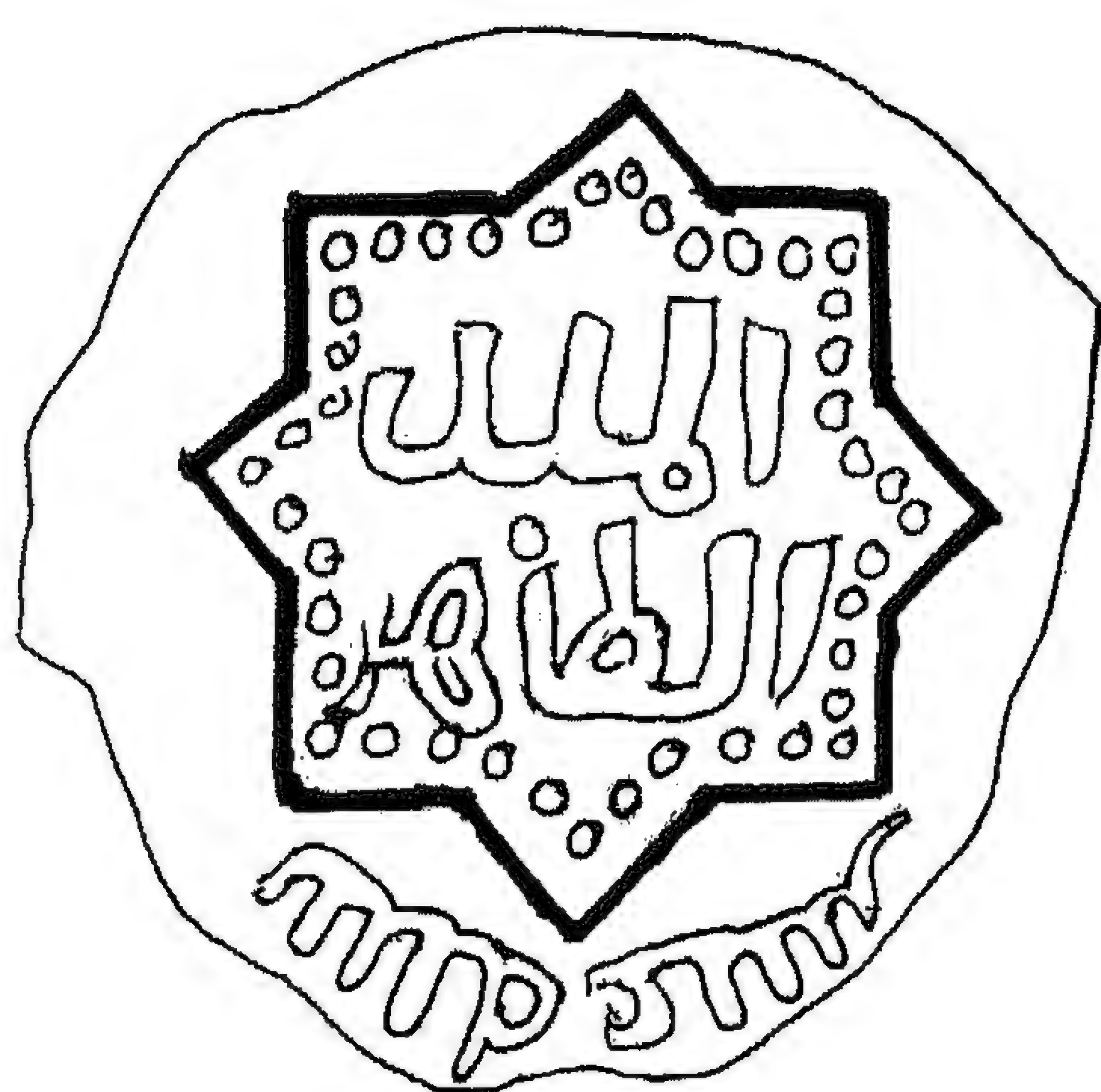
شكل رقم (٩)



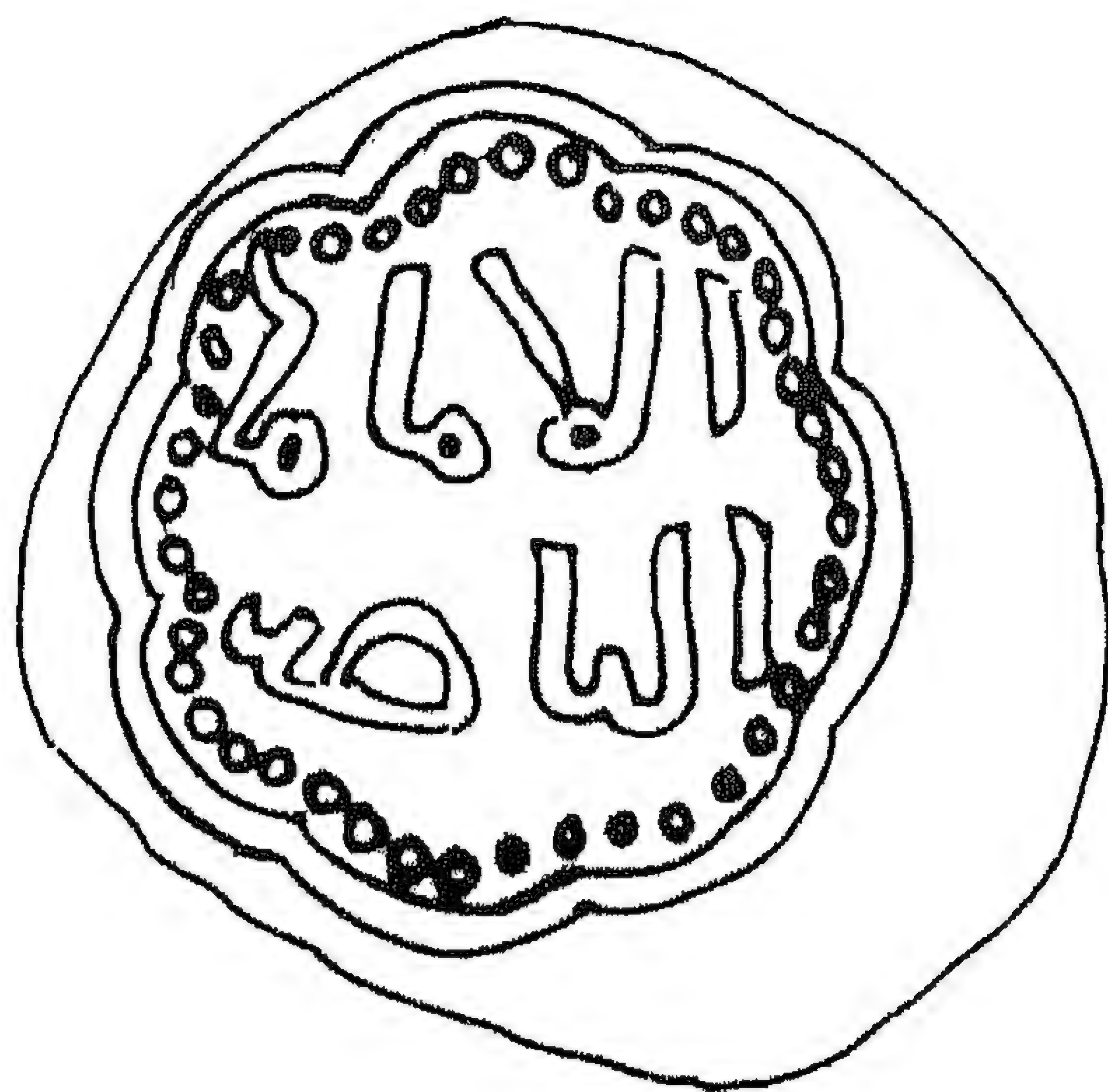


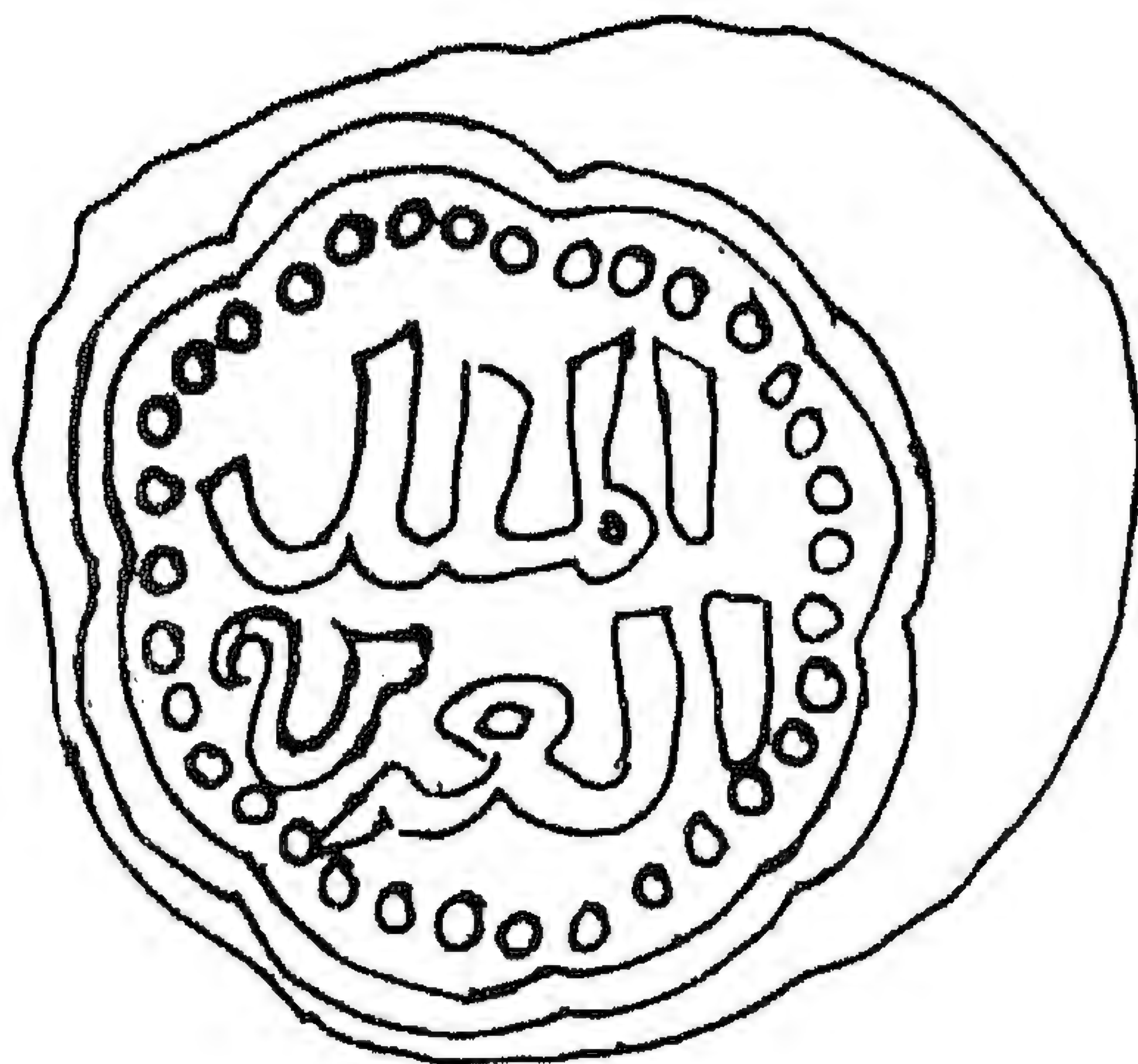
شكل رقم (١٠)



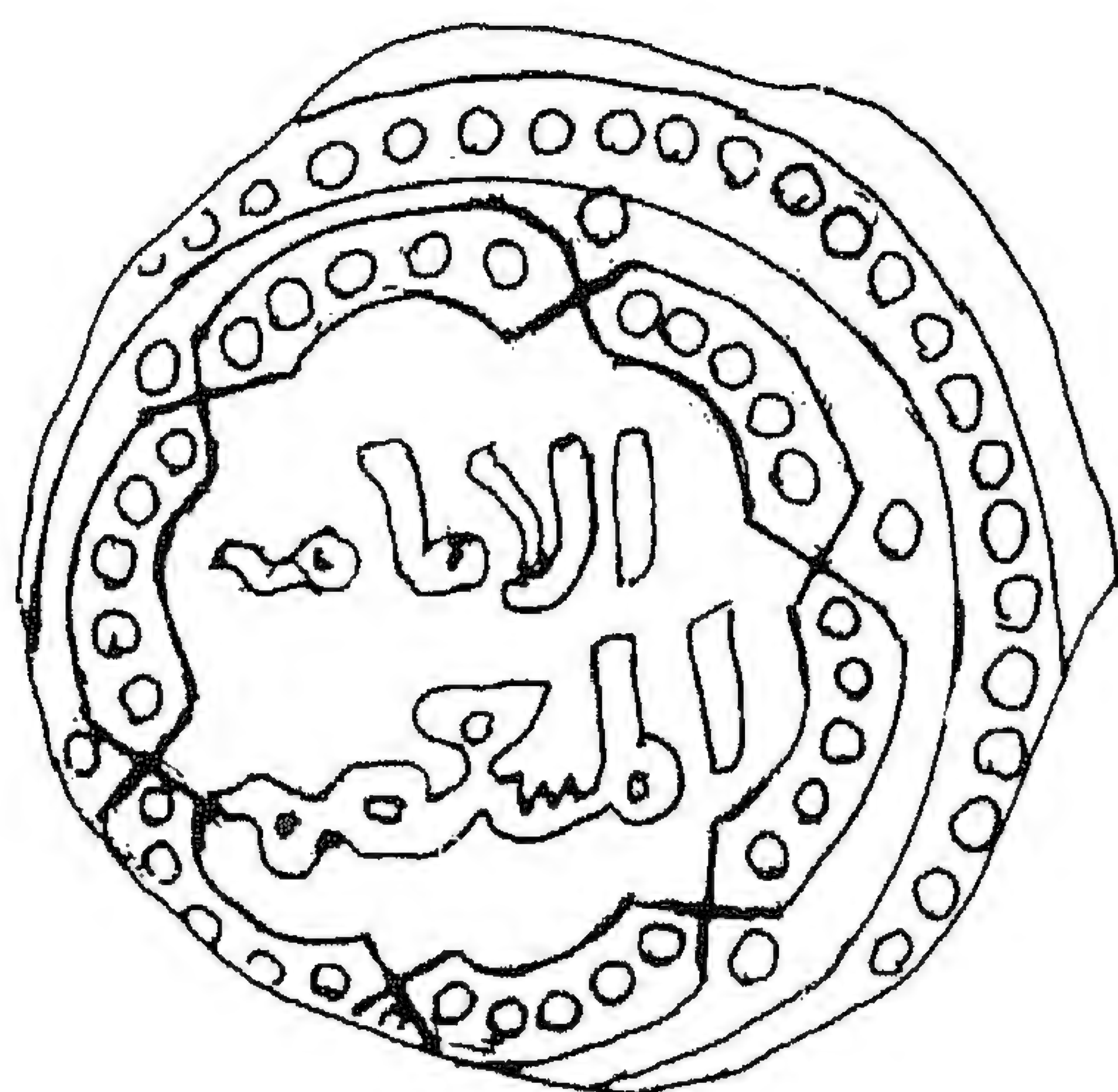


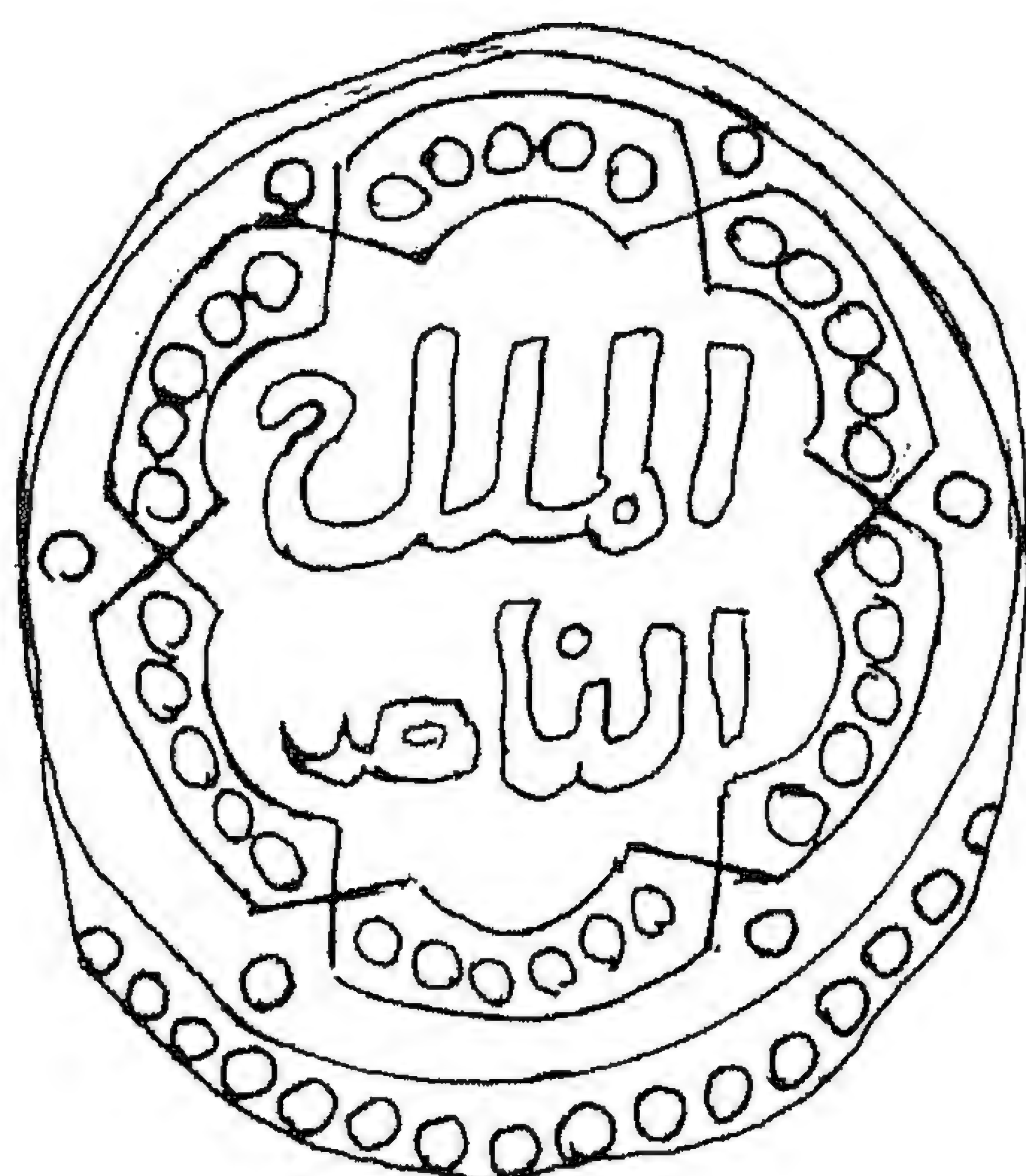
شكل رقم (١١)



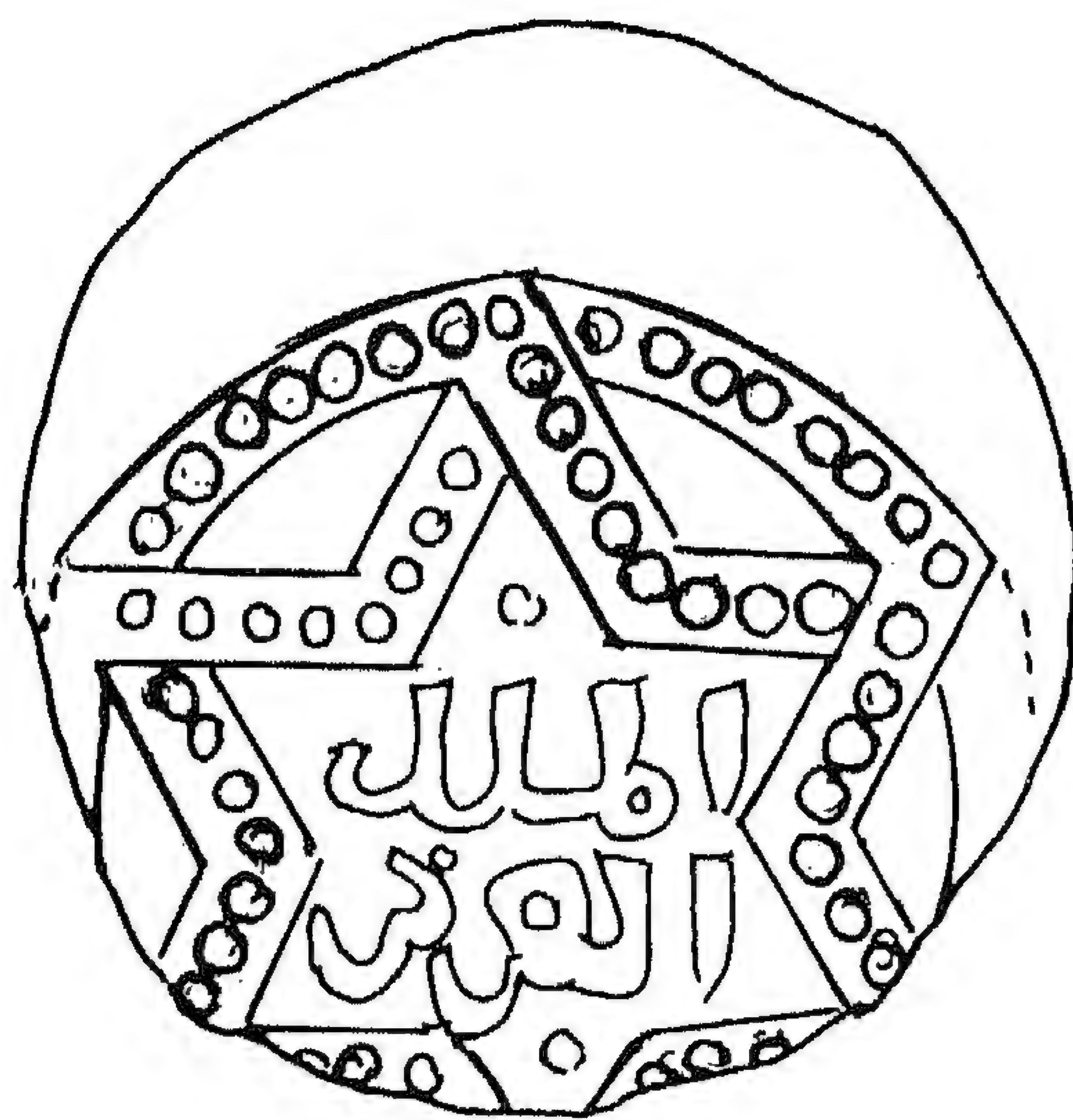


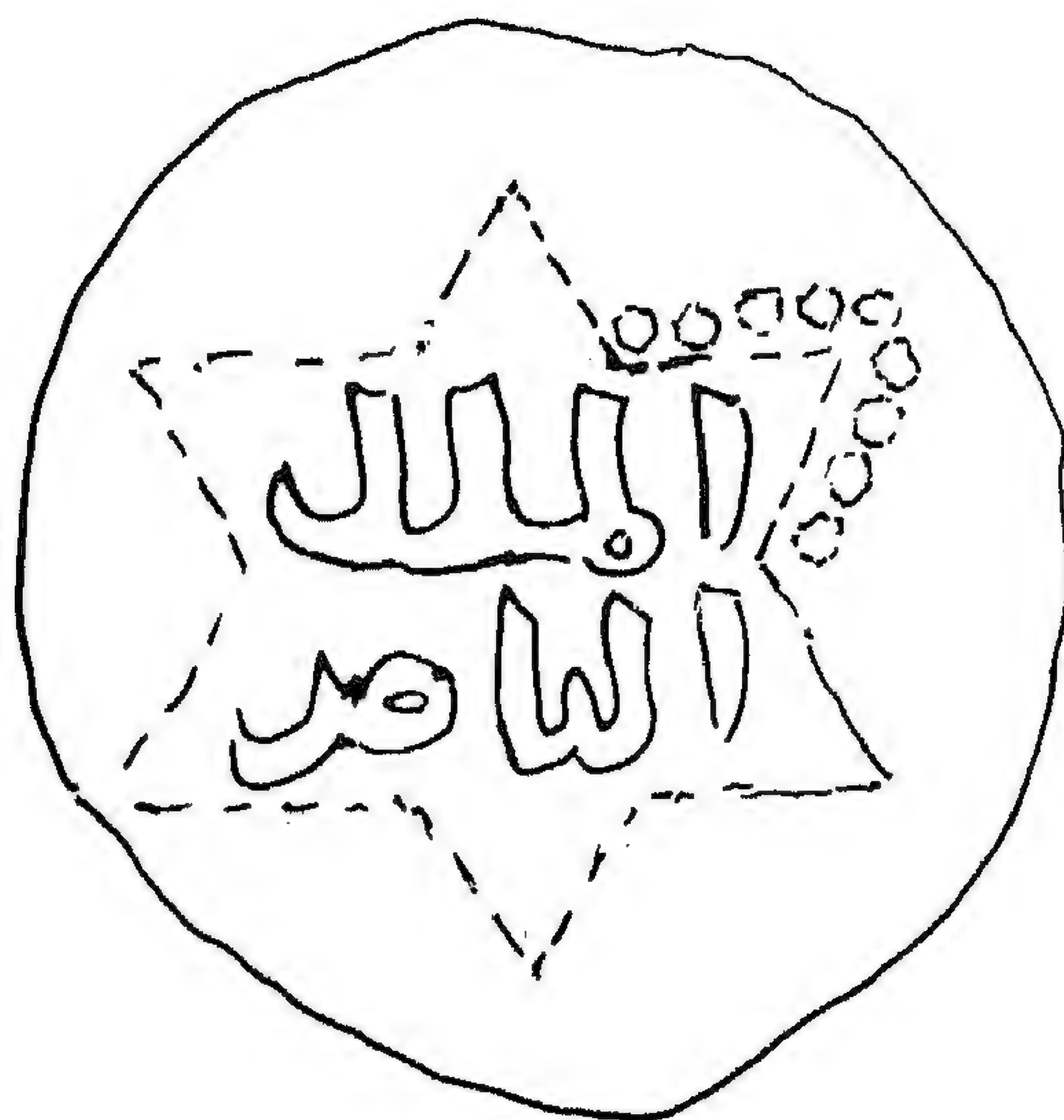
شكل رقم (١٢)



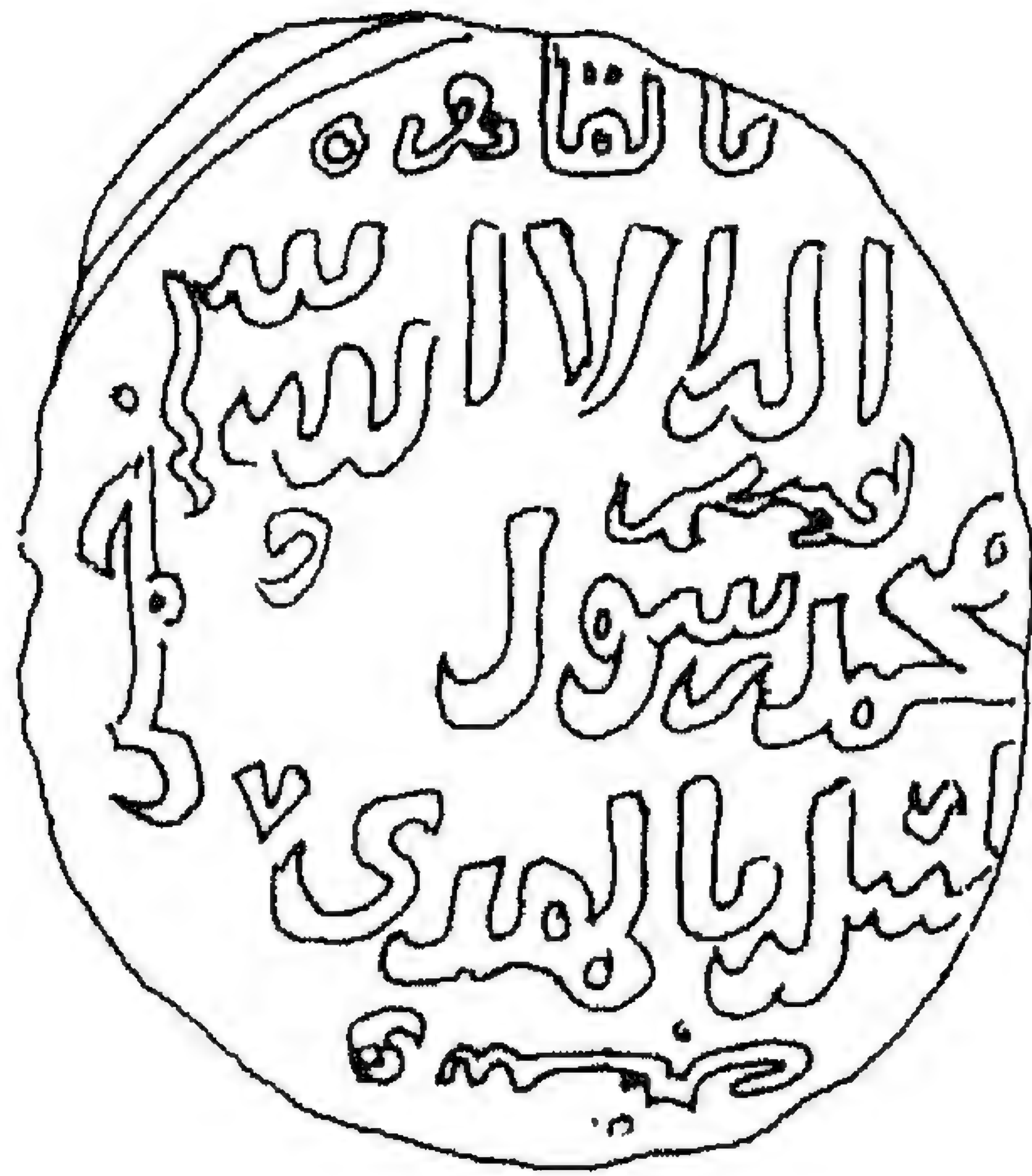


شكل رقم (١٣)



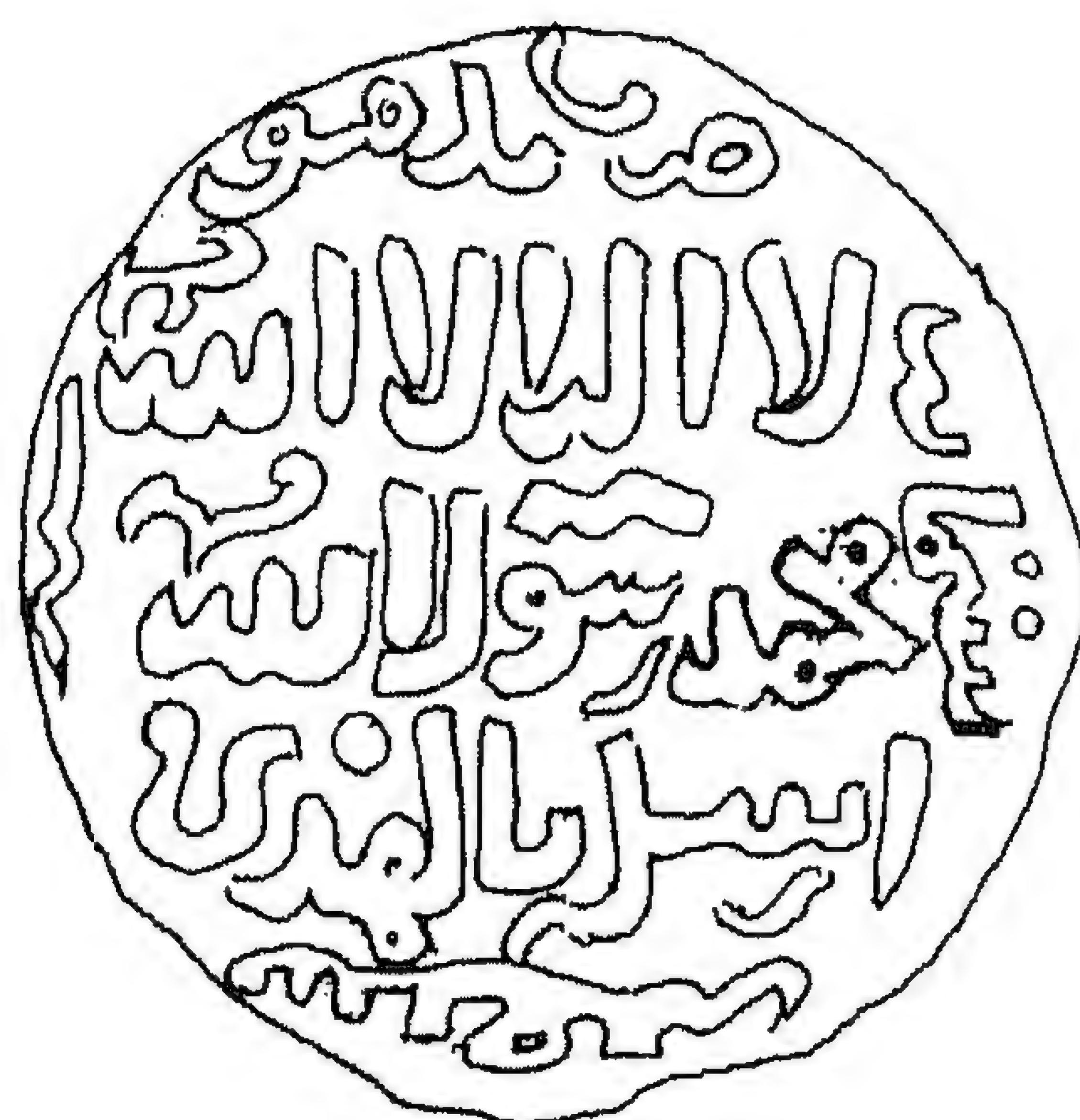


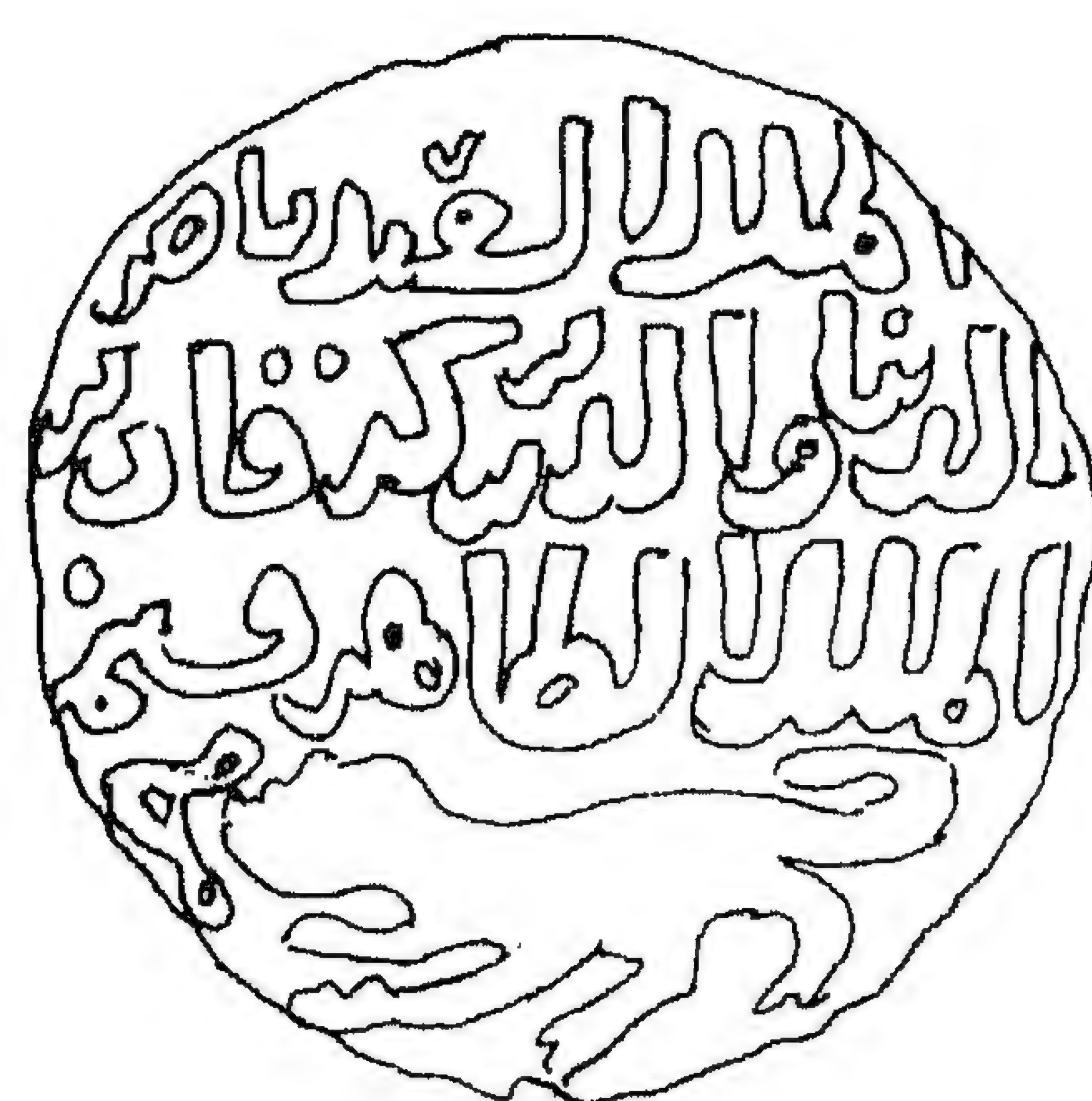
شكل رقم (١٤)





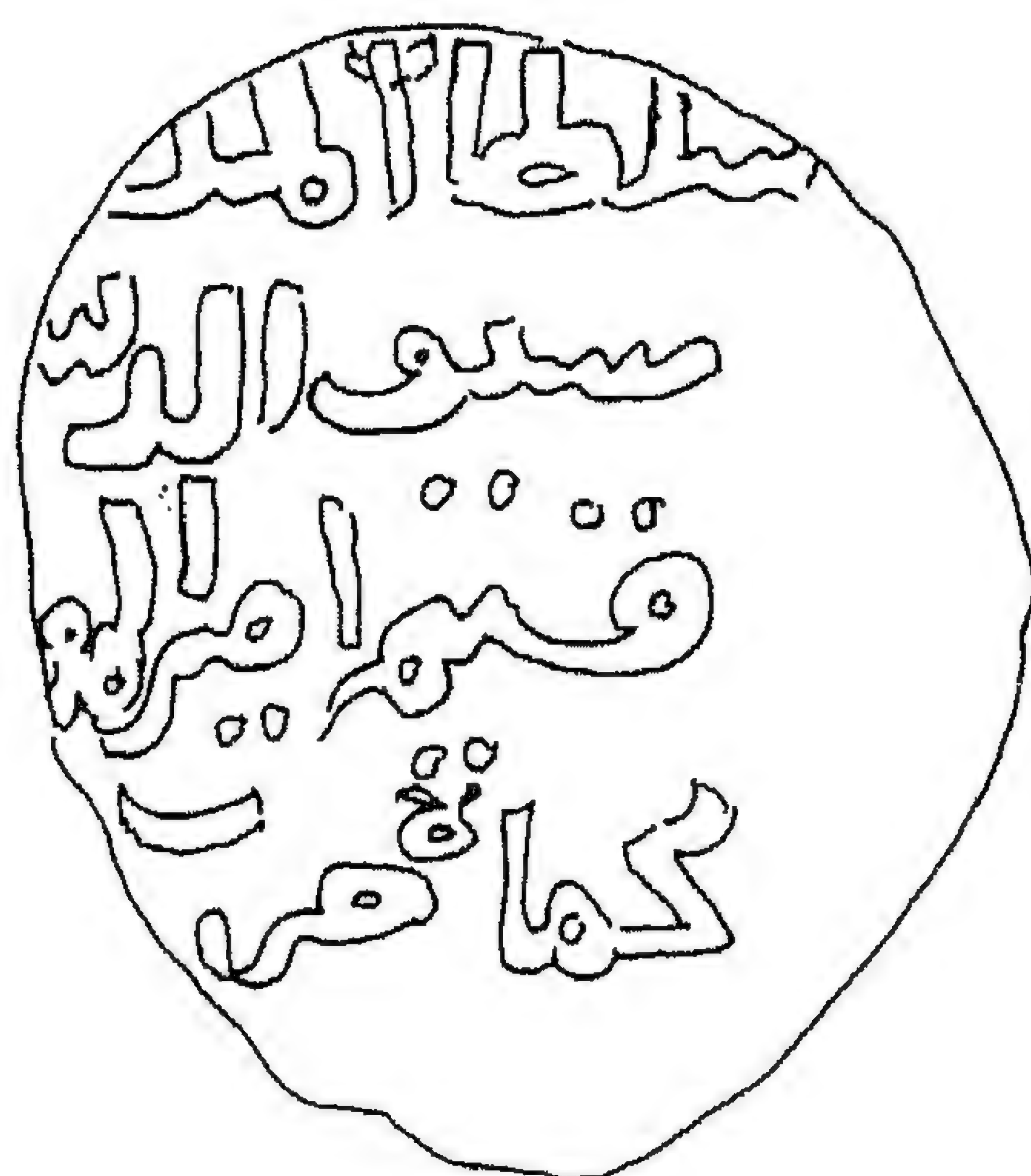
شكل رقم (١٥)





شكل رقم (١٦)





شكل رقم (١٧)



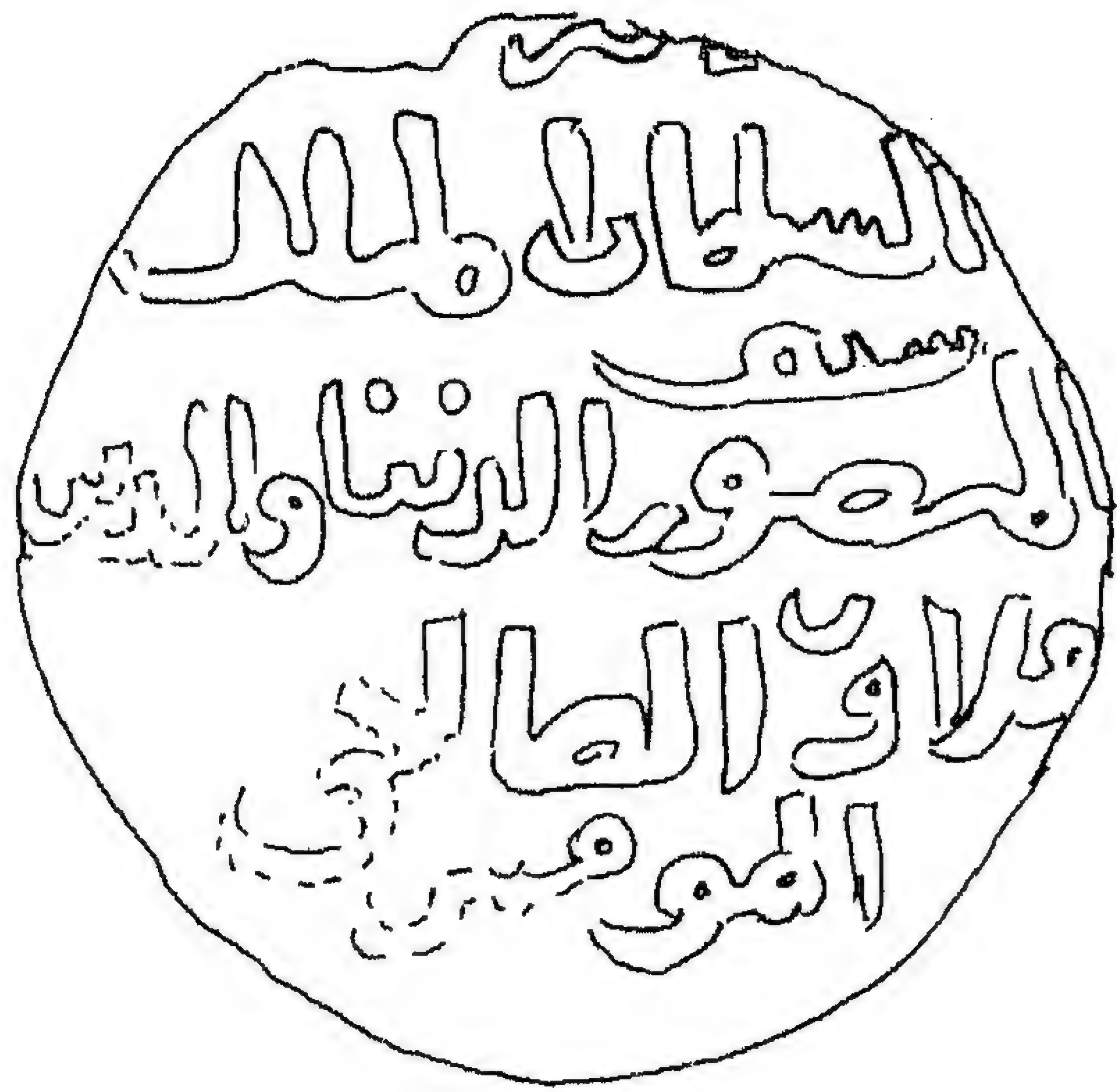


شكل رقم (١٨)





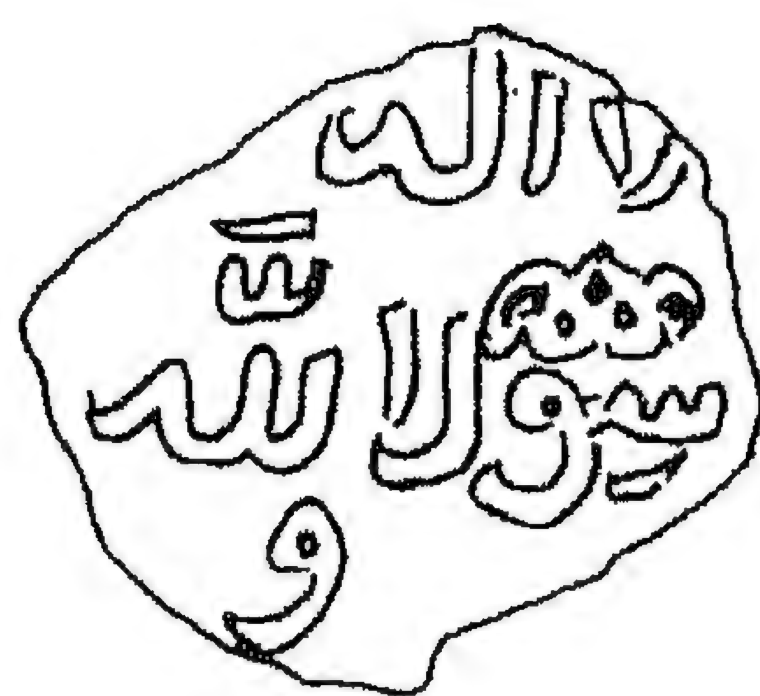
شكل رقم (١٩)



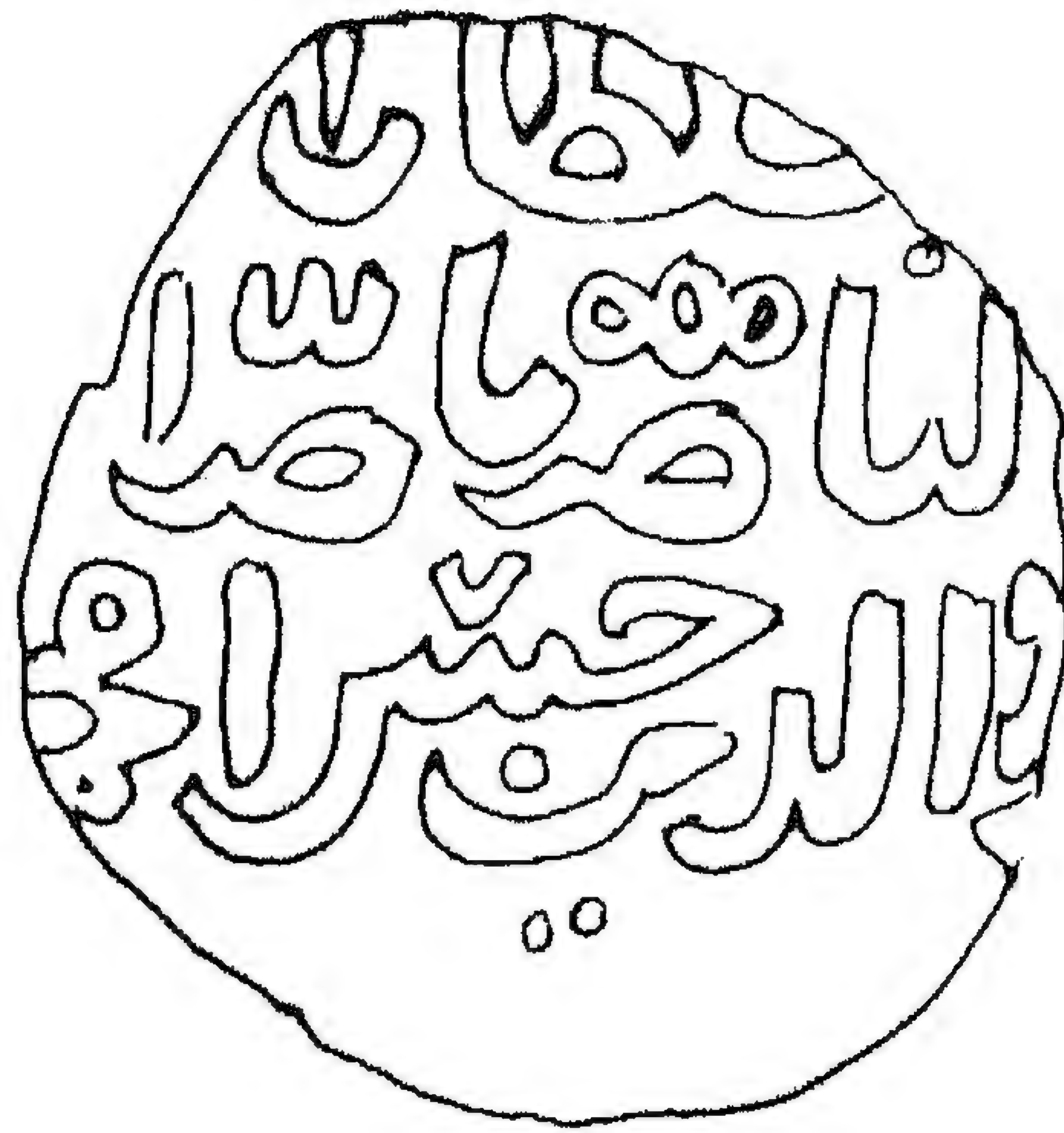


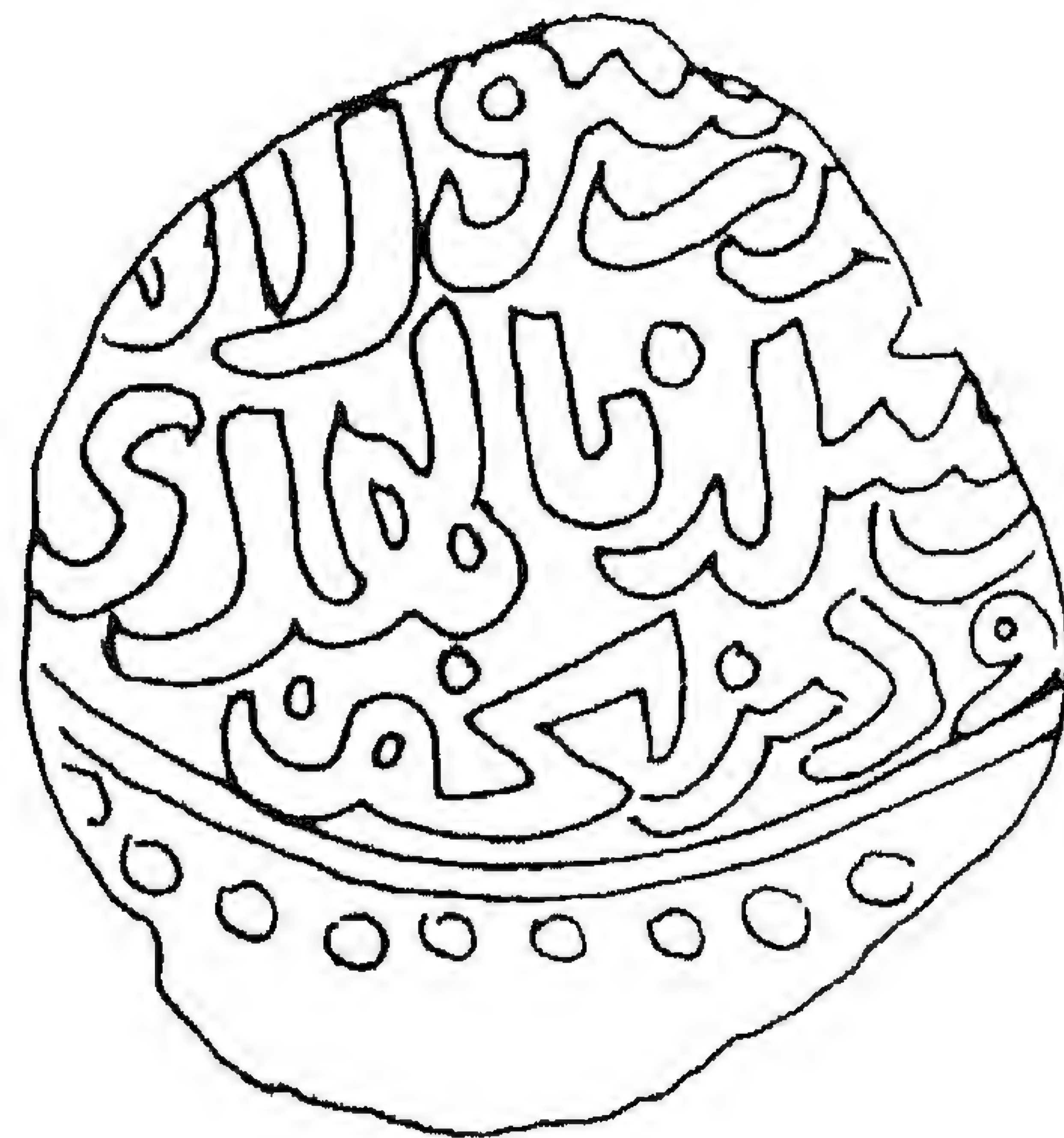
شكل رقم (٢٠)



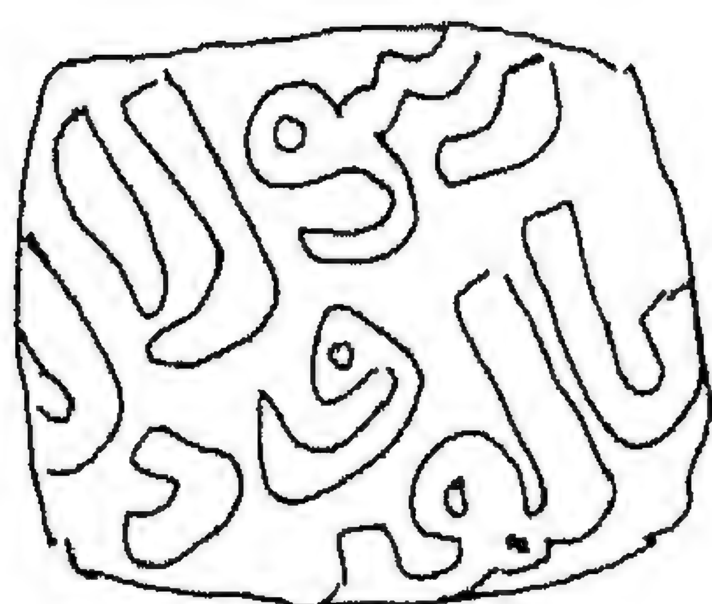


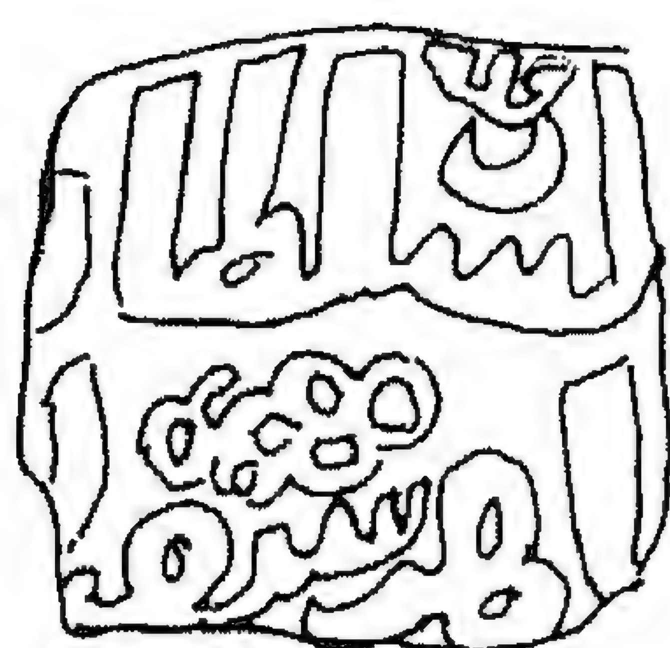
شكل رقم (٢١)



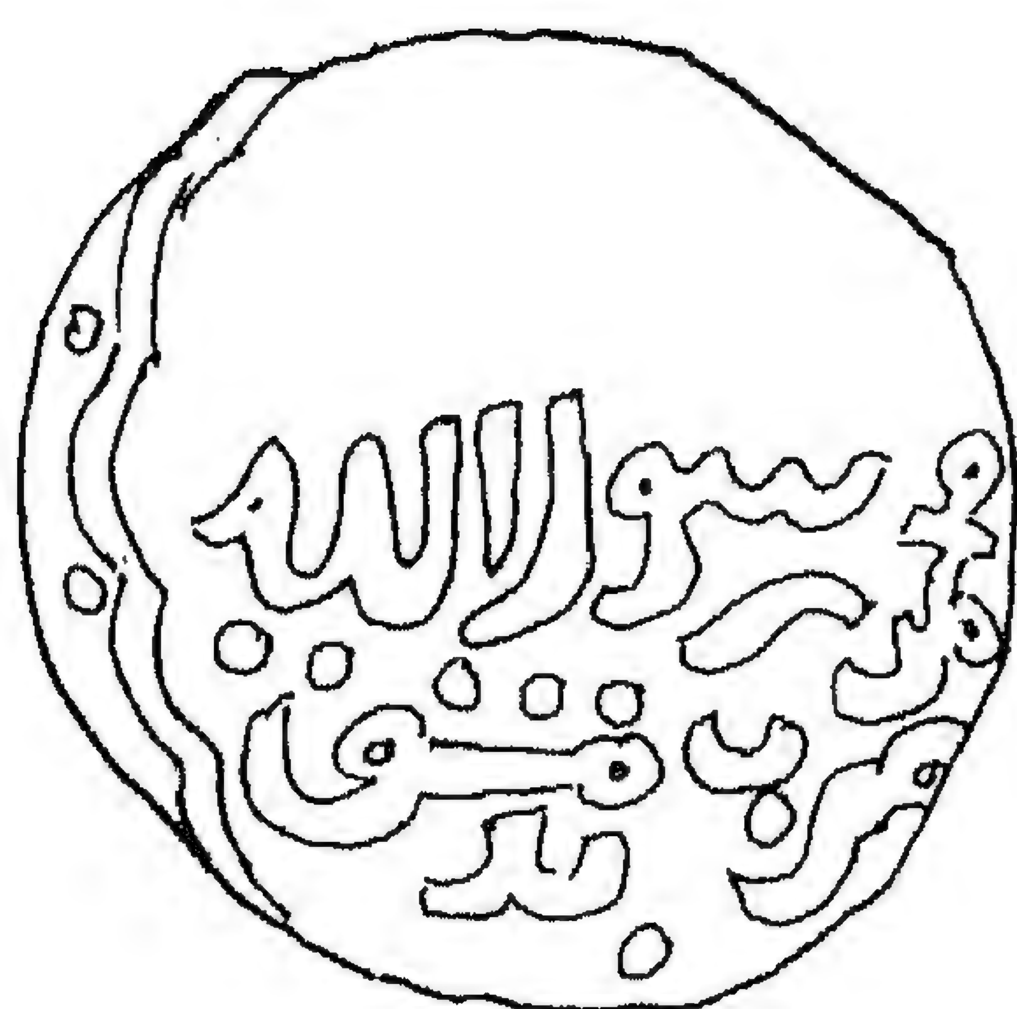


شكل رقم (٢٢)





شكل رقم (٢٣)



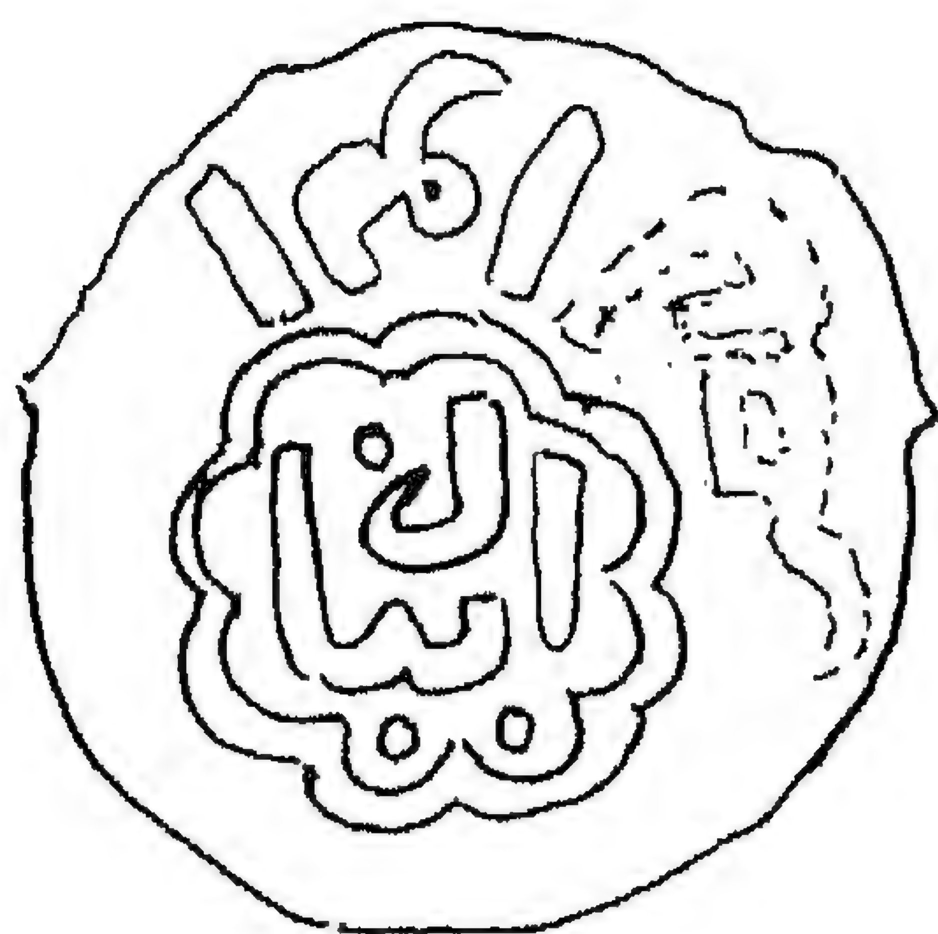


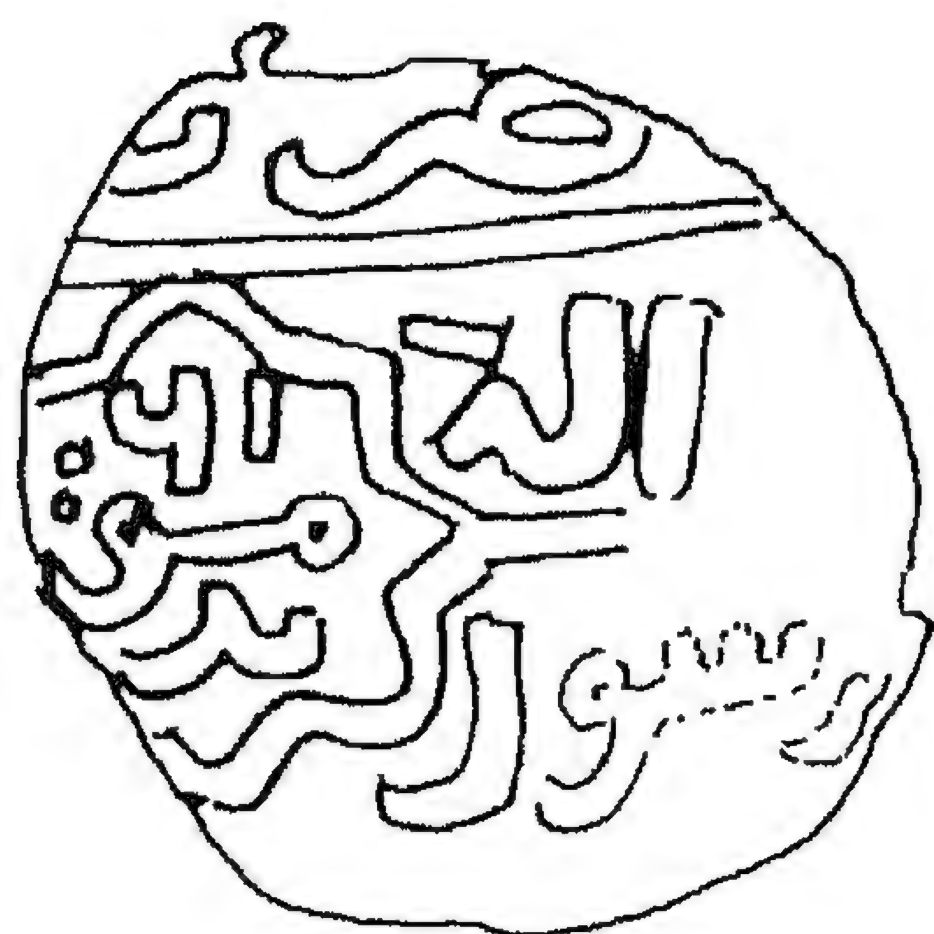
شكل رقم (٢٤)



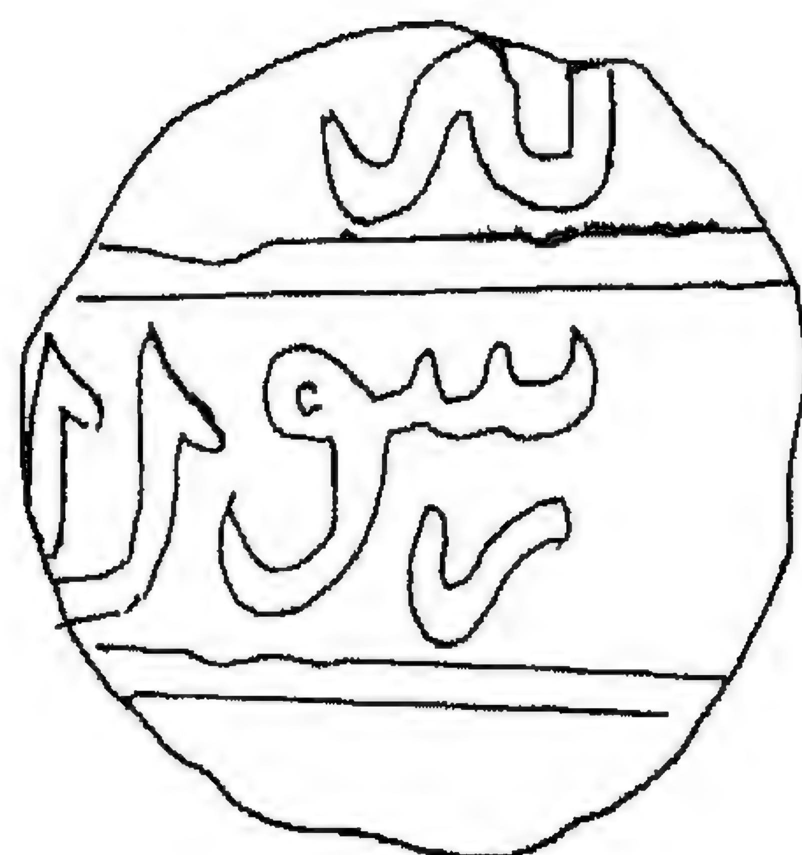


شكل رقم (٢٥)



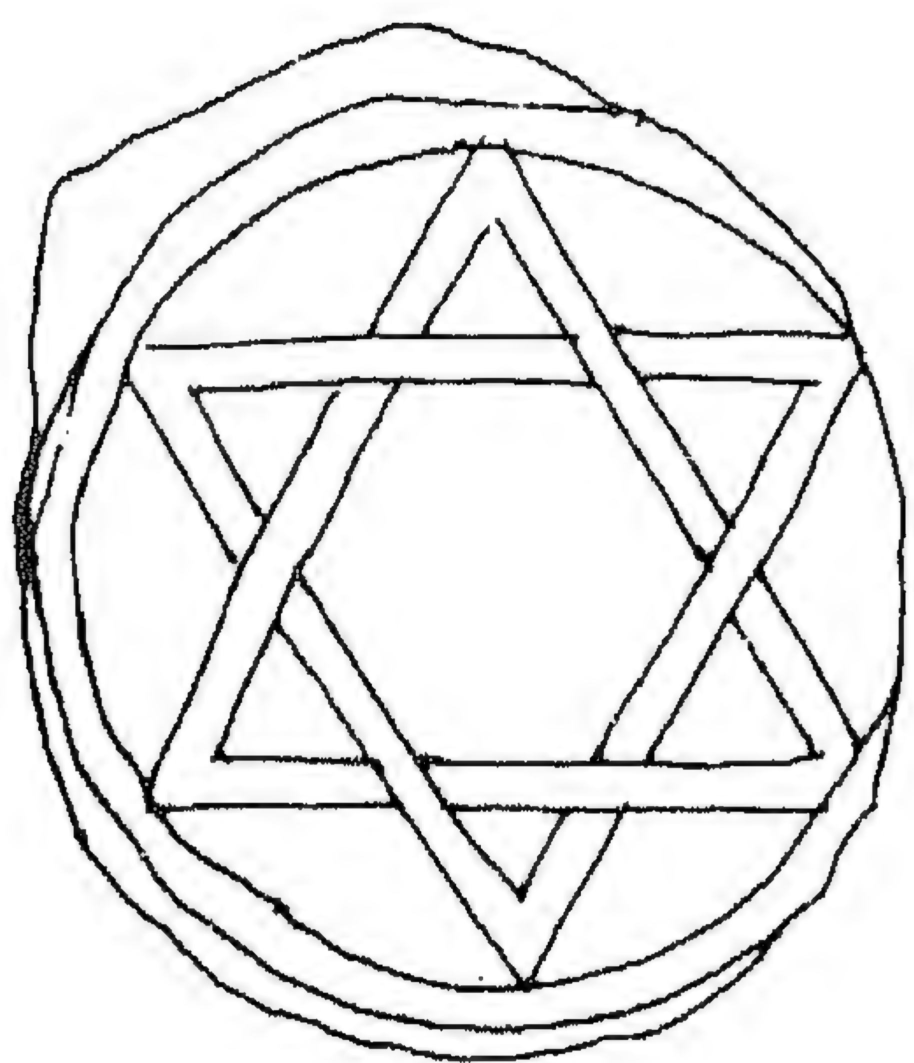


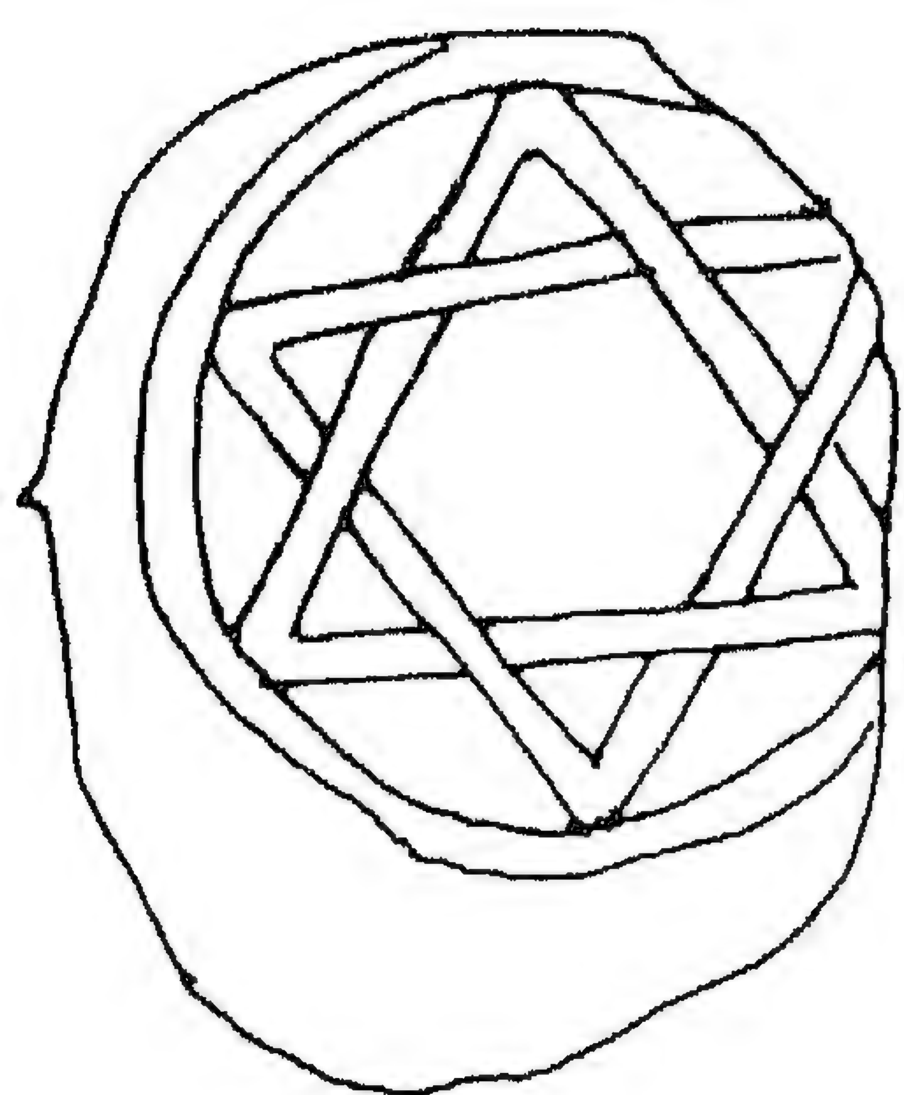
شكل رقم (٢٦)



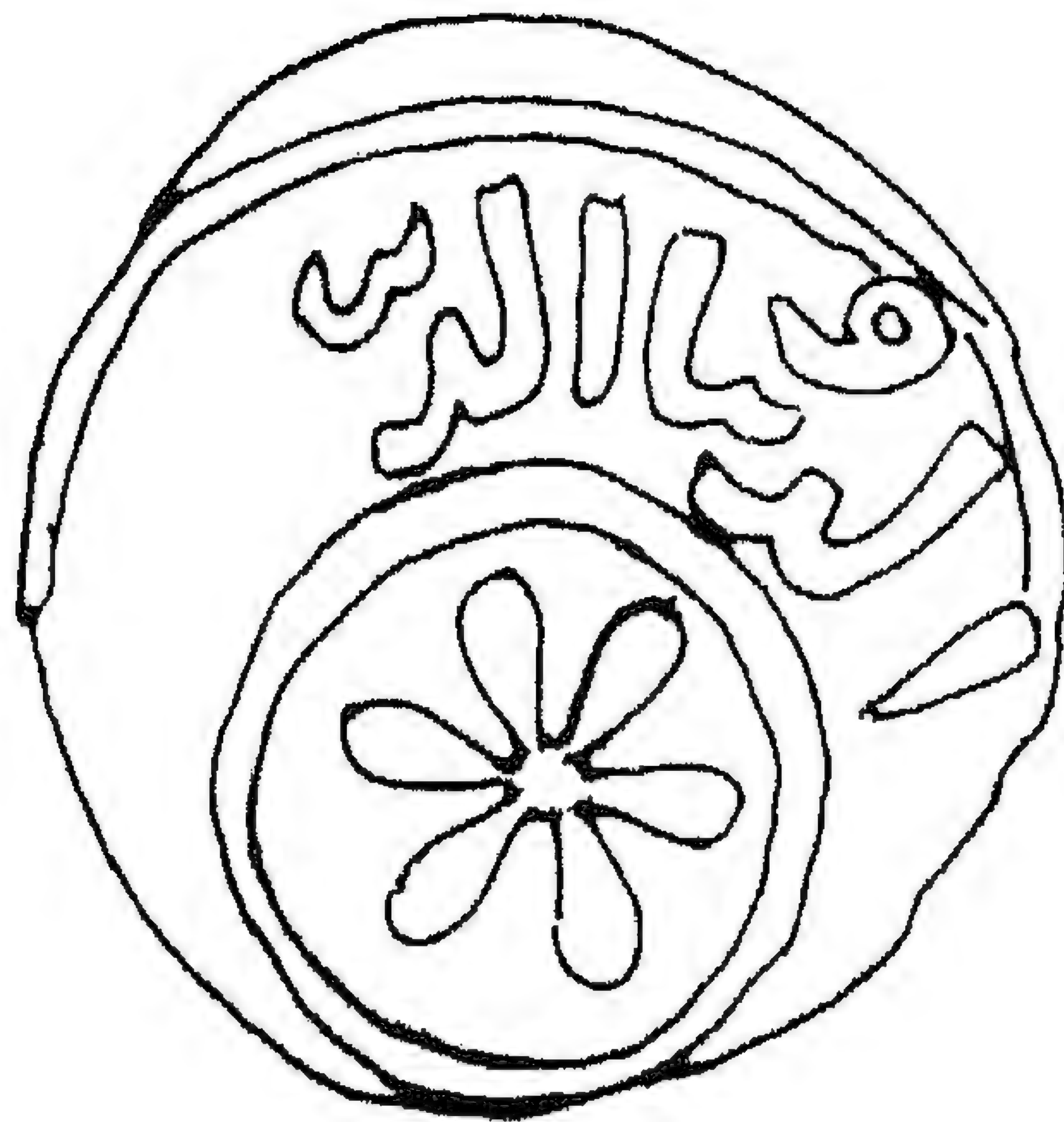


شكل رقم (٢٧)



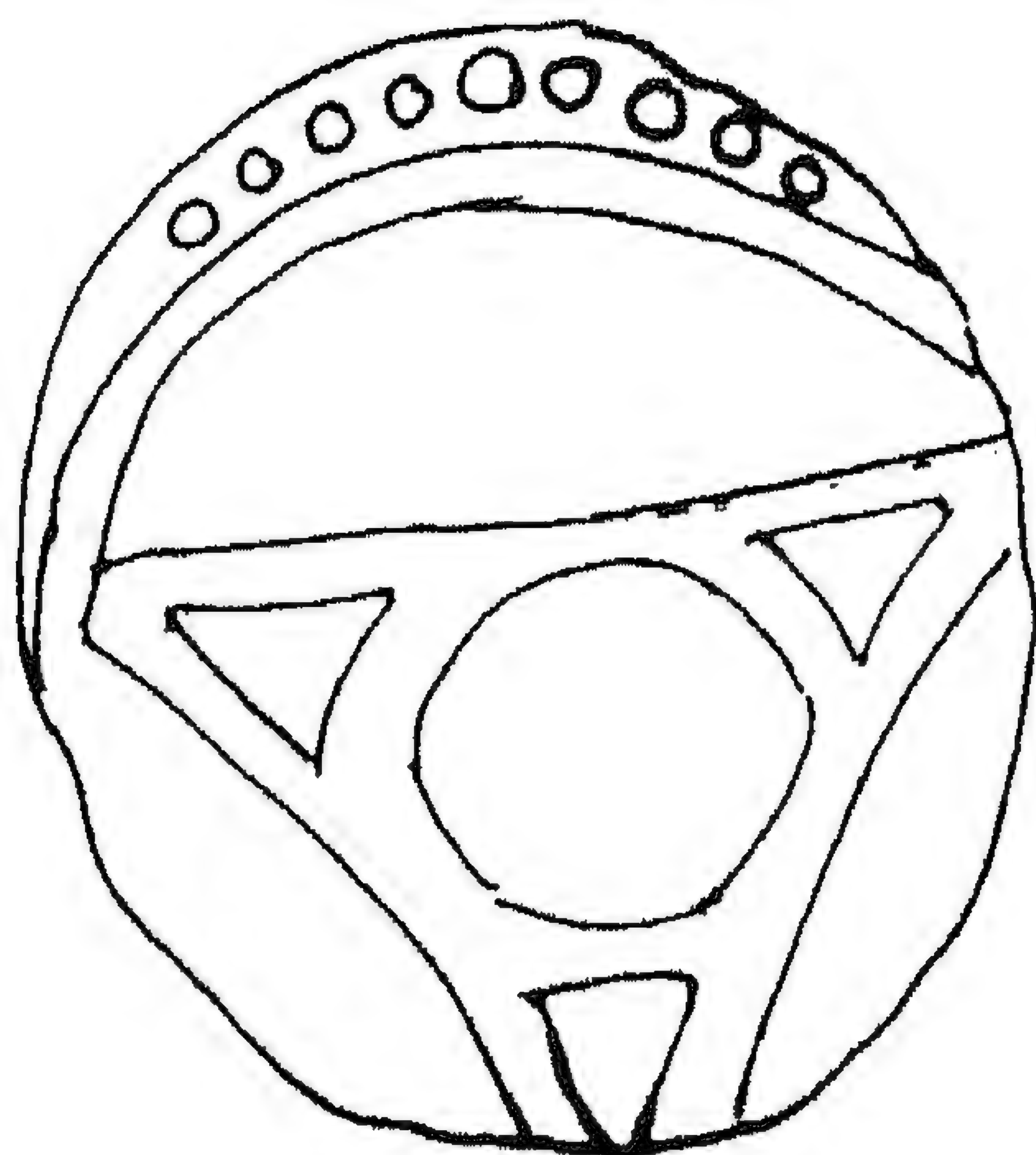


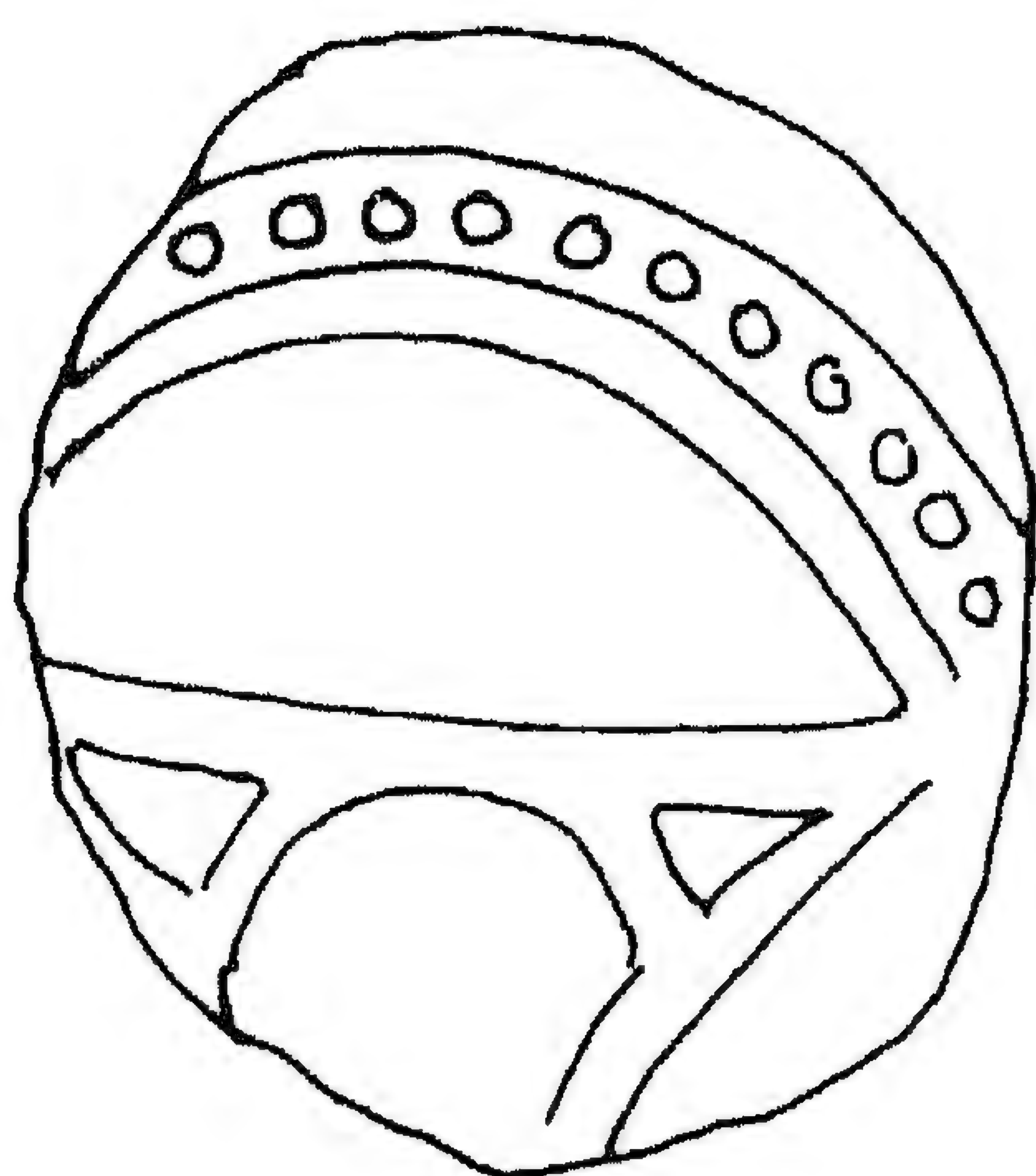
شكل رقم (٢٨)



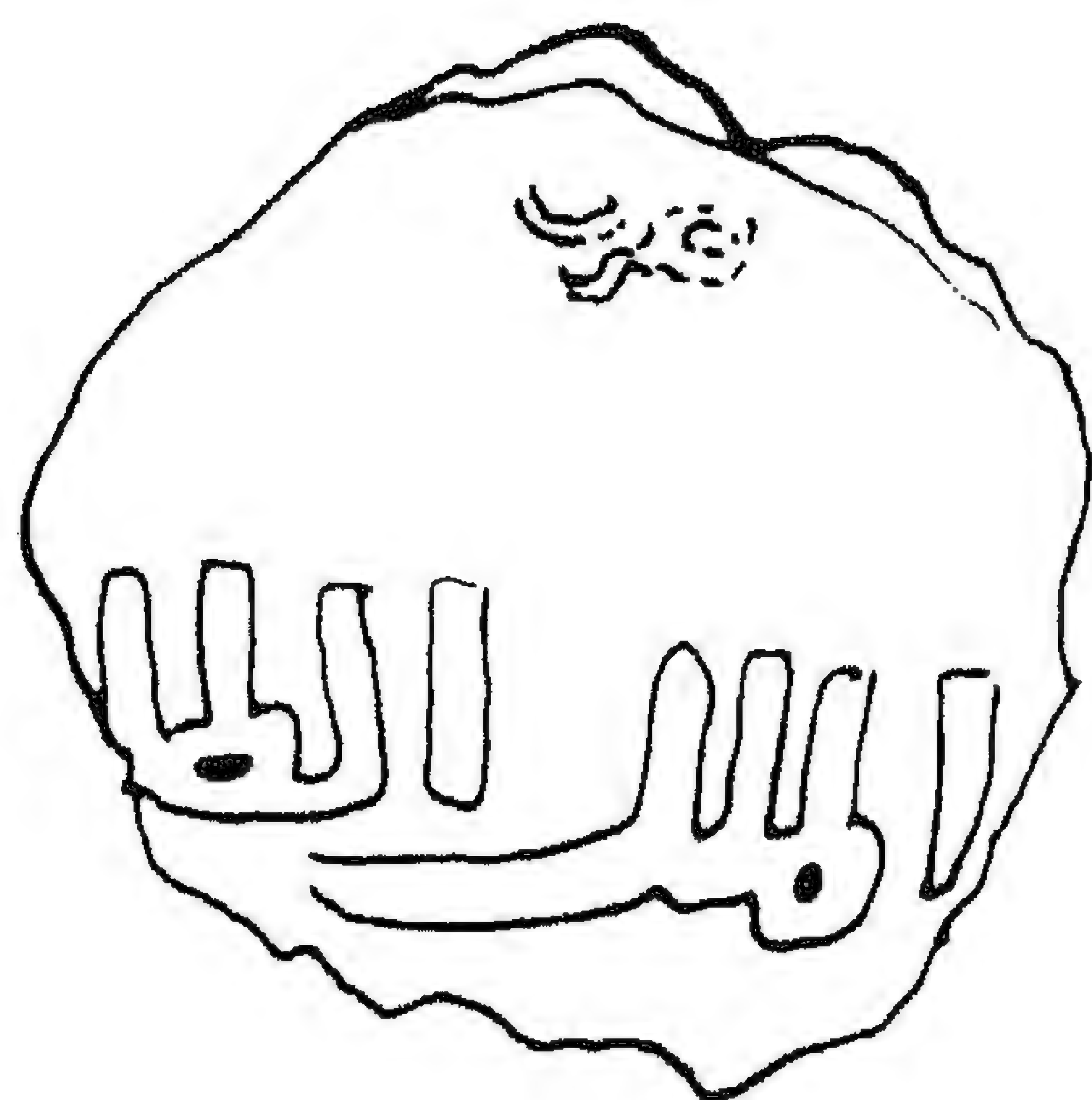


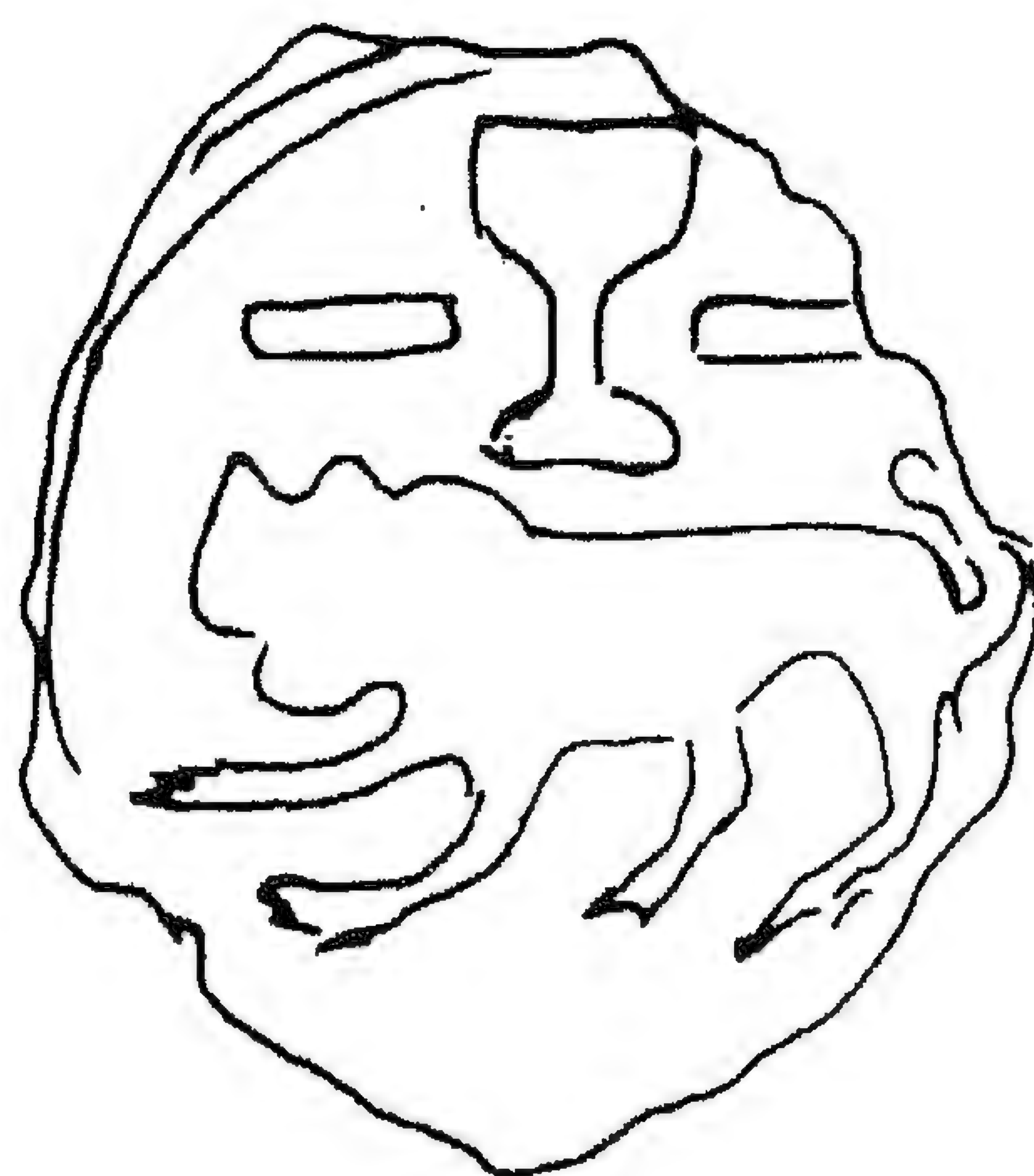
شكل رقم (٢٩)



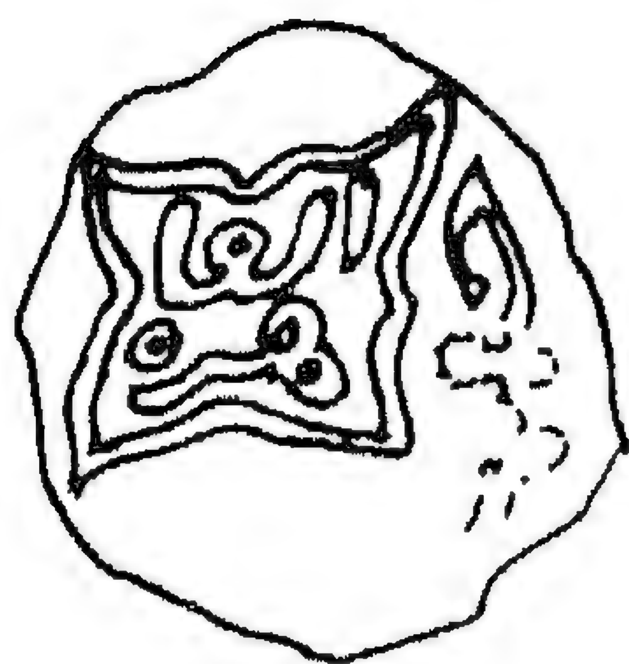


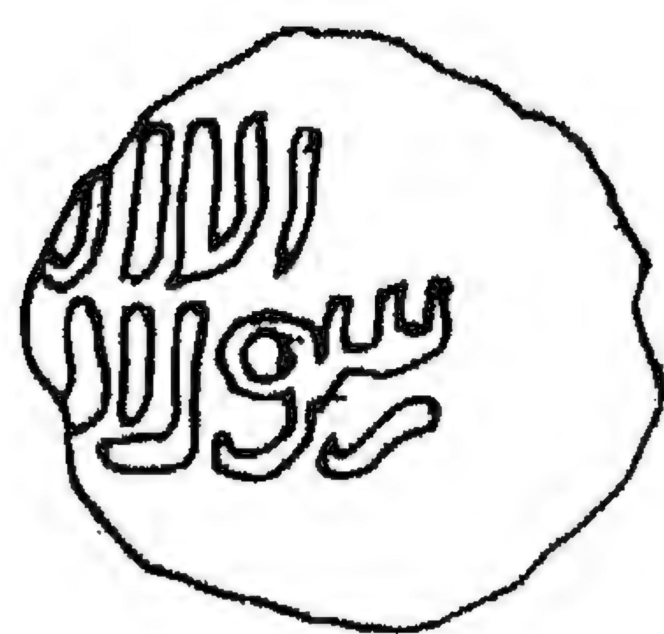
شكل رقم (٣٠)





شكل رقم (٣١)





شكل رقم (٣٢)

المصادر و المراجع

المصادر العربية

١- **القرآن الكريم**

٢ - أبن الأثير ، أبو الحسن علي بن الكرم محمد . **الكامل في التاريخ**. تسعة أجزاء ، الطبعة الثانية ؛بيروت : دار الكتاب العربي ١٩٦٧م

٣ - ابن بعرة،المنصور الكاملي الذهبي . **كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية** . تحقيق عبدالرحمن فهمي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ،١٩٦٦م

٤ - ابن تعزي بردي،جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي. **حوادث الدهور في مدى الأيام والعصور**. تحقيق محمد كمال الدين عزالدين ،الطبعة الأولى؛ دار عالم الكتب ،١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٥ - **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف و الترجمة و النشر.

٦ - ابن خلكان ،أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**. الطبعة الأولى ؛ مكتبة النهضة المصرية ،١٩٤٨م .

٧ - ابن كثير ،عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر. **البداية والنهاية**. بيروت : دار الفكر العربي ،١٩٨٢م .

٨ - ابن مماتي ، أبو المكارم أسعد بن مهذب بن مينا .**قوانين الدواوين**. تحقيق عزيز سوريال عطية ،القاهرة،١٩٤٣م.

٩ - أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل.**المختصر في أخبار النشر**. القاهرة :الحسينية،١٣٢٥هـ .

١٠ - ابن وصل ، جمال الدين محمد بن سالم. **مفرج الكروب في أخبار نبي أيوب**. تحقيق جمال الدين الشبال،القاهرة (بدون تاريخ)،(٣أجزاء).

١١ - باشا،محمد مختار .**التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية والقبطية**. تحقيق محمد عمارة ،الطبعة الأولى ؛بيروت :المؤسسة العربية للدرسات و النشر، ١٩٨٠م .

١٢ - الحموي، ياقوت شهاب الدين أبو عبدالله .**معجم البلدان**. بيروت :دار إحياء التراث العربي ،١٩٧٩م .

١٣ - الذهبي ،الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي. **الأعلام بوفيات الأعلام**. تحقيق رياض عبدالحميد مراد وعبدالجبار زطار ،الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الفكر المعاصرة،١٩٩١م .

١٤ - سبيويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر .**الكتاب**. تحقيق عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الثانية؛ الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٩م.

١٥ - السيوطي ،الحافظ جلال الدين عبدالرحمن. **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،الطبعة الأولى؛١٩٦٨م جزءان.

١٦ - الصغري،صلاح الدين خليل . **أمراء دمشق في الإسلام**. تحقيق صلاح الدين المنجد،دمشق: مطبوعات المجمع العلمي العربي،١٩٥٥م.

١٧ - المقدسي، شهاب الدين أبو محمد عبدالرحمن بن إسماعيل. **تراجم رجال القرنين السادس والسابع**. تصحيح: محمد زاهد بن الحسن الكوثري ،الطبعة الثانية :بيروت:دار الجيل،١٩٧٤.

١٨ - **الروضتين في أخبار الدولتين** ،بيروت:دار الجيل ،(بدون تاريخ).

١٩ - المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي. **اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء**. تحقيق جمال الدين الشيال، القاهرة، ١٩٦٧م.

٢٠ - المقريزي. **إغاثة الأمة بكشف الغمة**. تقديم :سعيد عبدالفتاح عاشور ، دار الهلال ، العدد ٤٧٢،١٤١٠هـ .

٢١ - المقريزي. **السلوك لمعرفة دول الملوك**. تحقيق محمد مصطفى زيادة ،الطبعة الثانية ،لجنة التأليف والترجمة والترجمة والنشر.

٢٢ - المقريزي. **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ، جزءان .

٢٣ - الملطي ، عبدالباسط بن خليل بن شاهينو. **نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين** . تحقيق محمد كمال الدين عزالدين علي ، الطبعة الأولى؛القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية،١٤٠٧هـ /١٩٨٧م.

٢٤ - المناوي ، محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي. **النقود والمكاييل والموازين**. تحقيق رجاء محمود السامرائي ، الجمهورية العراقية: منشورات وزارة الثقافة والأعلام،١٩٨١م.

٢٥ - النعيمي ، عبدالقادر بن محمد. **الدارس في تاريخ المدارس** . تحقيق جعفر الحسيني، دمشق: مطبعة الترقي،١٩٤٨م.

المراجع العربية

١ - باركر ، أرنست .**الحروب الصليبية**. ترجمة السيد الباز العريني ، بيروت : دار النهضة العربية (بدون تاريخ).

٢ - الباشا،حسن .**الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار**. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨م.

٣ - **الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية**. القاهرة : دار النهضة العربية،١٩٦٥م،ثلاثة أجزاء .

٤ - البستاني ، بطرس .**محيط** . بيروت : مكتبة لبنان ١٩٨٧م.

٥ - حتى ، فيليب. **تاريخ العرب**. الطبعة السابعة ؛ بيروت : دار غندور للطباعة والنشر،١٩٨٦م .

٦ - الحسيني ، محمد باقر .دارسة **إحصائية للشعارات على النقود في العصر الإسلامي**. مجلة المسكوكات ، العدد السادس، بغداد - الجمهورية العراقية : وزارة الإعلام - مديرية الآثار العامة ، ١٩٧٥م.

٧ - الكني والألقاب على نقود المماليك البحرية والبرجية في مصر والشام، **مجلة المورد**، العدد الأول ، ١٩٧٥م.

٨ - زامباور. **معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي**. أخرجه زكي محمد حسن ،وآخرون ، بيروت : دار الرائد العربي ١٩٨٠م.

٩ - الزركلي، خير الدين . **الأعلام(قاموس تراجم)**. الطبعة الرابعة بيروت: دار العلم للملايين ، ١٩٧٩م .

١٠ - سميل، رسي. **الحروب الصليبية**. ترجمة سامي هاشم ، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٢م.

١١ - صدقي ، محمد كمال الدين .**معجم المصطلحات الأثرية**. مطابع جامعة الملك سعود الطبعة الأولى،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

١٢ - الطراونة ، خلف فارس. **المسكوكات الأيوبية (دراسة أثرية فنية)**.مطبعة جامعة اليرموك ١٩٩٢م .

١٣ - عاشور ، سعيد عبدالفتاح. **مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك** . بيروت : دار النهضة العربية ،(بدون تاريخ).

١٤ - النهضة .**الحركة الصليبية**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ،الطبعة الثانية، ١٩٧١م جزءان .

١٥ - عبدالباقي ، محمد فؤاد . **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**. القاهرة : مكتبة دار الحديث.

١٦ - العش،محمد أبو الفرج. **النقود العربية الإسلامية المحفوظة بمتحف قطر الوطني**. الدوحة: وزارة الإعلام ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

١٧ - فهمي ،سامح عبدالرحمن.**الوحدات النقدية المملوكية (عصر المماليك البحرية)**. الطبعة الأولى؛جدة،١٤٠٣هـ/١٩٨٧م.

١٨ - الكرملي، الأب انستاس. **النقود العربية الإسلامية وعلم النميات**. الطبعة الثانية؛القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ١٩٨٧م.

١٩ - محمد،عبدالرحمن فهمي. **موسوعة النقود وعلم النميات(فجر السكة العربية)** القاهرة:مطبعة دار الكتب.

٢٠ - النبراوي،رأفت محمد."درهم أيوبي يسجل مصالحة ملكية". **مجلة الدارة**.العدد الثاني،السنة الثامنة عشر ، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز ،١٣١٣هـ/١٩٩٢م.

المراجع الأجنبية

1- Artuk : Ibrahim and cevriye. Istanbul, Arkeoloji Muezeleri Teshirdeki Islami sikkeler katalogu 1. Istanbul, 1971.

2 - Balog : paul, The Coinage of the Ayyubids Royal Numismatic Society (Special Pubication) Number 12, London - 1980.

3 - Balog : The Coinage of the Mamluk Sultans : Additions and Corrections, Ans, Museum, 1970.

4 - Balog : The Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria (The American Numismatic Society), New York - 1964.

5 - Balog : The Coinage of the Mamluk Sultans: Baybars I: (Additions and Corrections) In the American Numismatic Society, Numismatic Society, Museum, 1977.

6 - Bates : Michael, Thirteenth Century Crusader Imitations of Ayyubid Silver Coinage, (Near Eastern Numismatic Iconography, Epigraphy and History. Studies in Honor of George C. Miles. Beirut, 1974.

7 - Ber man : Ariel, Islamic Coins - Catalogue of the Exhibition Winter 1976, L.A. Mayer Memorial Institute for Islamic Art. Jerusalem, 1976.

8 - Dorn : Boris, Andreevich (Bernhard). Inventair des monnaies des Khalifes Orientaux et deplusieurs autres dynasties musulmanes. St. Petersburg, 1977.

9 - Erman, (Mittelalterliche und neuere Munzen) Katalog der Bibliothek der Deutschen Morgen landischen Gessellschaft, II Leipezig, 1881.

10- Fraehn : Nova Suppl, Opusculorum Postumorum par 1, Nora supplementa ad Recensionem numorum Muhammedanorum, ed B.A. Dorn. Petersburg, 1855.

11- Gagarine : Adolph Weyi, Verzeichnis der reichhaltigen Sammlung Orirentalischer Munzen... der fursten G... Berling Apr. 1885.

12- Grierson. Philip, Arare Crusaders Bezant With the christus Vincit legend (The American Numismatic Society, Museum notes VI, 1954.

13 - Lagumina : Bartolomeo, Cataloge delle monet arab esistent nella Biblioteca Comunale di Palermo. Palermo, 1892.

14 - Lane - poole : Stanly, Catalogue of Oriental Coins in the British Museum, Vol. IV London - 1879, and Vol, IX, London - 1889.

15 - Lane - poole : Stanly, Catalogue of The Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo. London, 1897.

16 - Lavoix : Henry, Catalogue Des Monnaies Musllumanes De La Bibliotheque National, (Egypte et Syrie), Paris - 1896.

17 - Lowick : Nicholas, M. Fundalism in Syria: An Ayyubid Silver Hoard, Spina's Numismatic Circuler 79, no. 10 (October 1971).

18- L.A. Mayer, A Hoard of Mamluk Coins, QDAP, III, 1933, P.P. 167 - 171.

19 - Mitchiner : Michael, The Word of Islam (Orintal Coins and their Values), Haw Rins Publication, 1977 - Landon.

20- Musee Rath, Geneva : Treasures of Islam. Geneva October, 1985.

21- Nicol, N.D. El-Nabrawy, R.&.Vacharach, J.L. Catalog of the Islamic Coins, Glass Weights, Dies and Medals in the Egyptian National Library, Cairo, Malibu, U.S.A. 1982.

22 - Theyab : Saud, Monnaies Islamiques Des Musees D' Arabie Saoudite, Universite de Paris Sorbonne - Paris IV, 1990.

طبع في
مطابع المدينة
الرياض ص.ب ١١٧٠ - تلفون ٤٦٣٦١٧٧

